

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0022867228

DS  
76.4  
.S9  
c. 1

AUG 30 1943

JAN 14 1977

# DUE DATE

FEB 15 1993

FEB 15 1993

Printed  
in USA





# اشعار ارفو لا الخلفاء

وأختاهم

من كتاب

## الأرفو

لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي

لناشره

ج. هيورث. دن

المدرس بمعهد الدراسات الشرقية ببلدت

نشر بمساعدة أرميا. ذكرى ا. ج. و. جب

١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م

مطبعة الصبيح

بشارع الميادين بدمشق ٢٩٤

تجارت الحبوب والبريد والبريد

الأهداء

الى من زين الادب العزى وجملة ، وقدمه الى قراء  
العربية صوراً زاهية جميلة ، محببة الى النفس  
في عبارات جذلة ، وأسلوب ممتع ، استرعى الاسماع  
واسترق القلوب .

الى زعيم المتأدبين قاطبة ، ورأس العلماء المحققين  
في القدر العتيرين .

الى العالم الفاضل الدكتور طه حسين بك  
أهدي هذا القسم  
ج . هبوش . دن

## المقدمة

لم تكند المطبعة تفرغ من إصدار القسم الثاني المشتمل على أخبار  
الراضى بالله والمتقى لله ، أو تاريخ الدولة العباسية في حدود سنتي  
٣٢٧ - ٣٣٣ هجرية

ولم تكند النسخ الأولى منه تصل إلى أيدي العلماء ، حتى انثالت على  
الرسائل ، بعضها فرح مستبشر بمضي في إظهار ذلك القسم وسابقه ،  
متفائل بالنجاح في إخراج كتاب الاوراق ، وبعضها يطرى على فيه  
وعنائى به .

وآخر يتعقبى ، ويأخذ على بعض المآخذ ويشير على بعض  
الملاحظات والآراء

والجدير بالذكر من بين هذه الرسائل رسالة الاستاذ كراتشكوفسكى  
المستشرق الروسى تلك الرسالة أخذ على أتى لم أرجع الى النسخة  
الباريسية ، ولكن فاته أن هذه النسخة إنما نسخت عن نسخة الاستانة  
مع أن الاصل الفتوغرافى الذى فى دار الكتب المصرية مصور  
من نسخة الاستانة . ومع ذلك فإن النسخة الباريسية كتبت  
باليد . فأما التى بين أيدينا فقد صدرت بالفتوغرافيا فهى تؤدى الاصل  
خير أداء ، وتمثله أيما تمثيل .

وقد كنت خدعت كما خدع الاستاذ كراتشكوفسكى بهذه النسخة

فأردت أن أتخذها مرجعاً، أعتمد عليه، لكنني عندما اطلعت عليها أثناء زيارتي باريس وجدتها كما قدمت، ووجدت المنسوخ قسماً منها، ووجدت الكاتب قد مستحها، وشوهها وأكثّر من الاغلاط فيها -- فاعل الاستاذ يستدرك على الاستاذ «ميتز» أنه اعتمد على نسخة باريس ولم يعتمد في الاصل، ولعله بعد ذلك يعدل عن جعل النسخة الباريسية مرجعاً موثوقاً به.

وكان بين تلك الرسائل التي اثالث على رسالتان تحملان إلى مع الشكر والاعجاب حقاً على الاسراع في إنجاز الجزء الذي يليه، لانه هام ولأن موضوعه في الأدب أكثر منه في التاريخ

وعلى أن هذه الرغبة لم تكن بدعاً من تلك الرغبات الكثيرة فقد كانت شاذة، ولكن هذه الغرابة وهذا الشذوذ الياى في هاتين الرسالتين دفعني إلى تقديم الاصول إلى المطبعة في أكتوبر من عام ١٩٣٥ بعد أن اعترضت ألا أقدمها إلا في يناير من عام ١٩٣٦

كان إذاً شذوذها مفيداً حقاً كما كان اعتدال غيرهما من الرسائل مفيداً كذلك. وإني اعجز عن تصوير ما أحدثته هذه الرسائل في نفسي كما إني عن شكرها أشد عجزاً.

ولم يكن حظي من الذين قرءوا الكتاب، ولم يكتبوا إلى بأقل من حظي من أولئك الافاضل الذين قرءوا الكتاب وكتبوا الى، بل كان حظي من بعضهم أوفى وأجل.



فهم لم يكتبوا إلى فحسب ، إنما ملأوا الدنيا كتابة في الصحف  
وإذاعة في المدياع .

وهم لم يكتفوا بالاشادة بكتاب الاوراق ، ومؤلف كتساب  
الاوراق أبي بكر محمد بن يحيى الصولى إنما أشادوا ونوهوا بنشر  
الكتاب أيضا ، وهو في نظري يكاد لا يستحق قليلا من هذه الاشادة  
ولا حقيرا من هذا التنويه

وليس له في هذا الاطراء وهذا الثناء من حق ، فالصولى أحق  
به منى وأولى ، وما أنا إلا مظهر لآثاره ، ولولا آثاره ما نالنى شيء من  
ثناء العلما وإعجابهم .

وبعد ، فلملئ وفقت في قسم أشعار أولاد الخلفاء أكثر مما وفقت  
في سابقيه فأنى لم آل جهدا في اخراجه ، كما لم أقصر في سابقيه .  
وقد تناول الصولى في هذا القسم تراجم الشعراء من أولاد الخلفاء  
وبخاصة علي بن المهدي وأخيه ابراهيم

ولعل أكثر التراجم حظاً في هذا القسم ابو عبد الله بن المعتز ، فقد  
حظى بترجمة وافية ، وإيراد لكثير من شعره الذى لم يرد في ديوانه  
كما اورد له كثير من الرسائل النادرة

ولقد يبدو من حديث الصولى في أول هذا القسم أنه ترجم فيه  
لأولاد الخلفاء من بنى العباس ، ثم أتبعهم أشعار سائر بنى العباس ثم  
أتبع ذلك أشعار ولد أبي طالب ثم أشعار من بقى من بنى هاشم .

ويظهر أن الصولى قد وفى بوعده هذا وبر ، فكتب فى كل هذه التراجم

غير أننا نذكر آسفين أن الذى عثر عليه منها إنما هو تراجم أولاد الخلفاء من بنى العباس ، ويغلب على الظن أن ما بقى قد ضاع فإن آخر النسخة التى بين أيدينا مفقود ، والترجمة التى جاءت فى آخرها لم تكمل ، وقد بدت عليها آثار القدم فمحيت مواضع منها ، واستجدون أننا أثبتنا فى المواضع الممحوة أصفاراً تدل على هذا المحو ، ووجد فى آخر الصفحة ختم مكتبة شهيد على مما يدلنا على أنها احتازتها بهذا النقص وقد عثرنا فى الصفحة الأخيرة من هذا القسم على نقص حاولنا تلافيه قبل الطبع ، فما وانتنا الظروف . وقد أشرنا إليه فى موضعه . ولعل المطبعة كذلك وفقت فيما أدخلته على الطبع والتصحيح من تحسين ، وإنى أشكر للاستاذ الصاوى مزيد عنايته بالكتاب وتفانيه ، وحسن إخلاصه ، وسيرى الذين يقارنون بين الصورة التى ألحقناها بهذا القسم كنموذج للأصل وبين المطبوع أننا بحق إنما نخرج للعربية طلائع ومعميات ليس إلى كشفها من سبيل

وسنبداً بعد هذا فى طبع القسم الخاص بأخبار المكتفى بالله والمقتدر بالله ، وربما ساعدنا الجهد فشرعنا معه فى طبع أخبار أبى تمام للصولى

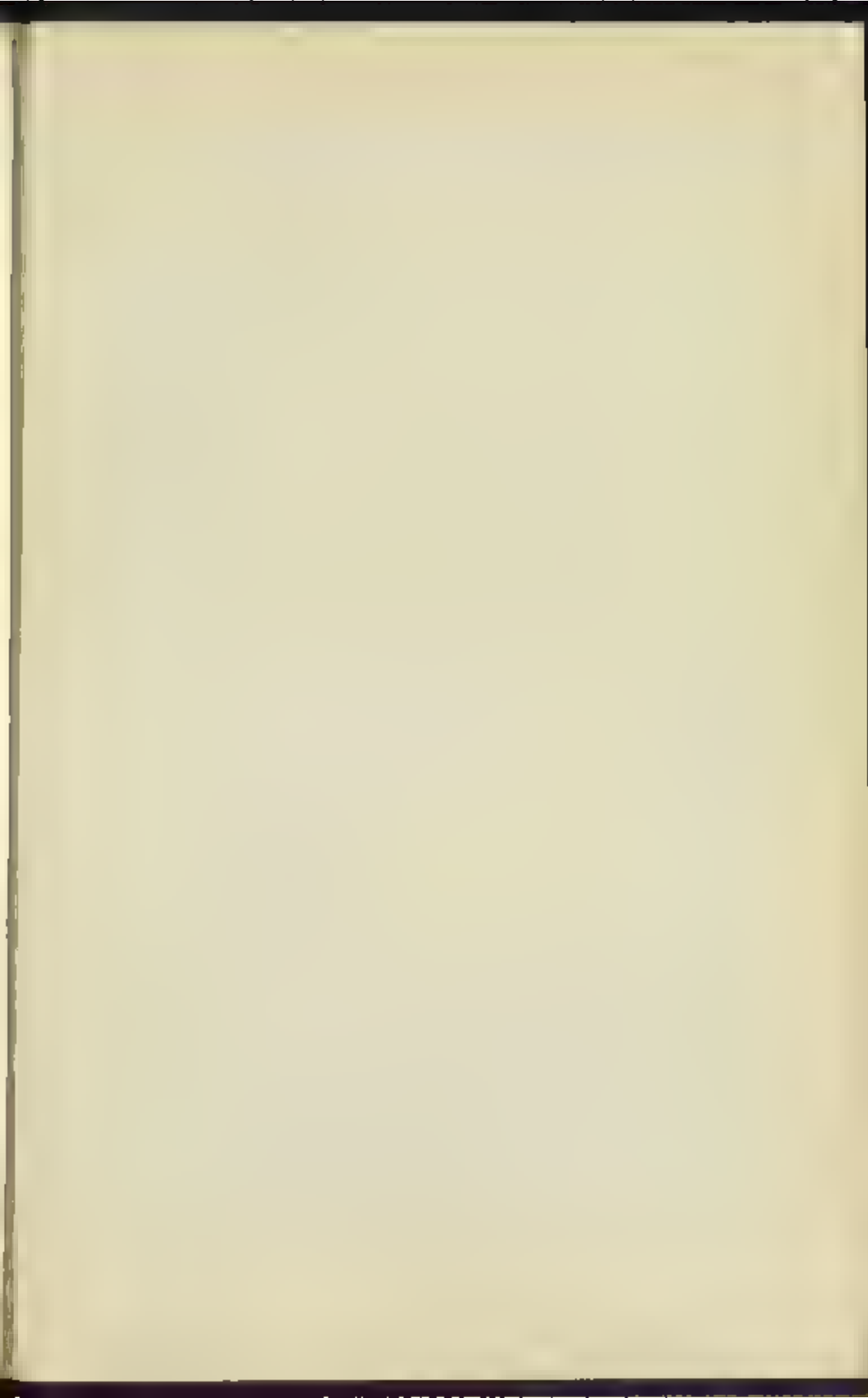
فليهي الله لعملنا من لا يغمطه ، ولينفع به حتى نصيب غايتنا ، ونحقق أمنيته إنه السميع المجيب

## كلمة شكر

هذا وإلى أقدم أجزل الشكر لاستاذى هـ . ا . ر . جب . وإلى  
حضرات أوصياء ذكرى جب الدين لولاهم ما هب إلى نشر هذا القسم  
ولا سائقه ، وإلى الأديب الفاضل مصطفى بك رفعت مـ

ج . هيوث دن

لندن فى مارس





## فهرس التراجم

- ٣ أبو عبد الله محمد بن أبي العباس السفاح
- ١٠ أبو نوب ساجان بن منصور
- ١٧ أبو سعد رهم بن مهدي
- ٥٠ أبو سماعة بن رهم بن المهدي
- ٥٥ أشعر عية ت المهدي حدره
- ٥٦ أحبا عية ت مهدي مع أحبا الرشيد
- ٦١ أحدر عية مع رشأ لادم
- ٦٣ أحبا عية متوقفة
- ٦٦ وم عمت فيه من شعره في الثقبين لاد
- ٦٨ وم عمت فيه من شعره في الثقبين لاد
- ٦٩ وم عمت فيه من شعره في طراق برجل
- ٧٣ وم عمت فيه من شعره في طابق لرم من الثاني
- ٧٧ وم عمت فيه من شعره ولا نعم فيه عاء
- ٨١ وم عمت من شعر عيرها
- ٨٢ أحدر عية مع لامين والامون وذكر وفاتها
- ٨٤ عبد الله بن موسى لمدى
- ٨٨ أبو عيسى بن ارشيد
- ٩٤ أبو نوب محمد بن الرشيد
- ٩٧ عبد الله بن محمد الامين

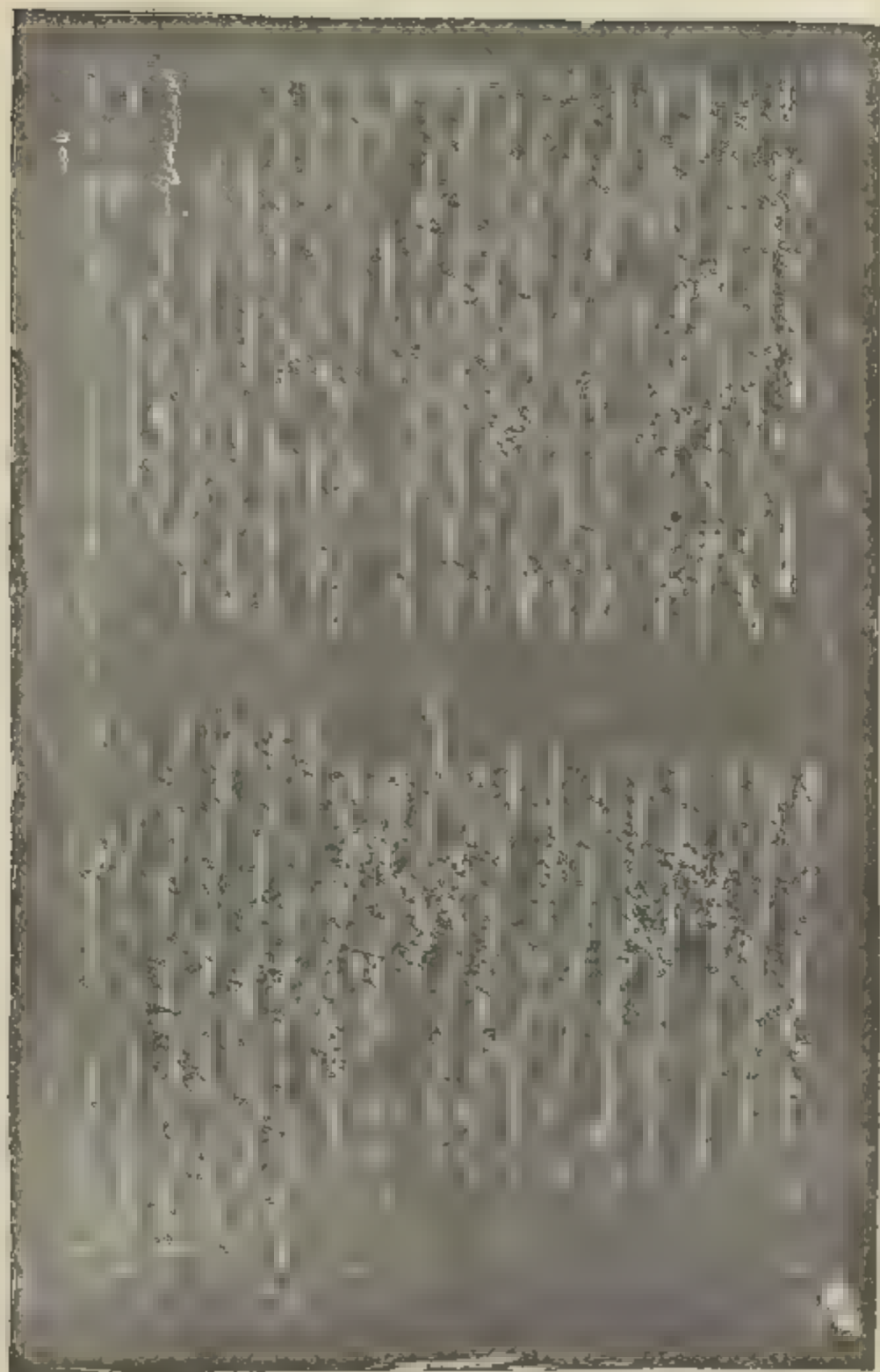
- ١٠٦ هارون بن المنعم  
 ١٠٦ أبو عيسى محمد بن المتوكل  
 ١٠٧ أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله  
 ١١٤ أحماد أحمد الله بن المضر  
 ١٢٢ ومن مختار شعره في الهجاء  
 ١٤٦ ومن مختار شعر عبد الله في الفخر  
 ١٧٦ وما قاله في النظر  
 ٢٠٦ ومن مختار شعره في الطرد  
 ٢٢٠ ومن مختار شعره في الغزل  
 ٢٤٤ ومن مختار شعره في الصناعات  
 ١٥١ وقال في تم الصبوح  
 ٢٦٩ ومن مختار شعره في المعانيات  
 ٢٨٠ ومن مختار شعره في الشيب والإحد  
 ٢٨٧ ومن مكاتباته  
 ٢٩٧ شعر عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس  
 ٣٠٩ شعر أبي موسى عيسى بن موسى بن محمد بن علي  
 ٣٣ بقية أخبار أبي موسى عيسى بن موسى  
 ٣٣٥ أبو المجد ونبيه  
 ٣٤٣ فهرس الاعلام  
 ٣٥٧ فهرس الاماكن

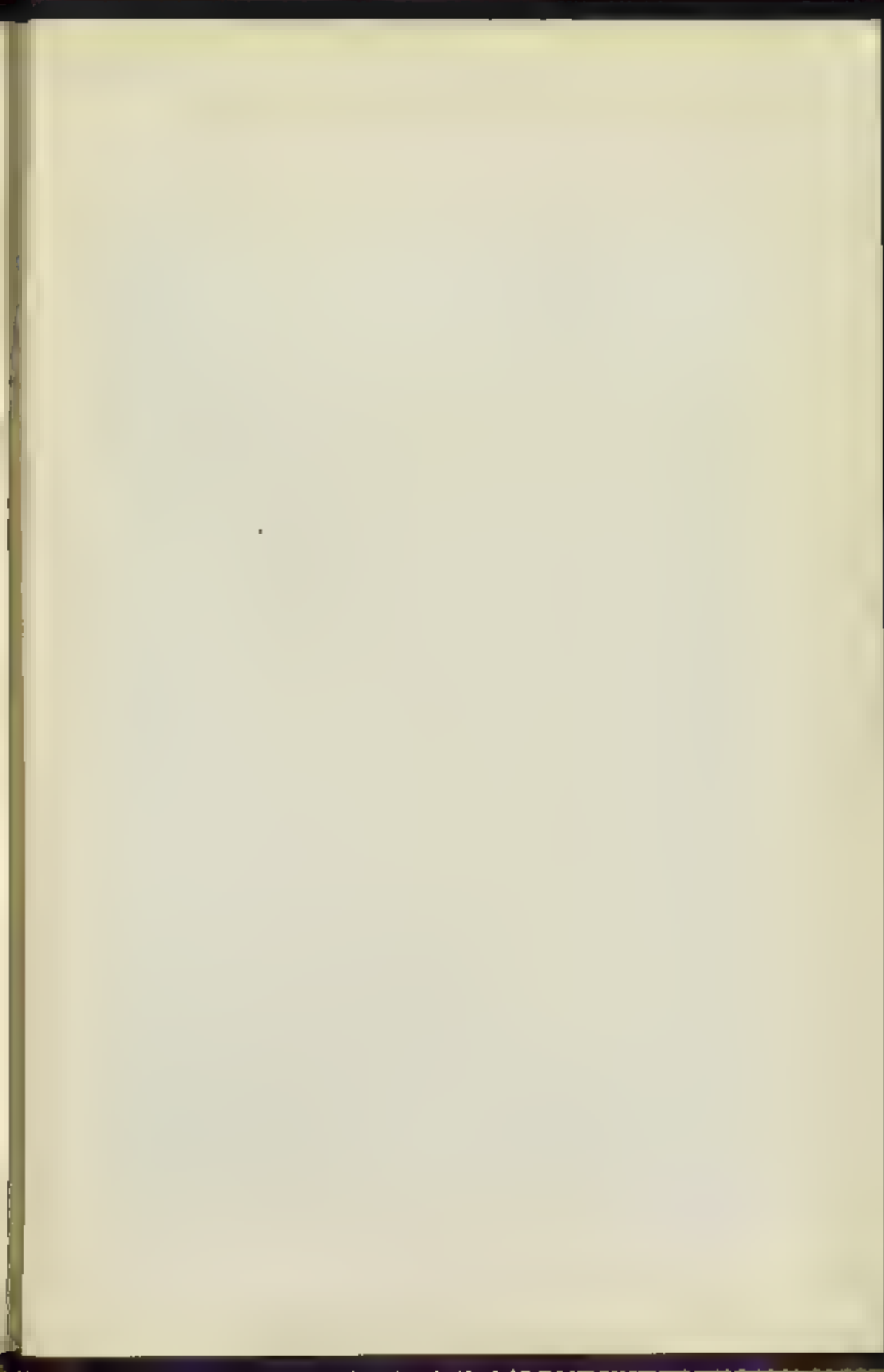
# تصويب الاحطاء الى اثناء الطبع

صفحة	سطر	
٦	٦١٥	محمد بن أبي العباس
٦	٨	أراقب الفرق
١٢	١١	بقاتل الخن
١٤	٦	محمد بن مسلمة بن أرتيبيل البشكري
١٥	١٦	عمرو بن شبة
١٥	١٠	أسماعيل بن سعادة الميطي
١١	٧	الاضاءات
١٤	٣	شرق بما ألقاه
١٥	٨	بيع ... متبسط
١٦	١	يا طائفا من أبي العباس
١٦	٥	يعقوب سليمان بن أبي جعفر
٢١	٨	ظلمت ظلمت ظلمت لابل ظلمت
٢٢	٤	وغير الذي قالت
٢٥	١٤	أبو العباس بن حمدون
٢٥	٥	قال احبرني امي
٣٠	١٦	حدثني أبي عن اسحق
٣٢	٣	وله في ذلك أثمار
٣٨	١٢	وإني وواهي ملككم مثل
٦٣	٧-٣	تحييتك أحاصيك من فيك ، أجرك بحبيك

صفحة	ردیف	
۱۸	۳	مشیخ بن حاتم بعلکی
۹۴	۶	عمر بن شیه
۵	۱۸	حماد بن اصفند
۱۱۰	۲	عد کعه
۳۰۳	۸	وفی ده قصب
۳۹۸	۴	قال فی و محب













قسم اشعار أولاد الخلفاء

من

# كتاب الألف

الذي يشرح معاني الضوابط

---

عنى بشره : ج . هورث . د

مدرسة اللغات الشرقية

لندن

مطبعة الصفاوى

بشارع الميادين بمصر رقم ٢٩٤

بمناهج الجمعية الخيرية المصرية

حق الطبع محفوظة مع والسر

طبعة الأولى سنة ١٩٣٦ -

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولي: قد  
فرغت من أشعار الخلفاء وأحبارهم .

وهذه أشعار أولاد الخلفاء وأحبارهم ، ثم تتبعهم بأشعار سائر  
بنو العباس . ثم تتبع ذلك أشعار ولد أبي طالب . ثم أشعار من بقي  
من بني هاشم إن شاء الله .

أبو عبد الله محمد بن أبي العباس السفاح

هو شهيد قتيلا ، وكان المصور ولده بمرة البصرة في أول خلافته  
وأمه أم سمي . كان يلقب بـ "محمود بن سمي بن عبد الله بن الوليد بن العيصرة  
المخزومي

حدثني الحسن بن علي بن العنزي " قال حدثني إسحاق بن عبد  
الله البخاري ، قال ولي المصور محمد بن أبي العباس " البصرة فقدمها  
ومعه محمد بن عمر المعروف بمحمود مولى بني عقيل .

وكان كبير طيب بملأ لحيته ، بعالية إدارك ، فلقوه بأبي الدنس "   
وفيه يقول بعض أهل البصرة مخموره

صرا من لربح إلى وكس إذا ولي المضرب أبو الدنس  
ما شئت من لؤم على نفسه وحسنه من أكرم الجنس

- 
- (١) ... في نسخة خاصة بالأشعار أولاد الخلفاء وقليل من أشعار بني  
العباس (٢) أسرى سنة إلى قلة عمره وعمر موضع ...  
(٣) الدنس ... يكون أسود فاعلمهم مشهور المسك ... سواده

حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، قال حدثنا التوحى<sup>(١)</sup> قال :  
مر أعرابي بحمد عجرد ، وهو يلعب مع الصبيان في يوم شديد البرد  
وهو عريان ، فقال : تعجرت يا علام ، فسمى عجردا<sup>(٢)</sup>  
قال أبو حليفة والمتعجرد المتعري والعجرد أيضا الذهب  
حدثني يحيى بن علي قال حدثني أبي عن إسحاق الموصلي قال :  
كان حماد عجرد في ناحية محمد بن أبي العباس أمير المؤمنين وهو أدبه  
وكان محمد يهوى ربيب بنت سليمان بن علي لما قدم البصرة أميراً عليها  
من قبل عمه أبي جعفر المنصور ، فخطبوه فلم يروحوه لشيء . كان في  
عقله ، وكان حماد عجرد . وحكم الوادي<sup>(٣)</sup> المعنى يناديها ، فقال محمد  
لحماد قل فيها شعرا ، فقال حماد على لسان محمد ، وعي فيه حكم الوادي  
في طريقة - حفيف الثفيل - ليس عن يحيى الطريقة -

زَمْتُ مَادَنِي وَمَادَا الَّذِي عَصَيْتُمْ فِيهِ وَلَمْ تَعْصُوا  
وَأَنْتُمْ مَا أَقْرَفَ لِي عِنْدَكُمْ دَبَّاهِمِ الْحَجَرِ يَا رَيْتُ

وجعل أهل البصرة يعنون فيه ، وما مات محمد بن أبي العباس  
طلب محمد بن سليمان أخو زيف بنت سليمان حماداً ليقتله ، فهرب  
منه واستأجر بقر سليمان بن علي ، وكتب إلى محمد .

(١) توحى : هارث ويكنى هارث بن توحى أيام ابن الخطاب

(٢) راجع : حاكم أول ٢٠٨ (٣) حكم الوادي بن ميمون أبو

يحيى المعنى : حكم الوادي المعري

مَنْ مَقَرَّ بِالدَّنْبِ لَمْ يُرْجَبِ اللَّهُ عَلَيْهِ دَسِيءٌ إِقْرَارًا  
يَا أَيُّهَا بِنْتُ النَّبِيِّ إِنِّي لَا أَجْعَلُ إِلَّا إِلَيْكَ مِنْكَ الْفَرَارَا

وهي أبيات كثيرة ، فلم يؤمنه فرجع إلى جعفر بن أبي جعفر  
المنصور فأجاره <sup>(١)</sup> وقال : لا أرى أو تهجو محمد بن سليمان ،  
فهباه فقال : -

قُلْ لَوْ جِهَ الْخَصِي ذِي الْعَارِ إِنِّي سَوْفَ أَهْدِي لَزَيْنَبَ الْأَشْعَارَا  
وهي أبيات ، وسحكهم هذا في أخبار حماد مجرد إذا ذكرناه  
إن شاء الله .

**حديث** الحسن بن يحيى الكاتب قال سمعت عمرو بن مائة  
يقول من شعر محمد بن أبي العباس في زينب بنت سليمان :

قُولَا لَزَيْنَبَ أَوْ رَأَيْتِ تَشَوَّقِي لَكَ وَأَشْتَرَانِي  
وَتَلْقَيْ خَوْفَ الْوُشَاةِ وَكَانَ حُبُّكَ عَيْرَ حَافٍ

قال وفيه لحكم الوادي لحن فيه في طريقة الثقيل الاول ، ومن  
اشعار محمد فيها :

أَحْبَبْتُ مَنْ لَا يَصِفُ وَرَجَوْتُ مَنْ لَا يَسْعَفُ  
نَسَبٌ تَلِيدٌ يَبْسَا وَوَدَادُنَا مُسْتَطَرَفٌ <sup>(٢)</sup>

(١) في الاصل فاجره (٢) الاشرف النظم

(٣) التليد والتاليد والالتك : ما وند من الماب . أو نوح عندك

بِاللهِ أَحْلَفُ جَاهِدًا وَمُصَدِّقٌ مَنْ يَخْشَفُ  
إِنِّي لَا أَكْتُمُ حَقًّا حَقْدِي لَمَّا أَخْشَوْفُ  
وَأَلْبَسَ يَتَضَلُّ إِنْ سَكَتَ عَنْ أَجْنُفٍ وَيَعْرِفُ

وأما قوله المشهور فيها وقد روي جدد عجزد بن عمرو أكثر  
في الناس له - شديده أبو دكوان وأو حليقة والغلابي لمحمد بن  
العداس

يَقْرَأُ الْمَدْحَ مِنْ حَمْدِي شَوْقًا مِمَّا أَنْتَ مُرَّةٌ (١)  
أَرَاهُ الْفَرْقَ مِنْ حُكْمٍ كَأَنِّي مُلْكٌ مُفْتَدٍ  
أَهْمُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ كَأَنِّي مُلْكٌ عَلَى وَعْدٍ  
عَقَبَتْهُ رِيَّ الشَّوَى عَمِيهِ وَرَبِّهِ الْمُوَيْدِ مِنْ مَوْلَدٍ (٢)  
حَدَّثِي إِذَا مَا نَسِيتُ حَمْدَهُ فِي الْحَبْلِ أَنْتَ قَبْلُ وَأَخْبَرِي  
سَوْفَ أَرَاهُ فِي حَقِّهِ سَاحِلًا بِمَنْ مَنَى رَأَيْتَ لَمْ تَسْعِدِي  
وَأَنْتَ لَا تَسَاكُنِي حُلُوةً وَرَبِّي لَا مَشْهَدَ

حدثني أحمد بن علي قال - قال عمرو بن سديد مولى ثقيف  
في حماد عجزد ، ويعرض لمحمد بن أبي العداس

(١) لم يرد من شوارع الصرحة بأسماء المرسل في أدب - بحسب لائ

(٢) شوى الناس وأمر جلال وسرى لأملاء

ما أمرو بضطيمك يا عقدة الكلب لا بداع سره بصير  
لا ولا تجلس أحك للذات يا عجرد الحما ستر  
قال المصور لمحمد بن أبي العباس : مالي ولعجرد دخل عليك  
حدثنا الخارث بن أبي أسامة قال حدثنا المدائني قال كان محمد  
ابن أبي العباس مية في الشهر ، وعانه المهدي فعمى محمد ركبته حتى  
اصططت رجل المهدي في الركاب ، فلم يخرج حتى رد محمد الركاب  
سنة فخرجوا ، وولاه عمه المصور إمارة البصرة سنة سبع وربعين  
ومائة ، فخطب ركب من سليمان فلم يرو حوده ، انما لم رده ، فكار  
يعمل فيها الاشعار فمن شعره فيها

قولا لرب لورا  
وتددي كذا أراك  
ووجدت ربحك ساعدا  
وركتني وكانما  
تتشو في لك وأذيراي  
وكان شخصك نردف  
كأنت خمر لاصير  
فسي يرد بالأشاق

حدثنا العلاء قال حدثني عبد الله بن الصديق عن هشام  
ابن محمد قال دخل دحمان المعنى مولى بني مجرم وعرف بالاشقر  
على محمد بن أبي العباس وعنده حكم الوادي - وسب إلى ديت لانه  
من وادي المري - فاحصر محمد عشرة آلاف درهم وفار من سق



منكما إلى صوت يطربى هذه له ، فابتدأ دحمان فغنى شعر قيس بن  
الخطيم في طريقة النخيل الأول :

حَوْرَاءُ مَمْكُورَةٌ مَعْمَةٌ      كَلَامُهُ شَفَّ وَجْهَهَا رَزْفٌ <sup>(١)</sup>

فلم يهش له ، فعنى حكم الوادى فى شعر لمحمد يقوله فى زينب  
• فى لحن خفيف :

زَيْنَبُ مَا لِي عَنْكَ مِنْ صَبْرٍ      وَلَيْسَ لِي مِنْكَ سِوَى الْهَجْرِ  
وَجْهِكَ وَاللَّهِ وَإِنْ شَقِي      أَحْسَنُ مِنْ شَمْسٍ وَمِنْ نَجْرِ  
لَوْ أَنْصَرَ أَلَمْ دَلِّ مَتَكَ الَّذِي      أَبْصَرْتَهُ أَسْرَعَ بِالْعَدْرِ

فطرب وصرى ب ر حله وقال حدها ، وأمر لدحمان بمحسة آلاف  
• درهم ، وفى غير هذا الخبر : أنه سعى حكم الوادى لسكثرة عيائه .

حدثنا أبو دكران قال حدثني العباسي قال كان محمد بن أبى العباس  
جوادا قويا وكان يلوى العمود ويبقيه إلى أخته ربيعة فترده ، قال  
وكان عدها ، وفيه يقول حماد عجرد :

أَرْجُوكَ تَدَاؤِي الْعَاسِ إِذَا مَا      يَا أَكْرَمَ النَّاسِ أَغْرَاقًا وَعَيْدًا  
فَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ تَمْشَى عَلَى قَدَمِ      وَأَنْصَرَ النَّاسَ عِنْدَ الْخَلِّ أَنْصَابًا  
لَوْ مَخَّ عَوْدٌ عَلَى قَوْمٍ غَصَارِيهُ      لَمَخَّ عَوْدُكَ فَيَا مِسْكَ وَالْأَنَا <sup>(٢)</sup>

(١) أممكو • مسدودة تسمى أممكة الأص • وشف وجهها أى مصفوه  
اللون كالمروى وجلا (٢) روى المروى عصارته

وما يغني فيه من شعر محمد وهو عدى من ملاح كلامه أشد فيه  
أبو موسى محمد بن موسى مولى بني هاشم بالبصرة سنة أربع وسعين  
وما تين :

أَسْعِدِ الصَّبَّ بِأَحْكَمِ وَأَعِثْ عَلَى الْإِلْمِ  
وَأَدْرِ فِي عَنَانِهِ نَعْمًا تَشْبُهُ النِّعَمِ  
أَجْمِلْ بِأَنْتَ تَرَى مَا نَمَّا وَهُوَ لَمْ يَمِ  
لَا نَمِي فِي هَوَى زَنْبَتِ أَنْصِفْ وَلَا تَلْمِ  
لَسَ الْجِسْمُ حُلَّةً فِي هَوَاهَا مِنَ السَّقَمِ

ومن شعره

بَقِيَتْ مِنْ مَنَعَتْ تَقَعُهَا الْمَحَبُّ وَمَا مَنَعَتْ صَبْرَهَا  
لَهَا صَفْوٌ وَوَدَى وَلَكِنِّي حَرَمْتُ بَلَى وَدَّهَا حَيْرَهَا  
سَقَمْتُ عَنْ غَيْرِهَا سَلْوَةً فَلَسْتُ أَرَى حَسَنًا غَيْرَهَا

مدرّس العلاني قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال لما أراد محمد  
ابن أبي العباس الخروج من البصرة قال :

أَيُّ وَفْعَةٍ الْبَيْنِ مَدَا شَدَّتْ مِنَ النَّارِ كِدَ الْمُعْرَمِ  
رَمَيْتِ حَوَاحِجَهُ إِذْ رَمَيْتِ نَوَاسِ مَشْدَدَةَ الْأَسْهَمِ

وَقَفْنَا لَزَيْنَ يَوْمَ الْوَدَاعِ عَلَى مِثْلِ حَرِّ الْعَصَا الْمُضْرَمِ  
فَمَنْ صَرَفَ دَمْعَ حَرَى لَهْرًا قِي وَمَشَرَحَ نَعْدَةٍ بِالدَّمِ  
ومات محمد بن أبي العباس في أول سنة خمسين ومائة ، فقال  
حماد بن محمد بن يثية

صُرْتُ لِلدَّهْرِ حَاشِعًا مُسْتَكِيًّا      نَعْدَمُ كَيْتَ وَفَيْتُ تَالِدُخُورًا  
حِينَ أَوَدَى الْأَمْرُ دَاكِ الْأَمْرَ      كُنْتُ بِمَحِيتِ كَيْتَ أَذْنَى أَمْرًا  
كُنْتُ فِيمَا بَيْنَ أَحْمَرَ بِالدَّمْعِ      فَصَبَحْتُ نَعْدَةً مُسْجِرًا  
يَا سَمِيَّ الْأَيَّ يَا سَمِيَّ الْأَيَّ      أَيْ السَّعْيِ حَقَّقْتُ عَيْدِي لِدُخُورًا  
تَدَاوَى لِمَوْتِي      بِمَسِيْبِكَ بَرُودِي وَتَدَاوَى خَوْفِي وَرَا  
بَيْنِي مَتَّحًا مَتَّحًا لَانِي      أَيْ كُنْتُ قَبْلَكَ الْمَقْشُورًا  
أَنْتَ صَدَى الْأَعْيَانِ بَعْدًا      كَيْتَ وَفَيْتُ بِطَوَائِرِهَا  
لَمْ تَنْسَحْ بِدَمْعِيكَ فِيمَا نَظِيرًا      مِثْلَ مَا تَدَخَّلَ أَوْ يَدُهَا

أَبُو أَبُوبِ سَلِيمَانَ بْنِ الْمَصُورِ

وأمه ثم يعقوب ويعيسى ابني المصور فاصمة بنت محمد بن محمد

ابن عيسى بن طلحة بن عبيد الله فليل الشعر فصيح خطيب  
حدثنا محمد بن سعد قال حدث محمد بن صالح قال كتب سليمان  
ابن منصور وهو في بعض النام إلى محمد بن صالح بن يحيى بن  
الكلاعي عن طهر المسمى بالسهمي كذا طولا يقول في آخره .

أدرك قول مهيب غير مؤتمم      حمى لدمار مبيع الحرد لدمهم  
فست أتي القدر من بيت      كلاً ثم عشم عيشل رفق  
في عكره من بيت      حار من بيت القدر فقيم  
حتى أدر السر من بيت      المارلو لا موار و حرم  
ثواب ما فعلوا بنائهم      فيه نوارهم من عجل أقيم

حدثنا أبو الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن سعد  
ابن هريث قال أخبرني سفيان بن منصور حريه قال لها صعيقه  
خمسة آلاف . ر . مع لمهني حرمه فوجه له

يا أحمى تحي بيتك إلا أخذت هذه العشرة الآلاف الدينار ،  
وآثرني بضعته غرمة مني عليك ، فأنقدها إليه ، وقال لفسره  
على أحدهم ، ثم سمعها نفسه فسأل المهدي فيها ، فلم يجبه فقال :

- 
- (١) كذا رسمت في الأصل . وفي نسخة رفق لمهني . وفي نسخة إلى  
الرقعة موضع المدة كذا جمع فله مام قال في الرقة  
(٢) لا أحد . و جمع أحدهم على المسجع من سئل أو سأل .  
(٣) كذا في الأصل ومنه

رَفَى الْيَسَّكَ الْمُسْتَكِّيَ      ماذا لَقِيتُ مِنَ الْخَلِيقَةِ  
يَسْعُ الْكَلْبَةُ عَذْلُهُ      وَيَضِيقُ عَيْ فِي صَمِيقَةِ  
عَلَى الْفَوَادِ نَذَرُهَا      كَالْحَرِّ يَغْلِقُ فِي الصَّحِيقَةِ  
لِي قِصَّةٌ فِي أَخْذِهَا      وَخَدِيعَتِي عَنْهَا طَرِيقَةُ

وهو القائل فيها أشدنيه أبو العباس المرشدي عن العزى :

اللَّهُ يَعْلَمُ وَجْدِي      بَيْنَ هَوَيْتُ وَجَهْدِي  
وَأَنْبَى حَاذِ الْعَقْلِ لَسْتُ أَبْصُرُ قَصْدِي  
يَا قَوْمِ قُلْ مِنْ مَادٍ عَلَى مُضِيعِ وَشْدِي  
مَنْ بَاعَ قَرَبًا بَعْدَ      وَبَاعَ وَضَلًا بَعْدَ  
هَلْ مِنْ نُجَيْرٍ عَلَى ذَا الْآ      مَامٍ فِي الْخُبِّ يُعْدِي  
يَفَانِلُ الْمَنَعِ مِنْهُ      بِلَا سَلَاخٍ وَجَدِ  
حَتَّى يُقَرَّبَ مَيَّ الْحَيَاةِ مِنْ بَعْدِ بَعْدِ  
بُرْدِ دِي وَدِيَا      عَاجِلًا أَوْ وَغْدِ  
مَا كَانَ طَالِعُ يَنْعَى      لَهَا بِطَالِعِ سَعْدِ

ومن مشهور شعره فيها يحطاب المهدي - فإنه يحطأ أنى الدور  
الوراق ورأيته في غير كتاب - :

قُلْ لِلإِمَامِ مَقَالًا غَيْرَ مَجْحُودٍ      يَا أَغْرَقِ النَّاسَ فِي سَجْدٍ وَفِي جُودٍ  
أَنْعَمَ عَلَى وَلَا تَحُلْ بِجَارِيَةٍ      أَوْدَى هَوَاهَا وَلَمْ يَظْلَمْ بِمَجْهُودٍ  
وَلَا تَسْمِي طَلْدَ فِي الدَّمَاحِ كَمَا      حُرَّتْ عَنْ قِصَّةِ الْأَرْوَاحِ دَاوُدُ  
وَتَبَّ كَمَا تَابَ يَا رَعَى الْوَرَى نَسَا      وَأَعْمَدُوا، أَصَبَ الْقَلْبَ مَعْمُودُ  
فَقَدْ نَرَى وَاحِدًا مَا تَشْتَهَى أُنْدَا      وَأَيْسَ مَا اشْتَهَى عَدَى عَوْجُودُ  
وَلَا تَأْتِ قَلْبِي بِهِ وَلَا جَزَعِي      مَا لَصَرَ عَنْ مِثْلِهِ عَدَى مَحْمُودُ  
وَمِنْ أَسْمَارِهِ فِيهَا :

وَشَادِبِ أَذْقَلِي فَقَدْ      عَنْ لَدَةِ الْعَيْشِ وَعَنْ طَيْبِهِ  
تَأْفَنِيهِ الدَّهْرُ حَتَّى لَقَدْ      نَعْدُهُ مِنْ نَعْدِ تَقْرِيبِهِ  
فَقُلْتُ لَمَّا هَدَى فَقَدْ      وَأَيَقَرَّ الْقَلْبَ بِتَقْدِيرِهِ  
مَنْ ذَا الَّذِي يُوصِلُ لِي لِحْطَهُ      إِلَى حَيْسِ الْقَفْصِ مَحْجُوبِهِ

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَعْدٍ  
قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الدِّسَائِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْأَوَانِيُّ  
قَالَ دَفَعَ سُلَيْمَانَ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ رَفْعَةً مَعَهُ إِلَى الْمُهَدِي إِلَى أَبِيهِ هُوَسَى  
الْمُهَادِي، وَقَالَ لَهُ : كَلِمَ أَتَاكَ أَنْ يَرُدَّ عَلَى عَمَلِكَ جَارِيَتُهُ صَعِيقَةً ، فَكَلِمَهُ ،  
فَلَمْ يَفْعَلْ وَقَالَ : وَلَا كَرَامَةً . فَبَلَغَ سُلَيْمَانُ قَوْلَهُ فَقَالَ :

أَعَقْتُ مِنْ فِعْلِي التَّدَامَةَ      وَحَصَلْتُ بِهِ عَلَى الْعَرَامَةِ





تَرَفَّقَ بِدَمْعِكَ لَا يُفِيهِ فَيَنْ يَدِيكَ بُكَاءَ طَوِيلٍ

وقال :

يَا بَاعَا لِقَوَادٍ وَحَدَا أَبَدَهُ حُسْنُهُ الْبَدِيعُ

أَصَحَّ حَرَمًا لِي الْمَجُوعُ مِنْكَ وَمَلَأَ لِي الدُّمُوعُ

يُكَلِّفُ الْمَدْلُونِ وَلِي بِالْعَدْلِ مَا لَيْسَ يَسْتَطِيعُ

قَبْلِي لَمْ لَا مَهْمَ عَاصٍ وَهُوَ لِمَنْ لَمْ يَلْمِ مَطْعُ

سَدِيدُهُ ضَعْفٌ لِي مِنْ حَبَا رَجَبُ

يَعِ عَلَى رُحْمِ مَالِكِهِ مُعْطِطٌ أَمْسُ يَسْغُ

حدث حماد بن زهير عن حرب مضعب الرقي قال كان إسحاق  
ابن سماعة المصمعي رقيقة وكان شاعر محسن فولى سليمان بن  
المصور الرقة من قبل الرشيد ودمون بعد فلم يعرف لابن سماعة  
موضع ورده عن حاجته . وصدق سليمان مال كثير فقال إسحاق  
ابن سماعة :

وَرَلَةٌ يَكْثُرُ الشَّيْصَانُ ذَكَرْتُ مِنْهَا أَنْفَجَتْ حَاثَ مَنْ سُلَيْمَانَا

لَا تَعَجَّنَ الْخَيْرَ زَالَ عَنْ يَدِهِ كَوْنُكَ خَيْرَ سَهْلِ الْأَرْضِ خَيْرَ

حدثنا محمد بن الفضل بن الأسود قال حدثنا عمر بن شبة قال

غزا الرشيد وخلف الأمون الرقة وعلى الرقة سليمان بن أبي جعفر  
فقال ابن سماعة .

يَا طَالِبًا أَبِي بَيِّ الْعَمَّاسِ قُرَصَتُهُ      فِي الْأَمْنِ دُونَكُمْ إِنْ كُنْتَ يَقْطَانَا  
أَمَا تَرَى الرِّقَّةَ الْبَيْضَاءَ شَاعِرَةً      إِلَّا شِرَازِمَ شَدَاذًا وَخُصِيَانَا  
مَا رَجَّحِي نَعْدَهُ هَذَا الْيَوْمَ لَا طَعْمَ رَت      كَمَا كَ إِنْ لَمْ تَلْهَا مِنْ سُلَيْمَانَا  
لَأَقْيَبَ بِالْمَرِّ إِلَّا أَنَّهُ رَجُلٌ      يَحْكِي الْخَرَائِدَ ثَانِيًا وَتَلِيَانَا  
يعني سليمان بن أبي بكر

حدثنا عون بن محمد قال حدثنا سعيد بن هرم ، قال كان اسحاق  
ابن وهب سمع سماعة المديني يهجو سليمان بن أبي جهم وهو بلي  
الرقعة . وكان لاسحاق صدياق بها ، فطده واستتر ثم طهر به فحسبه إلى  
أن مات في الحبس ، فوجدناه بأشعر قبيحة . فمن شعره فيه وهو  
محبوس :

قُلْ لِسُلَيْمَانَ عَلَيَّ مَا أَرَى      مِنْ طُولِ حَبْسِي وَاقْتِرَابِ الْأَجَلِ  
حَبْسَتِي مِنْ غَيْرِ جَرَمٍ سِوَى      حِكَايِي عَنْكَ مَقَالِ الْخَطَلِ  
قَوْلِكَ مَا أَعْرِفُ مِنْ لَدُنْكَ      لَمْ أَشْفِ فِيهَا النَّفْسَ إِلَّا الْخَلِ

حدثنا يحيى بن عبد الله ، قال حدثني أحمد بن يحيى بن جابر  
قال : هجا ابن سماعة المديني سليمان بن أبي جهم وهو بلي الرقعة  
للبأمون وحسبه ، فكلمه فيه سعيد الجوهري فحلى سبيله ، ثم عادلهجائه  
فاستأذن البأمون في حسبه فأذن له ، فحسبه وجلده وصر به إلى أن  
مات في الحبس ، فمن هجائه له :

تَعْمُوا الْكُلُومَ وَيَبْتَ الشَّعْرُ      وَلِكُلِّ وَارِدٍ مَهْلٍ صَدْرُ  
وَالْعَارُ فِي أَثْوَابٍ مُنَطَّحٍ      لَمِيذَةٍ وَأُورَقِ الشَّجَرِ

حدثني يحيى بن علي قال حدثني ابي عن إسحاق قال  
شهدت سليمان بن أبي جعفر ذات ليلة عند محمد الأمين - وأراد  
الانصراف - فقال له أترك الماء أو الطهر ؟ قال الماء أليق علي ، قال .  
أوقروا له ذورقه ذهبا ، فأوقروه له

أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهْدِي

حدثني يحيى بن علي عن أحمد بن يحيى بن جبر قال حدثني هبة  
الله بن إبراهيم بن المهدي أن عبيدة الطائفة أم ولد المصور كانت  
بعثت شكوة أم إبراهيم إلى الطائفة فبشأتها كمنصحت وقالت  
الشعر وأشدني لها شعرا في أح كان لها يقال له أحمد وهو :

أَحْمَدُ تَقْدِيرِهِ شَبَابُ فَمَرٍ      مِنْ كُلِّ مَا رَتَبَ وَأَمَرٍ نَكْرٍ  
قَدْ جَاءَ مِثْلَ الشَّمْسِ عِبَ قَطْرِ      فِي حُسْنِ بَذْرِ وَأَعْتَدَا صَدْرِ  
بَنَى أَحْسَنِي وَذَخَّرَ ذَخْرِي      شَدَّ إِلَهِي بِأَيْكَ ظَهْرِي  
وَزَادَهُ رَبُّ الْعَالِي مِنْ عَمْرِي      وَذَبَّ عَنْهُ خَائِمَاتِ الدَّهْرِ .  
وَعَنْكَ مَا أَذْرِي وَمَا لَا أَذْرِي

قال وإبراهيم شاعر عالم بالعلماء مقدم في الخلق ، بايعه أهل بغداد

بعد قتل محمد الأمين ، فلما ظهر قواد المأمون استخفى فلم يزل كذلك مدة طويلة إلى أن قدم المأمون بغداد . ثم ظهر عليه فعفا عنه فعمل فيه اشعارا وشككة من سى دساوند قتل ابوها شاهمرد وسيت هي وبختريه أم مصور بن المهدي ، فوهها المصور للحياة أم ولد له فوهتها للمهدي

وولد ابراهيم بن المهدي غرة ذى القعدة سنة اثنين وستين ومائة وتوفي في أول سنة أربع وعشرين ومائتين ، وقيل في آخر سنة ثلاث وعشرين بسر من رأى

حدثني يوت بن المروعي قال حدثني الجاحظ قال أرسل إلى ثمامة يوم حسن المأمون لابراهيم بن المهدي . وأمر باحصار الناس على مراتبهم فحضروا ، حتى . ابراهيم في قبدي سلم . فقال له المأمون : لا سم الله عليك . ولا حفظك . فقال : « على رسلك يا أمير المؤمنين . فلقد أصبحت ولي ثرى ، والقدرة تذهب المحيطة . ومن مدله في الأمل هجمت به الآفة على الناس ، وقد أصبح ذنبى فوق كل دب . وعفوك فوق كل عفو ، فان تعاقب فيحقك ، وإن تغفر فعضيتك »

فقال له المأمون بن هديس أشارا على قتلك . وأومأ إلى المعتصم وإلى ابنه الله سن . فقال قد أشرا بما يشار ، ثله في منى ، وما غشك في عظم الخلافة واكن الله عودك من العفو عادة ، فارت تجرى عليها . دفعنا ما نحاف . اترحو . فقال . أصلمو عمى ، فعد عفوت عنه .

فقال يعقوب هذا :

وَعَصَوْتَ عَمَّ لَمْ يَكُنْ عَنْ مِثْلِهِ      عَمَوْ وَلَمْ يَشْمَعْ إِلَيْكَ بِشَاعِعِ  
إِلَّا الْعُلُوَّ عَنِ الْعُقُوبَةِ بَعْدَمَا      ظَهَرَتْ يَدَاكَ مُسْتَكْبِرٍ حَاصِعِ  
فَرَحَمْتَ أَطْمَالًا كَأَفْرَاجِ الْقَطَا      وَعَوِيلِ عَاسَةِ كَهَوَسِ النَّازِعِ  
قَسَمًا وَمَا أَتَى إِلَيْكَ سُحُجَةً      إِلَّا التَّضَرُّعَ مِنْ مَقَرِّ خَاشِعِ  
مَا لَنْ عَصِيَّتِكَ وَالْعَوَاةُ تَمْدَى      أَسَاوَهَا إِلَّا نَبِيَّةُ طَائِعِ

وهذه قصيدة طويلة أولها :

يَا خَيْرَ مَنْ دَمَتْ بِمَآيَةٍ بِهِ      نَعْدُ الرُّسُولَ لَا يَسِ أَوْ طَامِعِ  
وَلَهُ فِي عَهْوِهِ أَشْعَارُ كَثِيرَةٌ مِمَّا قَصِيدَةُ أُولَاهَا .

أَعْيَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ تَمَى بِمُقَاتِلِهِ      مِنْ الْكِبَالِ أَتْلَافَ الدَّرِّ فِي الْبَطْمِ  
أَتْنِي عَلَيْكَ مَا حَدَّثَتْ مِنْ نَعَمٍ      وَمَا شَكَرْتُكَ إِلَّا لَمْ أَتْنِي بِالنَّعَمِ  
وَوَيْهَاهَا

رَدَدْتَ مَالِي وَلَمْ تَمْسُ عَلَيَّ بِهِ      وَقَبْلَ رَدِّكَ مَالِي مَا حَقَّقْتَ دَمِي  
فَوُتُّ مَسَةً وَمَا كَافَهَا يَدُ      هِيَ الْخَيَاتَانُ مِنْ مَوْتٍ وَمِنْ عَذَمِ  
أَلَرُّنِي مَكَ وَطَّ الْعَرَّ عِنْدَكَ لِي      فِيمَا أَتَيْتَ فَلَمْ تَعْدَلْ وَلَمْ تَلَمْ  
وَقَامَ عِنْدَكَ لِي فَاتَّحَ عِنْدَكَ لِي      مَقَامَ شَاهِدٍ عَدَلٍ غَيْرِ مُتَّهِمِ

تَعْقُو بِعَدْلٍ وَتَسْطُو إِنْ سَطَوْتَ بِهِ فَلَا فَقْدَاكَ مِنْ عَافٍ وَمُسْتَقِيمٍ  
**حدثني** محمد بن موسى بن حماد قال حدثنا عبد الوهاب بن محمد  
 ابن عيسى قال استحقى ابراهيم عبد بعض أهله من النساء . فوكلت  
 خدمته حارية جميلة . وقالت لها : أرب له . قال أرادك كشيء فطوعيه  
 وأعلميه ذلك حتى يتسمع له . فكانت توفيه حقه في الخدمة  
 والاعظام . ولا يعده بما قالت لها . فحل مقدارها في نفسه . إلى أن  
 قبل يوما يده فسلت الارض بين يديه فعدل .

يَا غُرَالًا لِي إِلَيْهِ شَاعِعٌ مِنْ مَقْلَتَيْهِ  
 وَالَّذِي أَخْلَتْ حَدِيدَهُ فَقَلَّتْ رِدْيَهُ  
 نَأَى وَجْهِكَ مَا أَكْثَرَ حَسَادِي عَلَيْهِ  
 أَوْ ضَيْفٌ وَحَرًّا أَلْصِيفُ إِحْسَنُ إِلَيْهِ

وعمل بعد ذلك فيه لحما من طريق المرح

**حدثني** عبد الله بن محمد بن علي الكاتب قال حدثنا ابو العيص قال  
 سمعت ابراهيم بن الحسن بن سهل يقول : لم يكن ابراهيم بن المهدي  
 يصدق أن عمرو المؤمن به يوم . ويرى أنه سيلحق به جملة  
 فكان يدعو ويبتك ويغني لكل أحد . ولا يحل المؤمن في كل  
 وقت من مدح

**حدثنا** أحمد بن يزيد الممالي قال حدثنا أبي قال كتب ابراهيم  
 ابن المهدي إلى عمرو بن بابة - حين ظهر برضى عنه المؤمن - يدعوهم

فكتب اليه عمرو : أحرف سخط أمير المؤمنين . فكتب اليه ابراهيم :  
ليس يحلو أمير المؤمنين من أن يكون راضياً عني فما يكره أن  
تسرق ، أو ساحتاً فما يكره أن تعرفي ، وما تخرج عن هاتين .  
حدثني الحسن بن يحيى الكاتب قال سمعت هبة الله بن ابراهيم  
ابن المهدي يقول حين أخذ أبا ابراهيم كتب إلى المأمون رقعة .  
فقرأها قبل أن يراه وهو أول شعر قرأه له :

أَيَا مُنْعِمًا لَمْ تَزَلْ مُفْضِلًا    أَدَامَ الضَّيِّ سُخْطُكَ الدَّائِمُ  
حُلَيْتُ فَإِنْ قُلْتَ لَا بَلْ طَلَبْتُ    فَأَنَّى أَمَا الْكَاذِبُ الْآثِمُ  
وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذُنُوبِي    فَأَنَّى مِنْ جُرْمِهَا وَاجِمُ  
يَهْرُ الْحَلِيمِ وَيَكْدُو الْجَوَا    ذُوَيْنُو لَدَى الصَّرِيَّةِ الصَّارِمُ  
فَهَأُنَا دَا الْعَائِدُ الْمُسْتَحْيِرُ    فَأَحْكُمَا شَتَّ يَاحَاكِمُ  
عَصَيْتُ وَتَبْتُ كَمَا قَدْ عَصَى    وَتَابَ إِلَى رَبِّهِ آدَمُ  
فَقُلْ قَوْلَ يُوسُفَ لَا تَثْرِبَنَّ    فَقَدْ يَغْفِرُ الْعَافِرُ الرَّاحِمُ  
فَلَسْتُ إِلَى زَلَّةٍ عَائِدًا    يَدَ الدَّهْرِ مَا قَعَدَ الْقَائِمُ

قال فحل ذلك أكثر ما كان في نفسه

حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن راشد قال دخلت يوماً  
إلى ابراهيم بن المهدي فتجاربنا ذكر النول فأشددني لنفسه :  
فَلِلَّهِ نَفْسِي إِنْ فِي لَعْنَةٍ    وَلِلدَّهْرِ يَقْضُ لِلْقَوَى نَعْدَا بَرَامُ



غَدَوْتُ عَلَى الدُّنْيَا مَلِكًا مُسَلِّطًا      وَرَحْتُ وَمَا أَحْوَى بِهَا قَسْرَ إِهْلَامٍ  
 حَدَّثَنِي عَنْ قَالَ أَشَدُّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهْدِيِّ الْمَأْمُونُ شَعْرًا يَعْتَذِرُ بِهِ  
 فَقَالَ لَهُ حِينَ فَرَعَ مِنْهُ : قَدْ أَفْرَطَ شُكْرُكَ ، كَمَا أَفْرَطَ جُرْمُكَ ،  
 وَالْإِحْسَانُ مَعَاءٌ لِلْإِسَاءَةِ .

وَأَشَدُّنِي عَنْ لَهُ بِمَقْبِ هَذَا وَكَانَ يَسْتَجِيدُهُ :  
 وَهَيْتَ نَوْمِي عَنْ جُعْفَوْنِي فَاتَّهَمَنِي      وَأَمَرْتُ لَيْلِي أَنْ يَطُولَ قَطَالًا  
 نَظَرَ الْعُيُونِ عَلَى الْعُيُونِ هُوَ الَّذِي      جَعَلَ الْعُيُونَ عَلَى الْعُيُونِ وَبَالًا  
 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِبَادٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ كَانَ إِبْرَاهِيمُ  
 ابْنُ الْمُهْدِيِّ قَدْ تَرَكَ الْغَنَاءَ فِي آخِرِ أَيَّامِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ عَنِ الْمُعْتَصِمِ  
 صَوْتًا شَعَرَ لَهُ فِي طَرِيقَةِ الثَّقِيلِ الثَّانِي فِي الْأَصْبَعِ الْوَسْطَى نُوحِيًا عَلَى  
 عَمْدٍ .

ذَهَبْتُ مِنَ الدُّنْيَا وَقَدْ ذَهَبَتْ مِنِّي      هَوَى الشَّيْبُ فِي عَنَاهُ وَتَلَى بِهَا عَمِّي  
 فَإِنَّ أَبْلَكَ نَفْسِي أَبْلَكَ نَفْسًا نَفِيسَةً      وَإِنْ أَحْتَسِبُهَا أَحْتَسِبُهَا عَلَى صَنْ  
 وَجَعَلَ يَفْنَى وَيَكِي ، فَقَالَ لَهُ الْمُعْتَصِمُ : مَا هَذَا يَا عَمُّ ؟  
 قَالَ : حَلَفْتُ بَيْنَ بَدْيِ الرَّشِيدِ أَبِي إِذَا بَلَغْتَ السَّتِيرَ لَمْ أَشْرَبْ وَلَمْ  
 أَغْنِ ، قَالَ وَمَنْ يَشْهَدُ بِهَذَا ؟ قَالَ حَمَاعَةٌ قَدْ بَقِيَ مِنْهُمْ مَسْرُورُ الْخَادِمِ .  
 فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَشَهِدَ لَهُ ، فَأَعْمَاهُ عَنْ الْعَمَاءِ الشُّرْبَ وَالْعَمَاءَ فَمَا عَادَ  
 لِذَلِكَ إِلَى أَنْ مَاتَ .

حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ عَمْدَ قَهْ مِنْ الْعَمَامِ بْنِ

الفضل بن الربيع يقول بلغ ابراهيم بن المهدي من حسن الغناء  
والعلم إلى نهاية ما بعدها ، حتى انه كان يجاذب اسحاق الموصلي ..<sup>١)</sup>  
صعة حسنة شبه بها صعة الاوائل ، منها أنه عي في شعر مروان  
إلى حفصة من طريقة الثقيل الاول :

طَرَقَكَ زَائِرَةٌ فَحَيَّ خَيَالَهَا      حَسَاءُ تَحْلُطُ بِالْحَمَالِ دَلَالَهَا  
قَدْ شَأَى بِحَيٍّ بِنِ عَلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ هِشَامٍ أَنَّ  
إِسْحَاقَ كَتَبَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَدِيِّ بِخَمْسِ صَوْتٍ صَنَعَهُ مَجْزَأً  
وَاحِداً لِحَدِّهِ فَغَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْمَعَهُ وَالصَّوْتُ :  
حَيَّا      أَمْ      يَقْمُرُ      قَلَّ      شَحَطُ      مِنَ      الدَّوَى  
فَقُلْتُ لَا تَنْعَجِلُوا الرُّوَّاحَ فَقَالُوا أَلَا بَلَى

وهذا بما لم يسمع مثله من فعلهما ، والذي فعله ابراهيم بن  
المهدي اشد واعجب ، واللحن الذي عمله اسحاق في هذا الشعر من  
الثقيل الثاني وللهدي فيه لحن في طريقة خفيف الثقيل الاول .  
وكان ابراهيم بن المهدي ينسب الثقيل الاول الذي عليه الناس  
جميعا إلى الثقيل الثاني ، وينسب الثقيل الثاني إلى الثقيل الاول ،  
وتابعه على ذلك عمرو بن نافع ، وكان احد علمائه

ومن شعر ابراهيم

الشَّيْثُ شَيْنٌ وَالْخِصَابُ عَذَابٌ      وَلِكُلِّ حَيٍّ مُهْجَةٌ سَتُّابٌ

(١) خفي من الاصل بمقدار حرف ولعله « في »

قَالَتْ أُمَامَةُ شَعَتْ يَابْنَ مُحَمَّدٍ شَيْئًا وَشَابَ أُمَامَةُ الْأَتْرَابُ  
وهذا معنى مליح ، يقول وقد شعت أنت أيضا ، ومثله لكعب بن  
زهير وهو أوضح من هذا :

أَلَا بَكَرَتْ عَرَسِي تَلُومُ وَتَعْذِلُ      وَغَيْرَ الدِّيِّ وَالَّتِ أَنْفُ وَأَجْمَلُ  
أَرَيْتُ مِنَ الشَّيْبِ الْعَجِيبِ الدِّيَّ رَأَتْ      فَهَلْ أَنْتَ مَيِّ وَبِئْسَ غَيْرُكَ أَمْثَلُ  
كَلَانَا عَلَنَةً كَثْرَةً فَكَأَنَّا      رَمَتْهُ سَهَامٌ فِي الْمَقْرِقِ نَصْلُ  
يقول نحن وإن شدا على أمرنا في اللهو والبطالة ، فكان سهام  
الشيب نصل لا رجاج عليها ، حين أصابتنا ولم تفر شيئا ، وأخذها  
أبو نواس فقال وحلط .

خَلَقَ الشَّيْبُ وَشَرِقِي لَمْ تَخْلُقِ      وَرَمَيْتُ مِنْ عَوَصِ الشَّيْبِ بِأَفْوَقِ  
وليس من ذلك لأنه يقول رميت بهم في اللهو مكسور الفوق  
لأبي شيخ . يقال خلق [الثوب] يَخْلُقُ وَأَخْلَقَ يَخْلُقُ

ومن مليح ما يشبه هذا ما حدثني به الحسن البصري عن أبي حاتم  
السجستاني قال قرأت على الأصمعي شعر حسبان ومرت قصيدته :

مَنْعَ الدَّوْمِ بِالْعِشَاءِ الْهَمُومِ

إلى أن بلغت :

لَمْ تَعْقُهَا شَمْسُ النَّهَارِ شَيْءٌ      غَيْرَ أَنَّ الشَّيْبَ لَيْسَ يَدُومُ  
فقال لأصمعي : آه . أحرر والله أنها كبيرة !

حدثني ميمون بن هارون قال سمعت الفضل بن مروان يقول  
كان ابراهيم بن المهدي أصح الناس رأيا لغيره وأفسدهم رأيا لنفسه .  
فقبل له في ذلك فقال أما أظن في أمر غيري برأي سنيم من الهوى  
ويعد علي رأيي في أمر نفسي ما أهواه

حدثني يحيى بن علي قال أخبرني أبي عن يوسف بن ابراهيم وهو  
ابن خالة ابراهيم بن المهدي قال حضرت ابراهيم بن المهدي واستحقاق  
من ابراهيم الموصلي يتلاحيان في التحزنة والقسمة في الغناء ، فقلت لهما  
أراكما وجبان لهما له معيين ومعاهما واحد ، فقال لي ابراهيم لالوم  
عليك فيما أنكرت من ذاب التحزنة والقسمة ، لأن المعلق يوجب  
ما قبل ، ولكن أصحاب صناعة اللحن إذا أرادوا وضع صوت  
حزوا شعره على أجزاء معلومة ثم قسموا اللحن على تلك الأجزاء  
فالتحزنة عندهم تحزنة الشعر ، والقسمة قسمة اللحن على الأجزاء .  
قال ولم يكن أحد بعد اسحق أعلم بالغناء من ابراهيم

حدثني يحيى بن علي قال حدثني أبو العباس بن حمدون عن عمرو بن  
بانة قال رأيت ابراهيم بن المهدي يباظر اسحق في الغناء ، فتكلما فيه  
عما فهماه ولم أفهم منه شيئا ، فقلت لهما لئن كان ما أنتما فيه من الغناء  
فما يحسن منه في قليل ولا كثير .

حدثني محمد بن سعيد قال حدثني أبو أمامة الهادي عن الحسين  
ابن الصالح وحدثناه المعيرة بن محمد الهادي أن الحسين بن الصالح  
شرب عند ابراهيم بن المهدي يوما فحرت بينهما ملاحاة في الدين ،

والمذهب . فدعاه ابراهيم بطع وسيف وقد أحسن الشراب منه  
واصرف الحسين عضبان فكتب ابراهيم يعتذر اليه ويسأله أن  
يجيبه " فقال الحسين :

يَدِي عَيْرٌ مَنسُوبٌ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْحَقِيفِ  
سَقَايَ مِثْلَ مَا يَشْرِبُ بَعْلُ الصَّيْفِ بِالصَّيْفِ  
فَلَمَّا دَارَتْ الْكَأْسُ دَعَا بِالنَّطْعِ وَالسَّيْفِ  
كَذَا مَنْ يَشْرِبُ الْخَمْرَ مَعَ التَّيْنِ فِي الصَّيْفِ

ولم يعد لمادته مدة ، ثم إن ابراهيم تحمل عليه ووصله ، فعاد  
لمادته .

**حدثنا** أحمد بن محمد أبو اسحاق الطالقاني قال حدثني عبيد الله  
ابن محمد بن عبد الملك الزيات قال لما وثب ابراهيم بن المهدي على  
الحلابة اقترض من مياسير التجار مالا فأخذ من عبد الملك جدي  
عشرة آلاف دينار ، وقال أردوها إذا جاءني مال ، ولم يتم أمره  
وامتحنى .

ثم طهر وطولب بالاموال ، فقال انما أحدثها لبسليين وأردت  
أن اقضيها من أموالهم ، والامر إلى عيري . فعمل أبي محمد بن عبد  
الملك قصيدة يخاطب بها المأهون ومضى بها إلى ابراهيم بن المهدي  
فأقرأه إياها وقال : والله لئن لم تعطى المال الذي اقترضته من أبي

(١) في الاصل ويسأله أن يجبه (٢) كان ابراهيم أسود عظيم الحنة فلفق بالنسب

لا وصلن هذه القصيدة الى المأمون . فهاب ابراهيم أن يقرأ المأمون مثلها ، وقال خدمي بعض المال ونجم بعضه ففعل أنى ذلك وأحلفه أنه لا يظهر القصيدة في حياة المأمون ووفى له باقى المال ، والقصيدة .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الشَّيْءَ لِلشَّيْءِ عِلَّةٌ	تَكُونُ لَهُ كَالنَّارِ تُمَدِّحُ بِالرَّيْدِ
كَذَلِكَ جَرَيْنَا الْأُمُورَ وَأَتَمَّا	يَذُكُّ مَا قَدْ كَانَ قَبْلُ عَلَى الْغَدِ
وَوَضَّيْنَا بِأَبِرَاهِيمَ أَنْ مَكَانَهُ	سَمِعَتْ يَوْمًا مِثْلَ أَنَامَةِ الشُّكْدِ
وَأَيَّتْ حُسَيْنًا حِينَ صَارَ مُحَمَّدٌ	نَعِيرَ أَمْنٍ فِي يَدَيْهِ وَلَا عَقْدِ
فَلَوْ كَانَ أَمْضَى السَّيْفِ فِيهِ ضَرْبَةٌ	يَصِيرُهُ بِالْقَاعِ مُنْعَقِرَ الْخَدِّ
إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْعَدُوِّ فِيهِ بَقِيَّةٌ	فَقَدْ كَانَتْ مَبَاعَثُ مَنْ حَبَرَ الْجَدِّ
هُمْ قَتَلُوهُ نَعْدًا أَنْ قَتَلُوا لَهُ	ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنْ كُفُولٍ وَمِنْ مَرْدِ
وَمَا نَصَرُوهُ عَنْ يَدِ سَمْعَتٍ لَهُ	وَلَا قَتَلُوهُ يَوْمَ ذَلِكَ عَنْ حَقْدِ
وَلَكِنَّهُ الْعَدُوَّ الضَّرَاحَ وَحَمَّةً أَلَا	يَحْلُومُ وَيَعْدُ الرَّأْيَ عَنْ سَبِّ الْقَصْدِ
فَذَلِكَ يَوْمًا كَانَ لِلنَّاسِ عِبْرَةٌ	سَيَذِقُ نَقَاءَ الْوَحْيِ فِي الْحَجَرِ الصَّلْدِ

يعنى بهذا الحسين بن علي بن عيسى بن مههار أخرج محمد الأمين على رؤوس الناس حامرا حتى حسسه في مدينة ابي جعفر في الحضراء . فلما كان العدول له الجند: كن في حيلة أراقنا . ندوهم الحسين يومين ثم هرب في اليوم الثالث فقبه بميم مولى ابي جعفر وعال في جماعة

فقتلوا وجاؤا برأسه الى محمد وأخرجوا محمدا وهو عطشان قد  
كاد يتلف فردوه الى الخلافة

وَمَا يَوْمُ إِبْرَاهِيمَ إِنْ طَالَ عَمْرُهُ  
تَذَكَّرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قِيَامَهُ  
أَمَا وَالَّذِي أَمْسَيْتَ عِنْدَ حَلِيمَةٍ  
إِذَا هِيَ أَغْوَادَ النَّارِ نَاسَتَهُ  
وَوَاللَّهِ مَا مِنْ تَوْبَةٍ تَزَعَتْ بِهِ  
وَلَكِنْ إِخْلَاصَ الضَّمِيرِ مُقَرَّبُ  
أَنَّا كَسَبْنَا طَوْعًا إِلَيْكَ بِأَمْرِهِ  
فَلَا تَتَرَكَّنِ لِلنَّاسِ مَوْضِعَ شُبْهَةٍ  
فَقَدْ غَلَطُوا النَّاسَ فِي صَبْغَتِهِ  
فَكَيْفَ مَن قَدْ بَايَعَ النَّاسَ وَالتَفَتَ  
وَمَنْ صَكَتْ سَلَمُ الْخِلَافَةِ سَمْعَهُ  
وَأَيُّ أَمْرٍ يَسْمَى بِهَاقِطَتِهِ  
وَرَعْمُ هَذَا الْبَابِيَّةِ أَنَّهُ  
يَأْبُدُ فِي الْمَسْكُورَةِ مِنْ يَوْمِهِ عُنْدِي  
وَأَيَّامُهُ فِي الْهَزْلِ مَثَوِي الْجُدِّ  
لَهُ شَرُّ أَيْمَانِ الْحَلِيقَةِ وَالْعَبْدِ  
تَعَى بِلَيْلى أَوْيَمَةٍ أَوْ هُنْدِ  
لَدَيْكَ وَلَا مِيلَ إِلَيْكَ وَلَا وَدَّ  
إِلَى اللَّهِ ذُلِّي لَا تَحْبِبُ وَلَا تَكْذِبُ  
عَلَى رَعْمِهِ وَأَسْتَثْنَى اللَّهُ بِالْحَدِّ  
فَأَنْتَ مَعْرُوفٌ بِمَثَلِ الَّذِي تُسَدِّى  
وَمَنْ لَيْسَ لِنَصُورِ بَابٍ وَلَا الْمَهْدِى  
بَيْعَتُهُ الرُّكْبَانُ غَوْرًا إِلَى نَجْدِ  
يَأْدَى سَهَابَيْنِ السَّمَاطِينَ مِنْ نَعْدِ  
فَقَارَقَهَا حَتَّى يَغِيبَ فِي الدَّحْدِ  
إِمَامٌ لَهَا فِيهَا يُجْنُ وَمَا يَدِي

يَقُولُونَ سَيِّئَةٌ سُنَّةٌ  
 وَقَدْ جَعَلُوا رُحَصَ الطَّامِ بِعَهْدِهِ  
 إِذَا مَارَّأُوا بِرَمَّا غَلَا رَأَيْتَهُمْ  
 وَأَقْلَلُ يَوْمَ الْعِيدِ يَرْحَفُ حَوْلَهُ  
 وَرَجَالُهُ يَمَشُونَ بِالْبَيْضِ قُلُهُ  
 قَانَ قُلْتُ قَدْ زَانَ الْخَلَافَةُ غَيْرُهُ  
 فَلَمْ أَجْزِهِ إِذْ حَيْبَ اللَّهُ سَمْعِيهِ  
 وَلَمْ أَرْضَ بَعْدَ الْعَهْدِ حَتَّى رَفَعْتُهُ  
 فَلَيْسَ سِوَاهُ خَارِجِي رَمَى بِهِ  
 تَعَاوَتْ لَهُ مِنْ كُلِّ آوَبٍ عَصَابَةٌ  
 وَمَنْ هُوَ فِي بَيْتِ الْخَلَافَةِ يَلْتَقِي  
 قَوْلَاكَ مَوْلَاهُ وَحَنْدُكَ جُنْدُهُ  
 وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ أَنِّي  
 يَقُولُونَ لَا تَبْعُدْ مِنْ أَنْ مِلَّةً  
 قَدَانَا قَهَاتِ نَفْسُهُ دُونَ مُلْكِنَا

تَقُومُ بِحُجُورِ اللَّوْنِ تُعَلِّ الْقَمَاهُ جَعَدِ  
 زَعِيمًا لَهُ يَأْتِيَنَّ وَالْكَوْكَبِ السَّعَدِ  
 يَحْشُونَ تَحْسَابًا إِلَى ذَلِكَ الْعَهْدِ  
 رَحِيفُ الْحَيَاةِ دَوَّاصُ طَلَاكُ الْقَمَاهُ الْخَرْدِ  
 وَقَدْ تَبَعُوهُ الْفَضِيحُ وَهَلْ تَرَدُّ  
 فَلَمْ يَأْتِ فِيهَا كَانَ حَاوِلَ مَنْ جَدِّ  
 عَلَى حَطَا إِن كَانَ مَنَّهُ وَلَا عَمْدِ  
 وَلِلْعَمِّ أُولَى الْتَعَمُّدِ وَالرَّقْدِ  
 إِلَيْكَ سَفَاهُ الرِّأْيِ وَالرَّأْيِ قَدِيرِي  
 مَتَى يَوْرِدُوا لَا يَصْدِرُوهُ عَنِ الْوَرْدِ  
 بِهِ وَلَكَ الْإِمَاءُ فِي دِرْوَةِ الْمَجْدِ  
 وَهَلْ يَجْمَعُ الْقَبْرِ الْحَسَاءُ بِي فِي عَمْدِ  
 رَأَيْتُ لَهُمْ وَجَدًا بِهِ أَيْمًا وَجَدِ  
 صُورَ عَائِيهَا النَّفْسِ ذِي مَرَّةٍ جَلْدِ  
 عَلَيْهِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي قَلَّ مَنْ يَفْدِي



عَلَى حَبِيبٍ أَعْطَى النَّاسَ صَفْوًا كَفَمِهِمْ  
عَلَى بْنِ مُوسَى بِالْوَلَايَةِ وَالْعَهْدِ  
خَمَّا كَانَ فِيمَا مَنَ ابْنِ الضَّمِيمِ بَعِيدَهُ  
كَرِيمٍ كَفَى ابْنِ الْقَوْلِ وَفَى الرَّدِّ  
وَجَزَرَ . إِبْرَاهِيمُ لَمَمْتُ نَفْسَهُ  
وَأَبْدَى سِلَاحًا وَقَدْ دَى مَعَهُ نَهْدُ  
قَاتِلِي وَمَنْ يَسْعَ مِنْ لَأَمٍ حَمْدُهُ  
فَلَيْسَ بِمَقْشُومٍ . إِنْ كَانَ لَمْ يَجِدْ  
فَهَمْدِي أُمُورٌ فَذِيكَ دَوْرُ الْأَمْرِ  
مَقْتَمًا . وَاللَّهُ بِهَدْيِكَ لِلرَّشْدِ

**حدثني يحيى بن علي قال حدثني ابو ايوب المدي قال حدثني**  
ابراهيم بن عتي قال قال ابراهيم بن المهدي . ثلاثة اشياء من اعداء ابن  
لم يكن لصاحبه طمع لم يمكنه معرفتها ، منها . المرأة دليفا ، ولو أدركها  
إسبا به . وعمل وادب لأدركها احسن يوسف ، وهو اجمل  
الناس دليفا . ودحول الخلق في الوتر لو بلغه احد بعير طمع اللغف  
اسحق مع تقدمه في هذا الشأن وعليه به . وما دخل حلقة في وتر  
قط . وعاء الصوت عني مثال واحد لو بلغه أحد [ بغير صنع اندر  
عليه غيرة في حذقه وإحسانه . ولكنه يحسن موضعا ويبحث  
موضعا ، ومثل من كان كذا مثل الصبي الذي يموح سطورره . فلا  
يقع فيه العلم

**حدثنا أحمد بن بريد الملهي قال حدثني في عن اسحق قال**  
ظهرت بعض وليد فكتب الى ابراهيم بن المهدي . لولا " منه عنة  
قصرت عن اهوى لأتعت السامعين إلى ربك ، وحسبك . تحوي

صحيفة البر وليس لي فيها برة ، وقد بعثت اليك ما المستدأ به لئنه  
والمختوم به لطيفه ورائحته ، حراب ملح ، وجراب أشان .

حدثنا عون بن محمد قال حدثني هبة الله بن ابراهيم بن المهدي  
مرات وكان ان حالته يوسف بن ابراهيم الخراساني أصدق الناس .  
قال كان الرشيد يحب أن يسمع إلى ابراهيم فحلا به مرات الى ان  
سمعه ثم حصر معه سليمان بن ابي جعفر فقال لابراهيم : عمك  
سيد ولد المصير بعدك ، وهو يحب أن يسمعك ، فلم يتركه  
حتى غنى بين يديه شعر الاحوص

إِذَا نَتَ فَيَا مَنْ يَمُوكَ عَصِيهِ      وَإِذَا جَرَّ إِلَيْكُمْ سَادِرًا رَسَنِي

قال فامر له بألف درهم . ثم قال له ليلة ، ولم يبق في المجلس عده  
غير جعفر بن يحيى . أما أحب أن أشرف جعفرأ بأن تعيه صوتا  
فعناه في صوت صعه في طريقة الرمل والشعر للدارمي  
كَأَنَّ صُورَتَهَا فِي الْوَصْفِ إِذْ وَصَفْتُ      دِسَارَ عَيْنٍ مِنَ الْمِصْرِيَّةِ الْعَتَقِ  
فأمر له الرشيد بمائة ألف دينار .

حدثني عون بن محمد قال كان ابراهيم بن المهدي يشأ محمد بن  
عبد الملك البات ودا ولي ورارة المعتصم قال ابراهيم :

فُؤَسَ وَفَمِ كَاسِفِ      إِنْ لَمْ يُعْمَرْ فِي عَدَةِ

لَأَمَةِ وَرَاهِ      عَاصِرُ زَيْتِ بَيْدَةٍ

يُظْهِرُ نَصْحَ وَجْهِهِ      وَغَشَّةٌ فِي كِبْدَةٍ

حدثني محمد بن موسى بن حماد قال حدثنا محمد بن صالح قال  
كان ابراهيم بن المهدي مع احسان المأمون يشتره ويعيب افعاله ،  
وه في ذلك أشعار منها

صَدَعَن تَوْبَةً رَعَنَ إِخْخَاتِ وَلَهَا بِالْمَحُونِ وَالْقِيَّاتِ  
أَيْسَ تَعْلَمُكَ مَرَحًا فِي يَدَيْهِ حَمَرٌ فَطَرَلِي مَاءَ الْفَرَاتِ  
مَا يَبَالِي إِذَا خَلَا فِي عَيْسَى وَشَرِبَ مِنْ بَدَنِ عَطَرَاتِ  
أَنْ يَمُصَ الْمُطَاوِمُ فِي حَوْمَةِ الْحَوْرِ بِدَاءِ تَيْنِ الْحَشَا وَاللَّهَاءِ

حدثني عون بن محمد الكندي كاتب حمزة بن محمد الحويمي  
بغارس - وما رأيت قط شبيحا أكمل منه من نظرائه ، ولا أسند ولا  
أصدق ، رأى الناس قديما فكأن يروى الحرفين والثلاثة ، ولو ادعى كل  
شيء حذره ، وكانت معه أصول أبيه بخط عون فلو أنكر أنها أصوله  
لصدق - قال حدثنا اسحاق الموصلي قال كان ابراهيم بن المهدي لا يرال  
ينازعي في العناء ، فقلت له يوما ياسيدي انت ابن الخلفاء ، واخوان الخلفاء  
وإذا بلغت ما تريد من العناء فانت أنت فيه ، وإذا قصرت قلت  
كسبت ولم أنشط ، وتعمل ما تريد ، وأنا أغنى على كل حال وفي كل وقت  
فقال ، صدقت في هذا ونقصت من الاستحقاق ، فقلت في نفسي  
والله لا بعضه ما قلت ، فقلت ياسيدي قد غيت لنفسك أصواتا  
كثيرة ، فهل قمت على حق صوت منها حتى استوفيته كله ؟ فقال  
أعطيتني برك هاروق ، وعقوقك حملة

حدثنا عون بن محمد الكندي قال حدثني الحسين بن الضحاك  
- ستة عشر ومائتين - و ابراهيم بن المهدي حي ، قال دخل ابراهيم  
إلى المأمون فقال : يا امير المؤمنين ان الله فضلك في نفسك على ،  
وأهمل برأى لهو عي ، والنسب واحد ، وقد هجاني دعل فاتهم  
لى منه ، فقال وما قال لك ، لعله قوله :

فَقَدْ نَالَهُ كُلُّ أَصْبَحٍ مَاتِقٍ	فَقَدْ نَالَهُ كُلُّ أَصْبَحٍ مَاتِقٍ
فَلْتَصْلَحْ مِنْ بَعْدِهِ مَحْرَقٍ	فَلْتَصْلَحْ مِنْ بَعْدِهِ مَحْرَقٍ
وَلْتَصْلَحْ وَرَثَةُ لِمَارِقٍ	وَلْتَصْلَحْ وَرَثَةُ لِمَارِقٍ
بِرِثِ الْخِلَافَةِ فَاسْوَعَنْ وَسِقٍ	بِرِثِ الْخِلَافَةِ فَاسْوَعَنْ وَسِقٍ

فقال هذا من هجائه ، وقد هجاني بأفح منه ، فقل لك في أسوة

لأنه هجاني فأحتملته فقال في

إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ سُبِقْتُمْ	إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ سُبِقْتُمْ
شَادُوا بِدُكْرِكَ نَعْدَ طُولِ خُمُولِهِ	شَادُوا بِدُكْرِكَ نَعْدَ طُولِ خُمُولِهِ

فقال ابراهيم زادك الله يا امير المؤمنين حلما وعلميا ، فما تنطق

العلماء ، إلا عن فضل علمك ، ولا يحلوا إلا اتباعا لحديثك .

وأشدني عند الله بن المعتز لابراهيم بن المهدي

مَنْ قَالَ فِي النَّاسِ قَالُوايِهِ مَايِهِ وَحَسْبُهُ ذَاكَ مِنْ خِزْيٍ وَيَكْفِيهِ

( ١ ) شكاه أم ابراهيم بن المهدي وراجح الايات في اس حلكان ههنا بعض احلاف

( ٣ اوراق )

مَنْ تَمَّ فِي النَّاسِ لَمْ تَوْمَنْ عَمَارُهُ      عَنْ الصَّدِيقِ وَلَمْ تَوْمَنْ أَفَاعِيهِ  
كَاسِيلٌ يَجْرِي وَلَا يَدْرِي بِهِ أَحَدٌ      مَنْ أَنْ جَاءَ وَلَا مِنْ ابْنِ يَاتِيهِ  
لَوْ فَرَّ مِنْ رِزْقِهِ عَثَدٌ إِلَى جَدَلٍ      دُونَ السَّمَاءِ لَأَلْقَى رِزْقَهُ فِيهِ

حدثني عون بن محمد قال حدثنا محمد بن راشد قال رأيت أحمدا بن يوسف الكاتب بطر إبراهيم بن المهدي في دار المأمون في أمر بني هاشم وتقديم مصمم على بعض فعلاه إبراهيم فصاحته وحجة. فسر من ذلك، وقلت لإبراهيم. قد رأيت هذا الذي لا يطاق مسحطا في يدك فقال إبراهيم: والله لو رأيتني في يد جعفر بن يحيى لرأيت دون هذا في يدي. ولم رأيت أكمل من جعفر قط.

حدثني عبد الله بن المعتز قال حدثني إبراهيم بن إسحاق قال  
أشدني أبو يعقوب إسحاق بن سليمان بن المصور لإبراهيم بن المهدي  
أنا أقدر على الهجران زينا      وإن كذا على محمد كينا  
وماريتا بتقديرة أودنا      ولكنا عينا من عينا  
أقول وقد رأيت لها سما      من الهجران مقلة الينا  
وقد سحخت عراليها بصد      حوالينا الصدود ولا علينا

قلت أما. وأطه كى عن زبيب ولعلية في الكماية أجبار يحيى.  
سها بعد فرعا من أحبار إبراهيم واسه هة الله إن ش، الله.  
حدثني عبد الله بن المعتز قال كتب إبراهيم بن المهدي إلى بعض

اصحابه في يوم غيم :

إِنْ كُنْتَ نَشِطٌ لِلصُّبْحِ فَأَبْهَ      يَوْمَ أَعْرَضَ عَنِ الْأَطْرَافِ  
وَأَرَى الْعِمَامَةَ كَالْعُقَابِ حُلَقًا      مُسَوِّدَةَ الْأَوْسَاطِ وَالْأَكْيَافِ  
طَوْرًا تُلُوكَ بِالرِّذَادِ وَتَارَةً      تَهْمِي عَلَيْكَ بِنَلَوِهَا الْغَرَافِ  
فَأَمَّهُمْ صَاحِبًا وَأَتَيْنَا مُتَفَضِّلًا      وَدَعَّ الْحِلَافَ فَلَيْسَ يَوْمَ خِلَافِ .  
حَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَتَبَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى طَاهِرٍ كِتَابًا مِنْهُ : زَادَكَ اللَّهُ  
لِلْحَقِّ قِضَاءً ، وَلِلشُّكْرِ أَجْرًا . أَلَمْ يَكُنْ رَسُولِي عَنْكَ مَا لَمْ أَزَلْ أَعْرِفُهُ مِنْكَ ،  
وَاللَّهُ يَتِمُّنِي بِكَ ، وَيَحْسُنُ فِي ذَلِكَ عَنِّي جِزَاكَ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَانْظُرْ  
أَيُّ عِلْمِكَ الشَّرِيقَ لِأَيِّ ذِكْرَتِهِ لَكَ ، فَهِيَجَتِ مِنْكَ وَالسَّلَامُ .

١٠ وفصل منه الى منصور بن المهدي

وما الحق الا حق الله ، فمن آذاه فلنعمه ، ومن قصر عنه فعليها ،  
نسأل الله أن يعمرنا بالحق ، ويصلحنا بالتوفيق ويحصننا بالتموي .

والي العباس بن موسى

عبد الرحمن بن عبد الله ، من لا أحتاج إلى وصف حاله لك ، ولعلني  
عرفتها بعدك ، غير أني أحب سرته بقضاء حقه ، وواجب حرمة في  
مودته وموالاته . وقد جعلك بمن يحافظ على ذلك ومثله ،  
أراك الله ما تحب أن تحفظني ونفسي فيه ، وتولي ما جعلك الله أهله  
وجعله حقيقا به .

## وفي كتاب له :

لوعرفت فضل الحسن لتجذبت القسيح . وأنا وإياك كما قال رهير  
 ودَى حَظَرِي فِي الْقَوْلِ تَحْسِبَانِي مُصِيبٌ فَمَا يَلُمُّهُ قَهْوٌ قَاتِلُهُ  
 عَاتَتْ لَهُ حَلِيٌّ وَأَكْرَمَتْ غَيْرُهُ وَأَعْرَضَتْ عَنْهُ وَهُوَ بِأَدَمِّ مَقَاتِلِهِ  
 . وَإِنْ مِنْ إِحْسَانِ اللَّهِ إِلَيَّا وَإِسَاءَتِكَ إِلَيَّ بِكَ ، أَرَأَيْتَ مِمَّا عَمَّا  
 أَمْكَنَّا . وَتَنَازَلْتَ مَا أَعْجَرَكَ . فَلَهُ الْحَمْدُ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ .

## وفصل له :

لم يسر لنا بعد هذا الجنس شيء بعد أعيد إليه إلا الله الذي هو  
 الرجا قبله ومعه وبعده .

## فصل له :

أما الصبر فصير كل ذي مصيبة ، غير الحارم يقدم ذلك عبد اللوعة  
 طلباً للمثوبة ، والعاجز يؤخر ذلك إلى السلوة . فيكون معبواً بمصيب  
 الصارين . ولو أن الثواب الذي جعل الله لنا على الصبر كان على الجزع  
 لكان ذلك أثقل علينا ، لأن جزع الإنسان قليل وصبره طويل .  
 والصبر في أوائه أيسر مؤونة من الجزع بعد السلوة . ومع هذا فإن  
 سيدنا من أممنا على ما ملكنا الله منها أن لا نقول ولا نعمل ما كان الله  
 مستظلاً ، فأما ما يملكه الله من حسن عراء النفس ، فلا يملكه من أنفسنا .

## وفصل له :

وصل كتابك السار المؤنس ، فكل سر طالع إلى وأحسنه  
موقعا مى . إذ كنت أستعلى بعلوك وأرى نعمتك تحط الى ،  
ويتصل فى ما يتصل بالاديين من حثك . وحيلة شكر . ومظان  
معروفك والمعينين على تأمليك . فلا أعدمى الله ما استجى " ولا .  
أزال عى ظلك ولا أفقدى شخصك .

## وله :

كنت اليك ونحن فى عافية مجردة . والحدقة المتطول بالعمرة  
المرجور لمزيب ، راست وإباعدك الدار مى ، وأنى لك الرمن  
عسا بمص الفل عن برك الذكر . والعافية . ولا اللسان بالدعاء .  
والمسئلة . ولا الية فى الاخلاص والمحة لاجياء العهد بالمكاتبه ،  
وتجديد الوصلة بالمراسلة

فان المى صلى الله عليه وسلم قال الواصل بين الناس فى الحضر  
التراور ، وفى السفر التكات

قلت أما : وأشدنى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر لنفسه فى معنى  
التراور والتكات :

حقك فى خير أهل الهوى      كتبت يسحن عن الهوى  
وفى التداى لآتقضى عمره      راور يشقى غيل الجوى

(١) رسمت هذه الكلمة فى الاصل على هذه الصورة الا أنها مهملة



واشدني عبد الله بن المعتز لاراهيم بن المهدي :

قَلَيْتُ الصَّبْرَ وَهَجَرْتُ الْعَوَايِ      وَسَلَّمْتُ مُعْتَرِفًا لِلزَّمَانِ  
وَأَعْتَقْتُ مُنْطَلِقًا فِي الْقِيَا      دِ بَعْدَ الْجَمَاحِ وَجَذَبِ الْعَنَانِ  
كَذَاكَ الْفَتَى وَصُرُوفُ الرَّمَا      نَ يُحَدِّثُنْ شَأْنًا لَهُ بَعْدَ شَانِ  
رَأَيْتُ الْحَيَاةَ وَلَدَانَهَا      مُعْلَقَةً بِبَيْتَالِ قَوَانِ  
وَأَنَا صَّوْرٌ لَا مَبْنَى      سَرِيعٌ إِلَى كُلِّ حَقٍّ عَرَانِي  
وَلَيْسَ بَرَى خَائِفًا مَنْ أَجَرَ      تَ وَلَا حَائِثًا سَعِيهِ مَنْ رَجَانِي  
سَأَى " تَمْدُحْنِي مَادِحِي      وَيَبْكِي عَلَى يَهْ مِنْ دُثَانِي  
أَحَبُّ الْوَفَاءِ إِذَا مَا وَعَدَ      تَ وَالْأَيْعَابَ بِمُظَلِّ صَمَانِي  
كَذَلِكَ عَوْدِي وَالِدَانِي      فَعَوْدَتُ نَفْسِي إِلَيْ عَوْدَانِي

وقال :

وَأَنَا وَوَاهِي مُلْكِكُمْ مَثَلُ سَائِقٍ      طَائِفًا بِرَحِيهَا عَلَى الْآيِسِ رَاكِبُ  
إِذَا صَدَقْتَنِي النَّفْسُ عَنْكُمْ تَقُولُ لِي      أَتَدْرِي مَدَى اللَّهِ مَنْ دَا مُعَابِ  
قَوَائِدُ مَا أَتَدْرِي إِذَا مَا ذَكَرْتُمْ      أَعُوْا لَكُمْ عَنْ دَسِكُمْ أَمْ أَعَاقِبُ  
نَلِي لَيْسَ لِي إِلَّا تَعَمُّدُ دَسِكُمْ      وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيكُمْ مِنَ الدَّسِ نَسِبُ

(١) سمعت في الأصل : "ذاك" ، تكلف حطاب ولكن مدعى يعصى أيار

وَأَمَّا وَأَمَّا أُمُّكُمْ وَأَمَّا لَكُمْ أَبٌ عَنْكُمْ لِي لَوَارِثَتِ مَذَاهِبُ  
وقال :

وَقَدْ تَلَيْنَ بَعْضُ الْقَوْلِ تَذْلُهُ وَالْوَصْلُ فِي حِلِّ صَعْبٍ مَرَأِيهِ  
كَالْخَيْرِ رَانَ مَنِيْعًا مِنْكَ مَكْرُهُ وَقَدْ يَرَى لَيْتًا فِي كَفِّ لَأَوِيهِ  
فَتَلَّكَ هُمُ فَوَادِ أَنْتَ صَاحِبُهُ لَوْ أَنَّهُا مَرَّةً كَانَتْ نَحَازِيهِ  
وَأِنْ فِي طَوْلٍ مَا صَدَّتْ عَلَيْهِ لَمَّا يُسْلِيهِ لَوْ أَنَّ شَيْئًا كَانَ يُسْلِيهِ  
وقال

أَطْعَمْتُ الْهَوَى وَعَصَيْتُ ارْشَادَ وَلَمْ تَمْنِكِ الصَّبْرَ عَنْهُ تَوَدَّ  
وهيها يهول.

إِذَا اللَّيْلُ أَسْلَى سِرْبَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَأَسْوَدَ وَجْهُ الْبَلَدِ  
رَعَيْتُ الْكَوَاكِبَ حَتَّى الْهَاصِ حِ وَدَمَعِي كَالْمُؤَلُّوِ الْمُسْرِدِ  
فَمَنْ طَالَعَاتِ وَمَنْ عَائِزَاتِ وَآخِرُ فِي خَيْرَةٍ قَدْ وَقَدْ  
وَمَنْ صَاحِمَاتِ بِأَقْفِ الْمَغْبِ زَافِهَا كَارْتَبَ الرِّصْدِ  
وَمَا أَلَسَ إِلَّا عَدُوَّ الشَّقِيَّ وَلَا صَدُوقَ تَمِيَّ قَدْ سَعَدِ  
إِذَا مَا الرَّمْلُ بِأَحْلَافِهِ ضَوَاكَ كَعَصَى ثَنِيَابِ الْجُدَّةِ  
يُفِيضُ عَلَيْكَ قِدَاحَ الرَّدَى لِأَحَدٍ مِنْهَا يَقْدَحُ نَكْدِ

فَمَا أَنْتَ إِلَّا أَسِيرٌ لَهُ      وَإِنْ أَمَكْنَ الْحَيِّدُ عَنْهُ فَجَدُّ  
هَبِ الدَّهْرَ لَمْ يَتَحَمَّلْ عَمَلِي      سِوَاكَ هَلْ لَكَ مِنْهُ الْقَوْدُ  
وَأَنْ يَسْمَكَ الْيَوْمَ مِنْ آخِرِ      صَرَى لَا يَذَاوُ وَلَا يَرْدَرْدُ  
فَقَدْ كَانَ يَسْبِيكَ مِنْ ضَفْوَةٍ      طَافَ الْعَوَادِي سَوْبَ الشَّهْدِ  
كَذَلِكَ نَجَى صُرُوفُ الزَّمَا      نَ عَلَى مَا أَرَدْتَ وَهَلْ لَمْ تَرُدْ  
وَقَدْ بَسَقَ أَهْوَاؤُ وَشَكَّ الْعُجُورِ      لَ وَيَبْدُرُكَ حَاجَتُهُ الْمُنْشِدُ  
وَإِنْ خَلَطَ الدَّهْرُ فَاصِرَ عَلَى      تَلَوَهُ فَمَسَحَ الْيَوْمَ عَمْدُ  
عِدَارِي الْعَصَاةِ مِنَ الْأَطْيَاسِ      أَهْلُ الصَّابِ الصَّوَالِ الْعَمْدُ  
مَنْ أَلِ أَلِي الْفَصْلِ عَمِ الْيَ      وَجَدَى فَأَكْرَمَ بَعْمَ وَجَدُ  
وَقَالَ .

يَدَارِي أَدَى حَبَابِي مَقَرَّتْ نَفْسِي      وَقَعَ مِنْهُ عَمَّةُ الْمُسْتَمِ  
فَيَا قُبْحَ مَا تَحْكِي الْمِرَاةَ لَعْنَةُ      وَأَنْتَ مِنْ كُلِّ عَيْشٍ وَمَعْمِ  
وَقَالَ .

أَأَقْلِمُ إِي زَكَّ صَسَاةَ      كَأَنَّ مِنْ لَحْيِ حُبَّتْ وَمِنْ دَمِي  
وَأَيُّ لَأَهْوَى أَنْ أَرَبَ صَبِيحَةَ      إِلَيْكَ دَلَاءِ كَرَامِ وَأَنْعَمِ

أيادي كريم طيب النفس بعدها إذا ما الأيدي اتعت لتندم

وقال أيضا وله لحن فيه

مضى الليل إلا أن ليلى لا يمضي وأن جفوني لم ترو من الغمض  
إذا صدمتك لدمر يوما روحه تقاصدك من أحب به سالف الغرض

وقال

نعماني الصديق وعاب عني فقتلوا في البلاد وكان عهدي  
فلم يك في يدي منه ومما أيا عجا أما في الدس ممن  
ثقات صائمي وهم حضور هم زمن الرخاء وهم كثير  
دحرهم له إلا الفروور تقلد نعمتي رجل شكور

وقال

الم تملني يا آل فهر من مالك الم تملني يا آل فهر مني  
أخوك الذي أعطاك حق إيتك حساما ويقرى ذرة في شمتك  
أجود عمالي دون مالك تارة رمت بقسي دوسك في المالك  
أخوك الذي أعطاك حق إيتك حساما ويقرى ذرة في شمتك  
أجود عمالي دون مالك تارة

وقال :

وَقَدْ يَصْدُقُ السَّيْفُ يَوْمَ الْوَعَا      أَحْيَاهُ وَإِنْ كَانَ رِثَ الْقَرَابِ  
كَأَنَّ سَنَا بَارِقٍ مُسْتَطِيرٍ      بَيْنَ دُؤَانِهِ وَالذُّبَابِ  
كَذَاكَ الرُّجَالُ يَكُونُ الْفَتَى      صَلِيمًا وَذُو الشَّيْبِ صُنْبُ الصَّبَابِ

وقال من قصيدة :

بِكُلِّ جَمَلَةٍ عَيْسَاءَ حَرْفٍ      عَالِمِدَاةً وَأَعْنَسَ عَجْرَفٍ  
إِذَا شَدَّتْ بِهَا الْأَنْسَاعُ أَصْعَتْ      كَمَا أَصْعَى الْجَنَى إِلَى النِّعَمِ  
وَرَاغِيَةً تُنْسِتُكَ عَنِ النَّصَائِي      كَمَا ثَبَتَ الضَّعِيفَ يَدَ الْقَوِي  
هَآكُ شَكَّ كَوَتْ مَا لَقِيَ إِلَهَهَا      كَمَا يَشْكُو الْفَقِيرُ إِلَى الْغَنِيِّ  
تَسْقُطُ وَهِيَ فَارَةٌ أَلْمَافِي      تَسَاقُطُ مَهْجَةً الْعَلَى الرَّمِيِّ  
وَتَجْرَى أَحْرًا بَعْدَ الْيَوْمِ مِنْهَا      عَلَى سَمَطَيْنِ مِنْ دَرِّيْقِي  
شَكَّتْ إِشْرَافَ قِيَمِهَا عَلَيْهَا      كَمَا يَشْكُو الْبَيْتِمْ مِنَ الْوَصِيِّ  
أَرْنَتْكَ مَحَاسِنًا مِنْهَا اتِّحِلَاسًا      نُصِيْ. إِصَادَةَ الْبَرْقِ الْخَوِيِّ  
كَتَبَحِيلِ الْأَلْوَةِ ثُمَّ رَأَيْتُ      رَوَّالَ الْقَوِي فِي طَلِّ الْعَشِيِّ  
وَوَيْسَعٍ مَهْجِي دُوَ الْعَدْلِ فِيهَا      كَالْعَدْلِ السَّوْطِ خَاصِرَةَ الْبَطِيِّ

كَانَ الدَّلِيلُ زَيْدًا إِلَيْهِ لَيْلٌ مُقِيمٌ فَاسْتَمَرَ عَلَى الشَّحَى

وَقَالَ مِنْ أَيْبَاتِ

فَلَا حَيَّ الْوَجْهَ الَّذِي جِئْنَا بِهِ إِذَا حَيَّتِ الْوَجْهَ الْكَرِيمَ الْمَجَالِسُ  
يُشِيمُ بَنِي كَعْبٍ وَمَا أَنْتَ مِنْهُمْ كَمَا شَامَتِ الْعُرَا قَيْتَ وَدَاحِسُ

وَقَالَ

هُوَ الْحُرُّ أَحْلَاقًا وَبِرًا وَشِيمَةً وَعَقْلًا وَحَيْرَ الْقَوْمِ مَنْ أَوْقَى الْعَقْلَ  
تَرَاهُ طَلِيقًا وَجْهَهُ مُتَهَلِّلًا كَانَ ضَعِيفًا مِنْ عَوَارِضِهِ يُحْتَلَّى

وَقَالَ

يَا أَيُّهَا الْمُتَشَاوِسُ الْمُتَعَاصِبُ الْمَعْرِضُ الْجَانِي الْعَبُوسُ الْفَاطِبُ  
لَا أَنْتَ لِي سَلَمٌ فَتَضَرِّي وَلَا حَرْتُ إِذَا نَصَبَ الْعَدُوُّ مُنَاصِبُ  
قَلْبَ الْإِيمَانِ هَوَاكَ عَنْ مَنَاحِهِ إِنَّ الزَّمَانَ لَسَكَلُ حَالٍ قَالِبُ

وَقَالَ

يَا أَيُّهَا عِنْدَ أَعْدَائِي أَيْرُضِيهِمْ وَرَثَتِي يَسِيرُ مَالَهُ حَظَرُ  
أَطْهَرْتَ أَمَّا لَا أَنْتَ الْعَدُوُّ وَلَا أَنْتَ الْوَلِيُّ الَّذِي يَصْفَى وَيُدْخِرُ  
فَمَا يَحْوُلُ مِنْ سَلَى وَلَا أَجَا رُكْنٌ وَلَا حَصَقَتْ شَمْسٌ وَلَا قَمَرُ ١٥

وقال

أراه في فعله غدوا وكنت أعدده صدقا  
صير عذب الشراب مزا وزاد صق الحياة صيقا

وقال

هيف الخصور قواصد السيل قتلتا بنواظر تجمل  
كحل الخيال حنون أعينها فعين عن كحل بلا كحل

وقال يرثي ابنه أحمد وهو أكبر ولده

تأى آخر الأيام عنك حبيب قنمين سح دائم وغروب  
يؤوب إلى أوطاه كل عائب وأحمد في الغياب ليس يؤوب  
تبدل دارا غير داري وجيرة سواي وأحداث الزمان تنوب  
أقام به مستوطنا غير أنه على طول أيام المقام غريب  
وكان نصيب الذين من كل لدة فاقسى وما للذين فيه نصيب  
كأنه كان كالمضيق في مئة ضحى وهذه لدى دفتر وهو رطيب  
كأنه كان كالمضيق في مئة ضحى نرى وهو يقطر الفؤاد طوب  
كان لم يكن كالرمح يعدل صدره غداة الطعان لهمم وكغوب

يَقْضُ الْحَدِيدَ الْمُحْكَمَ النَّسِجَ حَذَهُ وَيَبْدُو وَرَاءَ الْقِرْنِ وَهُوَ خَصِيْبٌ  
وَرِيحَانٌ قَلْبِي كَانَ حِينَ أَشْمُهُ وَمُؤْنِسٌ قَصْرِي كَانَ حِينَ أُعِيْبُ  
كَأَنِّي مِنْهُ كُنْتُ فِي يَوْمٍ حَالِمٍ نَهَى لَدَةَ الْأَحْلَامِ عَنْهُ هُبُوبُ  
جَمَعْتُ أَطِبَّاءَ الْعِرَاقِ فَلَمْ يُصِبْ دَرَاكُ مِنْهُمْ فِي الْإِلَادِ طَيِّبُ  
وَلَمْ يَمْلِكِ الْأَسْوَنُ نَقْعًا لِمُهْجَةٍ عَلَيْهَا لِأَشْرَاكِ الْمُنُونِ رَقِيْبُ  
وَأَنَا وَإِنْ قَدَّمْتُ قَبْلِي لِعَالَمٍ بَأَقٍ وَإِنْ أُخِّرْتُ مِنْكَ قَرِيْبُ  
وَإِنْ صَبَاحًا تَتَّبَعِي فِي مَسَائِهِ صَاحٌ إِلَى قَلْبِي الْعَدَاةَ حَبِيْبُ

حدثنا يموت بن المزرع قال قال المأمون . ما سمعت ابراهيم بن المهدي فيما ادعاه على كثرة دعائه بأشد من قول الجاحظ فيه « هو خليفة » ، إذا خطب رأى آخر عمله ،<sup>(١)</sup>

حدثني أحمد بن يزيد المهلب قال حدثنا حماد بن اسحاق قال قال جعفر بن يحيى لاراهيم بن المهدي - وكان يسميه حليلي وكانا متصافيين حدا - يا حليلي ان هذا الرجل يعي الرشيد قد تغير لنا ، وبان ذلك لي ، وأنا أحب أن أستظهر برأيك ، فنفقد ذلك اليوم . وكانا قد اجتمعا عند الرشيد للشرب .

قال وكان ابراهيم أجود الناس رأيا لغيره وأضعفهم رأيا

(١) لعله يريد أنه لو أظهر منه وحط في الناس لعل ، لانه كان مستحيا طوال خلافه



لنفسه ، ومنزل عن ذلك فقال : أظن لغيري بحوارح سابعة من  
الهوى ، وأميل في رأى نفسى إلى ما أشتى . قال فتفقد ابراهيم  
ذلك ، فاصرف قلبه جمع ، فوقف له حائط في طريق جمعه  
ومعه علام واحد ، وصرف سائر عيانه وأمر باطفاء شموعه ،  
فانصرف جمع . فما صار بذلك الموضع عدا وحده وصاح  
يا حابلى . فاجابه ابراهيم وقال : من أن علمت أى هاه . وانما  
قدرت أن أؤذيك بموقفى ؟ فقال له جمع علمت أنك لا تنصرف  
إلى منزل حتى تعرفى ما أردت وليس فى طيقك مكان يحبى فيه  
أترك غير هذا الموضع فعلمت أنك فيه ، كيف رأيت الرجل ؟ قال  
رأيتة يجحد إذا هرلت ، ويهزل إذا جدت . وهذه نهاية التغيير .  
فقال صدقت والله يا خليلي ، ونحن سنكفى الله برادره .

حدثنا عون بن محمد الكندى قال حضرت مع أبى وعمى دار  
بعض ولد العباس بن محمد العزبة على ميت لهم ، فجاء ابراهيم بن  
المودى فتشوهه الناس وقاموا له . وذلك قبل العشرين ومائتين . قال ولم  
أكن رأيتة قط ، فإذا أنا برجل سمين آدم عليظ الشعة ، حسن العين ،  
حسن الالف ، فتكلم فى التعزية فأحسن وحفظ الناس كلامه ولم  
أسمع أنا ما قال حين جاء . ثم نهض وقال « تابع الله النعم لديكم .  
وأحسن العوص لكم . وأحلف عليكم ، ولبي الله فلا ما أزي عمله ،  
وقبل حسنته ، وعمر قبيحه »

حدثنا الحسن بن اسحق قال سمعت حماد بن اسحاق يقول :

كانت يد ابراهيم بن المهدي في يد أوى العتاهية بمكة وهو ينشد

عَمَّا عَجَزَتْ لِقَمْلَةَ الْإِنْسَانِ	قَطَعَ الْحَيَاةَ بِعِرَةٍ وَتَوَانِي
فَكَرَّتْ فِي الدُّنْيَا فَكَانَتْ مَزَلًا	عِنْدِي كَبُضْ مَنْارِلِ الرُّكَّانِ
يَجْرَى جَمِيعُ الْخَلْقِ فِيهَا وَاحِدًا	وَكَثِيرُهَا وَقَلِيلُهَا سِيَانِ
أَتَيْتُ الْكَثِيرَ إِلَى الْكَثِيرِ مُضَاعَفًا	وَلَوْ اقْتَصَرْتُ عَلَى الْقَلِيلِ كَعَانِي
لَقَدْ دَرَّ الْوَارِثِينَ كَأَنِّي	بِأَحْصَاهُمْ مُنْزِمًا تَمَكَّنِي
قَلَمًا لَتَجْهِي إِلَى دَارِ الدَّلَا	مُنْجِيًا لِكِرَامِي يَهْوَانِي
مُنْزِمًا مَنِي، إِذَا نُشِرَ الثَّرَى	فَوْقِي طَوَى كَشْحَ عَلَى مِخْرَانِي

فقال له قائل لو قرأتما كان أجمع لكما ، فقال له ابراهيم هذه احلاق

حث على مثلها القرآن

حدثنا الحسين بن محمد قال حدثني محمد بن أحمد بن هارون

قال لما لس ابو العتاهية الصوف كتب اليه ابراهيم بن المهدي .

إِنَّ الْمَيَّةَ أَهْلَكَ عَتَاهِي	وَالْمَوْتُ لَا يَسْهُو وَقَلْبُكَ سَاهِي
رَبِّحْ دَا الدُّشْرَ الضَّعِيفَ أَمَا لَهُ	عَنْ عِيَةِ قَلْبِ الْمَمَاتِ تَاهِي
وَكَلَّتْ بِالدُّنْيَا تَكْنِيهَا وَتَدَّ	ذُيْهَا وَأَتَتْ عَنْ الْقِيَامَةِ لَاهِي
الْعَيْشُ حُلُوٌّ وَالْمَوْتُ مَرِيرَةٌ	وَالدَّارُ دَارُ تَعَاخُرٍ وَتَبَاهِي

وَحَمَلْ لِنَفْسِكَ دُومًا شَعْلًا وَلَا تَجْعَدْ لَهُ قَائِكَ دَاهِي  
 لَا يُعْجِبُكَ إِنْ يُقَالَ مَعْوَةٌ حَسَنُ السَّلَاحَةِ أَوْ غَرِيصُ الْجَاهِ  
 أَصْبَحَ قَسَادًا مِنْ سَرِيرَتِكَ إِلَى تَمُومِهَا وَأَرْهَبُ مَقَامَ اللَّهِ  
 مَا رَخِدَ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَكُتِبْ دَانَتْ غَيْرَ صَلَاحَةٍ وَسَمِهِ  
 وَارَى الْمُفَالَةَ غَيْرَ صَاحِبَةٍ وَإِنْ أَظْهَرْتَ غَيْرَ مَدَانَةِ الْآرَاءِ  
 إِنِّي رَيْتُكَ مُظْهِرًا لِهَادَةِ نَحْتَاجُ مِنْكَ لَهَا إِلَى أَشْبَاهِ  
 إِنْ كَانَ أَمْسُ الصُّوفِ حَمَلُكَ نِي تَدْعُو الْجَاهَةَ فَانْتَبِ لَكَ بَاهِي  
 مَا فِي يَدَيْكَ مِنَ الْمُنَاسِرِ إِذَا تَوَتَ مِنْكَ السَّرِيرَةُ غَيْرَ حَمَلِ وَاهِي  
 لَا شَيْءَ يَقْبَلُ مِنْكَ إِلَّا بِهِ حَكَمْتَ عَلَيْكَ وَاطِئِ الْأَفْوَاهِ  
 وَالْأَمْرُ بَعْدَ عَلَيْكَ وَنَحْكُ وَاسِعَ مَا لَمْ تُسَرِّ إِلَّا نَسَا نَالَهُ

فقال أبو الغتاهية : أنا عبي بجواب مثله . وماله عدى إلا ما يحب .

حدثنا أحمد بن محمد بن اسحق قال حدثنا علي بن محمد الوفاي  
 قال اعتل ابراهيم بن المهدي في سنة اربع وعشرين ومائتين  
 ما وأوصى وصية شهد بها جماعة من بني العباس رحمة الله عليه  
 ثم أوصى لولد أبي بكر وعمر وعثمان وطلحة وسائر ولد العشيرة  
 رحمة الله عليهم ولأولاد الأصهار ولم يوص لولد علي عليه السلام

يشىء ، فقال الوائق . قبح الله فعله ، ترك أهله وخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله « أدايك أدايك » والله لا أمضاها أمير المؤمنين علي هذه الصفة ، فلما تولى أمر المعتصم بالله بن يجعل لولد علي عليه السلام من الوصية كما لولد العباس عليه السلام ، وأمضاها علي ذلك .

قال واشتدت علة إبراهيم بن المهدي في شهر رمضان من سنة أربع وعشرين ومائتين ، وجعل يشرب الماء فلا يروى ، ووجه إلى المعتصم يطالب ثلجا ، وكان قد عز وجوده في ذلك الوقت ، وأمر أن تصرف وظائف الثلج كلها إليه . فلما مات ركب المعتصم وصلي عليه ، وكبر حمسا ، وانصرف قبل أن يدلي في قبره . وتقدم إلى هارون الوائق أن يتولى ذلك ، ويقف إلى أن يحسن . فعزل كارها وانصرف .

وكان الوائق ينعي عليه ما فعله في أمر وصيته في هذا الوقت وبعد ذلك لما أن ولي الخلافة ، وهجم قوم لسب وصيته [بأهـاج] ترك ذكرها لموضعه من السب والخلافة .

تمت أشعار إبراهيم بن المهدي — يتلوه اسمه الله بن إبراهيم .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ أَرَاهِمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ

وهذا وإن لم يكن من حبيبة يعد في الخلفاء ، فإنا جئنا به  
بعقب ذكره . كما شرط في الرسالة التي في صدر هذا الكتاب ،  
أنا إذا ذكرنا شعرا وكان في أهله شعراء ذكرناهم جميعا بعقب  
ذكره ليكون أمرهم أقرب على ملتصقه . وأجرينا هذا على ذلك  
فقد شئنا أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن جعفر المهدي ، قال كان هبة  
الله بن أراهم علام يقال له سر ، قد رمى بأمره كله عليه ، فتركه  
ومضى إلى علام ليونس بن دعا . وقام بعده ، فقال هبة الله فيه  
١٠ شعرا . وأشد إليه نفسه :

لَا يَبِيْ دَهْرَكَ هَذَا لِأَحَدٍ	وَحَمِيعُ النَّاسِ فِيهِ قَدْ قَسَدَ
كُلُّ مَنْ نَصَرَ مِنْ جَارِيَةٍ	وَعَلَامٌ فَهُوَ مُسْتَرْحَى الْقَوْدِ
مَا مِنْ نَسَبٍ خِيَمًا أَحَدٌ	مُسْتَحَقٌّ فِي الْهَوَى أَنْ يُعْتَقَدَ
فَدَعِ نَزْدَ وَدَعِ ذِكْرَهُمْ	وَأَرْمِ بِالْعَشَى إِلَى أَقْصَى الْمَدِّ
وَتَعْنِ أَيُّومَ إِنْ نَاكَرَتْهَا	فَقُوَّةَ صَعْرَاءَ تَرْمِي بِالزُّبْدِ
اسْتَجِرْ لِرَاحٍ مِنْ مَحْدٍ لِأَحَدٍ	لَا تَوَحَّرْ لَهُ الْيَوْمَ لَعْدُ

ومن شعره

أَلَا يَا صَالَا يُقَدِّمُهُ مِنِّي الْجَنَّمَ وَالرُّوحَ  
فَوَادُّ الْهَانِمِ الْمُسْكِرِ وَالْهَجْرَانِ مَجْرُوحِ  
وَقَلْبِ الصَّبِّ بِالْصَّدِّ أَلَيْ أَطْهَرَتْ مَقْرُوحِ  
فَالَا كَانَ ذَا الصَّدِّ وَبَابُ الصَّبْرِ مَفْتُوحِ

وأشددى أحمد بن يزيد لهبة الله بن إبراهيم :

يَجْلِيلاً فِي الْعَيُونِ وَمَلِيحاً فِي الْمَجُونِ  
وَالَّذِي تَمُطِّلِي الْوَعْدَ وَلَا يَقْضِي دِيُونِي  
أَنْتَ تَأْعِدْتِ هَجْرَ بَيْنِ تَوْمِي وَجُفُونِي  
سَوْفَ يَدْعُونِي إِنْ لَمْ تَرِثْ لِي دَائِمِي الْمَوْنِ

وقال أيضا

إِنْ كُنْتُ أَذْنْتُ بِحَيِّكُمْ فَلَسْتُ مِنْ ذَا الدَّنْبِ الْتَائِبِ  
رَضِيْتُ أَقْصَى الْعَيْبِ فِي حُكْمِ قَسَا عَسَى يَتْلَعُ فِي عَائِي  
عَلَّتْ فِي فُحْرٍ وَفِي سُودِدِ لَكِنْ هَوَاكُمْ أَبَدًا عَالِي  
يَعْلَمُ رَقِي أَنِّي مُدْفَعٌ وَشَاهِدِي فِي النَّاسِ كَالْعَائِبِ

حدثني الحسن بن يحيى قال كان هبة الله راياهم يجالس الخلفاء  
وآخر من جالس المعتمد على الله، وكان أحسن الناس علما بالعناء  
وكانت صنعته له ضعيفة، قال وقعت لاني شبل البرجمي الشاعر اليه  
حاجة فجهاه فقال :

صَلَبٌ تَدُقُّ مِنْهُ الرِّقَّةُ      وَمَحَارٍ لَمْ تَطْقُمَا الْكِتَابَةَ  
كُلَّمَا بَادَرَهُ بَدْرٌ مَدَا      يَشْتَهِيهِ مِنْهُ نَادَى يَا أَبَةَ  
لَيْتَهُ كَانَ النَّوَى الْفَرْحُ بِهِ      لَمْ يَرِدْ فِي هَائِمٍ هَذَا إِلَهَهُ

وقال هبة الله

عَدَنِي الْحُبُّ وَأَبْلَاؤِي      مَا عَقَفَ الْحُبُّ بِالْأَنْسَرِ  
مَا أَطْيَبَ الْوَصْلَ عَلَى عَاشِقٍ      إِنْ لَمْ يَبْعُضْهُ بَهْجَرَانِ

ومن أول شعر عمله هبة الله، وشهر به قوله.

أَصَابَكَ الْطَلْبُ إِذْ رَمَاكَ      وَعَنْ طَاءِ النَّقَا حَوَاكَ  
فَلَوْ عَمِيتَ لَمْ تَجْزِهِ      وَلَوْ تَمَّى لَمَّا عَمَدَاكَ  
يَا طَلًّا نَفْسَهُ يُطْلَمَى      لَا تَبِكَ نَمَا جَمْتُ يَدَاكَ  
أَنْتَ الَّذِي إِنْ كَفَرْتَ وَدَى      صَرَفْتُ قَلْبِي إِلَى سِوَاكَ

فعمل أبوه ابراهيم بن المهدي في هذا الشعر لحنافى الثقيل الاول

عده ، وفي الثمیل الثاني عدد اسحق وعد الناس ، وعمل فيه علوية لها  
في الرمل ، حدثني بذلك الحسين بن يحيى الكاتب ،

وقال هبة الله أيضا

أَنْكَرْتُ مِنْ هَجْرِكَ مَا أَعْرِفُ      وَجُرْتَ فِي الْحُبِّ قَدْ تَنْصَفُ  
لَوْ كُنْتُ مِثْلَ عَارِفٍ فِي الْهَوَى      عَامَلْتَنِي فِيهِ بِمَا تَعْرِفُ  
لَكِنْ تَجَاوَرْتَ طَرِيقَ الْهَوَى      وَصَلَّ فِيهِ أَهْلَانِي الْمَدْفُ

وجدت بخط إبراهيم بن شاهين ، أنشدني العباس بن محمد هبة الله  
ابن إبراهيم يرثي أباه -

أَتَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى مَا أَرَى      أَفَعَدَنِي الْمَوْتَ لَذِيذِ الْكَرَى  
أَصْحَ أَعْلَى النَّاسِ فِي قَدْرِهِ      مُنْحَفِضًا يَتَلَوُّ عَلَيْهِ الثَّرَى  
قَدَوْتِ الْمَوْتَ الْوَرَى كُلَّهُمْ      مَمَاتِ إِبْرَاهِيمَ حَيْرِ الْوَرَى

وقال وأحسبه في غلامه

يَا مَنْ أَرَدْتُ لِنَفْسِي      فَصَارَ غَدْرًا لِعَيْرِي  
وَمَنْ ذَحَرْتُ لِنَفْسِي      فَعَادَ ذُخْرًا لَصِيرِي  
شَقِيتُ مِنْكَ شَرًّا      وَمَا سَعِدْتُ خَيْرِ



جَرَى لِي الْفَلُّ يَوْمَ النَّوَى بِأَشَامِ طَيْرِ

وَمِنْ شَعْرِهِ

وَمَهْمِهِمْ فَصَحَتْ رَشَا قَةً قَدَّهَ الْعُصْنَ الرُّطِيمَا

وَإِذَا بَدَا إِشْرَاقُهُ لِلشَّمْسِ أَسْرَعَتْ الْمَعِيَا

يَا قَاسِيَا أَدْعُو بِعَطْفِهِ فَإِنِّي أَنْ يُجِيَا

لَوْ كَانَ فَعَلْتُكَ مِثْلَ رَجُلِكَ لَمْ أَكُنْ صَبًّا كَثِيرَا

ومات هبة الله بن إبراهيم بن المهدي في شهر ربيع الأول من

سنة خمس وسبعين ومائتين . عن توبة حسنة ووصية جميلة . بعد

أن فرق في حياته مالا عظيما .

وحدثني محمد بن يحيى بن ثابت قال : لما اشتدت علة هبة الله بن

إبراهيم جعل يقول :

إِلَى الْمُتَمِيمِينَ رَنَى أَتُوبُ مِنْ كُلِّ دَنْبٍ

رَجَوْتُهُ عِنْدَ مَوْتِي لِدَفْعِ هَمِّي وَلِزَيِّ

يَا رَبِّ فَاعْفُ عَنِّي فَاتَّ غَوِي وَحَسْبِي

## اشْعَارُ عَلِيَّةَ بِنْتِ الْمَهْدِيِّ وَأَخْبَارُهَا

وإنما ذكرت عليّة هاهنا لاني لا أعرف لخلطاء بني العباس بنتا  
مثلا ، فلما كانت مفردة ذكرت أمرها مع أولاد الخلطاء ، على أن  
لها شعرا حسنا . وصعقة في العناء حسنة كثيرة .  
وكانت عليّة من أكمل النساء عملا ، وأحسنهن دينا وصيانة .  
وزاهة ، وكانت أكثر أيام طهرها مشغولة بالصلاة . ودرس  
القرآن ، ولروم المحراب ، فادالم يصل اشتغلت بلبوها .  
وكان الرشيد يعظمها ، ويجلسها معه على سريريه ، وكانت تأتي  
ذلك وتوفيه حقه ، وكان ابراهيم بن المهدي يأخذ العناء عنها .  
حدثني عون بن محمد الكندي قال سمعت عبد الله بن العباس بن  
الفضل بن الربيع يقول : ما اجتمع في الاسلام قط أح وأخت أحسن  
غناء من ابراهيم بن المهدي وأخته عليّة ، وكانت تقدم عليه .  
حدثني احمد بن محمد بن اسحاق ، قال حدثني عبيد الله بن محمد بن  
عبد الملك ، قال حدثني مسرور الخادم قال خرج المجلساء والمعتون  
من عند الرشيد ، فقال لي قد تشوقت أختي مديدة فلمص فحني بها .  
وقل لها يحياني عليك إلا طيبت عيشي بحضورك . فوجدت فأوما  
اليها أن تجلس على السرير معه ، فأبت وحلفت ثم ثبت طرفي نحو  
كان بين يديه ، وجلست على ظهره . فقال لها لم فعلت هذا يحياني ؟

وكان كثيرا ما يدعوها بذلك ، فقالت يا أمير المؤمنين : إنها مجالس  
أنفا ، فلم أحب أن أقعد مقعدهم .

**حدثنا** الحسين بن فهم قال حدثنا حماد بن إسحاق قال سمعت  
إبراهيم بن اسماعيل الكاتب يقول قالت عليّة بنت المهدي « ما حرم  
الله شيئا إلا وقد جعل فيما حلال عوضا منه ، فأبى شيء يحتاج عاصيه ،  
والمتهلك الحرماته . »

**حدثنا** محمد بن موسى مولى بني هاشم بالبصرة سنة ثمان وسعين  
ومائتين ، قال سمعت أبا أحمد بن الرشيد يقول كانت عمتي عليّة  
تقول « اللهم لا تعز لي حراما أتيت ، ولا عزما علي حرام إن كنت  
عزمت ، وما استعز في هو فقط إلا ذكرت سبي من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقضت عنه ، وإن الله ليعلم أني ما كذبت قط ، ولا  
وعدت وعدا فأخلفته . »

### أَخْبَارُ عَلِيَّةَ بِنْتِ الْمَهْدِيِّ مَعَ أَخِيهَا الرَّشِيدِ

**حدثنا** عون بن محمد ، قال حدثنا سعيد بن هريم ، قال : كانت  
عليّة تحب أن ترسل بالأشعار من تحتها ، فاحتضت خادما يقال له  
طلّ من خدم الرشيد ترسله بالشعر ، فله نزهة أيما ، فمشت على  
ميزاب حتى رآته وحدثته ، فقالت في ذلك :

قَدْ كَلَّ مَا كَلَفْتُهُ زَمَنًا      يَا طَلُّ مِنْ وَجْدِهِمْ يَكْمِي  
حَتَّى أَتَيْتُكَ زَائِرًا عَجَلًا      أَمْشِي عَلَى حَتِيٍّ إِلَى حَتِيٍّ

خف عليها الرشيد ألا تسلم طلاً الخادم ، ولا تسمى باسمه ،  
 فضمنت له ذلك ، فاستمع عليها يوماً وهي تدرس آخراً سورة القرة ،  
 حتى بلغت إلى قوله جل وعز ( أَصَابَهَا وَابِلٌ ، فَأَتَتْ أَكْثَرًا صَاحِقِينَ  
 فَإِنْ لَمْ يُبْرِصْهَا وَابِلٌ ) وأرادت أن تقول فطل ، فلم تلحظ هذا فقالت  
 فالدي ساءا عنه أمير المؤمنين ( وَآلَهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ) فدخل فقل  
 رأسها وقال قد وهت لك طلاً ، ولا منعك بعد هذا من شيء .  
 تريدينه .

حدثني عون قال حدثنا سعيد بن هرم ، قال قالت عليّة للرشيد  
 بعد إيقاعه بالبرامكة : ما رأيت لك يوم سرور تاماً منذ قتلت جعفراً  
 فلا شيء قتلته ؟ فقال : يا حبيبتى لو علمت أن قميصي يعلم السبب  
 الذي قتلت له جعفراً لأحرقته .

حدثني أحمد بن يزيد المهدي . قال حدثنا حماد بن إسحاق قال  
 كانت عليّة بنت المهدي أعف الناس ، إذا ظهرت لزمت المحراب ،  
 وإذا لم تصل غشت ، وكانت قليلة الشغف بالشراب  
 وكانت تكاتب الأشعار خادمين يقال لأحدهما رشاً ، وتكنى  
 به بزينب . وطل ، وتكنى عه بطل . فمن شعرها في طل ، وكسايتها  
 بطل على أنها جارية

يَا رَبِّ إِنِّي قَدْ حَرَضْتُ بِهَرِّهَا هَالِكُ أَشْكُو دَاكُ يَا رَبَّاهُ

مَوْلَاةٌ سَوَّاهُ تَسْتَهِي بِعَدَا  
نَعَمَ الْعَلَامُ وَتَسَمَّى الْمَوْلَاةُ  
ظِلٌّ وَلَكِنِّي حَرَمْتُ نَعِيمَهُ  
وَهَوَاهُ إِنَّ لَمْ يَغْنِي اللَّهُ

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُهَلَّبِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ  
زَارَ الرَّشِيدَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا : يَا أَحْيَى غَنِي ، فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَا أَعْمَلُن  
فِيكَ شَعْرًا ، وَأَعْمَلُ فِيهِ لِحَى ، فَقَالَتْ مَنْ وَقْتَهَا :

تَقْدِيرُكَ أَهْثَكَ قَدْ حَبِيتُ بِعَقْمَةٍ  
لَسْنَا نَعْدُ لَهَا الزَّمَانَ عَدِيلًا  
إِلَّا الْحُلُودَ وَذَاكَ قُرْبُكَ سَيِّدِي  
لَا رَالَ قُرْبُكَ وَالْبَقَاءُ طَوِيلًا  
وَحَدَّثَتْ رَقِي فِي إِحَاةٍ دَعَوَتِي  
وَرَأَيْتُ حَمْدِي عَدَدَاكَ قَبِيلًا  
وَعَمَلْتُ فِيهِ لِحَامًا وَقْتَهَا ، فِي طَرِيقَةِ الثَّقِيلِ الثَّانِي

وَمِنْ شَعْرَهَا فِي الرَّشِيدِ وَقَدْ جَفَاها

مَا لَكَ رَقِي أَنْتَ مَسْرُورٌ  
وَبِالَّذِي نَهَوَاهُ تَحْشُرُ  
أَوْحَشَنِي يَا نَوْرَ عَيْنِي فَمَنْ  
يُؤَسِّنِي عَيْدَكَ يَا نَوْرُ  
أَنْتَ عَلَى الْأَعْدَاءِ يَا سَيِّدِي  
مُطْفِرُ الْأَرَاءِ مَقْصُورُ

وَقَالَتْ لِلرَّشِيدِ وَقَدْ طَلَبَ اخْتِيهَا وَلَمْ يَطْلُبْهَا

مَا لِي نُسِيتُ وَقَدْ نَوْدِي بِأَصْحَابِي  
وَكُنْتُ وَالَّذِي كُنْتُ عِنْدِي رَائِحَ عَادِي

أَنَا الَّذِي لَا أُطِيقُ الذَّهْرَ فَرَّقَكُمْ فَرَّقَ لِي بَائِي مِنْ طَوْلِ إِبَاعِي

وغت لحنا في طريقة الثقل الثاني

حدثني عور بن محمد ، قال حدثني زرزر الكبير علام جعفر  
ابن موسى الهادي أن علية حجّت في أيام الرشيد ، فلما انصرفت  
أقامت بطير نأباد أياما فأتتهى ذلك إلى الرشيد فغصب فقالت :

أَيُّ ذَنْبٍ أَذِيقُهُ أَيُّ ذَنْبٍ      أَيُّ ذَنْبٍ لَوْلَا حَقِّقَهُ رَبِّي  
بِمَقَامِي      بِطِيرِ نَأْبَادٍ يَوْمًا      نَعْدُهُ لَيْلَةً عَنِّي عَيْرُ شُرْبِ  
نَمِّ مَا كَرَّثَهَا عَقَارًا شَمُولًا      تَفْتَنُ النَّاسُكَ الْحَلِيمَ وَتُضَيِّ  
قَهْوَةً فَرَقَقَا تَرَاهَا جُوهُولًا      ذَاتَ حِلْمٍ فَرَحَةً كُلَّ كَرَبِ

وعملت في اليتين الاولين لحنا في خفيف الثقل الاول ، وفي  
اليتين الآخرين لحن رمل ، فلما جاءت وسمع الشعر واللحن  
رضى عنها .

حدثني عداقة بن المعز ، قال حدثني هبة الله بن ابراهيم بن  
المهدي ، قال اشتق الرشيد إلى عمى عليه وهو بالرقعة . فكتب إلى  
حاله يرید بن منصور في إخراجها إليه ، فأخرجها فقالت في طريقها .

أَشْرَبْتُ وَعَنَّ عَلَى صَوْتِ الْوَاعِيرِ      مَا كُنْتُ أَعْرِفُهَا لَوْلَا أَنَّنِي مَنْصُورُ  
لَوْلَا الرَّجَاءُ لِمَنْ آمَلْتُ رُؤْيَاهُ      مَا حَزَنْتُ بَعْدَ ذَلِكَ خَوْفٌ وَتَغْيِيرُ

وعملت فيه لما أحسبه في طريقة الرمل الأول

ومن شعرها في الرشيد

هَارُونُ يَأْذُنِي وَفِيَتِ الرَّدَى      قَلْبِي يَعْتَبُ مِنْكَ مَشْعُولُ  
مَا زِلْتُ مُذْ خَلَقْتَنِي فِي عَمَى      كَأَنِّي أَمِ الْبَاسِ مَجْبُولُ

حدثني أحمد بن محمد بن إسحاق، قال حدثني أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن هشام قال لما خرج الرشيد إلى الري أخذ أخته عليه معه فلما صارت بالمرح عملت شعرا، وصاغت فيه في طريقة الرمل، وغنته به. والشعر:

وَمُعْتَرِبٌ بِالْمَرْحِ يَنْكِي أَشْجُورَهُ      وَقَدْ عَابَتْهُ الْمُسْعِدُونَ عَلَى الْحُبِّ  
إِذَا مَا أَنَاهُ الرُّكْبُ مِنْ حَوَارِضِهِ      تَنْشَقُ يَسْتَنْشِقِي بِرَائِحَةِ الرُّكْبِ  
فلما سمع الصوت علم أنها قد اشتافت إلى العراق وأهلها به، فأمر بردها.

حدثني أحمد بن يزيد بن محمد، قال أبي قال: كما عند المستصرف غناء بنان في طريقة الرمل الثاني:

يَا رَبَّةَ الْمَنْزِلِ بِالْفِرْكَ      وَرَبَّةَ السُّلْطَانِ وَالْمَلِكِ  
تَرْفَعِي بَأَقْدِهِ قِلَا      لَسْنَا مِنَ الدَّيْلَمِ وَالْتَرَكِ

فضحك فقال لي لم ضحكك؟ فقلت: من شرف قائل هذا الشعر،

وشرف من عمل المحسن فيه ، وشرف مستمعه . قال وما ذاك ؟ قلت  
الشعر للرشيد ، والعناء لعلية بنت المهدي ، وأمير المؤمنين مستمعه .  
فأعجبه ذلك ، وما زال يستعيده .

حدثنا أحمد بن محمد الأسدي ، قال حدثني أبو عبد الله موسى بن  
صالح بن شيع عن أبيه ، قال حجب طل عن عليّة فقالت :

أَيَا سُرُورَةَ الْبُسْتَانِ طَالَ تَشْوِيقِي      فَهَلْ لِي إِلَى طَلٍّ لَدَيْكَ سَبِيلُ  
مَتَى يَنْتَقِي مَنْ لَيْسَ يَقْضَى خُرُوجُهُ      وَلَيْسَ لِي يَقْضَى إِلَيْهِ دُخُولُ

وإنما صحفت الاسم في قولها ظل لديك فظل طل

### أَخْبَارُ عَلِيَّةَ مَعَ رَشَاءِ الْخَادِمِ

حدثنا أحمد بن يزيد المهلبي قال حدثني أبي ، وحكاه ميمون بن  
هارون عن محمد بن علي بن عثمان ان عليّة كانت تقول الشعر في خادم  
كان لها يقال له رشأ ، وتكسى عنه ريزب فممن شعرها فيه :

وَجَدَ الْفَوَادُ بَرْدِيَا      وَجَدَا شَدِيدًا مُتَعَا  
أَصْحَتْ مِنْ وَجْدِهَا      أَدْعَى شَقِيًّا مُنْصَا  
وَلَقَدْ كَذَّبَتْ عَنْ أَسْمَا      عَمْدًا لَكِي لَا تَغْضَا  
وَجَعَلْتُ زَيْبَ سُرَّةٍ      وَأَنْقَبْتُ أَمْرًا مُعْجَا



قَالَتْ وَقَدْ عَزَّ الْقَوْصَا لُ وَلَمْ أَجْذُلِي مَذْهَبَا  
وَأَلَّهِ لَا نَلَّتْ الْمَوَدَّةَ أَوْ تَالَّ الْكُوكَا

حدثني الحسين بن يحيى قال حدثني عبد الله بن العباس بن الفضل . قال لما علم من عليه أنها تصكى عن رشا يريب ، قلت . الآن أكي كناية لا يعرفها السوفيات .

الْقَلْبُ مُشْتَاقٌ إِلَى رَبِّ يَارَبِّ مَعْدَدٍ مِنَ الْغَيْبِ  
قَدْ تَيْمَمْتُ قَلْبِي لَمْ أَتَطَّعْ إِلَّا الْإِسْكَ بِعَالَمِ الْغَيْبِ  
حَبَّتْ فِي شِعْرِي ذِكْرُ الْإِنْدَى أَرْدَتْهُ كَالْخَلْفِ فِي الْحَبِيبِ

وعنت فيه لحا في طريقة حفيف الثقل الأول ، وعنت الاسم في قوله إلى رب ، الرا . والياء والياء من ريب " والياء والياء من يارب رشا .

وكانت لام جعفر جارية يقال لها طعبان فوشت بعلية إلى رشا وحكت عنها ما لم تقل ، فقالت عليه تهجوها :

لَطْعِيَانُ حَفْ مَذْ ثَلَاثُونَ حَجَّةً جَدِيدٌ فَمَنْ نَلَى وَلَا يَتَحَرَّقُ  
وَكَيْفَ بَلَى خَفْ هُوَ الدَّهْرُ كُلُّهُ عَلَى قَدَمَيْهَا فِي السَّمَاءِ مُعَلَّقُ  
فَمَا خَرَقَتْ حَفَاوَلَمْ تَلِ حُورِيًّا وَأَمَّا سِرَارُهَا فَلَهَا قُتْمُزُقُ

ومن شعرها الذي كت فيه عن اسم رشا، وكان حلف ألا  
يذوق بيذا سنة :

قَدْ نَلْتُ الْخَائِثَ فِي بَصْرَى إِذَا جَانِي مِنْكَ تَجَسَّيَا  
حَرَمْتُ شَرَبَ الرَّاحِ إِذْ عَقَّتْهَا فَلَسْتُ فِي شَيْءٍ أَغَاصِيَا  
فَلَوْ تَطَوَّعْتَ لِعَوَضَتِي مِنْكَ رُضَابُ الرِّيقِ مِنْ فَيَا  
فِيهَا مَا عَشْتُ مِنْ نِعْمَةٍ لَسْتُ لَهَا مَا عَشْتُ أَجْرِيَا  
يَا زَيْنَا أَرَفْتُ مِنْ مَقَلَّتِي أَمَقِّي أَقَّةَ نَحْيِيَا

### ومن أخبار لعالية متفرقة

وجدت في كتاب أبي الفضل ميمون بن هارون صدقني احمد  
ابن سيف أبو الجوه. قال كان لعالية وكيل يبال له سماع. فوفقت على  
حياته فصرفته وحبسته، فاجتمع حيرانه اليها. فعرفوها حميل مذهبه  
وكثرة صدقته، وكتبوا ذلك رقعة فوفقت فيها :

أَلَا أَيُّهَا الرَّأْيُ الْغَيْسُ لَمَّا سَاعًا وَقُلْ إِنْ صَمَّ دَارَكُمْ السَّفَرُ  
أَتَسَلَّنِي مَالِي وَلَوْ حَادَ نَسَلُ رَفَقْتُ لَهُ إِنْ حَطَّ بِكَ الْفَقْرُ  
كَشَافِيَّةً تَلْمِزِي بِهَذِهِ الرَّمَا تَوْمَنَ اجْرَاحِيَتْ لَيْسَ لَهَا أَجْرُ

أشعار عليّة التي عت فيها في طريقة الثقيل الاول

أوقعت في قلبي الهوى وبجوت منه سائلة  
وبدأتني بالتوصل ثم لم قطع وصل طائلة  
نوى فالك عالمة أولا فاني آثمة

وقالت

لا حرز إلا دون حرز مالي يوم العراق وقد غدوت مودعا  
فأذا الإحقة قد تولت غيرهم وبقيت فردا والها متوجعا

وقالت

كم تحبى دنا على لاد ب وما إن أمرتني فعصيت  
إن تكن قد صددت عني لما أن تملككتني فصدك موت

وقالت

أرى جسدي بلى وسقمي باطن وفي كيدي داء وقلبي سالم  
فما السقم إلا دون سقم أصابي ولا الجهد إلا والذي أعظم

لها فيه لحن ثقيل أول ، ولعيرها لحن ثقيل ثاني

وقالت

ما أقصر أسم الحب يا ويح ذا الحب وأطول بلواه على العاشق الصب

يَمُرُّ بِهِ لَعَظُ اللِّسَانِ مُسَهَّلًا      وَيَرْمِي مِنْ فَاوِسَاهُ فِي هَائِرِ صَعَبٍ  
وَقَالَتْ

فَرَجُّوا كَرْنِي قَلِيلًا      فَلَقَدْ صُرْتُ عَجِيلًا  
أَفْعَلُوا فِي أَمْرِ مَشْعُوفٍ بِكُمْ      فَعَمَلًا جَمِيلًا  
وَقَالَتْ

كَتَبْتُ اسْمَ الْحَبِيبِ مِنَ الْعِبَادِ      وَوَدِدْتُ الصَّبَابَةَ فِي فُؤَادِي  
فَوَاشَوْفِي إِلَى نَدَى خَلِيٍّ      لَعَلِّي بِاسْمِ مَنْ أَهْوَى أَتَادِي  
وَقَالَتْ

مَا صَنَعَ الْهَجْرَانُ لَا كَانَا      هَاجَ عَلَى الْهَجْرِ أَحْزَامَا  
وَنَمَّ طَرْفِي بِدُخِيلِ الْهَوَى      فَصَارَ مَا اسْتَرَرْتُ إِعْلَانَا  
وَقَالَتْ

لَيْسَ خُطْبُ الْهَوَى بِخُطْبِ سِيرٍ      لَا يُبْنِيكَ عَنْهُ مِثْلُ خَيْرٍ  
لَيْسَ خُطْبُ الْهَوَى يُدَبِّرُ السَّرَايَ      وَلَا بِالْقِيَاسِ وَالتَّقْدِيرِ  
وَقَالَتْ

بَاحَ بِالْوَجْدِ قَلْبُكَ الْمُسْتَهَامُ      وَجَرَّتْ فِي عِظَامِكَ الْأَسْقَامُ  
يَوْمَ لَا يَمْلِكُ الْبُكَاءُ أَخُو الـ      شَوْقٍ فَيُشْفِي وَلَا يَرُدُّ السَّلَامُ

وقالت

تَكَاتَمًا رَمَزِي الْحُضُورِ      وَإِحْشَاءَ يُلُوحِ بِلَا سُطُورِ  
سَوَى مُقَلِّ تَحَرُّ مَا عَنَّا      بِكَفِّ الْوَهْمِ فِي وَرَى الصُّدُورِ

ومما عنت فيه

من شعرها في طريقة خفيف الثقيل الاول

إِذَا كُنْتَ لَا يَسِيكَ عَنْ نَحْوِ      تَنَاءٍ وَلَا يَشْفِيكَ طُولُ تَلَاقِ  
فَمَا أَتَى لَا تَمِيرُ حَشَاشَةً      لِمُهْجَةٍ مِمَّنْ آدَتْ بِهَرَاقِ

وقالت

أَسْعَى فَمَا أُحَرِّى وَأُطْعِمَا      أُرَوِّى مِنَ الْبَارِدِ وَالْعَدَبِ  
يَحْمِلُنِي الْحُبُّ عَلَى مَرْكَبٍ      مِنْ هَجْرِكُمْ يَا أَمَلِي صَغَبِ

وقالت

نَبَى الْحُبُّ عَلَى الْحُورِ فَلَوْ      أَتَصَفَّ الْمُعْشُوقُ فِيهِ لَسَمِعَ  
لَيْسَ يَسْخَنُ فِي وَصْفِ الْهَوَى      عَاشِقٌ يَعْرِفُ تَأْلِيفَ الْحُجَجِ  
وَقَدِيلُ الْحُبِّ صَرَفٌ خَلِصٌ      لَكَ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ قَدْ مَزَحَ

وقالت

شَرَرْتُ وَمَا بَسُورُ      وَغَضَّتْ فِي تَحْرِ الْمَكْرُ

ما للتصابي والغير من عرف الحب عذر  
وقالت

أُمنِي فلا أرجو صاحاً وإن أصبحت حياً قلت لا أُمسي  
لا يستوي وأنت هذا كما لا يستوي في قدها حُسنِي  
وقالت

أُمنيت في غنى من حب حارية  
عل فلا فلك عني آخر الأبد  
قد ضيع الحرم من رمي بمنجته  
إلى العراق بلا صبر ولا جلد  
وقالت

وددت رأيت الله في الحب أني  
قد رت على ما تقدرين من الصبر  
فإن تك أنفاسي عليك كثيرة  
فلم يك من عيني عليك دم بحري  
وقالت

يا موقد النار بالصحرَاء من غمق  
قم فأصطال النار من قلبكم قلق  
النار توقدها حياً وطفئها  
وبار قلبي لا يطفى من الحرق  
وقالت

من علّ الليل فداحه  
قوى على الليل وتطويله  
ما كاد يفي الليل من ضوله  
لا يعرض الليل لمشغوله

## وَمَا غَنَّتْ فِيهِ

من شعرها في طريقة الثقل الثاني

طَالَتْ عَلَى لَيَالِي الصَّوْمِ وَأَتَّصَلَتْ      حَتَّى لَقَدْ خَلَّتْهَا زَادَتْ عَلَى الْعَدَدِ  
شَوْقًا إِلَى مَجْلِسِ يَزْهُو سَاكِبِهِ      أُعِيدَهُ بِجَلَالِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ  
وَقَالَتْ - وَزَعَمَ مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ أَنَّ كَبِيرَةَ جَارِيَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
الْهَادِي أَشَدَّهُ الشَّعْرَ لَمِيَّةً ، وَأَعْلَنَهُ أَنَّ الدَّحْنَ لَهَا ، وَكَذَلِكَ  
أَحْبَرْتَهُ بِدَعَاةٍ :

هَارِئْتُ مَذَّ دَخَلْتُ الْقَصْرَ فِي كَرْبٍ      أَهْدَى بِدُكْرِكَ صَبَّالَتِ أَنْسَاكِ  
لَا تُخَسِّنِي وَإِنْ حُجَابُ قَصْرِكُمْ      سَدُّوا الْحُجَابَ وَحَالُوا دُونَ رُؤْيَاكِ  
إِنِّي تَعَيَّرْتُ عَمَّا كُنْتُ يَأْسَكُنِي      أَيَّامَ كُنْتُ إِذَا مَا شِئْتُ أَلْقَاكِ  
لَكِنْ حُبِّكَ أَبْلَايَ وَعَذَابِي      وَأَنْتِ فِي رَاحَةِ طُوبَاكِ طُوبَاكِ

وقالت

أَيَّارُبْ حَتَّى مَتَى أَصْرَعُ      وَحَتَامَ أَنْسِي وَأَسْتَرْجِعُ  
لَقَدْ قَطَعَ الْإِسُّ حَبْلَ الرِّجَا      فَمَا فِي وَصَالِكَ لِي مَطْمَعُ  
بُلَيْتُ "نَقَابَ صَعِيفِ الْقَوَى      وَعَيْنَ تَهْرُؤٍ وَلَا تَنْفَعُ  
إِذَا مَا ذَكَرْتُ الْهَوَى وَالْمَى      تَحْدَرُ مِنْ جَفْنَيْهَا أَرْبَعُ

وقالت

شَعَلْتُ أَشْتَقَالِي وَتَقْسِي بِكُمْ      وَأَمْسَيْتُ صَبَا إِلَى قُرْبِكُمْ  
فَإِنْ بِالْهَوَى مَرَّةً عُدْتُمْ      فَأَنْتَ إِدْنِ عُدَّتْ عَبْدًا لَكُمْ  
وقالت

أَلَسَ الْمَاءُ الْمُدَامَا      وَأَسْقَى حَتَّى أُمَامَا  
وَأَفْضَ جُودَكَ فِي أَلَا      مَنْ تَكُنْ فِيهِمْ إِمَامَا  
لَعَنَّ اللَّهُ أَحَا أَا      نَخْلٍ وَأَنْ صَلَّى وَصَامَا

وقالت

اللَّهُ يَحْفَظُهُ وَيَجْمَعُ بَيْنَنَا      رَبُّ قَرِيبٍ لِلدُّعَاءِ مُجِيبُ  
يَا طِيبَ عَيْشٍ كُنْتُ فِيهِ وَسَيِّدِي      سَقَى بِكَاسٍ وَالْجَنَابُ خَصِيبُ

وقالت وحكى ميمون أن كسيرة الكذبة جارية أم جعفر أعلته  
أن هذا الشعر واللحن فيه لعيلة:

أَلَيْسَتْ سُلَيْمَى تَحْتَ سَقْفٍ يَكْنُهَا      وَأَيَّاءَ هَذَا فِي الْهَوَى لِي نَافِعُ  
وَيَلْبِسُهَا اللَّيْلُ الْبَيْمُ إِذَا دَحَى      وَتَصْرُضُوهُ الْقَجْرَ وَالْفَجْرَ سَاطِعُ  
تَدُوسُ سَاطِعًا قَدْ أَرَاهُ وَأَشَى      أَطَاهُ يَرْجُلِي كُلُّ ذَا لِي شَافِعُ

(١) كتب بهامش الاصل ما بعده . وهذا مأخوذ من شعر جندب وجندب كان



وقالت

سُلْطَانُ مَاذَا الْغَضَبُ يُعْتَبُ إِنْ لَمْ تَعْتُوا  
مَا لِي دَنْبٌ قَآذًا شِئْتُ قَالِي مُدْبِبُ

وقالت

نَفْسِي فِدَا طَالِمٍ يَطْلُسُنِي فِي كَفِّهِ مُجَعِّي بِفِدَاهَا  
ثُمَّ تَوَلَّى عَضْبَانًا يَخْلِفُ لِي كَهَرْتُ إِلَهًا إِنْ ذَهَبَتْ بِهَا

وقالت

بَأْنِي مَنْ هُوَ دَائِي وَمَنْ السُّقْمُ شِفَائِي  
وَهُوَ هَمِّي وَمَنْ نَفْسِي وَسَوْفِي وَرَجَائِي

حدثني أحمد بن محمد بن اسحق الطالقاني قال حدثني أبو عبد الله  
أحمد بن الحسين الهاشمي قال عنت عليّة في شعر لها في طريقة الثقل  
الثاني -

قُلْ لَدِي الطَّرْفَةُ وَالْأَصْدَاعُ وَالْوَجْهُ الْمَلِيحُ  
وَلَمَنْ أَشْعَلَ نَارَ آلِ حُبٍّ فِي قَلْبٍ قَرِيحُ  
مَا صَحِيحٌ عَمِلْتُ عِيَاكَ فِيهِ بِصَحِيحُ

في رد المحتاج وهو -

السر الله يجمع أم عمرو وإياها ذلك . نداء  
نعم وأرى الملأ كما أراد . يبره من ركها علاي .

### وَمَا غَنَّتْ فِيهِ

من شعرها في طريق الرمل ، وقالت وصحفت في هذا الشعر طل

سَلَّمَ عَلَى ذَكَرِ الْغَرَا لَ الْأَعْيَدِ الْمُسَيِّ اِدْلَالِ  
سَمَّ عَلَيْهِ وَقُلْ لَهُ يَا عُلَّ السَّابِ الرِّحَالِ  
خَلَيْتَ جِسْمِي صَاحِبًا وَسَكَنْتَ فِي طَلِّ الْحَجَلِ  
وَبَلَعْتَ مَسَى عَايَةَ لَمْ أَدْرِ فِيهَا مَا أَحْتِيَالِ

وقالت

يَا دَا الَّذِي أَنْكُمُ حَبِيْهَ وَلَسْتُ مِنْ خَوْفِ اسْمِيْهِ  
لَمْ يَدْرِ مَا بِيْ مِنْ هَوَاهُ وَلَمْ يَعْلَمْ بِمَا قَاسِيَتُهُ فِيهِ

وقالت

شَعَفَ الْقَوَادُ بِجَارَةِ الْجَنَبِ فَصَلَّتْ دَا حُرْ وَدَا كَرْبِ  
يَا جَارِي أَمْسَيْتِ مَلَكَةً رَقِي وَعَالَتِي عَلَى لُئِي  
وَأَنَا الدَّلِيلُ لِمَنْ نَبَيْتُ بِهِ حَسْبِي بِهِ نَادَلْتِي حَسْبِي  
أَمَّا النَّهَارُ فَقَبِيهِ شُغْلُ تَحْمَلِ وَالْمِيلُ يَجْلِبُ لِي هَوَى الْحُبِّ

وقالت

لَقَدْ كُنْتُ نَهَى الْقَمَرِ جَهْدِي لَعْنًا إِذَا مَسَّتْكَ الْهَجْرُ عَنكَ تَطْلُبُ

وَعَالَيْتُهَا حَتَّى عَصَيْتُ إِلَى الدِّي تَرِيدُ وَلِي نَفْسُ بِذَاكَ عُلُوبُ  
ولغيري فيه لحن في طريقة أخرى

وقالت

أَشْكُو أَنِيرَادِي بِالْهُمُومِ وَوَحْشَتِي لِمِرَاقِكُمْ وَصَبَابِي وَحَنِي  
وَتَلَقَّتِي كَيْمَا أَرَاكِ وَمَا أَرَى إِلَّا خَيْالًا مَذْكُورًا يُؤْذِي

وقالت

خَلَوْتُ بِالرَّاحِ أَنَا حَمَا أَخَذْتُ مِنْهَا وَأَعَاطِيهَا  
نَادَمْتُهَا إِذْ لَمْ أَجِدْ صَاحِبًا أَحَادًا أَنْ يَشْرِكَنِي فِيهَا

وقالت

زَوَّدَنِي يَوْمَ سَارَ أَحْرَانَا كَانَ لَهُ اللَّهُ حَيْثَا كَانَا  
إِنْ لَمْ يُكْرَحْهُ قَدْ أَهْلَقَنِي فَلَا صَفاَ الْعَيْشُ لِي وَلَا لَنَا

وقالت [وقد] أشدته لها كثيرة فقالت لها فيه لحن رمل

كَأَنِّي إِذَا الرَّمْتِي الدَّبَّ لَيْسَ لِي لِسَانٌ بَلَى لَوْ كَانَ غَيْرَكَ السُّنُ  
تَغِيْبُ فَأَخْلُو بِالْهُمُومِ وَتَنَقِّي حِلَاسًا قَتَرَمِينِي لِذَلِكَ أَعْيُنُ

وقالت للرشد

قُلْ لِلْإِمَامِ أَنْزِ الْإِمَا مِمَقَالَ ذَا الضَّحِ الْمُصِيبِ  
لَوْ لَا قُدُومُكَ مَا أَتَجَلَّى عَنَّا الْجَلِيلُ مِنَ الْخُطُوبِ

## وَمَا غَنَّتْ فِيهِ

من شعرها في طريقة الرمل الثاني

وَدَدْتُ وَيَدْتُ أَقْبَى فِي الْحُبِّ أَتَى قَدَرْتُ عَلَى مَا تَقْدِرِينَ مِنَ الصَّبْرِ  
فَلَمْ تَكُنْ أَنْفَاسِي عَلَيْكَ كَثِيرَةً وَلَمْ يَكُنْ مِنْ عَيْنِي عَلَيْكَ دَمٌّ يَجْرِي ١١  
وَقَالَتْ وَقَدْ حَجَّ رِشَاءً أَشَدَّ بِهِ الْحُسَيْنُ مِنْ يَحْيَى لَهَا ، وَقَدْ رُوِيَ .  
لَا فِي الْعَتَاهِيَةِ :

تَذْلِيهِ عَقْلُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ	بَيْنَ الْأَزَارِينِ مِنَ الْحَرَمِ
مِنْ طَيِّبَاتِ الشَّجَرِ الْمُطْعَمِ	فِي قَدْ غَضَنَ الْبَانِ لَكِنَّهُ
فَالْتَمَسَ الرُّكْنَ وَلَمْ يَلْتَمِ	مَرَّ إِلَى الرُّكْنِ فَرَأَى حَتْمَهُ
وَكَاثِلَاتِ اللَّدَاتِ فِي زَمَزَمِ ١٢	وَفَاتٍ بِالسَّقَى إِلَى زَمَزَمِ
فَلَسْتُ أَسَى طَعْمَهُ فِي الْقَهْمِ	شَرِبْتُ فَضْلَ الْمَاءِ مِنْ بَعْدِهِ

وَقَالَتْ

أَلَا مَنْ لِي بِإِنْسَانٍ	حَكْوَى قَلْبِي بِهَجْرَانِ
وَقَاضٍ حَاكِمٍ فِي	بُظْلَمٍ وَبَعْدَوَانِ
لَقَدْ سَلَطَ دَا الْحُبِّ	عَلَيْنَا شَرُّ سُلْطَانِ ١٢

( ١ ) تقدم بإيراد هذين البيتين في ص ٦٧ مع اختلاف في رواية البيت الثاني

فَمَا عَوْنَاهُ مَنْ يَطْلُبُ بِي لِي مَرْضَاةَ عَضِيَانِ

وقالت

حَقُّ الَّذِي يَعْشَقُ نَفْسِي      أَنْ يُضَلِّبَ أَوْ يَنْشُرَ بِمَنْشَارِ  
وَعَاشِقُ الْوَاحِدِ مِثْلُ الَّذِي      أَخْلَصَ دِينَ الْوَاحِدِ الْبَارِي  
صَبِرْتُ حَتَّى ظَهَرَ السُّقْمُ فِي      كَمْ تَصِيرُ الْخُلُقَاءُ لِلدَّارِ  
لَوْلَا رَحْمَتِي الْعَظِيمُ مِنْ سَيِّدِي      فَكَيْتُ بَيْنَ الْبَابِ وَالْدَّارِ

وقالت

لَأَشْرَسَ بِكَاسٍ تَقْدَمَا كَاسِ      رَاحَةً دُورِ الْخَمَاسِ وَأَسْدَاسِ  
وَأَرْصَعُ الدَّرْمَاسَ بِأَكْرَأِ الْأَدَا      حَتَّى أَغَيِّبَ فِي لَحْدٍ وَأَرْمَاسِ

وقالت

صَرَمَتِ أَسْمَاءُ حَتَّى قَانَصَرَمَ      طَلَبْنَا كُلُّ مَنْ شَاءَ ظَلَمَ  
وَأَسْتَحَلَّتْ قُلُوبًا عَامِدَةً      وَنَجَحَتْ عَمَلًا لَمْ يُجْتَرَمَ

وقالت

يَا حَاتِي وَصِفِي وَعَذَانِي      مَا كُنْتُ فَلَمْ تَرُدَّ جَوَابِي  
أَحْسِنِ الْمَوَائِقَ أَمْ لَقِيتِ حَوَاسِدَا      بِهِوْنِ هَجْرِي أَمْ مَلَّتْ عَنَابِي

وقالت

أَصَابِي بِعَذَابِكَ صُرَّ الْهَوَى      وَأَعْتَادِي لِلْعُدَى إِفْلَاقِي

قَدْ بَعَلَهُ الْمَوْلَى وَحَسْبِي بِهِ      أَتَى إِلَى وَجْهِكَ مُشْتَقِي

وقالت

أَدُلُّ مَنْ أَهْوَى لِأَدْرَكَ عِزَّةً      وَكَمْ عِرَّةٌ قَدْ بَاهَا الْمَرْءُ بِالْذُلِّ  
فَلَوْ كُنْتُ أَسْلُوهُ لِسَوْءِ فَعَالِهِ      لَقَدْ كَانَتْ إِقْصَانُهُ لِي مَا يَسْتَلِي

وقالت

بِتُّ قَبْلَ الصَّاحِ إِنْ سَتَّ إِلَّا      فِي إِزَارٍ عَلَى فِرَاشٍ خَرِيرٍ  
أَوْ يَحُلُّ دُونَ ذَلِكَ عُلُقُ قُصُورٍ      كَمْ قَدِيلٍ مِنَ الْهَوَى فِي الْقُصُورِ

وقالت

الشَّوْقُ نَيْنٌ جَوَاحِي يَتَرَدَّدُ      وَدُمُوعٌ عَيْبَى تَسْتَهْلُ وَتَقْدُ  
إِنِّي لَا أَطْمَعُ ثُمَّ أَهْضَ بِالْمَسَى      وَالْيَأْسُ يَجْدِي إِلَيْهِ فَاقْدُ ١٠

وقالت

طَالَ تَسْكُدِي وَتَصْدَبِي      لَمْ أَحْذِ عَهْدًا لِمَخْلُوقٍ  
إِنْ نَاسًا فِي الْهَوَى حَدَّثُوا      أَحَدُوا بَعْضَ الْمَوَاقِفِ

وقالت

لَيْتَ شَعْرِي مَتَى يَكُونُ التَّلَاقُ      قَدْ رَأَى وَسْطَ حُسْمِي أَشْتِيَاقِي ١٠  
عَابَ عَنِّي مَنْ لَا اسْمَ لَهُ حَوْفًا      فَتَوَادَى مَعْلُوقٌ بِاتِّرَاقِي

وقالت

وَإِكْدَى مِنْ رَفَاتِ الضَّيِّ      حَقَّ لَهَا مَا تَدُوبُ الْفَنَاءِ  
لَمْ يَضَعْ الْيَوْمُ عَلَى عَاشِقٍ      مَقَرَّتُهُ إِلَّا أَنْتَحَايَ أَنَا

وقالت

تَعَالَوْا ثُمَّ نَضْطَبِعْ      وَنَجْمَحْ فِي لَذَائِيسَا  
وَمَلُّوْا ثُمَّ نَقْتَرَحْ      فَإِنَّ الْقَوْمَ قَدْ جَمَحُوا

وقالت

جَاءَنِي عَادِلٌ بِوَجْهِ [مُشِيحٍ]      لَأَمْ فِي حُبِّ ذَاتٍ وَجْهِهِ مَلِيحٍ  
قُلْتُ وَأَنْتَ لَا أَطْعَمُكَ فِيهَا      هِيَ رَوْحِي فَكَيْفَ أَتْرُكُ رَوْحِي  
طَبِيبَةٌ تَسْكُرُ الْقِيَابَ وَتَرَعَى      مَرْتَعَا عَيْرٍ دِي أَرَاكَ وَشِيحٍ

وقالت

بَلِيتُ مِنْكَ بِطُولِ الْهَجْرِ وَالْعَضَبِ      وَالْيَوْمَ أَوَّلُ يَوْمٍ كَانَ فِي رَجَبٍ  
هِيَ عِقَابِي لِهَذَا الْيَوْمِ وَأَحْسَنِي      فِيهِ الثَّوَابُ فَوَيْلًا أَفْضَلُ السَّبَبِ  
مَارَرْتُ أَهْلَكَ اسْتَشْفَى بِرُؤُوسِهِمْ      إِلَّا أَتَقَلَّبْتُ وَقَلْبِي عَيْرٌ مُقَلَّبِ

ما قالته عليه من الشعر ولا نعلم فيه غناء  
وما عت فيه ولم يحشنا طريقته

قالت

وفي القلب من وجد يستلني مع الذي      أرى من نواياها ومن ذلك أعجب  
جروح دوام ما تداوى كلومها      كما لا أرى كسر الرجا جة يشعب

وقالت

كانت من طيبها في يدي      تشم في الحضر أو في الغيب  
ريحانة طيبتها عنبر      تسقى مع الراح بما مشوب  
عروفا من ذا وتسقى بدا      ممزوجة باصاح طيبا بطيب  
تلك التي هام فؤادي بها      ما إن لدائي غيرها من طيب

وقالت

قم يا يدي إلى الشمول      قد نمت عن ليك الطويل  
أما ترى النجم قد تبدى      وهم بهرام بالأفول  
قد كنت غضب اللسان عهدي      فرحت ذا مطلق كليل  
من عاقر الراح أخرسته      ولم يجب مطلق السؤال

وقالت

ألا يا نفس ويحك لا توقي      إلى من ليس بالبر الشفيق



أَلَا بِفَسْرِ أَنْتِ جِئْتِ هَذَا      فَذُوقِي ثُمَّ ذُوقِي ثُمَّ ذُوقِي

وقالت

يَا حُبُّ اللَّهِ لَمْ هَجَرْتَنِي      صَدَدْتَ عَنِّي فَمَا تُبَالِي  
وَأَمِلْ لَوْ عَدِمْتُكَ ذُو عَرَّرَ      لَا تُخَدِّعِيهِ كَمَا خَدَّعْتَنِي  
أَبْنِ الْيَمِينِ أَلَيْ خَلَفْتَ بِهَا      وَالشَّاهِدُ اللَّهُ ثُمَّ خَسَيْتَنِي

ورغم ميمون بن هارون أن كيزة جارية أم جعفر عرفة أن  
هذا الشعر الذي ذكرناه لعدنة ، وأن لها لحنا فيه ، وكذلك الشعر  
الذي ذكره :

أَهْلِي سَلُوا رَبِّكُمْ الْعَافِيَةَ      فَقَدْ دَهَنِي بَعْدَكُمْ دَاهِيَةَ  
فَارْقَى بَعْدَكُمْ سَيْدِي      فَعَبَّرَنِي مُهَلَّةٌ جَارِيَةُ  
مَا لِي أَرَى الْأَنْصَارَ فِي حَافِيَةِ      مَا تَنْشِي مَنِي إِلَى دَاهِيَةِ  
مَا يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى الْمُتَلَيِّ      وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْعَافِيَةِ

وقالت

أَلَا يَا أَفْجَحَ الْفَقِيرِ فَعَلَا      وَأَحْسَنَ مَا تَهْمَلُ الْعَيُورُ  
يَرَى حَسَّاءَ وَلَا يُجْرَى عَلَيْهِ      وَيَنْزِلُ فِي عَقْوَةِ الطُّورِ  
وَلَكِنِّي أَكْذَبُ فِيهِ ظَنِّي      وَعِنْدِي مِنْ شِرَاهِدِهِ يَقِينُ

وقالت

وَمَدَّ مِنْ الْخَرِّ يَضْحُو بَعْدَ سَكْرَتِهِ      وَصَاحِبُ الْخَبِّ يَلْقَى الدَّهْرَ سَكْرَانَا  
وَقَدْ سَكِرْتُ بِلَا خَمْرٍ يُحَامِرُنِي      لَمَّا ذَكَرْتُ وَمَا أَنَا إِلَّا نَا  
وَحَكِي مَيِّمُونَ رَهَارِهِ أَنْ أَمَا صَالِحُ بْنُ عَمَارٍ حَدَّثَنِي أَنَّ الشَّعْرَ  
الَّذِي يَذْكُرُهُ بَعْدَ لَهَا وَعَدَّتْ فِيهِ :

عَوْنَاهُ عَوْنِي يَرْقِي      مِنْ طَوْلِ خَبْدِي وَكَرْنِي  
مِنْ حَبِّ نَلَّ لِأَجَارِي أَلَّ      مَعْشَارٍ مِنْ عَشْرِ حُنِي

وقالت

أَمَا وَاقِفُهُ لَوْ جُوزِيهِ      تَ بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانَا  
لَمَّا صَدَّ الَّذِي أَهْوَى      وَلَا مَلَّ وَلَا حَامَا  
رَأَيْتُ الْبَاسَ مَنْ أَلْقَى      عَلَيْهِمْ نَفْسَهُ هَامَا  
قَرَّرَ عِيًّا تَرَدُّ حَامَا      وَإِنْ جُرَعَتْ أَحْزَامَا

وقالت

أَتَانِي عَيْنُ سَعِيمِكَ فِي فُؤْسِي      أَلَيْسَ جَرَى هَيْلِ اسْمِي فَحَسْبِي  
وَقَوْلِي مَا تَنَالَتْ أَنْ تَقُولِي      فَمَا دَا كَلَهُ إِلَّا لَحْيِي  
فَمَا رَأَيْتُ أَنْحَبْتُ بِسُلْسِلِي      وَهَجَرًا أَعْمَا وَمَيْدِي عَنِّي  
فَصَادَاكَ الرُّخُوعُ إِلَى مُرَادِي      فَمَا رَحِيحٍ مِنْ نَعْدَبِ قَلْبِي

تَشَاهَدَتِ الطُّونُ عَلَيْكَ عَدِي وَعِلْمُ الْغَيْبِ فِيهَا عِنْدَ رَبِّي

وقالت

أَلَمْتُ أَهْوَى حَتَّى تَشَبَّثَ فِي أَهْوَى وَأُرْدَفِي مِنْهُ عَلَى مَرْكَبِ صَعْبٍ  
كِتَابِي لَا يُقْرَى وَمَا بِي لَا يَرَى وَبَارُ أَهْوَى شَوْقًا تَوَقَّدَ فِي قَلْبِي

وقالت

قَدْ رَأَيْتُ أَنْ صَدَدْتُمْ فِي مُجَامَلَةٍ وَأَسْكِرَ الْقَلْبُ أَنْ جُنَا مُحِبَّتِكُمْ  
فَمَا الصُّدُودُ وَقَلْبِي عِنْدَكُمْ عُلِقَ وَهَذَا الذُّنُوبُ الَّتِي هَاجَتْ بِحَرِّكُمْ

وقالت

يَا عَاذَلِي قَدْ كُنْتَ قَمَّكَ عَاذَلًا حَتَّى أَتَلَيْتُ فَصِرْتُ صَبًا جَاهِلًا  
الْحُبُّ أَوَّلُ مَا يَكُونُ جَهَالَةً فَإِذَا تَمَسَّكَ صَارَ شُغْلًا شَاغِلًا

وقالت

لَوْ كَانَ يَمْنَعُ حَسَنُ الْوَجْهِ صَاحِبَةً مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ ذَنْبٌ إِلَى أَحَدٍ  
كَأَنَّ عَلِيَّةَ أُنْدَى النَّاسِ كُلِّهِمْ مِنْ أَنْ تُكَافَأَ بِسُوءِ آخِرِ الْأَبَدِ

وبما أشده لها محمد بن دأود بن الجراح وذكر أن يوسف بن

يعقوب أشده لعلية :

هَيِّنَا رَضِيْتُ بِمَا تَصْعَيْنَ وَإِنْ كَانَ فِي الْحُبِّ غَيْرُ اسْتِقَامَةٍ  
أَمُوتُ بِدَانِي وَكَرْبِ الْهَوَى وَأَنْتِ مُنَايَ رُزِقْتَ السَّلَامَةَ

أَهَانُ بِهَجْرِكُمْ كَلَمًا أَرَيْتُمْ بِالْوَصَالِ الْكَرَامَةَ  
وقالت

الشَّائِئُ فِي النَّصَافِ وَاللَّهُوِ وَالشَّرَابِ  
مِنْ قَهْوَةِ شَمُولٍ فِي الْكَاسِ كَالْجِبَابِ  
وقالت

هَلْ لَكُمْ أَنْ تَكْرَحُوا النَّصَافِ وَنَمِيتَ الْجَفَاءَ بِالْإِلْطَافِ  
لَمْ يَكُنْ حَدَثٌ يَشْتَتُ شَعْبًا لَا وَلَا نَوَّةٌ تَجْرُ النَّجَافِ

ومما غنت من شعر غيرها

غنت في شعر لآبي الجهم .

تَضَحَّكَ عَمَّا لَوْ سَقَتْ مِنْهُ شَيْءٌ عَنْ بَرْدٍ قَدْ طَلَّهَ بَرْدُ الدُّدَى ..  
أَعَرِ يَجْلُو عَنْ عَشَا الْعَيْنِ الْعَمَى

وغنت في شعر للعاسر الاحف :

كَأَنِّي قَلْبُ أَعِيشَ بِهِ فَأَصْطَلِي بِالْأَرِ فَاحْتَرَقَا  
أَمَا لَمْ أُرْرِقْ مَحَبَّتَكُمْ إِنَّمَا لِلْعَدَمِ مَا رُفِقَا

وغنت من شعر لآبي الشيصر في طريقة الثقيل الاول :  
وَقَفَّ الْهَوَىٰ فِي حَيْثُ أَنْتَ فَلَيْسَ لِي مُتَأَخَّرَةٌ وَلَا مُتَقَدِّمٌ

( ٦ - أورداني )

أَحَدُ الْمَلَأَةِ فِي هَوَاكَ لَبِيدَةً حَا لِدِكْرِكَ وَلَبِيدِي اللُّومِ

وعنت في شعر لو صاح النمل :

حَتَامَ سَكْتُمْ خَرَبَ وَلِي مَا وَعَلَامَ تَسْنَقِي الدَّمُوعَ عَلَى مَا

قَدْ أَصْحَحْتَ أُمَّ السَّيْنِ مَرِيضَةً أَخْشَى عَلَى بِمَا شَكَّتْهُ حَامَا

أَحْبَارُ عَابَةِ مَعَ الْأَمِينِ وَالْمَأْمُونِ وَذَكَرَ وَفَاتَهَا

حدثني أحمد بن يزيد قال حدثنا حماد بن اسحق قال لما مات

الرشيد وحدث عليه عليه وحده شديدا ، وذهب كثير شطها

وتركت له ، وقد مدحوا الامين ، ، رده ، وأظف لها ، حتى عادت فيه

على ير شط ولا شهوة ، وهي أفتله في الامين :

يَا سِ الْخَلَاءِ وَالْحَاحِاحِ الْهَلِي وَالْأَكْرَمِينَ مَنَسَا وَأَصُولَا

وَالْأَعْظَمِينَ إِذَا الْعَصَامَ نَافَسُوا الْمُسْكِرَاتِ وَحَصَاوَا تَحْصِيَلَا

وَالْقَاتِسِ ، إِلَى الْعَرِيزِ بِأَرْضِهِ حَتَّى يَدِلْ ، عَمَّا كَرَّ وَخِيُولَا

وحدثني ميمون قال حدثني تلم السمره حاربه عبد الله بن

أهادى أم شهبث عتبة عت في شعر لها وهو آخر ما هات في الامين ،

، وطريقته في الطريق الثاني .

اضلعت عدي أومي ونقيدي واثت حافلته شوقي وتسميدي

هم الامين فعني اس كلهم فما وقبر على حال موجود

لَا تَشْرَبُ الرَّاحَتَيْنِ الْمُسْمَعَاتِ وَزُرْ حَبِيبًا غَرِيرًا بَقِيَ الْحَدُّ وَالْحَبِيدُ  
قَدْ رَمَحَتْهُ شُمُولٌ فَهُوَ مُنْجَدِلٌ يَحْكِي بِوَجْهِهِ مَاءَ الْعَاقِيدِ  
حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ بْنُ الرَّشِيدِ قَالَ دَخَلَ يَوْمًا  
إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى الْمَأْمُونِ فَسَمِعَ عَنَّا أَدْعَاهُ .

فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ مَا لَكَ ؟ قَالَ قَدْ سَمِعْتُ مَا أَذْهَبُنِي ، وَكَتَبْتُ  
أَكْثَرُ مَا أُرْغَى الرُّومُ يَحْتَلُ طَرِيقًا ، وَوَدَّ صَدَفَاتِ الْآلِ بِدَلِكِ ،  
وَمَا أَلَا بَدْرِي مَا هَذَا ؟ قَالَ لَا وَاقِدٌ ، قَالَ هَذِهِ عَمَّتْكَ عَلَيْهِ ،  
تَلَقَّى عَلَى عَمِكَ إِبْرَاهِيمَ صَوْتًا .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّمِيعِ قَالَ سَمِعْتُ هَمَةَ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ  
وُلِدَتْ عَلَيْهِ سِتَّةٌ سِتِّينَ وَمِائَةً ، تَوَفَّيْتُ سِتَّةَ عَشَرَ وَمِائَتَيْنِ وَلَهَا خَمْسُونَ ،  
سِتَّةٌ ، وَكَانَتْ عَدَدُ مُوسَى بْنِ عِيسَى بْنِ مُوسَى .

حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ مَاتَتْ  
عَلِيَّةُ سِتَّةَ سِتِّينَ وَمِائَةً ، وَوَصَلَّى عَلَيْهَا الْمَأْمُونُ ، وَكَانَ سَبَبُ مَوْتِهَا أَنَّ  
الْمَأْمُونِ صَدَّهَا إِلَيْهِ ، وَدَخَلَ بِغُلٍّ رَأْسُهَا وَوَجْهَهَا مَعْطًى ، فَشَرَّقَتْ  
مِنْ رَأْسِهَا وَسَعَتْ ، ثُمَّ حَمَتْ بَعْضَ هَيْسَلِهَا مِنْ وَقْتِهَا أَبَا مَا يَسِيرُهُ ،  
وَمَاتَتْ .

## عبد الله بن موسى الهادي

ويكنى أبا القاسم، وكان عبد الله بن الهادي كريماً حواداً طريفاً  
ممدحاً، وفيه يقول الشاعر:

أَعَدَّ اللَّهُ أَتَّ لَدَا أَمِيرٍ وَأَنْتَ مِنَ الرِّمَانِ لَنَا مُجِيرٌ  
حَكَيْتَ أَمَّاكَ مُوسَى فِي الْعَطَايَا إِمَامُ الدَّاسِ وَالْمَلِكِ الْكَبِيرِ

وعبد الله الذي يقول: أشدني هذا الشعر له عبد الله - الملقب  
وقال: له فيه لح في طريقة الماخوري وشعره قبيح جداً:

تَقَاصَدَتْ دَهْرُكَ مَا أَسْلَمَا وَكَدَّرَ عَيْشُكَ بَعْدَ الصَّغَا  
وَلَا تُصَكِّرَنَّ فَإِنَّ الرِّمَانِ رَهِيْنٌ يَنْشَقِي مَا أَخْلَقَا  
وَلَمَّا رَأَى قَلِيلَ الْهَمُومِ كَثِيرَ الْهَوَى أَعْمَا مُتَرَفَا  
أَلْعَ عَلَيْكَ بِرَوْعَاهِ وَأَقْلَ يَرْمِيكَ مُسْتَهْدَا  
وعنى عبد الله بن الهادي في هذا الشعر لح رمل:

إِنْ أَسْمَاءُ أَرْسَلَتْ وَأَخُو الْوَدِّ مُرْسَلٌ  
أَرْسَلَتْ تَسْزِيْدُنِي وَتَقْدِي وَتَعْذَلُ

قال وفي هذا الشعر لحان أحدهما لاس مريح، والآخر مالمك.  
ومن شعره:

وَأَبَايَ مَنْ رَمَانِي بِأَسْمِ اللَّحْطِ وَالْجَهْوَنِ

فَاهَرَدَتْ فِي شُجُونٍ قَلْبَ      اذْنَيْنِ عُمَرَى مِنْ اَلْمُنُونِ  
 قَصْرَتْ فَوْقَ اَلْعَرَّاشِ شَخْصًا      مُسْتَرًّا غَيْرَ مُسْتَدِينِ  
 لَمْ يَتْرِكِ اَلشَّقَمَ لِي لِسَانًا      يَنْطِقُ عَنِّي سِوَى اَلْأَيْنِ  
 وَمِنْ مَسِيحِ شَعْرِهِ مَا وَجَدْتُهُ لَهُ فِي كِتَابِ بَحْطِ اِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاهِينَ:  
 مَا اَوْلَعَ اَلْحُبَّ بِاَلْكَرَامِ وَمَا      اَوْلَعَ بِاَلْهَجْرِ كُلِّ مَحْجُوبِ  
 قَدْ حَبَبَ اَلْهَجْرُ مِنْ هَوِيَّتِ لِمَا      يَسْمَعُنِي وَهُوَ غَيْرُ مَحْجُوبِ  
 قَالَ وَاحْسِهْ فِي هَذَا:

يَا مَنْ يَرَاهُ اَلنَّاسُ دُونِي وَلَا      اَرَاهُ، طُوبَى لِعُيُونِ تَرَاكَ  
 اَنْتَ الَّذِي اِنْ غَابَ بَدَرُ الدُّجَى      اِنْ يَكْشِفُ اَلظُّلْمَةَ نُورُ سِوَاكَ<sup>(١)</sup>  
 وَاَنْتَ مَنْ لَوْ حَيَّرَ اَلْحُسْنَ اَنْ      يَمْلِكَهُ خَلْقٌ اِذَا مَا عَدَاكَ  
 وَمَا يَشْمُ اَلنَّاسُ مِنْ وَرْدِهِمْ      فَاَنْمَا مَنَشُوهُ وَجَنَّتَاكَ  
 وَقَالَ

وَاِذَا بِي طَيَّرَ رَمَى مَهْجَتِي      سَهْمٌ لَهُ لَمْ يَنْحَطِي اَنْفِلَا  
 وَنَامَ عَنْ لَيْلِهِ صَبُّهُ      قَدْ كَتَبَ اَلْحُبُّ عَلَيْهِ اَلْحَلَا  
 يَشْكُو فَلَا يَرِجُّهُ اِنْ شَكَا      لِأَنَّهُ سَالٍ وَذَا مَا سَلَا<sup>(٢)</sup>

(١) لعل مصواب: لعل يكشف الظلمة



وَمَنْ يَكُنْ ذَا صِحَّةٍ سَالِمًا      فَقُلْ مَا يَرْحَمُ أَهْلَ الْبَلَاءِ  
وَمَا يَغْنَى مِنْ شَعْرَةٍ :

هَجَرْتُ مَوْلَايَ يَوْمًا      بَعِزَّةً لَا تُوَالِي  
فَصِيرْتُ لِي هُمُومًا      تَذْنِينَ مِي وَفَالِي  
فَقُلْتُ يَوْمًا نَكْفَ      يَهْ عَيْشِي وَمَعَالِي  
جَرَنْتُ هَجْرَكَ يَوْمًا      قَتَلْتُ مِنْ حَيَاتِي

حدثنا عون بن محمد قال حدثني محمد بن سليمان بن داود عن أبيه  
سليمان - وكان يكتب لام جعفر - قال كنت جالسا مع عبد الله بن  
الهادي فمر به خادم لصالح بن الرشيد ، فقال له ما اسمك فقال  
اسمي « لانسِل » قال فأعجبه حسنه وحسن مطلقه ، فقال لي قم بنا  
حتى نسر اليوم بذكر هذا البدر فقممت معه ، فأشدوني في ذلك اليوم :

وَشَادَنَ مَرِيَا      بِجَرَحٍ بِاللَّحْظِ الْمَقْلُ  
مَظْلُومٌ خَصِرَ ظَالِمٌ      مِنْهُ إِذَا يَمْشِي الْكَمَلُ  
أَعْتَدَلْتُ قَامَتُهُ      وَاللَّحْظُ مِنْهُ مَا عَدَلُ  
بَدْرٌ تَرَاهُ أَبَدًا      صَالِحٌ سَعِدَ مَا أَقْبَلُ  
سَأَلْتُهُ عَنْ أَسْمِهِ      فَقَالَ اسْمِي « لَانَسِل »  
وَطَلَعْتُ مِنْ وَجْهِهِ      وَرَدَّتَانِ مِنْ حَجَلِ

فَقُلْتُ مَا أَخطَا الَّذِي سَمَّاكَ بَلَى تَالِ الْمَثَلِ

لَا تَسْأَلَنَّ عَنْ شَادِنٍ فَأَقَّ حَمَالًا وَكَمَلِ

قال وكان يعمل فيه أشعارا فقال :

يَا مَنْ عَدَّ الْأَقْرَارُ شَمْسَ الضَّحَى بِشَمْدٍ بِالْفَضْلِ لَهُ وَالْقَمَرُ

وَمَنْ بِهِ يُظْلَمُ قَلْبِي وَلَوْ تُطْبِعُهُ سُلُوتُهُ لَا تَنْصُرُ

تَهْمَنْ قَوْلِي مَنْ طَرَفِي فَأَعَا رُسُلِي إِلَيْكَ الْبُظْرُ

تَكْمَلِي إِلَى وَجْهِكَ مِنْ طَرَةِ لَوْ نَطَقَتْ قَامَتِ مَدَامَ الْخَيْرِ

وله في وزن الشعر اللامي في « لا تسأل » ونعصر الدامن يجعله

شعرا واحدا :

عَزَّ الَّذِي يَهْوَى وَذَلَّ صَبَّ الْفَوَادِ مُحْتَلِ

جَدَّ بِهِ الْهَجْرُ وَذَا الْهَجْرُ إِذَا حَدَّ قَتَلِ

مَنْ شَادِنٍ مُتَنَطِّقٍ هَوَّ حَمَالًا وَكَمَلِ

تَنَاصَفَ الْحَيْنُ بِهِ فَلَا تَسْأَلَنَّ عَنْ لَا تَسْأَلَنَّ

## أبو عيسى بن الرشيد

« واسمه أحمد وقيل محمد وأمه بربرية »

حدثنا مسح بن حاتم العكلي قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال انتهى جمال ولد الخلافة إلى أولاد الرشيد ، وكان فيهم الامين وأبو عيسى ، لم ير الناس أجمل منهما فظ . قال وكان أبو عيسى إذا عزم على الركوب جلس له الناس حتى يروه أكثر مما يجلسون للخدماء .

حدثنا عون بن محمد الكندي قال حدثنا أبو غالب محمد بن سعيد الصمدى قال جلس أبو عيسى بن الرشيد وظاهر بن الحسين يتعديان مع المأمون . فأخذ أبو عيسى مالا أصعبه فأرسله إلى عين طاهر ، فعضب طاهر وقال : ليس لي إلا عين واحدة يتولع في فيها مسكن المأمون منه ، وقال له بمزح معك مزح الاحوة قال وهو القائل في الامين لما قتل . وكان الامين يبكى بأبي موسى وبأبي عبد الله جميعا :

يَا أبا موسى وَعَمَدَ اللَّهِ قَدْ عَالَتْكَ عُورُ

أَسْتُ أَدْرِ كَيْفَ أُرِيكَ وَلَا كَيْفَ أَقُولُ

لَمْ تَقْلِبْ نَفْسِي أَسْمِيَاكَ قَتِيلًا يَا قَتِيلُ

وهو القائل وأنشده الناس له :

أَسْهَرَنِي ثُمَّ رَفَقَدَ وَمَارَّتْ لِي مِنْ كَمَدِ

طَبِي إِذَا زِدْتُ هَوَى وَدَلَّةَ تَاهَ وَصَدَّ  
وَاعْطَى إِلَى قَمٍ بِمَحْ حَمْرًا مِنْ بَرْدٍ

حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن المهدي قال سمعت هبة بن إبراهيم  
ابن المهدي يقول سمعت أبي يقول للأأمون : أحب المحاس كلها لك ،  
حتى لو أمكسى أن أحمل وجه أبي عيسى لك لفعلت .

حدثنا العلاءي قال حدثنا إسحاق بن عيسى قال كان طاهر  
يعادي أبا عيسى بن الرشيد ، ولم يكن له حيلة فيه ، لمكانته من الأأمون ،  
وكان أبو عيسى يهجو به و يهجر عليه ، فمن شعر أبي عيسى فيه :

إِنِّي أَمَرُؤٌ مِنْ بَنِي الْعَاسِ قَدْ عَلُوا عَمَّ النَّبِيِّ الَّذِي يُسَمَّى بِهِ الْمَطَرُ  
مَا بَنَى الْهَدَى وَاللَّهُ فَضَّلَهُ مَا فِي الْأَنَامِ لَهُ عَدْلٌ وَلَا حَظَرُ  
مِنَّا الشَّهِيدُ بَطْنُ الْجُرِّ قَدْ عَلُوا وَجَعَمَرُ وَعَلَى الْخَيْرِ إِنْ ذَكَرُوا  
وَمَا نَسِيتُ أَمَا الْعَاسُ خَيْرُهُمْ خَيْرَ الْبَرِيَّةِ قَدْ خَطَّتْ لَهُ الزُّبُرُ  
وَإِذْكَرُ عِيَا وَلَا تَنْسُ الشَّمِيَّةَ لَهُ مُحَمَّدًا فِيهِ قَدْ شُدَّتْ لَهُ الْمُرُ  
وَدَبَّرَ الْأَمْرَ إِبْرَاهِيمُ مُتَسَعًا وَمَنْ فِيهِ يَدَا مَا شَأْنَهَا قَصْرُ  
وَسَنَعَةُ خُلُقًا أَفَّ بَعْدَهُمْ أُمَّةٌ لَمْ تَشُبْ صَفْوَاهُمْ كَدْرُ  
فَكَفَّ أَجْعَلْ كُلًّا نَاحِيَا أَثَرِي قَدْ شَأْنُهُ عَوْرُ الْأَفْعَالِ وَالْعَوْرُ  
مَنْ طَاهِرٌ وَحَسْبُ جَدِّ أَصْلُهُمَا لَوْلَا الْأَمَامُ وَأَمْرُ جَرِّهِ الْقَدْرُ

حدثنا أبو أيوب سليمان بن داود المهلب قال حدثني القاسم بن محمد  
ابن عباد عن أبيه قال قال كابر المأمون أشد الناس حبا لأخيه أبي عيسى  
وكان يده للأمر بعده ، وبذا كرى ذلك كثيرا ، وممته يوم ما يقول  
إنه ليس قول على أمر الموت وفقد الملك ، وما يسهل شي . منهما على أحد ،  
أن يلى الأمر بعدى أبو عيسى لشدة محبته لذلك .

حدثنا أبو العينا محمد بن القاسم قال حدثنا محمد بن عباد المهلب قال  
لما مات أبو عيسى بن الرشيد دخلت الى المأمون وعلى عمامتي فنخلعت  
عمامتي ، ونبدتها وراني ، والحلفاء لا تعري في العمام . ودوت فقال  
لي « يا أحمد حال القدر ، دون الوطر » فقلت يا أمير المؤمنين كل مصيبة  
أحطأتك شؤني . فجعل الله الخرن لك لا عليك .

حدثنا عبد الله بن الماتر قال قال أبو عيسى بن الرشيد أدبيا ظريفا ،  
وكان إذا عمل بيتين وثلاثة جودها وملحها ، فمن شعره :

لساني كَتُومٌ لِأَسْرَارِهِمْ      وَدَمْعِي نَوْمٌ بِسَرِّي مُدِيعُ  
قُلُوبًا دُمُوعِي كَتَمْتُ الْهُوَى      وَلَوْلَا الْهُوَى لَمْ تَكُنْ لِي دُمُوعُ

حدثنا ابن همام قال حدثنا جعفر بن عني بن الرشيد أن المأمون أفاطر  
في يوم شك ، وأمر القواد بالافطار ، فكتب ابراهيم بن المهدي إلى أبي  
عيسى وقد حصل له عنده خمسا من حذاق المغنيات :

قَدْ نَعَدَى الْمَلِكُ أَلْ حَامُونَ مِنْ قَبْلِ الرُّوَالِ  
وَدَعَا بِالرَّاحِ إِذْ صَحَّ لَهُ فَقَدُ الْهِلَالِ

وَعَلَىٰ لَكَ خَمْسٌ مِّنْ مَّصَابِيحِ الضَّلَالِ  
فَاسْعَ يَا اللَّهُ إِلَى عَمَلِكَ مِنْ غَيْرِ مِطَالِ

فكتب اليه أبو عيسى:

لَسْتُ بِمَنْ يَمْزُجُ الْوَعْدَ بِتَكْدِيرِ الْمَعَالِ  
وَأَحَدِي سِيَّيْءٍ مَا عَرَفْتَنِي عَيْنَ الضَّلَالِ  
وَخِلَافِي لَكَ يَا أُمَّةً مِّنَ الشَّيْءِ الْمَحَالِ  
وَأَقْدَمْتُ أَقْبَلْتُ وَأَاءَ رَمْتُ فُورَ الْأَعْمَالِ  
وَعَلَى اللَّهِ أَنْ أَنْتَعَ قَوْلًا بِمَعَالِ  
أَنْتَ يَا عَمَّ هِلَالٌ لِي إِلَى وَقْتِ الْهَلَالِ

**قصة** يعقوب بن بيان قال حدثنا علي بن الحسين الاسكافي ، قال ،  
كنت عند أبي الصقر وعنده عريب ، وكانت تجلس على كرسي كالسرير  
وما كانت تقوم للصلاة ، فسألتها عر يسها ، فقالت أنا ابنت جعفر بن  
يحيى اشترى أمي في آخر أيامه ، ومثت عليه أمه في ذلك ، وقلها الى  
دار امرأة كالطير للبرامكة ، فولدتني عندها ، وماتت أمي وحدث  
بالبرامكة ما حدث ، فاعتنى المرأة التي كنت عندها وأنا صغيرة ،  
وسمعتها تقول : انتهى جمال أولاد الخلفاء من بني العباس الى ولد  
الرشيد : محمد الأمين وأبي عيسى ، ما رأى الناس مثلهما قط ، وكان

المعتر في طرزهما . .

حدثنا يعقوب بن بيان الكاتب قال سمعت علي بن الحسين يقول  
سمعت عريب يقول . وقد عى أبو العيس و في عائن شابة من غناء  
أبي عيسى بن الرشيد . وما سمعت قط أحسن غناء منه . ولا رأيت  
أحسن وجها . .

حدثني أحمد بن يزيد بن محمد قال حدثني أبو عبد الله الهاشمي قال  
من غناء أبي عيسى بن الرشيد في شعره :

رَقَدْتَ عَنْكَ سَلَوْنِي وَالْهَوَى لَيْسَ بِرَقْدٍ  
وَأَطَالَ الشَّمَادُ تَوَمِّي قَوْمِي مُشَرَّدُ  
أَنْتَ بِالْحُسْنِ مَقَرَّدُ أَحْمَرُ الْوَجْهِ نَسْمَدُ  
وَفَوَادِي نَحْسِنِ وَجْهِكَ يَشْقَى وَيَنْكَمَدُ

قال ومن غنائه في شعر غيره في طريقة الثقيل :

إِذَا سَأَلْتُكَ عَيْرُ دِي كَنْدَةٍ مَعَ الصُّبْحِ قَصْدًا مَا الْفَرْقُودُ<sup>(١)</sup>  
هَذَا لَكَ إِمَّا تَسْلَى الْهَوَى وَإِمَّا عَلَى إِثْرِهِمْ تُكَمَدُ

ومن غنائه في شعر جرير في طريقة الرمل الثاني :

حَتَّى الْهَدْمَلَةُ مِنْ دَابِ الْمَوَاعِيدِ فَالْحَيُّ أَصْبَحَ قَفْرًا عَيْرَ مَا تُوسِ

وغنى في شعر الاخطل في طريقة الثقيل الأول:

إِذَا مَا يَدِي عَنِّي ثُمَّ عَلِي ثَلَاثَ زُجَاجَاتٍ لَوْ أَنَّ هَدِيرَ  
حَرَجْتُ أَحْرَ الدَّيْلِ مَيَّ كَأَنِّي عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرُ

حدثنا العلاءي قال حدثنا يعقوب بن جعفر قال قال الرشيد لأبي  
عيسى انه وهو صي « أيت حمالك لعبد الله » يعنى المأمور ، فقال له .  
وهو صغير « على أن حقه مكلى » فعجب من جوابه على صباه  
وضعه إليه وقوله .

حدثنا الحسين بن إمام ، قال لما قال أبو عيسى بن الرشيد:

دَهَانِي شَهْرُ الصَّوْمِ لَا كَاتِبَ مِنْ شَهْرِ

وَلَا ضَمْتُ شَهْرًا بَعْدَهُ أَحْرَ الدَّهْرِ .

وَلَوْ كَانَ بَعْدِي الْأَمَامُ بَعْدَهُ

عَلَى الشَّهْرِ لَأَسْتَعِدَيْتُ جَهْدِي عَلَى الشَّهْرِ

فدله يعقب هذا صريح . فكان يصرع في اليوم مرات إلى أن  
مات ولم يسأل شهرامثله .

حدثني عبد الله بن المعتز قال كان سبب موت أبي عيسى بن

الرشيد أنه كان يحب صيد الخراف . فوقع من دانه . فلم يسلم دماغه .

فكان يخط في اليوم مرات إلى أن مات .



حدثنا عون بن محمد قال سمعت هبة الله يقول مات أبو عيسى  
ابن الرشيد سنة سبع ومائتين ، وصلى عليه المأمون ، ونزل في قبره  
وامتنع من الطعام أياما حتى حلف أن يصر ذلك به .

### أبو أيوب محمد بن الرشيد

« رآه ثم وادى حالها حطوب من مولدات الكوفة (١) »

حدثني عبد الله بن الحسين القطراني قال حدثنا عمر بن شبة قال  
وجد المأمون علي أخيه أبي أيوب وحده ، ثم كلمه فيه وصلى عليه ،  
ولم يدع به ، فعمل شعرا وضع فيه لحا في طريقة حفيد ثقیل  
الأول ، وطرحه علي من غنى به المأمون

لما عصيت حرمتي وحرمتي ففرغت سبي عند ذاك ندامة  
ورعيت أنك قد رصيت فسیدی أرى على الأرض أن منك علامة  
فلما عني به المأمون سأل عن الشعر فأحبر فأعجه ، وأحصر أما  
أيوب ورصى عنه

### ومن شعره في المأمون

يا إمام العدل صلت عيسى بك بالحسد منسوط اللسان  
عاقب المذنب من شئت ولا تنقه بأهجر في تح هوأ

(١) حبيب كات : مائة بيت المدي

أرى وجهة رضى حدثت به ألك من سوء طوى في أمين  
 فحدثت جملة من محمد الكوفي قال أقام أبو المصرايا مقدم ابن  
 طباطبا العلوي محمد بن محمد بن ريد بن عبي وكان شجاعا فصيحاً إلا  
 أنه كان ليس الكلام ، فقال أبو أيوب بن الرشيد بهجوه :

أنت يا نبت أبي طالب في القسمة الصما ركضت  
 وقمت في الناس على منبر خضعت في الحرب وخرضت  
 قد وثقت لما سئت أحمادهم صعدت أمور الحد بدست  
 صرت على ما لك من حنة إنسه وما إن رلت كائنت

وعى في هذا الشعر لعيسى بن ريد

ن لمة تكن لي سكناً فلا سمعت في قديمي  
 باسقمي في صحبي وصحبي في سقمي  
 أسمع لشكوى عني مد سمة له يم  
 من حتى لك قد مارج حتى ودي

وهو الله بل

وشادن حمي حبه من نمل الصوه ما لا أطيق  
 لحط نية بأحمد الذي يريه من كل قلب دقيق

إِنِّي عَلَيْهِ مِنْ صَيِّ جَفَنِهِ      وَمَرَضُ اللَّحْظِ لَصَبٌ شَفِيقٌ  
يَعِيقُ أَهْلَ السَّقَمِ مِنْ سَقَمِهِمْ      وَعَيْنِيهِ مِنْ سَقَمِهَا مَا تَفِيقُ  
وقال :

وَسَاحِرِ الْأَحْطِ وَالطَّرْفِ      صَوْرَ مَنْ حُسْنٍ وَمِنْ ظَرْفِ  
يُعْطِي الْحُسْنَ عَلَيْهِ وَمَا      يَعْرِفُ مِنْ بَرٍّ وَلَا عَطْفِ  
بِإِلَهِ النَّاسِ مِنْ حُبِّهِ      مَا حَرَّ عَنْ حَدِّهِ وَعَنْ وَصْفِ  
هَذَا عَلَى أَنِّي خَوْفُ الْعَدَى      أَضْرَ مِنْهُ دُونَ مَا أَحْبَبِي

وجدت بخط الشاهينى آى إسحاق أن أبا أيوب بن الرشيد كان  
يعمل الاشعار فى حادى لبعض إخوته . قال وفيه يقول :

مَرَرْتُ بِزَاهٍ عَلَى مَاهٍ      قَسَمْتُ رَاجِحِي إِنْجَاهٍ  
فَمَا دَارَ مَنْ صَلَفَ طَرَفَهُ      إِلَى لَكْثَرَةٍ إِنْجَاهِهِ  
فَارَزَّتْنِي لَوْعَةٌ أَسْلَمْتُ      فَوَادَى إِلَى يَدِ أَوْصَاهِ  
فَقُلْتُ مَعَالِ أَمْرِى حَبِثَتْ      وَسَاتِلُهُ عِنْدَ أَحْبَابِهِ  
إِذَا مَا تَكَدَّرَ عَيْشُ الْفَنَى      فَإِنَّ الْمَنِيَّةَ أَوْلَى بِهِ

وفيه يقول :

ضَاقَ بِي لِلصَّدُودِ وَاسِعُ أَرْضِي      بَيْنَ طُولِ مِنْهَا فَسِيحٍ وَعَرْضِ

وَمَشَى السَّقَمَ بَيْنَ أَحْشَائِي حَتَّى صَارَ نَعْمَضِي لِلْسَقَمِ بِرَحْمِ بَعْضِي  
قُلْتُ وَالنُّعْمَضُ قَدْ تَمَعَ وَاللَّيْلُ لُ مُقِيمٌ مَا لَنْ يَوْمٌ يَنْهَضُ  
أَيُّ ذَنْبٍ أَذْنِبْتُ يَا رَبِّ حَتَّى حَلَّ غَمَضُ الْوَرَى وَحَرَّمَ عَمَضِي  
وَقَالَ، وَفِيهِ لَحْنٌ طَرِيقُهُ فِي الْهَرَجِ :

زُهِيتِ فِي حُسْنِكَ يَا رَاهِي فَجَبَلٌ وَصَلِي خَلَقٌ وَرَاهِي  
أَنْتَ إِذَا أَقْلَمْتَ فِي مَوَكِبِ شَعْلٌ لَا أَبْصَارٍ وَأَفْوَاهِ  
سَهْوَتِ عَنِّي حِينَ أَذْكَرْتَنِي حُبَّكَ مَا لَدَا كُرَّ كَالسَّاهِي  
بُلِيتُ مِنْ حَتْنِي بِذِي قَسْوَةٍ مُسْتَصْعَبِ الْجَانِبِ نِيَاهِ  
وَاللَّهِ مَا أَصْعَبَتْ ضَنْبَاهِ لِأَمْرِ فِيهِ وَلَا نَاهِ

عبد الله بن محمد الأمين

ظریف ادیب، ویکٹی ابا محمد، قلیل الشعر جدا، لم یمیر فیمن  
ذکرناه اقل شعرا مه، وكان ینادم الواثق، وكانت له ضیعة تعرف  
بالعمریة، فأقام بها آیاما، فكتب الیه أبو هشل بر حید، وكان  
صدیقه :

سَقَى اللَّهُ بِالْعَمْرِيَةِ الْغَيْثَ مَزَلًا حَلَّتْ بِهِ يَا مُؤْنِسِي وَأَمِيرِي  
فَأَنْتَ الَّذِي لَا يَحُلِقُ الدَّهْرُ ذِكْرَهُ وَأَنْتَ أَخِي حَقًّا وَأَنْتَ سُرُورِي

(۱) فی الاصل فانت الذي لا يحلوا الدهر

(۷- اوراق)

فكتب إليه عبد الله .

لئن كنت بالعمري اليوم لاهياً فان هوائكم حيث كنت بنميري  
فلا تحسني في هواك مضرراً وكن شافعي من سخطكم ومجيرى  
حدثني عبد الله بن المعز قال من شعر عبد الله بن [محمد] الامين  
بقوله للعمد :

رأيت الهلال على وجهها فمازلت أدعو لقي لكا  
فلازلت نحياً واحياً معاً وآمنى الله من فقدكا  
وأشد باله

الاياء دير حنلة المقدي لقد أورتني نعا وكدا<sup>١</sup>  
أرف من القرات اليك زفا وأجعل فوقه الورد المدا<sup>٢</sup>  
[وأبدأ بالصبح أمام صخي ومن ينشط لها فهو المقدي  
الاياء دير جادتك العوادي سحاباً حملت برقاً ورعدا  
يزيد بامك النامي عما ويكسوالروض حسام مستجدا<sup>٣</sup>

حدثني عبد الله بن المعز ، قال كانت كتلة (٤) مولاة عبد الله بن [محمد]  
الامين أعطيت وأنا حدث أوراقا صالحة من شعر عبد الله ، فضاعت  
(١) في ياقوت ، لقد أورتني سقما (٢) في ياقوت : اليك دنا وأجعل حوله  
(٣) الزيادة عن ياقوت وقد وضعت بين مرصين  
(٤) هكذا الأصل ولعلها كتيبة المعنية

حتى باخذائة ، ولم أحفظ منها إلا ما أنشدت .

ومن شعره :

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ حَتَّى      مَا إِنْ يَسْمُ بِفَجَرٍ  
وَمُسْعِدِي مِنْ دُجَاهٍ      دَمَعٌ عَلَى الْحَدِّ يَجْرِي  
مَنْ مُنْصَفِي مِنْ طُلُومٍ      إِلَيْهِ مَهْ مَقَرِّي

وهو القائل

بِأَمْنٍ بِهِ كُلُّ حَلَقٍ      يَرَاهُ صَبٌّ مُتِمِّمٌ  
وَمَنْ يَخَالُكَ حَسَنًا      فَمَا نَرَاهُ يَكَلِّمُ  
لَأَشْيَءَ أُعْجِبُ عِنْدِي      تَحْنُ بِرَاكَ فَيَسْلَمُ

وسمعت من يذكر أن فيه غناء في طريقة الرمل الثاني .

وقال :

قَدْ كَوَى الْقَلْبُ بِيْرَانٍ      فَصَرْتُ مِنْهَا إِلْفَ أَحْرَانٍ  
طَرَفِي مَا تَقَعُكَ آمَافُهُ      مِنْ مَطَرٍ سَحِجٍ وَتَهْتَانٍ  
يَسْعِدُ فِي الدَّمْعِ فَإِنَّهُ      يَوْمًا يَرُدُّ النَّفْسَ عَاصَانِي

وقال :

جَارَ عَلَى وَجْهِهِ مَدْمَعُهُ      وَزَالَ عَمَّا قَدْ رَجَا مَطْمَعُهُ  
مِنْ حُبِّ ظِلِّي لَكَ فِي وَجْهِهِ      إِذَا تَحَلَّى قَمَرًا يُطْلَعُهُ

أَعْطَى رَقَّ الْحَسَنِ مَلَكًا فَمَا أَصْبَحَ عَنْهُ أَحَدٌ يَدْفَعُهُ  
فِي خَدِّهِ مِنْ صُدْغَةٍ عَقَرَبٍ تَلْسَعُ مَنْ شَاءَ وَلَا تَلْسَعُهُ

**حدثني** عون بن محمد الكندي قال كانت بين عبد الله بن محمد  
الاميين وبين أبي نهشل بن حميد مودة ، فاعترض عبد الله جارية مغنية  
من بعض نساء بني هاشم ، وأعطى بها مالا عظيما ، فمرفت منه رغبة  
فيها فزادوا عليه في السوم ، فتركها ليكرههم .

فجاء أخ لابي نهشل فاشتراها وزاد ، فتدبعتها نفس عبد الله فسأل  
أبا نهشل أن يسأل أحاه النزول عنها ، فسأله ذلك فوعده ثم تأخر  
ذلك ، فكتب عبد الله إلى أبي نهشل

يا ابنَ حميدٍ يا أبا نهشل	مفتاحُ بابِ الحديثِ المَقْمَلِ
يا أَكْرَمَ النَّاسِ ودَادَا ويا	أَرْعَاهُمْ لِحَقِّ ضَائِعِ مَهْمَلِ
أَحْسَنَتْ فِي ذَاكَ وَأَجَمَلَتْ بَلْ	جُرِئَتْ فَعَالَ النَّحْسَنِ الْمُجْمَلِ
يَتَيْتُكَ فِي دِي يَمَنِ شَامِخُ	تَقْصُرُ عَنْهُ قُتَا يَذُلِ
خَلَفَتْ فِيمَا حَاتِمًا ذَا الدِّي	وَجَدَتْ جُودَ الْعَارِضِ الْمَسِيلِ
أَيُّ أَخٍ أَنْتَ لَدَيَّ وَجَدَهُ	تَرَكْتَهُ بِالْعَرِّ فِي جَحْمَلِ
نُجُومُ حَظِّي مِنْكَ مَسْعُودَةٌ	فِيمَا أُرْحَى لَيْسَ بِالْأَوَّلِ
فَصَدِّقِ الظَّنَّ بِمَا قُلْتَهُ	وَسَهِّلِ الْأَمْرَ بِهِ يَسْهَلِ

لَا تَحْرِمْنِي، وَلَدَيْكَ الْمَتَى ظَلِيمَةَ صَيْدِ الرَّشَاءِ الْأَكْمَلِ  
رُمِيتُ مِثْلَ بِيْهَامِ الْهَوَى وَمَا دَرَى بِالرَّمِي فِي مَقْتَلِي (١)  
أَذْنَيْتَنِي بِالْوَعْدِ فِي صَيْدِهِ إِذْنَاءَ عَطَشَانٍ مِنَ الْمَنْهَلِ  
ثُمَّ تَنَاسَيْتَ وَسَتَيْتَ إِلَى مَطَالٍ مُوحِشٍ الْمَنْزِلِ  
تَرَكْتَنِي فِي لُجَّةٍ عَائِمًا لَا أَمْرِي الْمُدِيرِ مِنْ مَقْبَلِ  
صَرَخَ بِأَمْرِ وَاضِحٍ بَيْنَ لَاحِظٍ فِي ذِي لَبْسٍ مُشْكِلِ  
وهو القائل

جَارِيَةٌ قَدْ شَفَنِي هَوَاهَا تُرْسِلُ سَهْمَ الْحَنْفِ مُقْلَتَاهَا  
سُبْحَانَ مَنْ فِي حُسْنِهَا رَاهَا قَدْ حُجِبَتْ عَنِّي فَمَا أَلْقَاهَا  
وَأَسْتُ إِلَّا نَائِمًا أَرَاهَا أَذْكُرُهَا دَهْرِي فَلَا أَنْسَاهَا  
بَعْضَهَا اللَّهُ إِلَى مَوْلَاهَا

### هَارُونُ بْنُ الْمُعْتَصِمِ

وقيل اسمه محمد باسم أبيه فعيره هو، وقال لا أنسعى باسم أبي أو  
أخي وحصل على هارون، أشدنا عبد الله بن المعتز هارون بن المعتصم  
وحدثني بعض أصحابنا قال قالها بحصرني :

تَحْمَدِي لِرَبِّي وَشُكْرِي عَابَ الْهَدَادِي شِعْرِي

(١) في الاصل: وما درى بالرمي في مقلي



وَلَيْسَ يَدْرِى الْمَسِيَّ كَيْنَ أَنَّهُ لَيْسَ يَدْرِى

وَأَشَدُّهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ لَهُ أَيْضًا :

إِذَا مَا خَاتَنِ يَوْمًا جَوَادِي جَعَلْتُ الْأَرْضَ لِي قَرَسًا وَثِيْقًا

وَجَالَتْ رَاغِي بِالسَّيْفِ حَتَّى تَرَى فِي الْهَامِ مِنْ صُرْبِي طَرِيقًا

وَأَشَدُّهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ ، قَالَ أَتَشْعُرُنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا لَهُ :

فَرْدُ الْمَلَاخَةِ مَالُهُ شَبَّهُ قَالِكُهُ مِنْ كُذْلِهِ نَزُهُ

جَعَلَ الْقُتُورَ لِلْحَطَّةِ كَحَلَا حَقُّوهُ حَسَنٌ بِهَا الْمَرْهُ

وَأَشَدُّ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْهَدَادِي :

وَشَادَن يَفْصَحُ تَدْرِ الدُّجَى وَالسُّدْرُ فِي لَيْلَتِهِ بَرَّهَرُ

يَجْعَدُ أَيْ مَسْتَهَامٌ هُوَ لِقَوْلِي أَبَدًا مُنْكَرُ

وَقَدْ كَسَانِي سَقَمِي حُلَّةً تَطْهَرُ مِنْ وَجْدِي الَّذِي أَسْتُرُ

يَكْفِيكَ مَنِي شَاهِدًا أَيْ إِلَيْكَ مِنْ بَيْنِ الْوَدَى أَنْظُرُ

خَدَشَن الْهَدَادِي قَالَ عَشَّ هَارُونَ يَوْمًا بَعْلَامَ لَحْمَةٍ مِنَ الْمُعْتَزِّ ، فَقَالَ

لَهُ دَعْنَا فَقَالَ لَهُ :

أَخْرِجِ السَّحَرَ مِنْ جُفُوكَ عَنَّا ثُمَّ إِنْ لَمْ تَدَعْكَ نَحْنُ وَدَعْنَا .

( ١ ) الْمَرْهُ التَّكْبَرُ ، يُقَالُ مَرَى الرَّجُلُ إِذَا تَكَبَّرَ

ثم قال لي أريد أن أزيد على هذا فمد:

وَعَزَّالَ إِذَا تَمَحَّيْتُ يَوْمًا      فَمَوْلَا عَيْرَهُ الَّذِي أَمَى  
يَتَجَنَّى فَإِنْ تَطَلَّعْتُ بِعُدْوَى      رَدَّهُ طَلَمًا لَهُ وَتَطَى  
أَيْبُ اللَّائِمِ الْعَيُّونَ إِذَا      انْصَرَّتْ مِنْ وَجْهِهِ خَمَالًا وَحَسَا  
أُخْرِجَ السَّحَرُ مِنْ جُفُونِكَ عَنَّا      ثُمَّ أَنْ لَمْ يَدْعُكَ نَحْنُ وَرَعْنَا .

حدثنا عبد الله بن المعز قال حدثني حبراء هارون بن المعتصم  
أن الهدادي غلب على أشمار له وانتحلها، لأن شعره مما لم يدر بين  
الناس وأشدني عبد الله بن المعز بعد هذا الحديث له .

رَأَيْتُ طَيْفَهُ هَوَى الْمَادَى      فَتَسَاحَى فَوَادِهِ وَفَوَادَى  
قَالَ شَخْصِي لِشَخْصِهِ سَيِّدِي زُرْ      تَكُنَّا كُنَّا عَلَى مِيعَادِ  
وقال .

وَشَادَنَ أَنْ قَسَتْ نَدَى الدَّجَى      بِوَجْهِهِ كُنْتُ مُبِيرَ الْحَالِ  
تَحْسِنُهُ شَمْسُ الضُّحَى وَجْهَهُ      وَالْعَصَى لَمْ تُضَعْ عَلَى الْأَعْدَالِ  
وَصَاحِبُ الْقِصَاصِ مِنْ شَأْنِهِ      أَنْ يَحْسُدَ الْكَامِلُ قِصَرَ الْكَمَالِ

وقد سمعت بعض الطنوبريين يعنى في هذه الايات

ومما أنشده له ابن المعتز بيت واحد؛ ولم أسمع له منه غيره :  
 سَيِّدِي أَنْتَ أَحْسَنُ الْبَرِيَّةِ وَجْهًا      فَلَتَكُنْ أَحْسَنَ الْعِبَادِ فَعَالًا  
 وكان عبد الله بن المعتز يزعم أن شعر هذا كثير، ولكنه كان  
 لا يظهره، ووجدت من شعره .

وَعَزَالَ أَعْطَاهُ مَلِيكَ الْقُلُوبِ      لَحَظَ عَيْنٍ تُحَلُّ كَسَبَ الدُّنُوبِ  
 أَنَا مِنْهُ مَرْوَعٌ كُلَّ يَوْمٍ      يُوَعِّدُ أَوْ هَجَرَةً أَوْ مَغِيبَ  
 يَا دَوَائِي إِذَا تَطَاوَلَ دَائِي      وَطَيِّبِي إِذَا فَتَتْ طَيِّبِي  
 أَنْتَ أَجْرَيْتَ دَمْعَ عَيْنِي يَا      هَجَرَ وَعَشَقْتَنِي لِحَاطِ الْمُرِيبِ

### أَبُو عَيْسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ

كان أبو عيسى من أفضل أولاد المتوكل نفسه وعلما وعقلا وديانة،  
 وكان له درس معروف من القرآن في كل يوم وليلة، لا يحليه ولا  
 يشتغل به، وكان يعنى صلاة القيام، حتى يقال إنها ما فاته قط .  
 حدثنا إبراهيم بن عبيد الله لما أوقع بالمهتدي وجعل في دار  
 سمع ضجة له من وتكاثروهم، فقال ما هذا؟ قالوا بايع الناس أحمد بن  
 المتوكل . قال ابن زياد؟ قالوا نعم . قال ويل لهم فهل أبا عيسى، فانه  
 كان أوفى بحق الله . وكان أبو عيسى قد سمع حديثا كثيرا، وعرف  
 شيئا من الفقه . وكان يدهمه جماعة من العباد لا يفارقوه، وله شعر  
 قليل أكثره في الزهد .

أنشدني محمد بن يحيى لابي عيسى :

فَارَقْتُ الْآفِيَّ وَخِلَانِي أَبْكَاهُمُ الدَّهْرُ وَأَبْكَانِي

لَمْ يَضِعِ الدَّهْرُ قَلَمٌ وَاحِدًا إِلَّا وَلِيَ مِنْ ذَاكُمْ اثْنَانِ

حدثني أحمد بن يزيد قال لما عزم المعتضد على الخروج إلى الشام والموقف إذ ذاك يحارب الحائن بالبصرة ، والدنيا مضطربة ، أشار عليه أبو عيسى أخوه ألا يفعل ، وحرص به ، فأبى عليه ، فقال أبو عيسى وعمل لخنافيه :

أَقُولُ لَهُ عِنْدَ تَوْدَاعِهِ وَكُلُّ لَعِبَتِهِ مُبْتَلَسُ

لَنْ قَعَدَتْ عَنْكَ أَجْسَادًا لَقَدْ رَحَلَتْ مَعَكَ الْأَنْفُسُ

ومن شعره :

إِلَى أَنَّهُ أَشْكُو مَا أَرَى مِنْ زَمَانٍ وَكَثْرَةِ مَا فِيهِ مِنَ الْجَوْرِ وَالظُّلْمِ

وَأَنَّ الْمَوَالِي قَدْ عَلَاهُمْ عِبْدُهُمْ كَمَا قَدْ تَعَالَى الْجَوَلُ فِيهِمْ عَلَى الْعِلْمِ

حدثني محمد بن يحيى بن أبي عماد قال كان أبو عيسى بن المتوكل يؤثرني ويقدمني ، وكنت أحب الاتصال به لفضله ودينه وكان ربما قال الشعر كالمترج لقلوبه

وكان قد كتب الحديث وحفظ العلم ، وكانت تأتيه من المعتضد بالله فرائض ، فكتب إلى كسانا يقول فيه - وقد اتهم بعض جلساء المعتضد بالسعاية به ، بمن كانت لأبي عيسى عده أياذ واصطناع - وأنا

وهو كما قال أبو الدوائب مولى بني قيس :

إِذَا مَا وَصَعَتِ الْعُرْفُ فِي عَيْرِ أَهْلِهِ رُزْتُ وَلَمْ تَحْمَدْ وَمِ تَحْجِزْ يَدَا

وأشدني محمد بن يحيى لاني عيسى بن المتوكل

أَطْرَأَ إِلَى الدَّهْرِ فِي تَضَرُّفِ حَالِهِ فَتَهُ مَا وَفَى عَدْرًا لِأَنْسَانِ  
فَلَا تُنَالُهُ مُعْتَبَرًا بِطَاعَتِهِ فَتَوْفَ يَعْقِبُهَا مِنْهُ بَعْضِيَانِ

وَلَا يَغْنُزْكَ سُلْطَانٌ ظَهَرَتْ بِهِ نَسَبَتْ فِيهِ إِلَى ظَنَمٍ وَعَدْوَانِ  
وَجَازَ إِحْسَانٌ مَنْ أَوْلَاكَ عَارِفَةً بِالشُّكْرِ عَمَّا أَتَى مِنْهُ وَإِحْسَانِ

قال لي محمد بن يحيى ، وأظنه كان يعرض بالموفق في هذا القول

وشبهه ، ويخصه على أن المعتمد وتوفيته حقه — ومن شعره

أَذْكُرُ اللَّهَ بِاللَّسَانِ وَمَا لَهَا بِي عَلَى شِدَّةٍ وَعِنْدَ الرَّجَاءِ

وَأَعْتَمِدُ شُكْرَهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَا سَكُونٌ كَأَمْرِ الْعَمَاءِ

حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد الاسدي قال حدثني من سمع

أبا عيسى يقول وقد أمر بالركوب ليحضر من سر من رأى :

سَيَكُونُ الَّذِي قَضَى سَحَطَ الْقَدَائِمِ رَضَى

لَيْسَ هَذَا بِدَائِمٍ كُلُّ هَذَا سَيِّئُهُ صَيَّ

وهذان البيتان لاني العتاهية من أبيات

(١) اطمس في الاصل مقدار كلمين لم استطع غيرهم

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ

شاعره مبق محين حسن الطبع ، واسع الفكر كثير الحفظ والعلم  
يحب في العلم والثر ، من شعراء بني هاشم المتقدمين وعلمائهم ،  
ومن شأ في الرواية والسماعة ، يكثر في محبيه من حدثنا وأخبرنا .  
سمع من صعود صاحب الفراء ، وأخذ عنه اللغة والعريب ، وعن  
أعراب أصحابه كانوا يقدمون سر من رأى ، وسمع عن أحمد بن أبي  
حسن ، وعن الحسن بن علي بن العري . ومارأيت عباسياً قط أجمع منه  
ولا أقرب لساناً كان من قبل ، وكان يقدم أهل العلم ويؤثرهم  
وكان أبو العباس محمد بن يزيد الميرد يحسنه كثيراً ويقيم عنده ،  
وكان ذلك سماعاً ل محمد بن يزيد لكثرة مجيئه إلى إسماعيل بن إسحاق  
القاضي ، وفرب الهادي من منزل ابن المعتز  
وكان قد سبق أبا العباس أحمد بن يحيى مرات ، وكان يعث  
إليه فيسأل عنه عن الشيء بعد الشيء .

وكان أحمد بن سعيد الدمشقي مؤدبه لا يفرقه . وكانت داره  
معاشاً لأهل الأدب . وكان يجالسهم منهم جماعة وكان رأيته مخالفاً لرأي  
العام إلا أنه كان يسلم عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يذكر له أحد منهم إلا عدد فضائله وبأصله وبصره ، إلا أنه كان

يقدم بنى هاشم ويفضلهم، وما سمعته في حال من الأحوال ينقص  
أحدا ولا عرض بذلك ولا أودأ إليه. ثم حدث له في آخر أيامه شعر  
فيه مفاخرة لآلهه ونبي عمه الطالبين، وكان يرى أنهم يناقضونه الشعر  
فكان قوله يمضى على ذلك، وتكرر له أبيات يتأول فيها شيئا فيتأول  
أعداؤه غير ذلك، ويحتمل الشعر المعنيين حتى اجتمع إليه جماعة من  
الطالبين منهم أبو الحسين محمد بن الحسن المعروف بالناس البصري  
وكان يجالسه على قديم الأيام. ومنهم القاسم بن إسماعيل فحطوا له  
أنه ما يقول هذه الأشعار أحد منهم، فتقدم على ما كان من قوله  
على أنى وجدت عنه أشعارا يتكذب فيها على العباس رضى  
.. الله عنه وعلى أفاضل ولده وعلى الخلفاء. رحمة الله عليهم أكثرها  
لم يظهر .

وكان يقول من عذرى من الناس تأتي مثل هذه الأشعار  
فأجيب بتعريض عن مائة كلمة قد صرح بها كلمة، فأنسب إلى  
ما أنسب إليه ثم عمل أشعارا يعتذر فيها ويمدح أمير المؤمنين عليا  
.. وولده عليهم السلام، وأعطى الله عهدا ليقولن باقى عمره فى هذا  
المن .

ولو كان عدى ما يظه قوم من أعدائه وينسونه إلى أنه كان  
يعتقده ولم يظهر منه بدم منه وتوبة على ما كان يتأول عليه فيه، لما  
استجرت أن تجرى له ذكر فضيلة على لسان أبدا  
.. وليس عسليم عندى ولا عاقل ولا ذى مروءة من عليم أن

رجلا فارق الدنيا وفيه ميل على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أو أحد من ولده ثم اعتقد وداله أو ميلا إليه أو ثناء عليه وليس بمسلم ولا عاقل عندي من علم هذا من أب فانتسب إليه أو من ابن فأقر به . وأنا مبتدى بما هو أجدى على ابن المعتز من فضيلة الشعر بالشواهد على بطلان ما اعتقده قوم فيه أو أنه فارق الدنيا وهو عليه ان شاء الله .

حدثني أبو القاسم الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن بنت علي بن محمد الحماني قال حدثني أبو الحسين محمد بن الحسن العلوي المعروف بابن البصري قال كنت أجالس عبد الله ابن المعتز وكان يحلف لي بأقواله لئن ملك من هذا الأمر شيئا ليجعل البطين طنا واحدا ، وليزوج هؤلاء من هؤلاء وهؤلاء من هؤلاء ، وقال لا أدع طالبا يتزوج بعير عباسية ، ولا عاسي بغير طالبة ، حتى يصيروا شيئا واحدا ، وأجرى على كل رجل منهم عشرة دنانير في الشهر ، وعلى كل امرأة خمسة دنانير ، واجعل لهم من الدنيا ناحية تفي بذلك

ومن أشعاره التي كانت من آخر قوله في آخر أيامه ما أنشدنيه لنفسه :

رَأَيْتُ الْحَجِيجَ قَالِ الْعَدَا      هُتِّبَ عَلِيًّا وَبُنْتُ السِّي  
أَكُلُ تَلْخِي وَأَحْسُو دَمِي      قِيَا قَوْمٍ لِلْعَجَبِ الْأَعْجَبِ



عَلَى يَطُورٍ فِي نَعْصَةٍ      فَلَا سَوَى الْكُفْرِ ظَنُّهُ فِي  
 إِذَا لَا سَقَتِي عَمْدًا كَفُّهُ      مِنَ الْخَوْضِ وَالْمَشْرِبِ لَا عُدْبَ  
 صَلَّى فَرَمَطَيْنِ مَتَوَالِيَهُ      هـ وَالسَّبِّ الْأَفْعَرِ الْأَكْذَبِ  
 سَدَّتْ قَمَرٍ لَامِي فِيهِمْ      فَلَسْتُ بِمَوْصِي وَلَا مُعْتَبِ  
 مَعْلَى الْكُرُوبِ وَلَيْثُ الْحَرِيرِ      بـ وَالرَّهْجِ السَّاطِعِ الْأَسْبَبِ  
 وَتَحَرَّى الْعُلُومِ وَعَيْطُ الْحَصُومِ      مَسَى بِصَطْرِغٍ وَهُمْ يَغْلِبُ  
 يَقْدَبُ فِي فَعْمِهِ مَقُولًا      كَشْفِيْمَةِ الْحَمْلِ الْمُضْعَبِ  
 وَأَوَّلُ مَنْ طَلَّ فِي مَوْقِفِ      يُصَلِّي مَعَ الطَّاهِرِ الْأَطْيَبِ  
 وَكَانَ أَحَا لَنِي الْمُدَى      وَخَصَّ بِذَاكَ وَلَا يَكْذِبُ  
 وَكُفَّةَ الْخَيْرِ نَسَاءَ الْعَا      دَمَائِنِ شَرْقٍ إِلَى مَغْرِبِ  
 وَأَقْصَى الْقَضَاةِ بِفَضْلِ الْخَطَا      بـ وَالْمَخْطَقِ الْأَعْدَلِ الْأَصُوبِ  
 وَفِي لَيْلَةِ الْغَارِوَقِ النَّيِّ      عَشَاءَ إِلَى الْقَلَقِ الْأَشْهَبِ  
 وَنَاتَ دَرِيْمَتَهُ فِي الْفِرَا      شـ مُوْطِنِ نَفْسٍ عَلَى الْأَصْعَبِ  
 وَعَمَرُوْا بَنَ عَيْدٍ وَأَصْحَابَهُ      سَقَاهُمْ حَسَا الْمَوْتِ فِي يَثْرِبِ  
 فَسَلَّ عَنْهُ حَبَرُ ذَاتِ الْحَصُوبِ      نـ نَجْبَرُكَ عَنْهُ وَعَنْ مَرْحَبِ

وَسَبَّاهُ حَدَّاهُ أَخَذَهُ قَمَحٌ نَخَّ لَجْدَهُمَا وَالْأَب  
 فَيَأْسَدَا طَلَّ بَيْنَ الْكَلَا بَ يَهْشُهُ دَامِي أَخَذَ  
 وَلَا عَجَبٌ غَيْرُ قَتْلِ الْحَسِيِّ رَطَايَا يُقْصَى عَنْ الْمَشْرِبِ  
 لَنْ كَانَ رَوْعًا فَقَدَهُ وَقَاجَاهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْسِبْ  
 فَكَمْ قَدْ تَكَيَّأَ عَلَيْهِ دَمَا بَسْمَرٍ مُنْقَعَةٍ إِلَّا كُفَّ  
 وَبَيَضَ صَوَارِمٍ مَضْفُوقَةٍ مَتَى يَمْتَحَنُ وَقَعْمَا يَرْسِبُ  
 وَكَمْ مِنْ شِعَارٍ لَنَا بِأَسْمِهِ يُجَدِّدُ عَيْظًا عَلَى الْمُدْبِ  
 وَكَمْ مِنْ سَوَادٍ حَدَّدَا بِهِ وَتَطْوِيلٍ شَعَرَ عَلَى الْمُسْكِبِ  
 وَتَوَجَّحَ عَلَيْهِ لَنَا بِالْصَّيْلِ وَصَلَصَلَةَ التَّجَمِّ فِي مَقَبِ  
 وَذَاكَ قَلِيلٌ لَهُ مِنْ بَنِي أَبِيهِ وَمَنْصِهِ الْأَقْرَبِ  
 وَأَنْشَدَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ لِنَفْسِهِ :

قِيلَ إِنِّي لِعَلِّي مُبْغَضٌ مَصْرٌ مِنْ يَزْعُمُ هَذَا وَدَحَلُ  
 لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى مُبْغِضِهِ كُلَّمَا صَلَّى مَصَلٍّ وَأَتَمَّلَ  
 وَالَّذِي رَوَّرَ قَوْلًا كَاذِبًا اثْبَتَ اللَّهُ لَهُ قُرْبَ وَعَلُ  
 وَهُوَ عِنْدِي قَرَحٌ سَوٍّ حَمَلَتْ أُمُّهُ لَا شَكَّ مِنْ ذَلِكَ أَلْعَمَلُ

وله بعد هذا اعتذار كثير في قصائد الا أنه خلط الاعتذار ببعض  
الاحتجاج فلم أذكره . والذي ذكرته عنه هو آخر ما قاله وعليه فارق  
الدنيا .

وقال من أبيات :

زَعَمْتَ بَائِي يَا مُبْعَضُ مُبْعَضُ	عَلِيًّا مِمَّا فَتَحَرَى إِذَا فِي الْمُخَافِلِ
أَأَكُلُ مِنْ لَحْمِي وَأَشْرَبُ مِنْ دَمِي	كَدَبْتَ لِحَاكَ أَفَّهُ يَأْشُرُ وَأَعْلِي
عَلَى وَعَبَّاسُ يَدَانِ كَلَاهُمَا	يَمِينُ سَوَاءُ فِي الْعُلَى وَالْقَضَائِلِ
فَهَذَا أَبُو هَذَا وَهَذَا كُمْ أَنْ ذَا	فَقَوْلُ بَيْنَ هَذَيْنِ اتَّسَاعُ لِدَاخِلِ
سَتَسْمَعُ مَا يَحْزِيكَ فِي كُلِّ مُحْفِلِ	وَتَمْسَحُ رَأْسَ الْعَارِفِ الْمُتَعَاظِلِ

وقال في قصيدة أولها :

أَبْعَدَ الْبَيْنِ صَبْرًا مِ هِجُودِ	أَبَى دَاكَ التَّدَكُّرُ وَالسُّهُودُ
---------------------------------------	---------------------------------------

وفيها :

أَلَيْسَ مُحَمَّدٌ مِنَّا فَحَسْبِي	بِهِ فَخْرًا وَمَا فِيهِ مَزِيدُ
بِهِ طَلَعَتْ نُجُومُ الْحَقِّ سَعْدًا	وَبَيَّتِ الشَّرَائِعُ وَالْحُدُودُ
وَفَارِسُنَا عَلَى ذُو الْمَعَالِي	هَبَاكَ الْفَضْلُ وَالْأَمْرُ الرَّشِيدُ
وَأَوَّلُ مُؤْمِنٍ وَأَخُونِي	وَمِيمُونٌ تَقِيَّتُهُ سَعِيدُ

وقال

قُلْ لِقَرِيْشٍ دَعَى الْاِسْرَافَ وَاقْتَصَدَى      اِنْ عَلِيًّا وَعَاسًا يَدِي وَيَدِي  
اِنْ تُسَخِّطُوْهُمْ تَرَوْا اَسِيْفًا مَعَهُمْ      اِنَّا وَاِبْنَهُم دُوْحَانٌ فِيْ جَسَدِ

وقال

بِيْ عَمَّنَا عَزَدُوا نَعْدَ لِمَوْدَةِ      فَاِنَّا اِلَى الْحَسَنِ سِرَاعُ التَّعَطُّفِ  
وَإِلَّا فَاِنِّي لَا اُرَالُ عَلَيْكُمْ      مُحَالِفَ اُخْرَانِ كَثِيْرٍ التَّلَهُّفِ  
لَقَدْ بَلَغَ الشَّيْطَانُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ      مَالَعَهُ مِنْ قُلُوبِ آلِ يُوْسُفِ

ومزلة عبد الله في الشعر مزلة شريفة ، وقد وقع من قوم إفراط في أمره وتقديمه

وكان أبو العباس أحمد بن يحيى يقدّمه ، ويقول « هو أشعر أهل زمانه » وكان عبيد الله بن عبد الله بن طاهر يقول « هو أشعر قريش ، لأنه ليس فيهم من له مثل فنونه » لأنه قال في الحر والطردي والغزل ، والمدبح ، والهجاء ، والمذكر ، والمؤنث ، والمعانيات والزهد ، والالوصاف ، والمرائي . . . فأحسن في جميعها ، وهو حسن التشبيه ، مليح الألفاظ ، واسع الفكر . . .

وكان أحمد بن اسماعيل الكاتب بطاحه يقول « هو أشعر بي هاشم » وآل وهب كلهم يقدّمونه ، ويقولون فيه مثل هذا القول وهو يأخذ كثيرا من الناس ويستعين فيحسن ، وكثيرا ما يتكىء

على نفسه ، وهو يعضل أشاهه بالعاظ له ملوكية .  
وسمعت بعض العداء بالشعر يقول ، أول الشعراء المقدمين  
في صفة لحر الأعشى ثم الأخطل ثم أبو نواس ثم الحسين بن  
الضحاك ثم عداؤهم المعتز .  
قلت أنا هو أيضا عتدى متقدم في الغزل لأن الشعراء الذين  
أحسنوا في الغزل حتى تمردوا به وكان الغزل قطاة من شعرهم معروفة  
قليلون ، وخاصة من عمال في المدكر والمؤنث  
وهو " أول من حصل هذا ، وجعله فين وأضاف إليه ما  
ثالثا سماء بجونا وكثرة حتى تقدم فيه من سبقه وتبعه الناس .

### أَخْبَارُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِ

كان عبد الله بن المعتز يحب لقاء أبي العباس أحمد بن يحيى ويعلمه  
ذلك ، وكان أبو العباس أحمد بن يحيى يعتذر إليه في تخلفه عنه بأنه  
ضعف عن أن يمشى إلى أحد .  
فكتب إليه عبد الله يعرفه شوقه إليه ، ويصف مقداره في  
العلم . ويعتذر من ترك إتيائه ، لأن الركوب ليس بسائق له :  
مَا رَجَدُ صَادٍ فِي الْجِبَالِ مُوْتَقٍ بِمَاءٍ مُزْنٍ بَارِدٍ مُصَقِّقٍ  
بِالرَّيْحِ لَمْ يَطَّرَقْ وَلَمْ يَرَقِّ حَادَتْ بِهِ أَحْلَافٌ دَجْنٍ مُطَقِّقٍ

صَحْرَةً إِنْ تَرَشْتُمْ تَبْرُقَ      فَهَوَّ عَلَيَّهَا كَالرَّحَاحِ الْأَزْرَقِ  
صَرِيحٌ غَيْثٌ خَالِصٌ لَمْ تَذُقْ      إِلَّا كَوَجْدِي بِكَ لَكِنْ أَتَيْتُ  
بِفَاتِحَةٍ لَكِنْ عِلْمٌ مُعَلَّقٌ      وَصَبْرَةٍ      وَقَدْ دَا لِنَسْطِي  
إِنْ قَالَ هَذَا سَبَّحَ لَمْ يَنْقُ      بِمَا عَلَى الْعَبَادِ وَالتَّهَرُّقِ  
لَسْتُ بِالدَّكْرِ إِنْ لَمْ أَلْقِ

فكتب إليه أبو العباس يشكره عن قوله ، ويقول له أول آياتك  
تشبه قول جميل :

فَمَا صَادِيَاتُ حُمْنٍ يَوْمًا وَلَيْلَةً      عَلَى الْمَاءِ يَعْشَيْنَ الْعَصَى حَوَانِي  
لَوَائِبُ لَمْ يَصْدُرْنَ عَنْهُ لَوْحَةً      وَلَا هُنَّ مِنْ بَرْدِ الْخِيَاضِ دَوَانِي  
يَرَيْنَ حَبَابَ الْمَاءِ الْمَوْتَ دُرَّةً      فَهِنَّ لِأَصْوَاتِ السَّقَاةِ رَوَانِي  
بِأَوْجَدِ مَنِي عَيْلٍ صَبْرٍ وَلَوْعَةٍ      عَلَيْكَ وَلَكِنَّ الْعَدُوَّ عَدَانِي  
وَأَحْرَ الْآيَاتِ بِشَبِّهِ قَوْلِ رُوَيْتَ :

إِنِّي وَإِنْ لَمْ تَرَفْنِي فَاتْنِي      أُرَاكَ بِالْعَيْبِ وَإِنْ لَمْ تَرَفْنِي  
أَحْوَكُ وَالرَّاعِي لَمَّا اسْتَرَعَيْتَنِي

وحدثني بعض أصحابنا قال كنت عند أبي العباس أحمد بن يحيى<sup>١٠</sup>

(١) في الأصل صريح عيب ... إلا يوجد

وحوله جماعة فجاء ابن المعتز يسلم عليه ، فقام إليه وأجلسه مكانه ،  
فداس قلبا فكسره ، فقال على البديهة :

لَكَئِي وَتَرَّ عَدَّ رَجُلِي لِأَنهَا      أَبَادَتْ قَتِيلًا مَا لِأَعْظَمِهِ جَبْرٌ  
وَكُنَّا يَوْمًا نَتَعَدَّى مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِ وَعِلَامٌ يَذُبُّ عَنَّا ،  
فَأَصَابَتْ الْمَذْبُوبَ رَأْسَ رَجُلٍ عَلَى الْمَائِدَةِ بِالسُّهُومِ الْعِلَامُ ، فَقَالَ عَبْدُ  
اللَّهِ مِنْ وَقْتِهِ :

قُلْ لِمَنْ دَبَّ ذُبُّ نَفْسِكَ عَنَّا      حَسْبُكَ مَنَّا أَوْ فَحَسْبُكَ مَنَّا  
وَدَحَلْتَ يَوْمًا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِ وَقَدْ هَدَمَ أَكْثَرَ دَارِهِ وَهُوَ  
يَنْظُرُ إِلَى الصَّاعِ وَكَيْفَ يَبْنُونَ قَبَةَ لَهُ ، فَكَأَنِّي أَشْعَقْتُ مِنَ الْعَرَمِ مَعَ  
قَلَّةِ الدَّخْلِ ، فَأَوْمَأْتُ بِالْقَوْلِ إِلَى ذَلِكَ ، فَأَشْدَنِي مُسَاعِدًا إِلَى :

أَلَا مَنْ لَفَسَ وَأَشْعَابَهَا      وَدَارُ تَدَاعَتْ بِحَيْطَانِهَا  
أَظَلَّ نَهَارِي فِي شَمِيهَا      شَفِيًّا لَقِيًّا بَدِيًّا وَهِيَا  
تُسَوِّدُ وَجْهِي تَبْيِضُهَا      وَتُخْرِبُ مَالِي بَعْمَرَانِهَا  
وكسا يوما عنده ههنا شعرا ودينا لم توج بن محمود بن مروان  
الاصغر بن أبي الجنوب بن مروان الأكبر ، وكان شعرا ردينا  
جدا . فقال أشبه لكم شعرا آل أبي حمصة وتافقه حالا بعد حال ؟  
فقلنا إن شاء الأمير .

فقال كأنه ماء سحن لقليل " في قدح ، ثم استغنى عنه فكان أيام

شعر مروان الأكبر على حرارته ، ثم انتهى إلى عبد الله بن السبط  
وقد برد قليلا ، ثم إلى ادريس بن ادريس وقد راد برده ، وإلى  
أبي الجنوب كذلك ، إلى مروان الأصغر وقد اشتد برده ، وإلى أبي  
هذا متوج وقد ثخر لرده ، وإلى متوج هذا وقد حمد ، فلم يبق بعد  
الجمود شيء .

ودخلنا إليه نهنه برء من علته فأنشدنا لنفسه :

إِنِّي رَأَيْتُ لَمْ أَكُنْ فِيهِ ظَالِمًا كَحَلِّ أَسِيرٍ شَدَّ بَعْدَ وَثَاقِهِ  
فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَخْرِجْ مِنَ الْمَوْتِ حَيًّا فَإِنِّي مَجَّهْتُ الْمَوْتَ بَعْدَ مَذَاقِهِ

وكما شرب بين يديه فتائب بعضنا فقال :

إِذَا فَتَحَ الْقَوْمُ أَقْوَاهُمْ لَنِيَّ كَلَامٌ وَلَا مَقْلَعٌ  
فَلَا خَيْرَ فِيهِمْ لِشَرِّ النَّبِيِّ نَذَرْتُهُمْ بِأَمَوَاعِ الْيَوْمِ  
ومن مختار شعر عبد الله في المديح ، على أنه قد مر في المعتمد  
والمعتضد والمكتوب أشعار جواد ، لا حاجة بنا إلى إعادتها :

فَكْ حَرُّ الْوَحْدِ قَيْدَ الْبُكَاءِ فَأَعْذِرِي أَوْ [لَا] نَعُوذِي بِدَائِي  
[لَوْ أَطْعَمَ اللَّصْرَ عِنْدَ الرِّزَايَا مَا عَرَفَاهُ شِدَّةً مِنْ رَحَايَا]

(١) في الأصل : فيك الكاء ، وما بين الأقواس زيادة عن الديوان . ومن أراد

القصيدة تامة فليرجع إلى الديوان المطبوع في بيروت صفحة ١٢٣



أَسْرَعَ الشَّيْبُ مُغْرِيًا لِي بِهِمْ      كَانَ يَدْعُوهُ مِنْ أَحَبِّ الدَّعَاءِ  
 مَا لِهَذَا الْمَسَاءِ لَا يَتَعَلَّى      حَيَاءَ مِنْهُ سِرَاجُ السَّمَاءِ [١]  
 قَرَّبًا مِنِّي عَقَالَ الْمَطَايَا      وَأَحْلَلَا عَنْهَا عَقَالَ الثَّوَاهِ [٢]  
 حُرَّةٌ يَسْتَرْعِفُ الْمَرْءَ مِنْ      هِيَ مَنَسَمًا مُشْعَلًا بِالنَّجَاهِ  
 طَعَنَتْ بِالسَّيْرِ أَحْشَاءَ خَرٍّ      قِي لَمْ تَمْتَحِ مَعَهُ بِالْبَقَاءِ  
 أَتَمَدَّتْ فِي لَيْلِ النَّهَامِ وَحَتَّ      كَجَنَنِ اللَّصْبِ يَوْمَ التَّنَائِي  
 وَالدَّحَى قَدْ يَهْضُ الصُّبْحُ فِيهِ      فَتَمَّا يَبْشُرُونَ ثَوْبَ الصَّيَاءِ  
 مَنْ لَمْ يَمَّ قَدْ بَاتَ يُشْجِي فَوَادِي      مَالَهُ حَالٌ دَمَعَتِي مِنْ حَقَاءِ  
 إِحْوَةٌ لِي قَدْ فَرَّقَتْهُمْ حَطَوْبُ      عَمَّتْ مَفْلَقِي طَوِيلَ الْكَأِ  
 إِنْ أَهَاجُوا بَلْ أَتَمِدْ حَرْمًا      بَيْنَكُمْ لَا تُحْلُوا فِي إِبَانِي  
 وَتَحْلُوا عَقْدَ التَّمَاكِ مِنْكُمْ      نَاكُفْ قَدْ خَضِبْتَ بِالْأَمَامِ  
 وَخَلِيلٌ قَدْ كَانَ مَرْعَى الْأَمَانِ      وَرَضَى النَّفْسَ وَحَسْبُ الْأَحَاءِ  
 عَيْرٌ أَنَا مِنَ النَّوَى فِي أَفْتَرَاقِ      وَبَلَقِيَا ذِكْرًا فِي الْفَقَاءِ  
 يَعْرِفُ الْمَعْرُوفَ طَبْعًا وَشَيْئًا      بِيَدِ الْجُودِ عَدَارَ الثَّنَاءِ

(١) في الديوان: أحياء منه . (٢) في الديوان: قرأها عقال . . . واحتلها

(٣) في الاصل: عير أنا بالوى .

رُبَّ يَوْمٍ عَامِرٍ الْكَأْسُ ظَلْنَا      نَقَرُ الْقَهْوَةَ فِيهِ نَمَاءُ  
وَدَجَى لَيْلٍ بَطَلَى الْخَوَاشِي      مَدَّفَ الرِّيحِ قَصِيرَ الْبَقَاءِ  
أَسْمَطَ الْأَمْطَارُ حَتَّى تَشَى ١١      نَوْرُ وَأَنْتَ جَنَاحُ الْهَوَاءِ  
زَمَنٌ مَرَّ بِهَا فِي بَعِيمٍ      وَصَبَاحٍ عَاقِلٍ وَمَسَاءِ  
وقال في المعتضد بالله ١٢

سَقَا بَارِئَةَ الْحَيِّ وَكَثِيبَهَا      بِذَلَا أَرَى رَمًا كَأَرَامِي بِهَا  
إِذْ لَمِي رِيَا السَّوَادِ أَيْثُهُ      صَرَفَ وَلَمْ تَزُخْ يَوْمَ مَشِيهَا  
لَمَّا وَابَتْ الْمُنْتِ شَطْلَى عَوْدُهُ      وَهَوَتْ كَوِ كَسَعْدِهِ لِعُرْوِهَا  
حَرَكْتَ تَدْبِيرًا عَلَيْهِ سَكِينَةً      وَحَلَطْتَ صَحْحَةً حَرَمَ يَقْطُورِهَا  
كَمْ فَتْنَةٍ أَدْرَتْ مِنْهَا قِرْصَةً      فَحَسَمْتَهَا وَوَسَّتْ قَوْلَ وَثُورِهَا ١٣  
رَاعَيْتِ حَاسِمًا بِأَخْطِ حَزَمٍ      فُطِنَ بِمَقَرِّبِ غُلْهَا وَدَيْمِهَا  
كَمْ قَاتِلٍ، الْهَامُ تَطْمُ فِي الْقَا      لَا يَصْلُحُ الْخُرَزَاتِ غَيْرَ ثَقُورِهَا  
لِعَرَانِمِ أَعْمَدَتِهَا فِي صَحْبِهِ      لَا تَكْشِفُ الْأَوْدَامُ سِتْرَ غُيُورِهَا

(١) في الديوان وصباح أسرتنا في مساء

(٢) راجع هذه القصيدة في الديوان ص ١٢٥ - ١٢٦ بأطول مما هنا وخلاف  
في الرواية غير أن في رواية الصولي أيا ما لبت بها، وهذا كثير في كل ما  
جاءه الصولي من شعر ابن المعتز، حتى إن بعض المقطعات لا توجد في الديوان

وَلَرُبَّ سَمِيعٍ قَدْ قَرَعَتْ بِحُجَّةِ ۖ هَدَّيْتَهَا مِنْ شَكَمِهَا وَغُيُوبِهَا  
أَتَيْتُ عَائِلَهَا بِالسَّدَادِ حُودَهَا ۖ وَقَضَىٰ عَلَيْهَا خَصَمُهَا بِوُجُوبِهَا  
وقال

يَا رَبِّ إِحْوَانِ صَحَّتِهِمْ لَا يَتَلَكَّوْنَ لِسَاوَةِ قَلْبِنَا ۖ  
لَوْ تَسْتَطِيعُ نَفْسُهُمْ فَقَدَتْ ۖ أَجْسَادُهُمْ وَتَعَاقَتْ حُسْنًا  
وقال

رَبِّ اسْتَبْقِ لِقَاءَ ابْنِ وَهْبٍ ۖ وَسَمِعًا قَدْ دَعَوْتُ مُجِيبَا  
رَبِّ لَيْلِ عَمَّتِهِ وَأَسْ وَهْبٍ ۖ سَاهِرٌ يَطْرُدُ عَنِّي الْخَطُوبَا  
وقال

وَحُلُّو الدَّلَالَ مَلِيحِ الْعَضْبِ ۖ يَشُوبُ مَوَاعِيدُهُ بِالْكَدْبِ ۖ  
[ قَصِيرِ الْوَفَا ۖ لِأَصْحَابِهِ ۖ ] فَهُمْ مِنْ تَلَوْنِهِ فِي تَعَبٍ ۖ  
سَقَانِي وَقَدْ سَلَّ سَيْفُ الصَّاحِ ۖ حِجَّ اللَّيْلِ مِنْ حَوْفِهِ قَدْ ذَهَبَ  
عُقَارًا إِذَا مَا جَلَّتْهَا الشَّقَا ۖ هُ الْتَمَّهَا الْمَاءُ ۖ رَجَّ الْحَدَثِ  
وَأَصْلَحَ بَيْنِي وَبَيْنَ الزَّمَا ۖ نَوَّادِنِي بِالْهُمُومِ الطَّرَبِ  
[ وَمَا أَلَيْشُ إِلَّا الْمُسْتَهْتَرِ ۖ ] تَهَلَّلْ عَوَازِلُهُ فِي شَفَبِ

يَهيمُ إِلَى كُلِّ مَا يَشْتَهِي      وَإِنْ رَدَّهُ الْعَذْلُ لَمْ يَتَجَدَّتْ  
وَيَسْخَرُوهُ بِمَا قَدْ حَوَتْ كَهْمُهُ      وَلَا يُتَّبَعُ الْمَنْ مَا قَدْ وَهَتْ  
فَكَمْ هَضَّةٌ وَضُحَا فِي سُرُو      رَ يَوْمٍ وَكَمْ ذَهَبٌ قَدْ ذَهَبَ [  
وَلَا صَيْدٌ إِلَّا بَوْنَانَةٌ      تَغِيرُ عَلَى أَرْبَعٍ كَالْعَدْبِ"  
] وَإِنْ أُطْلِعَتْ مِنْ فِلَادَاتِهَا      وَطَارَ الْغُبَارُ وَجَدَّ الْطَلَبُ .  
فَرُوبَعَةٌ مِنْ بَنَاتِ الرِّبَا      حَزْبِكَ عَلَى الْأَرْضِ شَدَاعَعَتْ [  
تَضُمُّ الطَّرِيدَ إِلَى نَحْرِهَا      كَضَمِّ الْحَبَّةِ مِنْ لَا حُبِّ"  
] [الْأَرْبُ يَوْمَ لَهَا لَا يَذُ      ثُمَّ أَرَاكَ دَمًا وَأَغَابَتْ سَعْبُ]  
إِذَا مَا رَأَى عَدُوَهَا حَلَمَهُ      تَنَاجَتْ صَمَائِرُهُ بِالْعَطَبِ  
لَهَا مَجْلِسٌ فِي مَكَارِ الرَّدَى      فَكَتَرَتْ كَيْدَ سَيْبِهَا لِلْعَرَبِ .  
وَمَقْلَبُهَا سَائِلٌ كَحَلَمِهَا      وَقَدْ جُلِيَتْ سَجَا فِي ذَهَبِ  
وَضَلَّتْ لِحُومُ ظَاهِ الْقَلَا      عَلَى الْجَرِّ مُعْجَلَةٌ تَلْتَهَبُ  
وَطَافَتْ سَعَاتُهُمْ يَمْزُجُو      نِ مَاءَ الْقَدِيرِ بَنَاتِ الْعَنَبِ  
] وَحُثُوا الدَّامَى بِشُمُولَةٍ      إِذَا شَارِبٌ عَبَّ فِيهَا قَطْبُ [

(١) في الاصل : بونانته يطير ، (٢) في الديوان : كهم الحب لمن قد أحب ،

فَرَأَوْا نَشَاوِي بَايَدِي الْمَدَا      مَوْقَدَنِي شَطَاوَامِنْ نِقَالِ التَّعَبِ  
 إِلَى مَجْلَسِ أَرْضِهِ تَرَحُّنْ      وَأَرْيَارُ عِيدَانِهِ تَصْطَلِحِبْ  
 وَحِيطَانُهُ خَرَطَ كَافُورَةَ      وَأَعْلَاهُ مِنْ ذَهَبٍ يَلْهَبْ  
 قِيَا حُسْنَتِهِ بِإِمَامِ الْهُدَى      وَخَيْرِ الْخَلَائِفِ نَقَسًا وَأَتْ  
 لَهُ رَاحَةٌ مَالَهَا رَاحَةٌ      تَرَى جَدَّ بَائِثَهَا كَالْغَيْبِ  
 وَأَهْيَبُ مَا كَانَ عِنْدَ الرُّضَا      وَأَرْحَمُ مَا كَانَ عِنْدَ الْعَصَبِ  
 وَكَمْ قَدْ عَمَّا وَأَفْرَ الْحَيَا      عَقِي آيِسَ قَامُهُ يَضْطَرِبْ  
 عَلَى طَرَفِ الْعَيْسِ قَدْ حَدَقَتْ      إِلَيْهِ الْمَايَا وَكَادَتْ تَثْ  
 وَمَا زَالَ مَذْكَانٌ فِي مَهْدِهِ      مَلَمَّا حَلِيقًا بِأَتْلَا الرُّثْبِ  
 كَأَنَّا رَى الْعَتَبَ فِي أَمْرِهِ      بِأَعْيُنِ طِينٍ لَمْ تَحْفِ  
 وَتَسْتَرْزُقُ أَفْهَ تَمْلِكُهُ      وَتَسْتَعْمَلُ الْإِذْهَرُ فِيمَا نَحْفِ  
 وَيَبْدُو لَنَا فِي الْمَنَامِ الْحَيَا      لِي بِمَا تَشْتَهِيهِ فَتَقَى الْكُرْبِ  
 بِشَارَةِ رَبِّ لَنَا بُلْعَتْ      وَكَانَتْ لِتَعْجِيلِ شُكْرِ سَبَبِ  
 إِلَى أَنْ دَعَتْهُ إِلَى بَيْعَةٍ      فَكَمْ عَتَقَ رَقٍّ وَنَذَرَ وَجِبِ  
 وَرِثْتَ الْخِلَافَةَ عَنِ وَالِدِ      فَأَحْرَزْتَ مِيرَاثَهُ عَنْ كَيْفِ

وَلَمْ تَحِمْهَا دُونَ مُسَوِّحٍ      وَلَا صَادَهَا لَكَ سَهْمٌ غَرَبَ  
فَلَا زِلْتَ تَقَى وَتَوَقَّى لَهَا      حُطُوبَ الزَّمَانِ وَصَرَفَ الثَّوْبَ

وقال في المعتضد باقه

عَرَفَ الدَّارَ قَحِيًّا وَنَاحَا      بَعْدَ مَا كَانَ صَحَاً وَأَسْتَرَا  
ظَلَّ يَلْجِأَهُ الْمَذْزُولُ وَيَأَى      فِي عَسِ الْقَدْلِ إِلَّا حِمَا  
عَلَّوِي كَيْفَ أَسْلُو      وَإِلَّا فَحَدُّوا عَنْ مَقَلِّي الْمَلَا  
مَنْ رَأَى بَرْقًا يَصِيءُ أَلْمَا      ثَقَبَ أُنَيْلُ سَهَاءِ فَلَاحَا  
رَكَانَ الرُّقِ مُصْحَفٌ قَارَى      فَانْطَاقًا مَرَّةً وَأَفْطَا  
[فِي رُكَامٍ صَاقٍ بِالْمَاءِ ذَرَعًا]      حَيْثُمَا ذَلَّتْهُ الرِّيحُ سَاخَا  
لَمْ يَزَلْ يَلْعُجُ بِاللَّيْلِ حَتَّى      خَتَّتْ بِهِ فِيهِ صَنَاحَا  
وَكَاثَبَ الرُّعْدَ فَحُلَّ لِقَاحِ      كَلَّمَا يُعْجِزُهُ الرُّقُ صَاخَا  
أَلَمْ يَدْعُ أَرْضًا مِنَ الْمَحِلِّ إِلَّا      جَادَ أَوْ مَدَّ عَلَيْهَا جَمَا  
وَسَقَى أَطْلَالَ هَذَا قَاضِحَتْ      يَمْرُحُ الْقَطْرَ عَلَيْهَا مَرَاخَا  
دِيمًا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَوَبَلَا      وَأَعْنَقَا لِلْدَى وَأَصْطَاخَا

(١) في الاصل فحدوا من معاني

كُلُّ مَنْ يَنَازِلُ مِنَ الْإِنْسَانِ عَنْهَا      فَهُوَ يَرْتَاحُ إِلَيْهَا أَرْتِيَا حَا  
 لَا أَرَى مِثْلَكَ مَا عَشْتُ دَارًا      رُبُوعَ مُخْضَرَّةٍ أَوْ بَطَاحَا  
 لَوْ حَلَلْنَا وَسَطَ جَنَّةِ عَدْنِ      لَأَفْتَرَحَاكَ عَلَيْهَا أَفْتَرَا حَا  
 وَإِذَا مَا ذَرَّتِ الشَّمْسُ فِيهَا      فَتَحَّتْ أَعْيُنَ رَوْضِ مَلَا حَا  
 فِي تَرَى كَأَنَّكَ شَيْبَ بَرَا حِ      كَلَّمَا أَنْبَتَهُ الْقَطَرُ لَاحَا  
 جَمَعَ الْحَقُّ لَنَا فِي إِمَامِ      قَتَلَ الْحُلَّ وَاحْيَا السَّمَاحَا  
 إِنْ عَفَا لَمْ يُلَاحِظْ قَدَّ حَقَّا      أَوْ سَطَا لَمْ يَحْشَ مِنْهُ جُمَا حَا  
 أَلْفَ الْمُهْجَاءِ طِفْلًا وَكُهْلًا      تَحَسَّبُ السَّيْفُ عَلَيْهِ وَشَا حَا  
 [وَلَهُ مِنْ رَأْيِهِ عَزَمَاتٌ      وَصَلَ اللَّهُ صَمْنُونُ بَحَا حَا  
 يَجْعَلُ الْحَيْشَ إِذَا صَارَ ذِيلاً      جُرَاةً فِيهِ وَبَاسًا صُرَا حَا  
 فَرَحَ الْأَعْدَاءِ بِالسَّلَامِ مِنْهُ      وَهُوَ فِي السَّلَامِ يُعِدُّ السَّلَاحَا  
 فَرَقَتْ أَيْدِيهِمُ الْمَالَ كَرَهَا      وَلَقَدْ كَانُوا عَلَيْهَا شَحَا حَا  
 حَاطَ أَنْوَاهَهُمْ وَقَدِيمًا      مَرَقُوهَا سَحْحَا وَمَرَا حَا  
 وَوَعَا شَكْوَى إِلَيْهِ وَكَانُوا      مَلَأُوا دُورَ الْمُلُوكِ نُبَا حَا  
 أَيْقَنُوا مِنْهُ بِحَرْبِ عَوَانِ      وَرَجَالٍ يُخْضَبُونَ الرَّمَا حَا

وَيَحْيِلُ تَأْكُلُ الْأَرْضُ شَدًّا      مُلْجَمَاتٍ يَتَدَرُّ الصَّيَاحَا  
قاصدات كل شرق وعرب      ناطقات بالصهيل فصاحا  
حملت أسدا من الناس علبا      وكاشا لا تمل النطاحا  
إن أعب عنك فما عاب شكر      دعوة جامدة وأمتداحا  
يا أمين الله أيدت ملكا      كان من قبلك نهبا مباحا

وقال في الموفق بالله

وفارس أعمد في حنة      يقطع السيف إذا ما ورد  
كأما ماء عليها جرى      حتى إذا ما عاب فيه جرد  
في كفه غضب إذا ما هزه      حسنة من خوفه يرتد  
وقال لعبد الله بن سليمان  
عليه السلام بأعقاب الأمور كأنه  
إذا أحد القرطاس خلت يمينه

وقال

أيا موصل المعنى على كل حالة      إلى قريبا كنت أو نازح الدار  
كما يلحق الغيث البلاد بسيله      وإن جادى أرض سواها أمطار

(١) في الاصل كأنها ماء



وَيَا مُفْلَا وَالْذَّهْرُ عَلَى مُعْرِضٍ      يَقْسِمُ لَنِي آيَاتٍ وَأَظْهَارِ  
وَيَا مَنْ بَرَأَنِي حَيْثُ كُنْتُ وَدَكَرَهُ      وَكَمْ مِنْ أُنَاسٍ لَا يَرَوْنِي بِأُصَارِ  
لَقَدْ رُمْتُ فِي أُمَلٍ نَقِيَّ دَلَمَا      هِيَ الْهَلَفُ قَبِي أَوْ أَعَمْتُ بِمُقْدَارِ  
وَكَمْ نِعْمَةٌ لِلَّهِ فِي صَرْفِ نِعْمَةٍ      نَزَحِي وَمَكْرُوهٍ حَلَا بَعْدَ إِسْرَارِ  
وَمَا كُلُّ مَا يَهْوَى الْقُوسُ بِإِذِغِ      وَلَا كُلُّ مَا يَحْتَشِي الْقُوسُ بِصَرَارِ  
لَقَدْ عَمَرَ اللَّهُ الْوَرَارَةَ بِأَسْمِهِ      وَرَدَّ إِلَيْهَا أَهْلَهَا بَعْدَ إِفْقَارِ  
وَكُنْتُ زَمَانًا لَا يَقِرُّ قَرَارُهَا      فَلَا قَتَّ نَصَا أَلَا غَيْرَ حَوَارِ

وقال من قصيدة

أَسْلَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُمَ      فِي عَطَّةٍ وَلَهْنِكَ النَّصْرُ  
قَلْبٌ حَادَّةٌ هَضَّتْ لَهَا      مُتَقَدِّمًا فَتَاخِرَ الدَّهْرُ  
لَيْثٌ فَرَانَسُهُ اللَّيْثُ فَمَا      يَبْيِضُ مِنْ دَمِهَا لَهُ ظَفَرُ  
سَحَبَ الْجِيُوشَ فَكَمَّهَا فَتَحَتْ      بَعْدَ التَّمَسُّعِ بِلَدَّةٍ مُكْرُ  
مَا رَدَّ عَنْ مُحَصَّنٍ يَدُهُ      إِلَّا وَقَعَتْهُ لَهُ قَبْرُ

وقال في القاسم بن عبيد الله من أبيات

أَلَا مَقْنِيهَا أَمْ دَهْرٍ تَقَادَمَتْ      فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ رِيحٍ وَمَنْظَرِ

عَلَى دَهْمَا وَشَمِّ لَعَادٍ وَتَبَعِ  
وَهَا حَرَّةٌ مَهْجُورَةٌ فَذَ صَلَّتْهَا  
وَلَبَّيْ مُوشَى لِنَجْوَمِ صَدْعَتِهِ  
أَوَّلِي أَنْ أَخْشَى الْخَوَادِثَ فَاسْمُ  
وَبِدِلَامَاتٍ يَكْتُمُ رِيَّ وَقِصْرِ  
عَلَى شَدَفَتِي كَالطَّالِمِ الْمُهْرِ  
إِلَى صُحْبِهِ صَدْعُ الرِّدَاءِ الْمُخْبِرِ  
فَجَهْدِكَ فِي اسْتَقْدِمِي أَوْ تَأْخَرِي

وقال في الموقف

عَذَرَ الْهَوَى عِنْدَ الْعُدُولِ رَشَا  
شَقَّ الْعَطْلَامِ الْبَدْرُ حِينَ بَدَا  
يَسْقِيكَ مِنْ حَمْرِ بَوْحَتِهِ  
[ عَجَلَ الرَّقِيبُ بِلَحْظِ عَاشِقِهِ  
أَدْرَجْتُ فِي الْأَخْشَاءِ فَمَتْنَهُ  
يَا نَاصِرَ الْإِسْلَامِ إِذْ خُذَلْتُ  
لَمَّا اسْتَعَاثَ وَقَلَ نَاصِرُهُ  
كَالْبَيْتِ لَا تُقَى مَحَالُهُ  
وَسَطَ الْخَيْسَ نَكْفُهُ ذِكْرُ  
صَافِي الْأَدِيمِ كَانَ صَيْفُهُ  
مَا لَيْمَ حَتَّى فِيهِ حِينَ فَنَاشَا  
وَأَهْرَ عَضْنُ النَّارِ حِينَ مَثَى  
كَأَسَا بِرِيدِكَ شُرْبَهَا عَطَشَا  
لَوْ دَامَ فِي وَجَنَاهِ خَدَشَا  
فَسَمَى الْبُكَاءُ بِسَرَّهَا وَرَشَا  
دَعَاؤُهُ قَابِلٌ وَأَتَعَشَا  
لَيْتَهُ وَسَعَيْتَ مُكْمَشَا  
رُءَا الْجَارِحَةُ إِذَا بَطَشَا  
عَضْبُ كَانَ مَمْتَنُهُ نَمَشَا  
كَتَبَ الْهَرِيدُ عَلَيْهِ أَوْ تَفَشَا

وقال في المعتضد بالله

أَتَسْمَعُ مَا قَالِ الْحَمَامُ السَّوَاحِجُ  
[ مُنْعَا سَلَامَ الْقُرْلِ وَهُوَ مُحَلَّلٌ ]  
تَأْتِي الْغَيُونُ النَّحْلَ إِلَّا تَمِيمَةً  
وَإِنِّي لَمَعْلُوبٌ عَلَى الصَّبْرِ إِنَّهُ  
كَأَنَّ الصَّبَا هَمَّتْ بِأَقَامِ رَدِّ ضَةٍ  
تَوَقَّدَ فِيهَا الْوَرَمُ مِنْ كُلِّ حَانِبٍ  
[ وَشَقَّ ثَرَاهَا عَنْ أَفَاحِ كَأَنَّهَا ]  
إِلَّا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي هَامَ فِيمَتِهِ  
إِذَا الدَّامُ عَنْ أَخْبَارِهَا تَحْتِ عَقْلَةٍ  
وَأَذَى مِثْلُ الدُّوْبِ يَضْحَكُ لَيْلَهُ  
كَأَنَّ لَمْ يَحُلَّ الدَّارُ سِرُّوَاهُهَا  
فَقَدْ بَلَّيْتُ حَتَّى أُرَانِ وَمَلْعَبٌ  
وَالْأَنَافِ كَالْحَمَامِ رُكْبِدِ  
وَصَانِحٌ بَيْنَ ذُرَى الْأَيْكِ وَأَقْعِ  
سِوَى لِحَاتٍ أَوْ تُشِيرُ الْأَصَابِعُ  
بِمَا كَتَمْتَ مِنْ حَدِّهِ الرِّاقِعِ  
كَذَلِكَ جَهْلُ الْمَرْءِ لِلْعُجْبِ صَارِعُ  
لَهَا كَوْنُكَ فِي دِرْوَةِ الدَّلِيلِ لَامِعُ  
وَبَلَّوْا طُلُوعَ الدَّلِيلِ لَامِعُ  
تَهَادَتْ بِمَسِكَ يَطْعُمُهَا وَالْأَجَارِعُ  
بِشِرَةِ حَتَّى الْإِسْهَلِ أَنْتَ رَاجِعُ  
وَفِي الْحُبِّ إِسْعَافٌ وَلِلشَّمْلِ جَامِعُ  
وَإِذَا مَا مَسُودُ الْمَعَارِقِ يَافِعُ  
بَلَى ثُمَّ بَانُوا هَتَّى مِنْهُمْ بِلَافِعُ  
وَأَشْعَتْ مُغْتَرُّ الْعِدَائِرِ خَاشِعُ  
كَأَنَّ الرَّمَادَ يَبْهِنُ وَدَائِعُ

(١) في الأصل ، توفد فيه ، وقد طهرت الدال كأنها لام

(٢) في الديوان ، طعمها والأجارع ، وهو تصعيد (٣) شرة اسم

عَجِبْتُ بِاعْتِقَاقِ الْمَطْلِيِّ كَأَنَّهَا      هِيَ كُلُّ رَهْانٍ عَلَيْهَا الصَّوَامِعُ  
وَرَأَيْتُ مِنَ الدَّيْرِ تَسْعِيْلُ الْخَطَا      كَأَنَّ ذَقَارِيهَا بِقَارِ نَوَابِعُ  
وَقَلَّتْ عَلَى مَاءِ الدُّجَيْلِ كَأَنَّهَا      وَقَدْ عَرَدَ الْحَادِي قَطْعَ مُتَابِعُ  
عَرَفَنَ رُسُومَ الْأَرْضِ فَانْحَطَّ سَرَبُهَا      كَقَوْلُو سِلْكٍ أَسَدَتْهَا الْقَوَاطِعُ  
سَقَطْنَ إِلَى الْعُدُونِ يَشْرَبْنَ مَاءَهَا      أَوْ أَمِنْ قَدْ طَلَتْ لَهْنُ الْمَشَارِعُ .  
إِذَا وَطِئَتْ مَيْثَاءَ أَرْضٍ تَرَكْنَاهَا      كَمَا عَتَوَرْتُ طِينَ الْكِتَابِ الطَّوَابِعُ  
وَأَبْنَى إِلَى زُعْبِ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهَا      عَوَانِي أَسَارَى أَنْقَلَتْهَا الْجَوَامِعُ  
وَقَفْنَ فَسَدَدْنَ الْأَفَاحِيصَ بِالْفَلَا      كَمَا سَدَّ أَفْوَاهُ الْحُرُوقِ الرُّوَاقِعُ  
وَمَا أَنَا فِي الدُّنْيَا بِشَيْءٍ أَنَا لَهُ سَوَى      أَنْ أَرَى وَجْهَ الْخَلِيفَةِ قَانِعُ  
وَهَبْنِي أَرَيْتُ الْخَاسِدِينَ تَجَلُّنَا      فَكَيْفَ بِهِمْ صُنَّتُهُ الْأَضَالِعُ .  
وَمَا أَنَا مِنْ ذِكْرَاهُ أَمْرِي أَيْسَا      وَمَنْ دَامَ حَيًّا غَلَّتْهُ الْمَطَامِعُ

وقال

يَا قَاتِلَا مَا يُبَالَى بِالَّذِي صَعَا      وَمَيِّتْ قَلْبِي بِسَهْمِ الْحَبِّ فَانْصَدَعَا  
لَوْلَا الْقَصِيْبُ الَّذِي يَهْتَفُوقُ نَقَا      شَكَّكَتُ فَيْكَ وَفِي الدَّرِّ الَّذِي طَلَعَا  
قَدْتُتُ مِنْ تَوْبَتِي بَعْدَ الصَّلَاحِ وَكَمْ      مُسَافِرٍ فِي الثَّقَى وَالنُّسْكِ قَدَرَجَعَا .

(١) فِي الْأَصْلِ : وَهَبْنِي أَرَيْتُ الْخَاسِدِينَ تَجَلُّنَا

(٩ - أَوْرَاق)

يا حاصب السيف قد شدت مآزره      وابن الحروب التي من ثديها رصعا  
 لكم من عدو اجت السيف موجته      والسيف احسم للدهاء الذي امتعا  
 حملته فوق طرف لا يسير به      كانه فارس في قوسه نزعاً  
 دسست كيدا له تخفى مسالكه      يقطان يسرى اذا كيد العدا هجما

وقال في الموفق من قصيدة

اليك امطينا العيس تنفع في البرا      ولليل طرف بالصباح قيل  
 قنا ضيوفا في العلاء قراهم      عتيق ونص دائم وذميل  
 يحرك برد العصب فوق متروها      نسيم كعفت الثافات عليل  
 ولما طنى فعل الدعي رميته      بجيش يفل الخطب وهو جليل  
 ١٠ وحردت من اعتماد كل مرهف      اذا ما انتضته الكف كاد يسيل  
 ترى فوق منية الفرند كائما      تنفس فيه القين وهو صليل

وقال في المعتضد

ياراميا لم يحط لي مقتلا      خذ من قوادي سهمك الاولا  
 انت مشع القلب بين الورى      فيا رحيص الوصل ماذا العلاء  
 ١٥ الا ترى ملك بي هاشم      عاد عزيزا بعدما دلا

يَا طَالِبَا لِمَ كُنْتَ مِثْلَهُ تَسْتَوْجِبُ الْمُلْكَ وَإِلَّا فَلَا  
وَقَالَ فِيهِ

يَا صَاحِبَ وَدَعْتَ الْقَوَائِي وَالصَّبَا  
وَتَنَيْتَ أَعْنَاقَ الْهَوَى نَحْوَ الْفَلَا  
وَرَبَطْتَ جَاشَا كَانَ قَبْلُ مُتَفَرِّا  
وَلَرُبُّ لَيْلٍ لَا تَجُفُّ جُفُونُهُ  
مَاتَتْ كَوَاكِبُهُ وَأَمْسَى بَدْرُهُ  
دَبَّتْ بِهَا فِي عَمْرَةٍ مَشْمُولَةٍ  
أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْأَمَامِ وَمَرْحَبًا  
لَا يَمْتَلِى خَفَضًا وَلَا يَمْسِي لَهُ  
وَسَلَكْتُ عَيْرَ سَيْلِيْنِ سَيْلًا  
وَرَأَيْتُ شَاوِ الْعَاشِقِينَ طَوِيلًا  
وَقُلْتُ حُبًّا كُنْتُ مِنْهُ قَتِيلًا  
مِنْ دَمْعِهِ مُلِقٌ عَلَى سُدُولَا  
فِي الْأَفْقِ مِنْهُمْ الْحَيَاةِ عَلِيلَا  
حَتَّى تَوَهَّمْنَا الصَّبَاحَ أُسَيْلَا  
لَوْ اسْتَطَعْتُ إِلَى الْلِقَاءِ سَيْلَا  
طَرَفُ يَمْرُودِ رَقْدَةٍ مَكْحُولَا

وَقَالَ

الْأَحَى زَمَانًا بِالْمُطَيَّرَةِ أَعْجَمَا  
وَيَوْمَ دَعَرْتُ الْوَحْشَ فِيهِ سَانِحَا  
وَأِنْ مَشَتْ عَادَتِي السَّقَاةَ نَكَاسَهَا  
فَحَلَفَ الدُّجَى وَالْمَجْرَقُ مَدَّ خَيْطَهَا  
فَلَوْ كَلَّمْتُ أَرْضَ إِذَا لَتَكَلَّمَا  
إِذَا مَادَتَتْ خَيْلَ الطَّرَادِ تَقْدَمَا  
وَقَدْ فَتَحَ الْأَصْبَاحُ فِي لَيْلِهِ فَمَا  
رَدَامَا هَوْشَى بِالْكَوَاكِبِ مُدَلَّمَا

وَعَزَلَانِ نَاسٍ لَمْ يُرَيْنَ سَوَاحِبَا      يُسَارِقُنِ لِحَظَا أَوْ سَلَامَا مُكْتَمَا  
تَقَى عَلَيْهِنَ الْمَنَاطِقُ كُلَّمَا      مَشِينَ مَا يَتَرُكْنَ قَلَا مُسَلَّمَا  
مَرَجَنَ زَمَانًا بِالْعُيُورِ عُيُونَا      كَمَا شَعِشَعَ السَّاقِي الرَّحِيقَ الْمُخْتَمَا  
وَرَحْنُ إِلَيْنَا بِالْعَشَى كَأَنَّمَا      ثَنَا مَشِينِ الْخَيْرَانِ الْمُقُومَا.

وقال في عيد الله من عبد الله بن طاهر

بِأَحْوَاهِ الْأَخْوَانِ      وَحَلِيَّةِ الزَّمَانِ  
وَدَوَّلَةِ الْمَعَالِ      وَدَوَّضَةِ الْأَمَانِ  
عَشْرَ لِي كُفِّرْتُ شُكْرِي      بِكَ فَقَدْ كَفَانِي  
أَرَيْتَ عَيْنَ وَدَى      مَعَايِبِ الْأَخْوَانِ

ومن مختار شعره في الهجاء

قال للنعيمى وقد جأته مغنية قصيرة كان يسواها على بغل قصير :

قَدْ أَتَانَا عَنْكَ أَخِيَا      رُكَّ فِي الْيَوْمِ الْعَجِيبِ  
وَرَأَيْنَا نَصْفَ بَغْلٍ      قَوْفَهُ نِصْفُ حَبِيبِ  
أَتَرَى إِبْلِيسَ يَرْضَى      بِنَيْبَاتِ الدُّنُوبِ

سوله من آيات

صَاحَتِ مِنْ بَدْعِهِمْ مَعَشَرًا  
وَلَمْ أَكُنْ فِي ذَلِكَ بِالرَّاعِبِ  
عَدُوَّهُمْ شَتَمَ لِحَالِهِمْ  
وَرَقَصُوهُمْ فِي كَيْدِ الصَّاحِبِ  
وَقَالَ لَا آلَ طُولُونَ

تَوَاحُشَ شَيْبٍ فِي جِدَارِ شَبَابٍ  
يَتَكَيَّرُ بِمُضَاآذِنَتِ رَهَبٍ  
وَلَيْلٌ كَمَا شَاءَ الْغَوِيُّ أَدْرَعَتْهُ  
إِلَى قَمَرٍ فِي كَلَّةٍ وَحِجَابٍ  
أَتَيْنَاكُمْ يَا آلَ طُولُونَ بِالْقَنَا  
وَبِالْيَمِينِ لَا تَسْأَلُ عَيْرَ صِرَابٍ  
عَبَا لَكُمْ حَيْشًا يَحْيِشُ حُمُوعَهُ  
الْيَكْمُ بِأَسَادٍ وَأَشْلَى عَابٍ  
قَهْلَ لَكُمْ فِي أَنْفُسٍ قَهْلَ قَهْلُهَا  
وَفِي الْعُقُومِ مَأْوَى سَوَاطِ عَذَابٍ

وقال يهجو معية

عَاوُهَا بِصَلْحٍ لِلتَّوْنَةِ  
وَرَيْقُهَا مِنْ رَنْدِ الْجَوْنَةِ  
فَبَادِرُوا الشَّرْبَ قَدْ أَمْسَكَتْ  
مِنْ قَهْلٍ أَنْ تَلْعَنَهَا الدَّوْنَةُ  
وقال

وَصَاحِبِ سَوْءٍ وَخَهْلٍ أَوْحَهُ  
وَقِي قَمِهِ طُلَّ يَسْرَى يَصْرِفُ  
لِمَادَامَا حَلَا الْإِخْوَانُ كَانَ مَرَارَةً  
تَعْرِضُ فِي حَلْقِي مِرَارًا وَنَشِبُ



وَلَا تُدَلِّي مِنْهُ عَطَرًا يَنْصُنِي وَيُسْطَاعُ لِي حِينَا وَوَجْهِي مُقَطَّبُ  
كَأَنَّ طَرِيقَ الْحَجِّ فِي كُلِّ مَنَهْلٍ يَذُمُّ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ

وقال في خادم لعبيد الله بن مسرور

عِنْدَ أَنْ مَوْسَى خَادِمُ رَأْسِهِ لِكُلِّ ذَرٍّ وَيدَلُّهُ يَنْطَحُ  
شَيْخٌ عَلَى جَنْبِهِ طَرَّةٌ خِضَابُهَا مِنْ شَيْبَتِهَا أَقْبَعُ  
كَأَنَّه وَالْكَأْسُ فِي كَفِّهِ إِذَا تَمَشَّى حَمْلٌ يَسْنَحُ

وقال لني طولون

يَا بَنِي طُولُونَ مَا فِى كُمْ لَشَرٍّ مِنْ مَزِيدٍ  
أَنْتُمْ أَشَدُّ الشَّرِيدِ وَدَكَ كَيْنُ الْعَبِيدِ

وقال

كَمْ تَأَنَّهُ بُولَايَةً وَنَعَزْلُهُ يَهْدِي الشَّرِيدُ  
سُكْرُ الْوَلَايَةِ طَيِّبٌ وَخُمَارُهُ صَفْعٌ شَدِيدٌ

وله

وَصَاحِبُ يَسْخَرُ فِي مَوْعِدِهِ أَحَدُ ذَا الْعَرْشِ وَلَا أَحْمَدُهُ  
قَوْلُ نَدٍ يَبِيتُ رَوْضَ الْمَتَى ثُمَّ مَطَالٌ بَعْدَهُ يَحْصَدُهُ

وقال

أَقْطَعُ وَصَالِي فَلَسْتُ مَنِي      وَدُمُّ عَلَى جَفَوَتِي وَهَجَرِي  
لَا أَشْتَهِي الْخَلَّ عِنْدَ عَيْي      صَدِيقُ قَرْنِي عَدُوٌّ وَفَرِي

وقال

وَزَائِرُ زَادِي نُفِيل      يَنْصُرُ هَمِّي عَلَى سُورِي  
أَوْجَعُ لِلْقَلْبِ مِنْ عَرِيمٍ      طَلَّ مُنْعَا عَلَى فَقِيرٍ  
وَمَنْ جَرَّاحٍ بِجِسْمٍ مُتَقَى      يَمْتَحِضُ مَحْضًا عَلَى بَعِيرٍ  
بِلَا طَعَامٍ وَلَا شَرَابٍ      وَلَا حَيِّمٍ وَلَا عَشِيرٍ

وقال

دَسِيَّةٌ أَلَانِمَ لَكَنَ      صَوْنُهَا صَوْتُ عَيْرٍ  
قَاَصَةٌ كُلُّ أَرِي      كَقَطْضِ بَارِ لَطَائِرٍ  
وَأَنْتَ أَمَا كَيْفَ أَنْتُمْ؟      عَيْي وَنَحْنُ نَحْنُ  
[ أَمْرَصَتْ قَلْبِي فَمَا إِنْ ]      يُطَبِّقُ حِدْمَةً ذَرِي

وقال

أَبَا طَائِبٍ مَنْ لِلْمَعَالِسِ وَالْخَمْرِ      وَشَرِبَ عَذُوقًا وَصُوحًا مَعَ الْعَمْرِ  
وَشَغَبَ زِقَاوٍ شَانِلَاتٍ بِرُحْلِ      كَصَرَعِي مِنَ السُّودَانِ عَيْرِ دَوِي أَزْرِ

وَكَمْ سَحَرًا أَتَتْ فِيهِ سَعْرَةٌ    تُطِيرُ الْكَرَى مِنْ أَمْنٍ عَيْرِذَى دَعْرٌ  
وَتَصْهِيْقَةٌ فِي أَرْضِ صَوْتِ سَمْعَةٍ    كَتَصْمِيْقٍ مُشْتَوٍ يَدْمَعُ عَنْ وَكْرٍ  
وَكَمْ قَرْنِهِ قَدْ سَبَّ تَسْحُجُ قَرْفِهِ    كَاكَ مِنْهَا رَاكِبٌ لِحْمَةِ الْخَجْرِ  
وَسَقَى مَسِيحٌ مَكْرَهُ وَنَضَحَهُ    لِيَدْخُلَ لَامِ أَطْلُ فِي مَسْمَةِ الْقَطْرِ  
وَتَأْتِدُ أَمْوَالُ الرُّوَاقِصِ رَعْمَا    يَاكَ مَا تَبِىءُ الْفَتَى وَالْأَمْرِ  
وَتَوَمَّى إِلَى عِلْمٍ حَقِيٍّ لِسُهُ    مِنْ أَلْسِنٍ مَكْرُوهُ يَصَانُ عَنِ الْحَمْرِ  
وَتَسْحَرُ بَيْنَ قُلُوبٍ إِلَى عَمٍّ    لِيَدْخُلَ الْأَحْمَارُ وَالْمُجَوِّدُ الشَّعْرِ  
وَتَضْحَكُ مِنْهُ هَرَمٌ مُتَعَجِّبًا    كَأَنَّكَ لَا تَسْرَى يَاكَ لَا تَدْرَى  
وَإِنْ طَارَ حُقَاقِشُ أَشَدَّتْ يَدُكَ    وَخَذْنَا عَمَّا يَكُونُ مِنَ الدَّهْرِ

وقال

نَيْتٌ تَعْدُ طَائِعٍ	تَمَاعٍ	عَزِيزٍ
وَحَدَّةٌ مِنْ دُرٍّ	مُزَوِّدٌ	التَّوْبَةِ
كَأَنَّ	قُرْبِيَّةً	كَثِيرَةً
لَيْسَتْ فِيهِ	مِجَالٌ	الْحَرِيرِ
وَأَمَّا	كَثْرَةٌ	مُشْرِفَةٌ

تَحْسُهُ إِذَا نَدَا سَمَاعَةَ الْيَرُونَ

وَقَالَ يَهْجُو الْحَارِجِي بِالرِّقَّةِ أَخَا صَاحِبِ الْخَالِ

يَا دَارُ نَسْ طَوْكَ انْتَعَسَ قَدْ كَانَتْ لِي فِي أَنْفِهَا أُنْسُ  
أَنْ أَسُودَ رُعَى عَصُوبٍ بَغَا مِنْ تَحْتِهَا حَلَا حُلُومُ  
وَمِنْ أَسْرِ مَعَهُ فُحِشْتُ وَقَدْ شَرَفْتُ إِلَى مِيعَادِهِ الْفَسْ  
فَكَأَنَّمَا يَسْجُو نَصْمُهُ غَضُّ رَقَّةٍ فَوْقَهُ شَمْسُ  
قَدْ سَرَى بِالْمَوْضِيِّ دَمٌ بَأْتَهُ أَخْلَفَ أَنَّهُ رَجَسُ  
يَا عَامِرَ الْخَدَوَاتِ كَيْفَ رَى لَوْ يَسْتَطَاعُ لِحَرْكِ الرَّمْسِ

وَقَالَ لَأَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ بَغَا

يَادَا أَلَدِي تُحَرِّمُ الْخَاطَةَ عَنْهُ بِتَخْلِيطٍ وَتَشْوِيشِ  
أَنْتَ أَمِيرُ تَمَلُّهُ حَنْدُهُ وَأَنْتَ حَرْكُوشُ لَا كُوشِ

وَقَالَ يَنْدَمُ بَغْدَادٌ وَيَمْدَحُ سِرْمَنْ رَأَى

هَذَا يَكْ دَارُ الْمَلِكِ مُقَرَّرَةٌ مَا إِنْ سَهَا مِنْ أَهْلِهَا شَخْصُ  
عَمْدِي سَهَا أَحْيَيْ حَالُهُ لَا تَسْقِي شَمْسُهَا قُرْصُ  
إِذَا عَلَتْ صَحْرًا حَوَافِرُهَا عَادَرُهُ وَكَأَنَّهُ دَعَصُ ١٥

وَالْمُلْكُ مَنْشُورُ الْحَاجِ وَلَمْ يَهْتِكْ قَوَادِمَ رِيْثِهِ الْقَصُ ٩٩  
فَمَضَى بِذَاكَ الْعَيْشِ آخِرُهُ وَالْهَمُّ مِمَّا سَرَّ يَقْتَضِ  
وَأَنْدَهَرَ يَحْبُطُ أَهْلُهُ بِيَدِ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ لَهَا قَرَصُ  
أَوْ مَا نَرَى بِلَدَا أَفْعَتَ بِهِ أَعْلَى مَسَاكِينِ أَهْلِهِ حُصْ  
وَلَهُ مَسَالِحُ يَنْتَحُونَ لَهُ لَا يَبْقَى سَطَوَاتِنَا اللَّصْ  
أَسْيَافُهَا خَشَبٌ مُعَلَّقَةٌ مَضْبُوعَةٌ وَقَرَابِهَا حُصْ  
عُمَالُهُ نَظَرٌ زَادَقَةٌ مِيلُ الطُّونِ وَأَهْلُهُ خُمُصُ  
عَلَبَتْ حَيَاتُهُمْ أَمَانُهُمْ وَطَعَى عَلَى تَعَوَّاهِمْ الْخُرُصُ  
فَشَاكُمُ فِي كُلِّ رَابِعَةٍ وَلَهُمْ بِكُلِّ قَرَارَةٍ شُصْ  
وَأَمِيرُهُمْ مُتَقَدِّمٌ بِهِمْ نَحْوَ الْحَرَامِ وَسِيرُهُ نَصْ  
وَكَانَ حُلُّ آخِرِهِ بِمَضْرَمٍ وَحَايِهِ أَوْ يَحْتَنِي الْعَقَصُ

وقال

إِنِّي عَرِيبٌ دَارٍ لَا كَرَامَ هَا كَعَرْنَةُ الشَّعْرَةِ السُّودَا فِي الشَّمَطِ  
مَا أَطْلَقَ الْأَمِيرُ فِي شَيْءٍ أَسْرِيهِ وَلَسْتُ أَذِي الرُّضَى إِلَّا عَلَى سَحَطِ

وقال

قُلْ لِلْعَرَامَةِ ابْشُرُوا مُنَحْنَتْ رُخْوِ دِمَاطِهِ  
قَالُوا الْأَمِيرُ؟ نَعَمْ أَمِيرُ طَبَلٍ عَكَرَهُ صَرَاطُهُ

وقال يهجو الكتاب

وَأَجُوفَ مَشْفُوقٍ كَانَ سَانَهُ إِذَا اسْتَعْبَجَتْهُ الْكَفُّ مِنْفَارُ لَاقِطٍ •  
يَتَّبِعُهُ بِهِ قَوْمٌ فَمَلَّتْ رُؤْيَدُكُمْ قَمَا كَاتَبَ بِالْكَفِّ إِلَّا كَشَارِطِ

وقال

بُلَيْنًا وَقَدَّطَابَ الشَّرَابُ وَأَشَعَّتْ حُمَاهُ فِي الْفَتْيَانِ نَارَ نَشَاطِ  
بَارِدًا مَنْ كَانُونَ فِي يَوْمٍ شَمَالٍ وَأَكْثَرَ فَسَرُوا مِنْ رِيَّاحِ شُبَاطِ

وقال

كَيْفَ لِي بِالسَّلَاوِ يَا شَرُّ كَيْفَا كَيْفَ لِلْعَيْنِ أَنْ تَرَى مَاكَ طَيْفَا  
وَأَبْنُ بَشِيرٍ يَأْوُمِي فِي شَرِيرٍ يَا بَنَ بَشِيرٍ جَزِيَّتَ بِالْعَرَضِ سَيْفَا<sup>١</sup>

وقال

أَيَّامَنْ مَاتَ مِنْ شَوْقٍ إِلَى لَحْيَتِهِ الْحَلَّاقِ  
[ قَامَا الْقَصْرُ وَالْتَفُّ قَعْدَ أَضَاهَا الْعِشْقُ ] •

(١) في الأصل «جريت بالعرض سيفاً»

وَمَا شَأْنُ وَلَكِنْ مَا لَ مِنْ عَارِصِهَا زَرْقُ  
وَمَنْ يَصَاحُ لِلصَّفْعِ بِرَأْسِ كُلِّ قَرْقُ  
وَقَرَطِمْ قِيًا تَقَا بِحِ فِي طُومَرِهِ الْمَشْقُ  
وَلَوْ ضَرَّ رَحَاً لَمْ أَحْضَهُ رَشْقُ  
وَيَا مَنْ مَدَحَهُ كَرْتُ وَيَا مَنْ دَمَهُ صَدُقُ  
طَبِيبُ الْكَفِّ لَا يَدُ بَلْ فِي قَضَنِهِ عِرْقُ

وقل في مدحة جارية ابن حمدون

حَدَّثُوا عَنْ دَعَا دَنَا قَعَّتْ قَتْلُ فِي أَلَيْتِ نَوَقُ  
وَإِذَا بِشُرْكَهٍ تَقَصَّفَ يَسَا فَوْقَهَا وَجْهَهُ وَارَّةٌ مَحْبُوقُ

وقال

تَمْ حَمِيدٌ حَقٌّ عَلَى بَلَا جُزْمٌ فَلَمْ يَضُرْ دَنِي الْحَقُّ  
مُتَضَاحِكٌ نَحْوِي كَمَا صَحَّكَتْ دَارُ الدُّنْيَا وَفِي نَحْتَرَقُ

وقال

قَدْ تَرَى الْخَلْسَ مِنْ يَسَا وَكُلُّ مَنْ مَرَّ بِهِ يَضْمَقُ  
وَكُلُّ مَنْ مَرَّ بِهِ عَائِدُ بِاللَّهِ مِنْهُ كَالْحِ يَضْمَقُ

فَقَدَّ إِبْطِيكَ وَأَنْقَمَهَا فِي الصَّيْفِ الْمَرْتَقِ بِالْحَقِّ

وَلَا تَقِلْ مَا فِيهَا حَيْلَةً فَالْخَشْدُ قَدْ يَكْسُرُ أَوْ يَطُوقُ

وَلَهُ يَذِمُّ قَوْمًا فِي قَصِيدَةٍ

قَوْمٌ هُمْ كَدَّرُوا الْحَيَاةَ وَسُقَمَهَا عَرَضَ الْبَلَاءُ بِهِمْ عَلَى وَطَالَا

يَتَاكُلُونَ صَعْبَةً وَحَيَاةً وَيَرَوْنَ لَحْمَ الْغَائِلِينَ حَلَالًا

وَهُمْ عَرَابِيلُ الْحَدِيثِ إِذَا وَعَوَّاسِرًا تَطْفَرُ مِنْهُمْ أَوْسَالَا

فَرَدَدْتُ رَاحِلَةَ الْعَتَابِ كَلِيلَةً وَوَضَعْتُ عَنْ أَفْتَابِهَا الْأَثْقَالَا

وَرَقَدْتُ مَلَأَ الْعَيْنَ فِي قَرْشِ الْفَلَا وَشَرِبْتُ مِنْ مَاءِ الْفَرَاتِ زُلَالَا

وَقَالَ

قَبَّحَ عَمْرَانٌ وَطَانُ حَمَلَةٍ وَأَبْنُ لَهُ وَأَبْنُ ابْنِهِ مَا اسْمُهُ

يَحْسِبُ طُلُوعِي وَبَحْهُ سَكْرَةً وَلَيْسَ يَدْرِي أَنَّ طُلُوعِي حَنْظَلَةٌ

لِيَاكَ مِنِّي وَأَجْتَنِبِي بَعْدَهَا فَلَيْسَ لِحِي سَائِعًا لِلْأَكَلَةِ

وَفِي رِضَى نَفْسِي بَعْدَ سُخْطِهَا تَأَخَّرَ وَفِي حُسَامِي عَجَلَةٌ

قَدْ وَلَيْتُ دِيوَانًا جَارِيَةً تَدْخُلُ مِلِينَ مَعًا فِي مَكْحَلَةٍ

عَفِيفَةُ الْكَمِّ وَلَكِنْ دَبَّرَهَا يَسْرِقُ مَا كُلُّ يَوْمٍ فَيَشْهَلَةُ



دَامَتْ عَلَى ظَنِّي قَمَا تُنْصِفِي وَأَسْتَفْعَلْتُ بَنِي وَصَارَتْ رَجُلَهُ

وَقَالَ وَقَدْ خَرَجَ صَدِيقٌ لَهُ وَالْيَا وَلَمْ يُوَدِّعْهُ

شُخُوصٌ وَلَا يَهْ كُشْخُوصٌ عَزَلٌ عَلَى دَهْشٍ وَعَزٌّ مِثْلُ ذُلِّ

وَمَجْنُونٌ تَحْلَصُ بَعْدَ حَبْسٍ وَأَقْيَادٌ وَسِلْسِلَةٌ وَغُلٌّ

وَلَمْ يَقْضِ الْحَقُّوقَ وَلَا اقْتَضَاهَا بِتَسْلِيمٍ وَتَوَدِّيعٍ لِحُلِّ

وَلَمْ أَرِ قَبْلَهُ رِيحًا عَصُوفًا مَجْمَعَةً وَطَيَّارًا بِجَلِّ

وَوَجْهَهُ الْعَزَلُ يَضْحَكُ كُلُّ يَوْمٍ قَيْطِيزٌ فِي مَعَى الْوَالِي الْمُدَلِّ

وَقَالَ

يَا بَحِيلًا لَيْسَ يَدْرِي مَا الْكَرَمُ حَرَمَ الْأَوْثَمِ عَلَى فِيهِ نَعَمَ

حَدَّثُونِي عَنْهُ فِي الْعِيدِ عَمَّا سَرَنِي مِنْ لَفْظِهِ فِيهَا حَكَمَ

قَالَ لَا قَرَبْتُ إِلَّا بِدَمِي ذَاكَ خَيْرٌ مِنْ أَضَاحِي الْقَنَمِ

فَلَا سَتَخَارَ أَقْبَهُ فِي عَزَمَتِهِ ثُمَّ صَحَى بِقَعَاهُ وَأَحْتَجَمَ

وَقَالَ

وَدَبِيَّةٌ فِي اللَّفْظِ لَكِنْ حَلَقَهَا كَذَلِكِ حِمَارٍ قَطَعَ النَّهْقَ مُلْجَمًا

يُلَاسِسُ مِنْهَا الْكَفَّ عِيدَانِ مَشْحَبٍ كَبَاشٍ نَاوُوسٍ يُقَلِّبُ أَعْظَمًا

وَعَابِدَةٌ لِّكُنْ تُصَلِّي عَلَى الْقَمَا      وَتَدْعُو رَجُلَيْهَا إِذَا اللَّيْلُ أَطْلَمَا  
وقال

لِي صَاحِبُ مُخْتَلَفِ الْأَلْوَانِ      مَتَّهِمُ الْعَيْبِ عَلَى الْإِخْوَانِ  
مُنْقَلَبُ الْوَدِّ مَعَ الزَّمَانِ      يَسْرِقُ عِرْضِي حَيْثُ لَا يَلْقَانِي  
حَتَّى إِذَا لَقِيْتُهُ أَرْضَانِي      قَلْبُهُ دَامَ عَلَى الْهَجْرَانِ

وقال

كَانَ لَنَا صَاحِبُ زَمَانَا      فَحَالَ عَنْ عَهْدِهِ وَخَانَا  
تَاهَ عَلَيْنَا فَتَاهُ مِنَّا      فَمَا تَرَاهُ وَلَا يَرَانَا

وقال

إِنَّ ابْنَ عَبْدَانَ قَتَى مُبْتَلَى      غُلَامُهُ يَنْبِذُ فِي دَنَاهُ  
قَدْ صَلَعَ الْمَسْكِينِ مِنْ شَعْرِهِ      قَلْبُهُ بِصُلْعٍ مِنْ قَرْنِهِ

وقال في دكان كان يجلس عليه أحمد بن أبي العلاء يسر من رأى  
لما خرج إلى بغداد وتركه، ويهجو ابن أبي العلاء :

لَقَدْ أَقْفَرَ الدَّكَانُ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ      وَعُطِّلَ مِنْ رَجُلٍ وَقُوفٍ وَرُكْبَانِ  
وَسُؤَالٍ فَسُقِ لَا يَهْتَدُونَ وَبِئْسَ      بِطَاهٍ مِنْ حَوَارٍ وَعِبْدَانِ

وَمِنْ سُعْلَةٍ تَرْمِي بِأَيْسٍ بَصْفَةً  
 وَرَدَّةٍ دَاعٍ لَمْ يَقْدَمْ هَدِيَّةً  
 وَآخِرَ جَاءَتْ بِهَدِيَّةٍ رُسُلُهُ  
 وَمِنْ رَثْبَةٍ حَلَفَ الْعَلَامُ حَبِيشَةً  
 وَزَائِرَةٌ بَعْدَ الْهَدُوءِ كَانَتْهَا  
 إِلَى حَيْفَةٍ يَسْتَقْدِرُ الْكَلْبُ لَحْمَهَا  
 وَمِنْ خَلْعَةٍ قَدْ صَفَرَ الْجَدْبُ لَوْنَهَا  
 يَرَاهَا عِيُونَ السُّوسِ فِي التَّحْتِ حَسْرَةً  
 لَهَا نَسَبٌ فِي الْأَقْدَمِينَ وَقِصَّةٌ  
 فَكَمْ صَفْعَةً إِنْ شَرِدَتْ ثُمَّ زَجَرَةٌ  
 وَكَمْ لَعَنَتْ أَيْدَى الْبِلَا بِسُلُوكِهَا  
 وَتَخَرُّ مِنْ مَسِّ النَّسِيمِ إِذَا جَرَى  
 تُحَدِّثُنَا عَنْ أَرْدَشِيرٍ وَمَزْدَكٍ  
 وَكَمْ فَرَسٌ يَدُّ الْجِيَادِ كَأَمَّا  
 عَلَى مِغْلَبٍ مَا فِيهِ عَيْزٌ عَجَاجَةٌ  
 كَصَفْدَةٍ مَا بَيْنَ أَرْضٍ وَحِيطَانٍ  
 تَقْطِيبُ مَعَاظٍ وَزَجَرَةٌ عَصَبَانٍ  
 فَيَضْحَكُ إِذَا جَاءَتْ بِأَقْدَرِ أَسْنَانٍ  
 لِيَفْرِسَهُ مَا بَيْنَ بَابٍ وَدُكَّانٍ  
 سَا قَمَرٍ فِي لُجَّةِ اللَّيْلِ عُرْيَانٍ  
 وَلَكِنْ مَصَالِحٌ فِي رَفْعِ إِنْشَانٍ  
 إِذَا شَرَتْ لَا تَسْتَعِينُ بِأَرْكَانٍ  
 وَمِنْ دُونِهَا أَثَاءُ ثَوْبٍ وَخَيْلَانٍ  
 لَوَاهِبًا قَدْ يَبْتَ أَيُّ تَنْبِيَانٍ  
 لِأَثَرِهَا خَرَقَتْ يَا وَلَدَ الرَّأْيِ  
 فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ وَهْمٍ وَأَرْكَانٍ  
 كَنَخْرَةٍ عِيَارٍ مِنَ الْخَرِّ تَشْوَانٍ  
 وَعَنْ آلِ سَاسَانَ وَعَنْ آلِ مَرْوَانَ  
 تَعَاهُدُهُ بِالْمَسْحِ رَاحَةُ دَهَانٍ  
 وَرَأْسُ عَتِيقٍ مُقْفَلٍ أَلْفَمِ عَطْشَانٍ

مَقِيمٌ بِذَلِكَ الْجُوعِ يَأْكُلُ نَفْسَهُ  
وَكَمْ حَشْرَةٌ كَذَبَتْهُ أَغْلَاتُهَا  
بِقَوْلِ أَكَلْنَا لَحْمَ حَذِي وَطْطَةٍ  
وَقَدْ كَذَبَ الْمَلَكُ مَا كَانَ رَاةً  
وَكَمْ شَجْعَةٌ فَوَادَتْ بِأَنْدِهَا  
وَلَطْمَةٌ وَخَةٌ تَحْمِلُ الْخُذَّ حَرَمًا  
وَمَهْمَةٌ مَحْدُورَةٌ وَالْتِمَاتِ  
وَكَمْ جَوْلَةٌ لَا يَحْسُنُ الْبَعْلُ مِثْلَهَا  
وَزَكَ إِذَا عَمِيَ تَرَجَّحَ تَحْتَهُ  
وَلَهُ

وَقَدْ كَانَ دَاعِي شَرِّ خَصِيبٍ وَدَاشِ  
رَهْ أَنْحَ حَوْفٍ فَارِعَ عَيْرٍ مَلَانِ  
وَعَشْرٌ دَحَاتِ شَوَاءٍ بَلَوَانِ  
سَبَوِي رَادِصِبٍ يَتْلَعُ الرِّيحَ طَمَانِ  
مُوحِدَةٌ لَمْ يَسْ مَهْدُومَهَا بَانِي  
وَنَشْرٌ ذَرَا لَانِاعٍ بَانِثَانِ  
بِالْحَاظِ مَحْرُورِ رَأْيٍ وَخَهُ شَيْطَانِ  
أَنْتَ عَمَلَامَتُهُ وَمَا جَرَّهَا جَانِ  
كَمِثْلِ ذَانِي صَعْوَةٍ لَيْسَ بِالْوَانِ

يَا رَا كِبَا فَوْقَ بَعْلٍ  
جَرْدَاءَ تَذْكُرُ رُوحًا  
لَهُ إِذَا مَا مَشَى لَحَى  
لَمْ يَبْقَ لِلرَّحْلِ مِنْهَا  
يَعْرِفُ الرَّسْمَ مِنْهَا  
لِلْأَرْضِ مِنْهَا دَوَى  
فِي الْمَهْدِ وَهَوَّ صَيَّ  
ظَا أَلَيْهَا شَوَى  
إِلَّا خَيَالُ حَفَى  
شَسَعٌ عَلَيْهَا حَفَى

ومن مختار شعر عبد الله في الفخر

وسارفة لا تمل الكا جري دمعها في حدود الردى  
سرت تقدح الصبح في ليها يبرق كهذبة تنص  
صمان عليها ارتداء اليفاع بانوارها واعتجار الرنى  
وكأس سبقت إلى شرها عدوى كدوب عقيق جرى  
يسير — اغصن بام من البان مفرسه في نقا  
ومضاحنا قمر مشرق كترس لجين يشق الدجا  
ومهلكة لامع الها قطعت بحرف أمون الخطا  
وذى كرب إذ دعاني أجدت وليته مسرعا إذ دعا  
طرفي أقب سفيه العان صافي السيب سليم الشطا  
وفيان حرب يحشونها بزرق الآسة فوق القنا  
كغاب نسل أطرافه إلى لجة من حديد جرى  
وكنت له دون مايتقى مجذا ومزقت عنه العدا  
أنا ابن الذي سادهم في الحيا مجة وسادهم في تحت الردى  
وأشهر للجد والمكرمات إذا اكتحلت أعين بالكرى

وقال في قصيدة أولها :

أَلَا مَنْ لَعِينٍ وَتَسْكَايَا	تَشْكِي الْمَدَى وَهَوَاهَا بِهَا
تَرَامَتْ بِنَا حَدَثَاتُ الْفَرَا	قِ تَرَامِي الْقَيْ بِنَشَايَا
أَيَا رَبِّ أَنْسَهَ كَأَشْيُو	فِ أَنْطَعِ اعْدَقِ أَصْحَاهَا
وَكَمْ ذَهَبِ الْمَرْءُ مِنْ نَفْسِهِ	فَلَا يُوْكَلِ بَأْيَاهَا
وَإِنْ فُرْصَةً امْكَنْتَ فِي الْعُدِّ	وَقَلَّ شِدَّ فَعَاثَ إِلَّا بِهَا
وَلَمْ تَلِجْ [بِأَيَّاهَا] مُسْرِعَا	أَنَّكَ عَدُوُّكَ مِنْ بِهَا
وَإِيَّاكَ مِنْ بَدَمٍ تَعْدَاهَا	وَنَامِيلِ أُخْرَى وَآيِهَا
وَمَا يَنْتَقِصُ مِنْ شَبَابِ الرِّجَا	لِ يَرِدُ فِي بِهَاهَا وَأَنْسَاهَا
تَصَحَّتْ بِي رَحْمِي كُلُّهُمْ	نَصِيحَةً بِرِ بَأْسَاهَا
دَعُوا الْأَسَدَ تَهْرُسُ ثُمَّ أَشْدُوا	بِمَا تَرَكَ الْأَسَدُ فِي عَاهَا

وقال

عَدَّتْ عَلَيْكَ مَلِيحَةُ الْعَتَبِ	غَضِي مُهَاجِرَةً بِلَا ذَنْبِ
قَالَتْ أَمَا تَعْلَمُكَ دَا مَلَلِ	مُتَقَلًّا شَرِّهَا عَلَى الْحَبِّ
إِنَّ الزَّمَانَ رَمَتْ حَرَادَتَهُ	هَدَفَ الشَّابَّ بِأَسْهُمِ شَبِّ
هَذَا رَأَيْ عَيْنٍ عَانِيَةٍ	قَالَتْ لِرَائِدٍ لَحَطَهَا حَسْبِي

إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الدِّينِ بِهِمْ فَحَرَّتْ قُرَيْشٌ عَلَى نَبِيِّ كَعْبٍ  
لَهُمْ وَرِاثَةٌ كُلُّ مَكْرَمَةٍ وَبِهِمْ تُعَقِّ دَعْوَةُ الْمَكْرَبِ  
وقل

جَارَ هَذَا اللَّيْلِ وَالْأَمْسِ وَفَرَاكَ لَهُمْ أَوصَاءُ  
وَوُفُودُ النِّجَمِ وَاقِفَةٌ لَا تَرَى فِي الْعَرَبِ آبِوَابَا  
وَمَلِجَ الدُّلَى عَيْحَ لَا يَسِرُّ لِنَحْسِنِ حُلَايَا  
أَثْمَرَتْ أَغْصَانُ دَاخِمِهِ لِحَاةُ الْحُسْرِ عُنَايَا  
وَحَدِيثٌ قَدْ جَعَلَتْ لَهُ دُونَ يَمِيْنِ النَّاسِ حُجَايَا  
لَا يَمَلُّ الشَّيْءَ لَاقِفُهُ مَفْتَنٌ يَفْجَبُ إِعْجَايَا  
ثُمَّ أَهْدَيْتُ إِلَى شَمَطِ مَنَلٍ فِي الرَّأْسِ هُدَايَا  
خَضِبْتَ رَأْسِي فَقُلْتُ لَهَا فَأَحْصِي قَلْبِي فَقَدْ شَابَا  
وَحَدِيثٌ رَبِّي بِسَالِكِهِ أَمَلًا الْأَرْضُ بِهِ عَايَا  
مِثْلُ لُجِّ الْبَحْرِ كَوْكَبُهُ يَزْجُرُ الدَّهْرَ إِذَا رَايَا  
حَامِدٍ لِي حِينَ أَحْبَبْتُهُ وَإِذَا سِرْتُ بِهِ ذَايَا

وقال

طَوَّنْتُكُمْ يَا بَنِي الدُّنْيَا رَكَانِي      وَجَارَكُمْ رَجَائِي وَارْتِقَانِي  
حُجِّتُ بِهَمِّي مَنْ أَنْ تَرَوْنِي      أَرَأَيْتُ مِنْكُمْ رَفَعَ الْحِجَابِ  
أَنْ عَرَّتْ مِنْ دَوْلِ أَرَاهَا      تَجِدُّ كُلَّ يَوْمٍ لِلْكَلابِ  
لَقَدْ أَحْلَقْتُمَا بَعْدَ ابْتِدَالِ لَهَا      وَمَلَلْنَا قُلَّ الدَّعَابِ .

وقال

لَمَّا رَأَى فِي حَمِيرٍ يَلْتَهَبُ      وَشَارِقٍ يَضْحَكُ مِنْ عِزٍّ عَجَبُ  
كَأَنَّهُ صَبَّ عَلَى الْأَرْضِ ذَهَبُ      وَبَعْدَتْ أَسْيَافًا عَنْ الْقُرْبِ  
حَتَّى تَكُونَ لَهَا يَاهَا سَدَبُ      زَفَلُ فِي الْحَرِيرِ وَالْأَرْضُ نَجَبُ  
وَحَنَّ شَرِبَانٌ وَتَبَعُ وَصَحَبُ      تَرَسُّوا مِنَ الْقِتَالِ بِالْهَرَبِ ..

وقال

أَكَيْتَ بِضَحْكَ فِيهَا بَرَقَهَا      مَوْصُولَةٌ بِالْأَرْضِ مَرْسَاةُ الطَّيْبِ  
جَاءَتْ بِحُجْرٍ أَكْثَلُ وَأَنْصَرَفَتْ      مَرَاهٍ مِنْ إِسْهَالِ دَمْعٍ يَدْسُكِبِ  
إِذَا تَعَرَّى الْهَرَقُ فِيهَا خَلَاةُ      بَطْنُ شَجَاعٍ فِي كَثِيبٍ يَضْطَرِبِ  
مَوْنَارَةٌ تَبْصُرُهُ كَأَنَّهُ      سَلَاسِلُ مَضْقُولَةٍ مِنَ الدَّهْبِ ..



وَاللَّيْلُ قَدَرَقَ وَأَصْحَى نَجْمُهُ  
وَأَسْتَوْقَنَ الصُّبْحَ وَلَمَّا يَنْتَصِبُ  
مُتَعَرِّصًا بِفَجْرِهِ فِي لَيْلِهِ  
كَهَرَسَ دَهْمُهُ بَيْضَاءَ اللَّيْلِ  
حَتَّى إِذَا غُصَّ الثَّرَى بِمَاتِهَا  
وَبَلَاهَا صَدَّتْ صُدُودُ مَنْ عَضَبُ  
تَمَّ عَمْرَةَ لِمَوْتِ يُخْتَلَى حَوْصُهَا  
جَرَبَتْ فِيهَا خَرَى سَلَكُ فِي ثَقَبِ  
حَتَّى إِذَا قَالُوا خَضِيبُ بَدَمِ  
بَحَمَتْ فِيهَا بِحَامُ مُخْتَضِبِ  
كَأَنَّهَا جَمْعُ حَمِيسٍ حَكَمَتْ  
عَلَيْهِ أَرْمَاحِي وَسَيْفِي الْهَرَبِ  
لَا أَى عَايَانِي أَجْرِي بَعْدَمَا  
رَأَيْتُ أَثَرَانِي قَدَّصَارُوا رُبَّ  
وَسَائِعِ مُسَامِعِ ذِي مِيقَةِ  
كَأَنَّهُ حَرِيقُ نَارٍ تَلْتَهَبِ  
تَرَاهُ إِنْ انْصَرَّتْهُ مُسْتَقْلًا  
كَأَنَّهُ يَغْلُو مِنَ الْأَرْضِ حَدَبِ  
وَإِنْ رَأَاهُ نَاطِرٌ مُسْتَدْرًا  
تَوَهَّمَتْهُ الْعَيْنُ يَجْرِي فِي صَدَبِ  
عَارِي النَّاسِ يَذْتَهَبُ الثَّرَى لَهُ  
حَوَافِرُ بَاذِلَةٍ مَا تُنْهَبِ  
تُسَالِمُ الْأَثَرِ وَرِيَانِ الثَّرَى  
لَكُمَا مَعَ الصُّحُورِ تَضَاطَّبِ  
تَحْسُهُ زُهْيٌ عَلَى هَارِهِ  
وَلَمَّا يَزْهِي بِهِ إِذَا رَكَتْ  
أَسْرَعُ مِنْ لَحْظَتِهِ إِذَا عَدَا  
أَطْوَعُ مِنْ عَانِهِ إِذَا جُدَّتْ  
يَبْلُغُ مَا تَبْلُغُهُ الرِّيحُ وَلَا  
تَبْلُغُ مَا يَبْلُغُهُ إِذَا طَلَبِ

ذُو غُرَّةٍ قَدْ بَلَغَتْ جَهَنَّمَ      وَأُذُنٌ مِثْلُ السَّانِ الْمُتَصَبِّ  
 وَنَظَرُ كَأَنَّهُ ذُو رَوْعَةٍ      وَكَفَلٌ مِثْلُ صَافِي الدَّنَبِ  
 وَمَنْخَرٌ كَالْكَبِيرِ لَمْ تَشَقْ بِهِ      أَنْفَاسُهُ وَلَمْ يَحْجُبْهَا فِي تَعَبِ  
 يَبْعَثُهَا حَانًا وَتَنْشِي      شِمَانًا إِلَى مُوَادٍ يَضْطَرُّ  
 قَدْ خَاضَ فِي يَوْمِ الْوَعَا فِي حُلَّةٍ      حَرَامًا مَنْ تَسْجَعُ الْعَوَالِي وَالْقُضُفُ  
 فِي عَمْرَةٍ كَأَنَّ رَحَالَ الْمَوْتِ بِهَا      تَدُورُ وَالطَّيْرُ لَهَا مَيِّ قُطْبُ  
 وَلِي مُوَادٍ فِي الْوَعَا حَيْثُ الرِّصَا      وَحَيْثُ لَا وَزْلَ لَهُ مَيِّتُ الْعَصَبِ  
 أَزَابُنْ خَيْرِ النَّاسِ بَعْدَ حَيْرِهِمْ      مُحَمَّدٌ أَكْرَمُ بَهْدًا مِنْ نَسَبِ  
 مَنْ شَرَفَ اللَّهُ بِهِ دَوْلَتَكُمْ      وَمَنْ خَيْرِ النَّاسِ حَقًّا كَانَ أَبِ  
 أَمَا أَنْ عَمَّاسَ إِلَيْهِ أُنْتَمِي      بِهِ لَعَمْرِي حُرْتُ أَحْطَارُ الْقُضُفِ  
 عَجِثُ مِنْ رَمِي عَنْ قَوْمِي وَمِمْ      بِرَمَوِي سِمْهُمْ قَوْمِي عَنْ كَثَبِ  
 وَقَالَ مِنْ قَصِيدَةٍ أُولَاهَا       
 قَرَى الذِّكْرَ مَيِّ ذَفْرَةٍ وَنَحِيبِ      وَقَلْبُ شَحِيحٍ إِنْ لَمْ يَمُتْ فَكَنْيَبِ  
 وَيَوْمَ تَطْلُ الشَّمْسُ تَوْقَدُ نَارَهُ      يَكَادُ حَصَى الْمَعْرَاءِ مَعَهُ يَدُوتِ  
 وَصَلْتُ إِلَى آصِلِهِ شِمْلَةً      تَحْرِقُهَا بَعْدَ الشُّوْبِ سُهُوتِ

تَرَأَيْتُ فُرُوعَ الْحَمْرِ فَوْقَ مَطَاهِهَا      وَغَرَسَهَا حَتَّى الْعُرُوقَ حَصِيبُ  
وَقَامَتْ وَرَأَى هَاشِمٌ حَذَرَ أَعْدَا      وَدَادَتْ فِي الْأَحْدَاثِ حِرَّةً تَبُوبُ  
وَأَصْمَتَتْ عَنِّي حَامِدِي بِحِلَاقِي      مَهْدَةً لَيْسَتْ لَهَا عِيُوبُ  
فَمَنْ قَالَ حَرًّا أَهْلَ بَيْتِكَ صَادِقُ      وَمَنْ قَالَ شَرًّا قَيْسَ بْنَ كَذْرُبُ

وقال

الْأَعْلَاقُ قَبْلَ نَيْتِي الْمَوْتُ      وَيَبْنِي الْحُتَمَانِي بَدَارَ اللَّيَالِي  
لَأَهْلِكَ مِمَّا أَمْلَكَ النَّاسُ كَانَهُمْ      صُرُوفُ نَيْتِي لِحُرُصِ الْأَوْبَالِي  
وَمَنْ عَجِبَ الْأَيَّامُ نَيْتِي مَاشِرُ      عَصَبٌ عَلَى سَيْفِي إِذَا نَا حَارِيْتُ  
لَهُمْ رَحِمَةٌ دِينِيَا وَهُمْ يَمْدُونَهَا      إِذَا اضْطَلُّوْهَا بِأَعْطِيَّةِ الْبَقِيَّةِ  
فَبَدَلِكَ دَابُّ الْعَرَمِ يَدَاؤُهُمْ      إِذَا قُلُوْا دَمَانِي دَانِكُمْ أَحْيِيْتُ  
يُعْطِيهِمْ فَضْلِي بَعْدَ بَعْدِ عَائِيهِمْ      كَأَنِّي قَسَمْتُ الْحَطَاوِظَ فَحَايِيْتُ  
وَهُمَا دَيْهَوْمٌ فَهَارٌ كَسُوْهُ      مَاسِمٌ حَرْجُوحٌ وَسَهْمٌ تَرْنِيْتُ  
وَمَا خَلَا قَدَّ صُرُوفُ بَخْرَةٍ      عَنْهُ أَقْبَلُ كُلُّ أَحْمَدٍ الرِّيْتُ  
وَمَرْقَةُ مِثْلَ لَيْسَ عَوَا      كَأَنِّي رُدِّي أَمَكْرًا كَرَحِيْتُ  
وَمَنْبِيَّةٌ مِمَّا أَمْعَى النَّاسُ رَهْوُ      نَعْبٌ مِمَّا سَرِي قَدْهَا قَدْ تَمِيْتُ

وَصَيْفَ رَمَائِ لَيْلَةٍ سَوَادِهِ فَحْيَهُ بِشَرِّ قُلْدِ دَارِي حَيِّتِ

وقال

أَلَا مَنْ أَمَّنَ لَا تَقْصِي حَوَائِجَهُ  
وَمَنْصَرِفِي أَحْسَنَ مَعْنَى وَالْأَمْرِ  
وَأَحْرَ حَطَى مِنْهُ تَوَدِّعُ سَاعَةً  
وَعَرَّدَ حَذَى الْيَمِينِ وَتَشَقَّتْ لَعْنَا  
فَكَمْ دَقَقَهُ تَقْصِي الدُّمُوعِ عَرِيرَةً  
وَيَوْمَ هَجَرَ لَا يُجِيرُ حَسَنَاتُهُ  
يَصُلُّ مَرَاتٍ لَيْسَ فِيهِ كَأَنَّهُ  
لَسْتُ رَدَاءَ الْآلِ مَهْ تَكْمُوكِ  
وَيَوْمَ قَضَاهُ فِيهِ رُوحُ مَدَامَةٍ  
وَقَدَّعَشَتْ حَتَّى مَا أَرَى وَحْدَهُ مَتِيَّةً

وقال

لَمْ أَرِ رُبَّ قَدَمِي سَهْلَ الْكَحْمِ مَهْجُورِ زَوَاحِي  
بِحَدِّ كُلِّ هَضْبٍ مَلِيحٍ يَرِينُ مِثْلَ اقْوَاهِ الْخِرَاحِ ١٠

قَبَاتٍ لَيْلٍ بَاكِئَةٍ تَكُولِ صَرِيرِ النِّجَمِ مُقْتَفِدِ الصَّبَاحِ  
وَأَسْفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ سَمَاءِ كَأَنَّ نُجُومَهَا حَذَقُ الْمَلَايحِ  
وَفَتَيَانِ كَهْمَكٍ مِنْ أُنَاسِ حِفَافٍ فِي الْعُدُورِ وَفِي الرِّوَايحِ  
بَعَثْتَهُمْ عَلَى سَفَرٍ مَهِيبِ فَمَا ضَرَبُوا عَلَيْهِ بِالْقَدَاحِ  
فَكَابَتْهَا الشَّرَى حَتَّى رَأَيْنَا عُرَابَ اللَّيْلِ مَقْصُوعَ الْجَمَاحِ  
وَإِخْوَانَ هَجَوْنِي عِنْدَ عُسْرِي وَعِنْدَ الْبُسْرِ عَالُوا بِأَمْتِدَاحِي  
وَكَمْ ذَمَّ لَهُمْ فِي جَنْبِ مَدْحِي وَجَدَ بَيْنَ أَثْنَاءِ الْمَرَايحِ

### وقال من قصيدة أولها

لَقَدْ صَاحَ بِأَلْيَسِ إِلَهٌ مِ الصَّوَادِحِ وَهَاجَتْ لَهُ الشُّوْقُ الْحُمُولُ الرِّوَايحِ  
لَا إِلَهَ إِلَّا مَا وَفَّرَتْهَا دِمَاؤُهَا وَلَا ذَعَرَتْهَا فِي الصَّاحِ الصَّوَانِحِ  
إِذَا عَدَرَتْ أَلْسَانُهَا ضَيُوفُهَا وَقَتَ بِالْقَرَى لِسَانُهَا وَالصَّغَانِحِ  
وَقَدَّهَا بِالضُّبُلِ حَتَّى كَانَهُ إِذَا جَدَّ لَوْلَا مَا جَى السَّيْفُ مَا زَحِ  
وَكَمْ حَضَرَ أَهْيَعَهُ فِي سَالِكِ الْمَدَى تَكَامَلٌ فِي نَسَائِهِ قَوْرُ قَارِحِ  
لَهُ عَقٌّ تَعَالُ طُولُ عَمَاهِ وَصَدْرٌ دَا أَعْظَمِيَّةَ الْجَرَى سَابِحِ  
أَأَلَمُوتِ خَشِيتِي شَرِيرَةً وَيَحْهَا لَعَلَّ الَّذِي تَحْتَى شَرِيرَةً صَالِحِ

فَإِنْ مِتُّ فَأَتَيْتُ إِلَى الْمَحْدِ وَالْتَقَيْتُ  
وَقَوْلِي هَوَى عَرَشِ الْمَكَارِمِ وَالْعَلَى  
وَقَالَ مِنْ قَصِيدَةِ أُولَاهَا

طَارَ تَوَمِي وَعَاوَدَ الْعَلَبَ عَيْدُ  
سَهْرٍ يَفْتَقُ الْجُمُورَ وَنَارُ  
نَحْنُ آلَ الرَّسُولِ وَنَاثِرَةُ الْحَا  
وَلَنَا مَا أَضَاءَ صُبْحَ عَلَيْهِ  
وَمَلَكْنَا رَفَى الْخِلَافَةِ مِيرَا  
وَأَيُّ لِي الرُّقَادَ حُزْنَ جَدِيدُ  
تَتَلَفَّى مِنْهَا بَقْلِي وَقُودُ  
وَوَاهِلُ الْقِرَى فَمَاذَا تُرِيدُ  
وَأَتَتْهُ رَايَاتُ لَيْلٍ سُودُ  
ثُمَّ قَمْنُ ذَا عَنَّا بِمَخْرَجٍ يَحِيدُ

وَقَالَ فِي قَصِيدَةِ أُولَاهَا

سَرَى لَيْلَةً حَتَّى أَضَاءَ عَمُودُهَا  
وَشَبَّعَهُ قَلْبُ جَرِيٍّ جَنَانُهُ  
تَحْلِيْلِي عَوْدًا دَارَ شَرَّةٍ قَاسِمًا لَا  
تَخَلَّتْ وَعَقَّتْ إِلَّا أَنَا فِي كَأْسِهَا  
وَلَيْسَ يُوَدُّ الْمُصْطَلُونَ نَارَهُ  
رَفَعْتُهَا بَادِي لِمَنْ يَتَغَيَّبُ الْقَرَى  
وَأَيُّ نَفْسٍ شَوْقَهَا لَا يَفُودُهَا  
وَنَفْسٌ كَانَتْ الْحَادِثَاتِ عَيْدُهَا  
مَعَانِيهَا لَوْ كَانَ دَاكُ يُفِيدُهَا  
عَوَائِدُ ذِي سَقَمٍ طَوِيلُ قَعُودُهَا  
لَوْ أَنَّهُمْ حَتَّى الصَّبَاحِ وَقُودُهَا  
عَلَى شَرَفٍ حَتَّى أَتَى لِي وَقُودُهَا

وقال

لَيْسَ بِبَاقٍ أَبَدًا	رَاحَ فِرَاقُ أَوْعَدَا
تَحَوَّ الْمُنَادَا وَرَدَا	مَنْ سَارَ كُلَّ سَاعَةٍ
أَرَدُّ عَنِ الظُّلُمِ يَدَا	يَا زَعَى الْحَقُّ لَنَا
لَمَدَ عَلَيْنَا جَلَدَا	لَنْ غَلَبْنَا عَدَدَا

وقال

وَحَانَ دَمْعِي مُسْعِدَةً	مَلَّ سَقَامِي عُودَةً
طَوَّقِي لَعِينُ نَجْدَةً	وَصَاعَ مِنْ لَيْلَى عُدَةً
قَالَ مَنْ تَلَدَةً	[عَلَّتْ مِنَ الدَّهْرِ يَدَةً
وَالْمَوْتُ صَارَ أَسَدَةً	يَتَمَى فَيَسْقَى أَمَدَةً
إِنِّي نَعِيدُ أَمَدَةً	يَأْمَنُ عَنَانِي حَسَدَةً
سَهَرْتُ لَيْلًا أَرْوَدَةً	شَحَى وَلَا تَزْدَرِدَةً

حَظَّ الْحَسُودُ كَمَدَةً

وقال

لَمَّا حَسَّتْ وَرَائِهِمْ لَمْ أَرْقِدْ وَهَلَكْتُ إِذْ صَحَّ الطُّشُّ أَوْ قَدِ

مَارِلْتُ أَرْعَى كُلَّ نَجْمٍ غَيْرٍ      وَكَأَنَّ جَنِيَّ فَوْقَ جَمْرٍ مُوقَدٍ  
 وَدَنَا إِلَى التَّرْفَدَانِ كَمَا دَنَتْ      رَرْهًا تَطْرُقِي بِقَابِ اسْوَدٍ  
 وَتَرَى الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا      بَيضَاتُ أُذْحَى يَابُحَنَ لِقَرْفَدٍ  
 لَمَّا تَحَدَّثَ بِالرَّحِيلِ نَجِيهِمْ      لَقَدْ وَلَّيْسَ عَدَدُ بَعِيدِ الْمَوْعَدِ  
 سَلَقْتُهُمْ زَفَرَاتِ قَلْبٍ مُخْرَقٍ      وَسَجَالِ دَمْعٍ بِالْدمَاءِ مُورَدٍ  
 وَحَرَّتْ لَهُ سَجَا حَازِرٍ رَمْلَةٍ      تَتَلَوُ الْمَاءَ كَأَنَّهُ زَوْجُ الْمُسَدِّ<sup>(١)</sup>  
 قَدْ أَطْلَعَتْ إِثْرَ الْقُرُونِ كَأَنَّهَا      أَحَدُ الْمُرَاوِدِ مِنْ سَحَابِ الْأَمْدِ  
 أَشْبَاهَ أَسَةِ الْحَدِيثِ حَرِيدَةٍ      كَالشَّمْسِ لَاقَتْهَا نَجُومُ الْأَسْعَدِ  
 كَمْ نَدَّ خَلُوتُهَا وَثَلَاثَا أَتَقَى      يَحْمِي عَلَى الطُّغْمَانِ رَدَّ الْمُرُودِ  
 يَا لَ عِبَاسٍ لَعَا مِنْ عَثَرَةٍ      لَا تَرَكُنْ إِلَى الْبَغَاةِ الْحَسَدِ<sup>(٢)</sup>  
 شُدُّوا أَكْفَكُمْ عَلَى مِيرَانِكُمْ      فَأَنَّهُ أُعْطَاكُمْ خِلَافَةَ أَحْمَدِ  
 وَقَالَ  
 مَرَّ عَيْشٌ عَلَى قَدْ كَانَ لَدَا      وَدَهَنِي الْأَيَّامُ قُرْبًا وَحَدَا  
 وَالتَّوَى عَنِّي الشَّابُّ وَعُودِرَ      تُفْرِيدَا مِنْ الْأَحْجَةِ قَدْ دَا

(١) في الاصل ، وحرت له برحاضه رملته .

(٢) في الاصل وشدوا اكفهم ،



وَحَلِيلٌ صَافٍ هَمِيٍّ مَرِيٍّ      جَدَّةُ الْأَيَّامِ مَيِّ حَمْدًا  
لَيْتَ شَعْرِي أَحْبَالَهُ مِثْلَ حَالِي      أَمْ صَفَ عَيْشُهُ لَهْ وَالِدَا  
سَيْفٌ حَكَمِيٍّ مِفْصَلُ الْحَقِّ رَامٍ      شَحَذَتْهُ تِجَارِبُ الدَّهْرِ شَحْدَا  
وَلَقَدْ أَهْتَمَّتْ عَلَى طَرَفِ الصَّدِّ      حِطَّافٌ إِذَا وَى الْخَرَى نَدَا  
وَإِذَا مَا عَدَا فَنَالَ أَدَاعَتْ      نَدَحَانِ يَهْدِيهِ الرِّيحُ هَدَا  
إِنْ تَرَبَّيْتُ يَا شَرَّ فَارَقْتُ آيَا      مَ صَيٍّ كَانَ دَاعِمَ النَّالِ لَمَّا  
وَهَشَى الشَّيْبُ قَلْبَ عَقْدِ الثَّلَاثَةِ      نَ مَا أَتَوَى إِلَهًا أَعْدَا  
فَأَا الْوَاضِحُ الَّذِي عَرَفُوهُ      اضْطَرَّادٍ فَمَا يَقُولُونَ مَنْ ذَا

### وقال

سَأَتِي عَلَى عَهْدِ الْمَطِيرَةِ وَالْقَصْرِ      وَادْعُوا لَهَا بَعْدَ التَّخَاذُلِ بِالنَّصْرِ  
حَلِيلِي إِنْ الدَّهْرَ مَا تَرَيَا      قَصِيرًا وَلَا أَيْ شَيْءٍ سِوَى الْقَصْرِ  
عَسَى اللَّهُ أَنْ يَبْتَاحَ لِي مِنْهُ فَرْجَةٌ      يَجِيءُهَا الْمَقْدَارُ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي  
سَأَلْتُكُمَا بِاللَّهِ مَا تَعْلَمَانِي      وَلَا تَكُنْمَا شَيْئًا فَعِنْدَكُمَا خُبْرِي  
الرَّفْعُ نِيرَانُ الْقَرَى لِعَفَاتِهَا      وَأَصْبِرْ يَوْمَ الرُّوعِ فِي ثَغَرَةِ النَّفْرِ  
وَأَسْلَمَ نَبَلًا لَا يُجَادُ بِمِثْلِهِ      فَيَعْنَحُهُ بَشَرِي وَيَحْتَمُهُ عَذْرِي

وَيَارُبُّ يَوْمَ لَا تُؤَارَى بِجُودِهِ  
فُسْحَانُ رَفَى مَا الْقَوْمُ أَرَى لَهُمْ  
إِذَا مَا أَحْتَمَهُ أَيْ الدُّنَى نَضُّوا  
تَمْتَنَى إِلَى عَمِّ النَّبِيِّ حَلَاثُفٍ  
نَوَاحِلُهُ وَالسَّجْدُ وَالْكَامِلُ الدُّنَى  
وَمَنْ رَفَعْنَا سَيْفَ مَرْوَانَ عَنْكُمْ  
مَدَدْتُ إِلَى الْمَطْنُومِ فِيهِ يَدُ النَّصْرِ  
كُوَامِنَ أَصْعَانَ عَمَّارِيهَا تَسْرِى  
كَمَا حَمَيْتُ مَرْضَى الْكِرَاكِبِ فِي لَسْعَرِ  
عَلَوْافُوقِ أَفْلَاكِ الْكِرَاكِبِ وَالْأَنْدَرِ  
مَرَى الْمُنْثَى حَتَّى دَرَّ عَمْدُ دَوَى الْأَمْرِ  
قَوْلَ لَكُمْ يَا آلَ أَحْمَدَ مِنْ شُكْرِ

### وقال في قصيدة أولها

شَجَّتْ لَهْدٌ دُمَّةٌ وَدِيَارُ  
إِذَا شَتَّتْ وَقَرَّتْ اللَّادِحَرَاوَرَا  
وَعَمَّ السَّمَاءَ النَّقْعُ حَتَّى كَأَنَّهُ  
وَلَى كُلِّ خَوَارِ الْعَمَانِ مُجَرَّبُ  
وَعَصَبُ حُسَامِ الْحَدَمِ مَضَى كَأَنَّهُ  
وَقَمَصَ حَدِيدُ ضَافِيَاتِ ذُبُولِهَا  
وَكَمْ عَاجِمٍ عُودِي تَكْتَسِرُ رَابَهُ  
حَلَاةٌ كَمَا شَاءَ الْعَرَاقُ قَمَارُ  
وَسَالَتْ وَرَائِي هَاشِمٌ وَزَارُ  
دُخَانٌ وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ شَرَارُ  
كُمَيْتُ عَاهُ الْجَرَى قَهْوُ مُطَارُ  
إِذَا لَاحَ فِي نَقْعِ الْمَكْتَبِيَّةِ نَارُ  
لَهَا حَدَقُ خُزُرِ الْأَيُّونِ صَغَارُ  
إِذَا لَانَ عِيدَانُ اللَّثَامِ وَحَارُوا

وقال

أَيُّ دَرِّعٍ لَّالِ هِنْدٍ وَدَارِ  
وَتَلَاثَ دَوْنٍ لَا لِأَشْتِيَاقِ  
لَا شِسْمَ الدُّرُوقِ عَيْيٍ وَلَا آهِ  
لَا وَلَا أُرْنَجِي نَوَالًا وَهَلْ يَتِ  
أَحْرُ النُّعِيطِ قُلُوبِ الْأَعْدَى  
وَلَى الصَّوَارِثُ تَرَى إِلَى الْمَوْتِ  
وَسَهْمٌ تَهْدِي الرَّدَى مِنْ بَعْدِ  
وَقُدُورِ كَاهِنٍ قُرُومِ  
فَوْقَ بَارِشَتِي مِنَ الْخَطْبِ الْجَزْ  
فَقَى تَعْلُوَ الْيَمَاعِ كَالرَّايَةِ الْحَمَى  
قَدْ تَدَرَيْتُ مَلِكًا حَوْلِ  
أَنَا جَيْشٌ إِذَا غَدَوْتُ وَحِيدًا

وقال

أَيَا وَيْحَهُ مَا دَنَبُهُ أَنْ تَذَكَّرَا  
سَوَالِفَ أَيَّامٍ سَبَقَ وَأَخْرَا

وَسَكْرَةَ عَيْشٍ فارِغٍ مِنْ هُمُومِهِ  
 أَذْ كَبِيرٍ لَا يَرُدُّنَّ مَعَاتٍ مِنْ هَوَى  
 وَقَالُوا أَكْرَبْتُمْ وَآتَيْتُمْ مِنَ الْعِصْيَا  
 لَأَنْتُمْ أَهْلَاءُ الْهَوَى فَرِغْتُمْ  
 فَاحْذَرُوا هُمُومِي مِنْ سِوَاهُمْ وَأَطِيعُوا  
 وَأَصْبَحْتُ مَعْلَلٌ الْحَيَاةَ كَانِي  
 قَالُوا نَرِيكَ ذَا نَسِيبٍ نَسِيبَتِهِ  
 أَرْوَحُ كَمَعْصَنِ النَّانِ ثَمَّةُ النَّدَى  
 فَعَالَ عَلَى مَيْثَاءٍ لَافِحَةٍ الثَّرَى  
 كَانَ الصَّبَا تَهْدِي إِلَيْهَا إِذَا جَرَتْ  
 سَقَمَتُهُ الْعَوَادِي وَالسَّوَارِي قَطَارَهَا  
 أَنَا حَتَّ عَلَيْهِ لَيْلَهُ أَرْحِيَّةُ  
 طَوِيلَةٌ مَا بَيْنَ الْبَيَاصِينَ لَمْ يَكُنْ  
 فَبَاتَتْ إِذَا مَا تَهَرَّقَ أَوْ قَدْ وَسَطَهَا  
 كَانَ الرِّبَابُ الْجَوْنَ دُونَ سَحَابِهِ  
 (١١ - أوردوا)

وَمَعْرُوفٌ حَالٍ لَمْ يَخَفْ أَنْ تَنْكَرَا  
 وَلَا تَدَّعِ الْحُرُوفُ أَنْ يَتَّصِرَا  
 فَقُلْتُ لَهُمْ مَا عَشْتُ إِلَّا لِأَكْبَرَا  
 وَمَا كُنْتُ أَرْحُو نَعْدَهُمْ أَرْاعِمَا  
 جُفَوْنِي فَمَا هَوَى مِنْ الْعَيْشِ مَطَرَا  
 حَسِيرٌ وَرَاءَ السَّاعَاتِ تَغْتَرَا  
 فَيَأْتِي يَوْمٌ مَ أَكُنْ فِيهِ مُنْكَرَا  
 وَقَوَى بِأَنْفَاسٍ صَعَابٍ وَأَمْطَرَا  
 تَعَالَى فِيهَا مَاؤُهَا وَتَحْيَرَا  
 عَلَى نَزْهَاتِهَا مَسْكَا فَيَمَّا وَعْتَرَا  
 فَجَاءَ كَمَا شَاءَ الْقَطَارُ وَنَوْرَا  
 إِذَا مَا صَمَا فِيهَا الْعَدِيرُ تَكْدَرَا  
 يَصْدُقُ فِيهَا فَجْرُهَا حِينَ بَشَرَا  
 حَرِيقًا أَهْلَ الرِّعْدِ فِيهِ وَكَبَرَا  
 خَلِيعٌ مِنَ الْفَيَّانِ يَسْحَبُ مِثْرَا.

إِذَا لَاحَقَّتْهُ رَوْعَةٌ مِنْ رُجُودِهِ  
فَأُصْبِحَ عُرْيَانٌ التُّرَابُ كَأَنَّمَا  
وَهُمْ أَتَتْهُ صَارِقَاتُ ضُيُوفِهِ  
بِوَحْشِيَّةٍ قَهْرٌ تَحَالَ سِرَاسِهَا  
وَمِنْ كُلِّ هَذَا قَدْ فَضَيْتُ لِنَاتِي  
وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ رَامَ قَصْفَ قَاتِنَا  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْفَعْ أَدَانِي حَادِثٍ

وقال

هِيَ الدَّارُ إِلَّا أَنَهَا مَهْمٌ قَهْرٌ  
حَبَسَتْ بِهَا لِحْطِي وَأُطْلِقَتْ عِبْرَتِي  
تَوَهَّمْتُ فِيهَا مَنَامًا وَأَوَادِيَا  
وَعَيْثُ حَصْبِ التُّرْبِ بِرَاكِنِقَاعِهِ  
الْحَتَّ عَلَيْهِ كُلُّ طَحْيَاءٍ دَمَةٍ  
فَمَا رَزَتْ شَمْسُ الْهَارِ صَحِيَّةً  
كَأَنَّ عَيُونَ الْعَاشِقِينَ مُنَوِّطَةٌ  
وَأَنِّي بِهَا ثَارٌ وَهُمْ سَفَرٌ  
وَمَا كَانَ لِي فِي الصُّرُوفِ كَانَ لِي عُذْرٌ  
وَتَوَيَّا كَدُورِ الطُّوقِ يَلْتَمُهُ الْقَطَرُ  
بِهِمِ الرَّبِّيْ أَثْوَابُ قِيَمَانِهِ خَضِرُ  
إِذَا مَا سَكَّتْ أَحْقَافُهَا صَحَّكَ الرُّمَرُ  
وَلَا أَصْلًا إِلَّا وَمِنْ دُورِهَا خَدَرُ  
بَارِجَاتِهَا فَمَا يَجِفُّ لَهَا شَفَرُ

كَانَ الرَّابُّ الْجَوْدَ وَالْفَجْرَ سَاطِعُ  
أَمْنِكَ سَرَى يَاسِرٌ رَقِ كَانَهُ  
أَرَقْتُ لَهُمْ وَالرَّكْبَ مِيلَ رَوْسِهِمْ  
إِلَى أَنْ يَغُورَ النَّجْمُ فِي حَالَةِ الدُّجَى  
إِذَا مَا رَكِبْتَ الْأَمْرَ وَالسَّيْفَ مُنْصَى  
فَكَمْ مِنْ حَالٍ لَمْ أَمْسَعْ بَعْدَهُ  
فَقَدِمْتَ صَفْحَةً يَوْجِبُ شُكْرَهُ  
وَذَلِكَ حَطِيٍّ مِنْ رَحَالِ أَعْزَةِ  
لَهُمْ حَيْرٌ مَالِي حِينٍ يَعْلُ مَا لَهُمْ  
إِذَا جَاءَ بِالْعَاقِبِ رَأَى فِي وَجْهِهَا  
دُخَانٌ حَرِيقٌ لَا يُضِيءُ لَهُ جَمْرُ  
جَاحٌ أَوَادٌ حَاقِقٌ صَمَهُ صَدْرُ  
يَحْوِضُونَ ضَحَضَاحَ الْكُرَى وَهُمْ فَرُّ  
وَقَالَ دَلِيلُ الْقَوْمِ قَدْ نَقَبَ الْفَجْرُ  
فَقُلْ لَبِي حَوَاءَ يَجْمَعُهُمْ أَمْرُ  
وَقَيْتُ لَهُ بِالْوَدِّ فَاجَةً سَاحَةِ الْعَدْرِ  
فَمَا كَانَ لِي مِنْهُ جَرَاءٌ وَلَا شُكْرُ  
عَلَى فَإِنْ أَهَجَرَهُمْ يَكْثُرُ الْهَجْرُ  
وَسُرْعَةُ بَصَرِي حِينٍ يَغْدُرُ النَّصْرُ  
طَلَاقَةُ أَيْدِينَا وَبَشَرُهُ الْبَشْرُ

### وقال

لِلْأَمَانِ حَدِيثٌ يَنْفَرُ  
كُلُّ حَيٍّ قَالِي الْمَوْتِ يَسْعَى  
إِنْ أُنْكَنَ حَلَقْتُ نَعْدَ أَنْاسِ  
مَيِّتٌ أَوْ بَارِحٌ مِثْلُ مَيِّتِ  
وَيَسُوءُ الدَّهْرُ مَنْ قَدْ يَسُرُّ  
وَحَطَّاءُ نَفْسٍ مَا يَقْرُّ  
كَانَ فِيهِمْ لِلرَّوَةِ ذَخْرُ  
حَظُّ وَدَى مِنْهُ شَوْقٌ وَذِكْرُ

فَعَلَىٰ مِنْهَا جَهَنَّمَ إِنَّمَا رِزْقُ النَّاسِ مِنْهَا  
 هَلْ تَرَىٰ رِزْقًا عَنَّا سِوَاهُ الَّذِي يَخْرُجُ  
 ذَاكَ يَخْرُجُ مِنْ أَفْئِدَتِنَا يَسْعَىٰ فِي  
 رِجِّهِمْ فَيَنْقَضِي وَهُمْ يَنْظُرُونَ وَنَخْرِقُ  
 لَهُمْ الْأَرْضَ وَنَأْتِي بِالنُّجُومِ الْأَقْدَامِ  
 وَنَمُوتُ مَمُوتًا كَلَّا أَفَسَوْا فَكَفَرُوا  
 لَا يَأْتِيهِمُ الْغُصْبُ مِنْهُ لَأِذَا ثَارَ  
 قَمَحُهَا قَدْ أَشْعَبَ حَيَاةً تَلْعَلُ الْأَسْيَافُ مِنْ  
 دُونِهَا هُنَّ الْأَنْبَاءُ الَّتِي دَعَا رِزْقُهَا  
 وَنَمُوتُ مَمُوتًا كَلَّا أَفَسَوْا فَكَفَرُوا  
 وَنَمُوتُ مَمُوتًا كَلَّا أَفَسَوْا فَكَفَرُوا

### وقال

وَقَفْتُ إِلَى الشَّامِ رَجْرَاحَةً  
 وَرَحَلْتُ صَوَاهِلَنَا الْمُنْتَهَا  
 أَتَى عَلَى مَنْ عَصَا سَيْفٍ بِاسْمِهِ  
 تَأْتِي أَعْيُنَ حَيْنٍ وَأَشْيَاحِ بِاسْمِهِ

وَطَلَّتْ صَوَارِمُ أَيْدِيهَا      تُحْبِسُهُمُ الْمَوْتُ فِي عَيْرٍ كَاسٍ  
يَصَانُ الثُّقُوسُ بِأَجَالِهَا      وَيَقْطَعُنَّ مَا بَيْنَ حِسْمٍ وَرَاسٍ

وقال

الدَّارُ أَعْرِفْهَا رُحَى وَرُبُوعَا      لَكِنَّ أَسَاءَهَا الزَّمَانُ صَدِيعَا  
وَكَيْتُ مِنْ طَرَبِ الْحَتَمِ عُدُوةً      يَدْعُو الْهَدَيْلَ وَمَا وَجَدَ سَمِيعَا  
سَارِيَّتِي يَوْحِيَةً وَتَوَجَّعَ      وَفَضَائِلِي تَهْمَا وَدُمُوعَا  
يَا قَلْبَ لَيْسَ بِإِلَى الصَّامِنِ مَرَحِمِ      فَأَخْرَجَ فَلَسْتُ بِمِثْلِهِ مَهْجُوعَا  
حَصْرَمَتْ أَيَّامُ الصَّرِيمِ رَقِطَتْ      حَذَلُ الْهَوَى وَرَعْنُ عَيْكَ رُوعَا  
إِنَّا لَنَمَاتُ الْعُدَاةَ وَإِنْ نَاوَا      وَهَزَّ أَحْشَاءَ الْبِلَادِ حُمُوعَا  
وَقَوْلُ قَرْفٍ أَسْرَةٍ وَمَا يَرِ      غَجَبًا مِنَ الْقَوْلِ الْمُصِيبِ دَيْعَا  
قَوْمٌ دَا عَصُوا عَلَى أَعْدَائِهِمْ      جَرَّوْا الْحَدِيدَ أَرْجَةً وَدُرُوعَا  
وَكَاثُ أَيْدِيهَا تَهْمَرُ عَنْهُمْ      طَيْرًا عَلَى الْأَذَانِ كُنَّ وَقُوعَا  
وَإِذَا الْخَطُوبُ رَأَيْنِ مَا مُمْلَقَا      تَكْصَتُ عَلَى أَعْقَابِنِ رَحُوعَا  
وقال في قصيدة أولها

سَيِّئُ الْجَهْلِ شَيْبُ الرَّأْسِ بَعْدَ نِزَاعِ      وَمَا كُلُّ نَاهٍ نَاصِحٌ بِمُطَاعِ



وَأَخْوَانُ سُوءٍ قَدْ حَرَّثَتْ إِخَاءَهُمْ  
وَلَمَّا نَارًا عَنِّي نَارًا بِنَاسِفِي  
وَمَكْرَمَةٍ عِنْدَ السَّمَاءِ مُنِيفَةٍ  
وَكَمْ مَلِكٍ قَاسَى الْعَقَابِ تَمْنَعُ  
أَرَاهُ قَعْدِي مِنَ الْكِبَرِ مَا بِهِ  
وَأَنِّي لَأَسْتَوِي أَلْحَادًا كُلَّهَا  
وَيَصْدَقُكَ الْإِنَاءُ إِنْ كُنْتَ سَائِلًا  
فَكَأَنُوا لِعَرَسِ الْوَدِّ شَرِّ بَقَاعِ  
وَقَلَّ حَيْنِي تَحَوُّمٌ وَنِزَاعِي  
تَنَاوَلَتْهَا مَسَى بِأَطْوَلِ نَاعِ  
قَدِيرٌ عَلَى قَصْرِ الشَّمْسِ مُطَاعِ  
فَأَكْرَمُ عَنْهُ شَيْعَتِي وَطِبَاعِي  
وَقَدْ بَقِيتُ لِي نَعْدَهُنَّ مَسَاعِ  
وَحَسْبُكَ مِمَّا لَا تَرَى بِسَمَاعِ

وقال

يَا قَلْبُ قَدْ جَدَّ بَيْنَ الْخَلَى فَأَنْطَلَقُوا  
فَتِلْكَ دَارُكُمْ أَمْسَتْ مُجَدَّدَةٌ  
كَأَنَّ آثَارَ وَحْشِي الطَّامِ  
نَادَوْا بَلِيلَ فَرَمُوا كُلَّ بَعْمَلَةٍ  
تَلَقَى الْعَلَاةَ خُفَّ لَا يَقْرَبُهَا  
كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي يَوْمَ بَيْنِهِمْ  
كَأَنِّي حِينَ تَدْوَمِنُ مَكَامِهَا  
عَقَبْتُهُمْ هَكَذَا حَيًّا وَمَا عَقَبُوا  
وَبِالْأَبَارِقِ مِنْهُمْ مَنَزَلُ حَلَقِ  
وَدَعِ تَحَامَهُ أَطْلَافُهَا نَسَقِ  
وَيَعْمَلُ عَمَلَتِي فِي أَنْفِهِ حَلَقِ  
كَأَنَّ مَسْقَطَهُ فِي تَرْتِهَا طَقِ  
رَقِشَاءُ مَجْدُولَةٍ فِي لَوْنِهَا بُرْقِ  
عَصْنُ تَفْتَحُ فِيهِ النُّورُ وَالْوَرَقِ

يُسَلُّ قَوْهَا لِسَانًا تَسْقَعِدُ بِهِ      كَمَا تَعُودُ بِالسَّايَةِ الْفَرْقُ  
مَائِسٌ لَا أُنْسَ إِذَا قَامَتْ تَوَدُّعًا      بِمُقْلَةٍ جَفْنَهَا فِي بَطْنِهَا غَرْقُ  
تُسْفَرُ عَنْ وَجْهِهِ حُمْرًا مُوقَدَةً      تَكَادُ لَوْلَا دُمُوعُ الْهَيْنِ تَحْتَرِقُ  
وَقَتِيَّةٌ كَسِيفٌ أَلْمَدُ قُلْتُ لَهُمْ      سِيرُوا بِنَا قَمُورَانِي وَلَا خَرَقُوا  
سَارُوا وَقَدْ خَضَعَتْ شَمْسُ الْأَسْبَلِ لَهُمْ      حَتَّى تُوقِدَ نَوْبَ الْمَدْحِ الشَّقِيقُ  
لِجَاجَةٍ لَمْ أَصَاجِعْ دُونَهَا سَنَا      وَرُبَّمَا جَرَّاسَاتُ الْكُرَى الْأَرْقُ

### وقال في قصيدة أولها

صَمَانٌ عَلَى عَيْنِي سَقَى دِيَارَكَ      وَإِنْ لَمْ تَكُونِي تَعْلِينَ بِذَلِكَ  
لَنَا إِبِلٌ مِلْهُ الْفَضَاءِ كَأَنَّمَا      حَمَلَنَ التَّلَاعَ الْخَوْفُوقَ الْخَوَارِكَ  
وَأَكُنْ إِذَا عَمَرَ الزَّمَانُ تَزَوَّجْتَ      فَبَجَادَتِ عَلَيْهِ الْعُرُوقُ السَّوَارِكَ  
وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَدَّةٌ سَوْفَ تَنْقُضِي      وَمَا الْمَالُ إِلَّا هَالِكٌ عِنْدَ هَالِكِ

### وقال

تَعَايَدْتُكَ الْبَهَادُ يَا طَلَلُ      خَبِرْتُ عَنْ الطَّاعِنِينَ مَا فَعَلُوا  
فَقَالَ لَمْ أَدْرِ غَيْرَ أَنَّهُمْ      صَاحَ عَرَابٌ بِالْبَيْنِ فَأَحْتَمَلُوا

لا صال ليسى ولا هارى من يسكى أو ردهم قتل [١]  
 ولا تخليت الرياض ويا نور ومغاي منهم عطل [٢]  
 على هذا فما عليك لهم قلت رفير ودفعة هم  
 [رأيتي مقفل الصماير من حب سواغم ما حبت الابل  
 فقال هلا قمتهم أبدا إن رلوا منزلا وإر رحلوا  
 هيوات إن المح لفس له هم غير طوى ولا شغل  
 تركت بدي النوى قودهم وحنتى عن حديهم تسمل؟  
 قسنت للرك لا قرا لنا من دون سدى وإنا إلى العدل  
 ولم زل بخط الملاة أحما ف امصبا والطن معتدل  
 كما طر نحنا قرع على أكرم الرياح يتقل  
 يعرى طوز ألما الهى كما بطن بين الجوايح الأثر [٣]  
 حتى نددت فى القعر ظعنهم وسائق المنح ندحى عجل  
 وفوق الدور تحجبها هواج تحت رنهم الكل  
 [فم يكن يساوى المخط وال ندمع كلام لنا ولا رسل]

(١) كما هذه القصيدة من الديوان للنصر اصاصر ١

(٢) فى الاص د فلا عبت ٥ (٣) فى له ول د قتال مهلا ٥

هَذَا لَهَذَا فَمَا لِي بِإِحْسِنٍ      يَدُسُّ لِي كَيْدُهُ وَيَحْتَلُّ  
وَأِنْ حَصَرْتُ الْيَدَىٰ وَكُلَّ لِي      لِحْطًا يَدِلُّ الشَّحْنَاءُ يَنْتَضِلُّ  
يَاوِيْلَهُ مِنْ وَثُوبٍ [مُقْتَرِسٍ]      رَبُّ قَرَاعٍ مِنْ تَحْتِهِ عَمَلُ  
أَسْتَقِ حِلْيَ لَا تَفْهَ سَرَفًا      قَعْدُ حِلْيَ لِأَمْكِ الْهَلَلُ  
لَيْتَكَ قُرْنِي إِذَا تَلَّاحَقَ بَعْدًا      نَ وَانْدَىٰ أَيْبَاهُ الْآحِلُ  
وَقَدْ تَرَدَيْتُ أَيْنَ صَاعِقَةٍ      أَخْضَرَ مَا فِي عُرَابِهِ قَدْلُ  
كَمْ مِنْ عُدَاةٍ أَنَا هُمْ عَصَى      فَلَمْ أَقُلْ أَيْنَ هُمْ وَمَا قَعَلُوا

وقال

إِذَا أَلَمْ أَجْرَ الرِّمَانِ نَمْلُهُ      تَقَلَّتْ مَيَّ الْيَدَمُ فِي جَانِبِ سَهْلٍ  
عَرَفْتُ فَمَا أُعْطِيَ الْخَوَادِثُ طَعَةً      وَلَيْسَ يَطْلُعُ الْحَادِثَاتِ فِي مِثْلِي

وقال

سَقِيًّا لِأَيَّامٍ مَضَتْ قَلَائِلُ      إِذَا أَوَىٰ عُنْدَ الشَّيَابِ الْخَاهِلِ  
وَلَمَّا مَضَىٰ مَضَرُّهُ اللَّاسِلِ      أَحْكَمُ فِي عَرَاتِ دَهْرٍ عَوَلِ  
يَقْصُرُ الْحَقُّ عَنَّا الْخَاهِلِ      وَوَسَطَ الدَّهْرُ شَيْبَ شَامِلِ  
وَشَكِي بِأَسْمِهِمْ قَوَائِلُ      صَوَائِبُ تَهْتَرُ فِي الْمَقَالِ

أَفَلَسْتُ مِنْ ذَاكَ الزَّمَانِ الزَّائِلِ      إِلَّا يَطُولُ الدَّمَرُ وَاللَّابِلُ  
لَسْتُ أَرَى قَرِيبَةً لِأَكْلِ      بَلْ سَيِّدًا مِنْ سَادَةِ الْقَبَائِلِ  
مُنْفَرِدًا بِحَسَبِ وَنَائِلِ      وَعَالَمًا يُكْثِرُ غَيْظَ الْجَاهِلِ  
وَقَالَ

• فِي أَلْيَاسٍ لِي عُرْكَفَانِي ذُلِّي      يَشْرِكُنِي فِي الْقُوَّةِ كُلُّ خَلِّ  
وَالسِّيفِ رَاعِي إِيْلِي فِي الْخَلِّ      يُسَلِّمُهَا إِلَيَّ وَدُورِ تَعَلِّي  
تَرَقَّلُ فِيهَا بِالْقَوْدِ الْجَرَلِ      إِرْقَالَهَا فِي السَّيْرِ تَحْتَ الرَّحْلِ  
رَأَيْتُ بِالْجُودِ عَيُونََ الْخَلِّ

وَقَالَ

• أَمَا جَكَ أَمَ لَا بِالْذُّوْبَةِ مَزَلُ      تَجِدُ هُوبَ الرِّيحِ مَهْ وَتَهَزَلُ  
قَضَيْتُ زَمَانَ الشُّوقِ فِي عَرَصَاتِهِ      يَدْمَعُ مَخْلَى قَوْقٍ وَجَدَى يَهْطَلُ  
وَبِالْقَصْرِ إِذْ خَاطَ الْخَلِّي جُفُونَهُ      عَاثَى بَرْقُ بِالرَّحِيلِ مُسْلَسَلُ  
فَلَهُ أَسْبَابُ الْهَوَى كَيْفَ تَنْقَضِي      وَلَهُ وَجَعَاتُ الْهَوَى كَيْفَ تَقْلُ  
وَقَدْ أَشْمَدُ الْعَارَاتِ وَالْمَوْتُ حَاكِمُ      يَجْجُرُ بِأَطْرَافِ الرَّمَاكِ وَيَعْمَلُ<sup>١١</sup>  
وَحَيْلٍ طَوَاهَا الْقَوْدُ حَتَّى كَانَهَا      أَتَايَبُ شَمْسٍ مِنْ قَدِّ الْخَطِّ ذَبْلُ

صَبَيْنَا عَلَيْهِمَا طَالِمِينَ سَيَاطِلَا      فطارت بها أيدٍ سراعٍ وأرجُلُ  
وَكُلُّ الَّذِي سَرَّ الْقَى قَدْ أَصْبَتْهُ      وساعدني فيه أخيرٌ وأولُ  
فَمَنْ أَى شَيْءٍ جَاذَكَ اللَّوْمُ أَتَى      على مهجتي أرواى شئٍ أوْملُ

وقال

أَلَمْ تَحْرَنْ عَلَى الرَّبِيعِ الْحَبِيلِ      وآثارٍ وأطلالٍ تُحُولُ  
عَمَّتْ الرِّيحُ بِقَدَمِكَ كُلَّ يَوْمٍ      وحالت فيه أفراسُ السيُولِ  
وَمَا دَارِسُ الْآثَارِ خَالٍ      كدُمع حارٍ في جفنٍ كَحِيلِ  
طَرَفْتُ بِنِعْمَلَاتِ نَاجِيَاتِ      وافق الصبح أدهم ذُو حُجُولِ  
أَيُّتُ قَلَمٌ أَمْ نَارًا لَعَجَرُ      ولم أعتب على العفو الحَبِيلِ  
وَمَا قَدْ حَلَلْتُ الْعَقْدَ عَنْهُ      إذا انعقدت به نفسُ الْحَبِيلِ

وقال

لَنَا عَرْمَةٌ صَمَاءٌ لَا تَسْمَعُ الرُّقَى      نَبِيتُ أَنْوَفَ الْعَادِلِينَ عَلَى رَغَمِ  
وَأَنَا لَلْعَطَى الْحَقِّ مِنْ غَيْرِ حَاكِمِ      علينا ولو شئنا لَمَنَّا عَلَى الظَّالِمِ

وقال

طَالَ لَيْلِي وَسَاوَرْتَنِي الْهَمُومُ      وَكَأَنِّي لِكُلِّ نَجْمٍ غَرِيمٌ

سَاهِرًا هَاجِرًا لَبِئْسَ حَتَّى  
 دَامَ كُرَّ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ مَحْثُو  
 وَتَحْيِيلُ وَدُو سَحَاءٍ وَلَوْلَا  
 وَرَحَى تَحْتَهَا وَآخَرَى تَحْتَهَا  
 فَتَرَى صَنْعَهُ تَحْتَهُ عَنْ حَا  
 كَيْفَ نَوْمِي وَقَدْ حَلَلْتُ بَعْدَهَا  
 بِلَادٍ فِيهَا الرِّكَابُ عَلَيْهِ  
 جَوْفَهَا فِي الشَّمْسِ وَالصَّبِيبِ وَالْقَصِ  
 لَيْسَ دَارَانَاكَ الَّتِي تَنْفَعُ الْمَنَ  
 وَكَانَ الرَّبِيعُ فِيهَا إِذَا نَو  
 طَرَفَا مَا رَوَّحَ وَنَحَى الْـ  
 تَحْنُ كُنَّا نَسْكُنُهَا فَانْقَضَى دَا  
 أَنَا مَنْ تَعْلُونَ أَسْرُ لَدَا  
 يَا بِي عَمَّا إِلَى كَمْ وَحَى  
 وَعَزِيزٌ عَلَى أَنْ يَضَعَ الْآرَ

لَاحَ تَحْتَ الظَّلَامِ قَهْرٌ سَقِيمٌ  
 تَيْنٌ دَا مَنَّهُ وَهَذَا مِيمٌ  
 لَوْمْ هَذَا مَا قِيلَ هَذَا كَرِيمٌ  
 كُلُّ مَنْ فِيهِ طَحِينٌ هَشِيمٌ  
 لَقْنَا أَنَّهُ أَطْلَبُ حَكِيمٌ  
 دَمَقِيًا بِأَرْضِهَا لَا أَرِيمٌ  
 نَا كَالَيْلٍ مِنْ بَعُوضٍ تَحْمُومٌ  
 لِي دُخَانٌ وَمَاؤُهَا تَحْمُومٌ  
 لَكَ إِذَا مَا جَرَى عَلَيْهِ الدَّسِيمُ  
 رَ وَشَى أَوْ جَوْهَرٌ مَطُومٌ  
 وَرَدُ فِيهَا وَالشَّيْخُ وَالْقَيْصُومُ  
 لَكَ وَبَا وَائِي شَيْءٌ بِدُومٌ  
 مَحْدُ إِذَا عَطَفَ فِي الْمَرَاثِ النَّثِيمُ  
 لَيْسَ مَا نَعْمَلُونَهُ يَسْتَقِيمُ  
 ضَرُّ دَمٍ مِنْكُمْ عَلَى كَرِيمُ

# وقال عبد الله بن المعتز

يَادَارُ يَادَارُ إِطْرَافِي وَأَشْجَانِي	أَتَى حَدِيدَ مَعَابِدِ الْحَدِيدَانِ
لَتُنْ تَحْيَيْتَ مِنْ طُحُورِي وَمِنْ سَكَنِي	لَقَدْ تَأَهَّلْتَ مِنْ هَمِي وَأَحْزَانِي
جَانَتِكَ رَائِحَةُ فِي إِثْرِ عَادِيَةِ	تُرْوِي ثَرَى مَلِكِ أُمِّي عَيْرِ رِيَانِي
حَتَّى أَرَى الْوَرَى فِي مَعَاكِ مُنْسَمًا	كَأَنَّهُ حَذَقُ فِي عَيْرِ أَجْعَانِي
مَا دَا أَقُولُ لَدَهْرٍ شَدَّتْ يَدُهُ	شَمَلِي وَأَحْلَى مِنَ الْأَحَابِ أَوْطَانِي
كَمْ بَعْمَةٌ عَرَفَ الْأَحْوَانُ صَاحِبَهَا	لَمَّا مَضَتْ أَكْرُوهُ بَعْدَ عِرْفَانِي
وَمَهْمُهُ كَرْدَاهُ الْوُشْيُ مُشَقُّهُ	نَهْدَتُهُ وَالذُّحَى وَالصُّبْحُ خَيْطَانِي
وَالرَّيْحُ يَجْدِبُ أَطْرَافَ الرَّدَاهِ كَمَا	أَفْضَى الشَّيْقُ إِلَى تَنْبِيهِ وَنَسَانِي
وَرُبَّ سِرَّكَارٍ الصَّخْرِ كَامِيَةٍ	أَمْتُ طَهَارَةٍ مِثْلِي فَاحْيَانِي
لَمْ يَتَّبِعْ مَطْقِي عَنْهُ بَائِحَةٌ	حَزْمًا وَلَا ضَاقَ عَنْ مَثْوَاهُ كِنَانِي
وَرُبَّ نَارٍ أَقَمْتُ الْجُودَ يُوقِدُهَا	فِي لَيْلَةٍ مِنْ حُمَادِي ذَاتِ تَهَانِي
تَقِيدُ اللَّحْظُ فِيهَا عَنْ مَسَالِكِي	كَأَنَّمَا لَيْسَتْ أَثْوَابَ رَهَانِي
وَقَدْ تَشَقُّ عَارَ الْحَرْبِ فِي فَرْسِي	مُسْتَقْدِمٌ عَيْرَ هَيْبٍ وَلَا وَانِي
وَكُلُّ قَائِمَةٍ مِنْهُ مَرَكَبَةٌ	فِي مِفْصَلِ صَامِرِ الْأَعْصَابِ ظَمَانِي



نَحْيْتُ لَأَعُوْثَ الْإِصَارِمْ ذَكَرُ  
وَصَعْدَةُ كَرِشَاءِ الْبَرِّ دَاهِضَةُ  
وَقَدْ أَرَقْتُ لِرَقِّ طَارِ طَائِرُهُ  
سَلَى بِدَيْكَ هَلْ عَرِيتَ مِنْ مَنِي  
وَحَيَّةُ كَجَابِ الْمَاءِ تَغْشَانِي  
بِأَزْرَقِ كَأَتَقَادِ النِّعَمِ يَهْطَانِ  
وَالنُّورُ قَدْ خَاطَ أَجْفَانَنَا بِأَجْمَانِ  
خَلَقُوا هَلْ رُحْتُ فِي أَثْوَابِ مَنَانِ  
وَقَالَ

شَجَاكَ الْخَلَى إِذْ نَانُوا  
وَفِيهِمْ رَشَاءُ أَعْيَا  
وَلَمْ أَسْ وَقَدْ زَمْتُ  
وَقَدْ أَتَهَلَّى فَاهُ  
فَقُلْ فِي مَكْرِعِ عَذَبِ  
وَصَمِّ لَمْ يَكُرْ نَحْمُ  
كَأَمْ عَرِيقُ سَا  
وَمَا خُفَا مِنْ النَّاسِ  
جَزِيَّةِ الْأُمُودِيَا  
وَلِلْحَيْرِ وَلِلشَّرِّ  
فَدَمَعُ الْعَبْرِ تَهْتَانُ  
دُسَاجِي الطَّرْفِ وَهَانُ  
لَوْشَكَ الْبَيْنِ أَظْهَانُ  
وَوَلَّى وَهَوَّ عَجَلَانُ  
وَقَدْ وَافَاهُ عَطْشَانُ  
بِهِ فِي الرَّيْحِ أَعْصَانُ  
بِحَا وَالْمَاءِ طَوْهَانُ  
وَهَلْ فِي النَّاسِ إِنْسَانُ  
وَدَنَاهُمْ كَمَا دَانُوا  
يَكْفُ الدَّهْرِ مِيزَانُ

وَلَوْلَا تَحَنُّنُكَ صَاعُ دَمٍ بِالْعَطْفِ صَدَيَانُ  
 بِهِ حُلَّتْ عُرَى الدِّينِ وَهَدَّتْ مِنْهُ أَرْكَانُ  
 فَيَا مَنْ عِنْدَهُ الْقَرُّ وَطِينُ الْقَبْرِ قُرْبَانُ  
 نَاسِيَاكُمْ أَوْدَى حَسِينٍ وَهُوَ ظَمَانُ  
 فَمَهْلًا كَانَ ذَا الْحُبِّ وَدَاعِي النَّصْرِ لَهْفَانُ  
 وَمَهْلًا كَانَ إِمْسَاكُ إِذَا لَمْ يَكْ إِحْسَانُ

وقال

ضَمِنَ اللِّقَاءَ رَوَاحُ حَاجِيَةٍ مَقْدُورَةٍ بِالْخَصْرِ كَالرَّعْنِ  
 تُصْعِي إِلَى أَمْرِ الزَّمَانِ كَمَا عَطَفْتَ بِدُحَانِي ذُرَى الْعَصَنِ  
 وَكَأَنَّ ظَمْنَ الْحَيِّ عَادِيَةً نَحْلٌ سَقِيتَ الْعَيْثُ مِنْ طَعْنِ  
 أَوْ أَيْكَةِ نَاحَتْ حَاتِمَهَا فِي قَرَعِ أَخْصَرِ بَاعِمٍ لَدُنِ  
 يَصْفَقُنْ أَخِيحَةً إِذَا انْتَقَلَتْ مَشُورَةٌ كَطَيَالِسٍ دُكُنِ  
 وَجَدَ الْمُتِمِّمْ وَهِيَ هَانِفَةٌ مَاشَتْ مِنْ طَرَبٍ وَمِنْ حَزَنِ  
 يَاهُ حَسْبُكَ مِنْ مُصَارَمَتِي لَا تَحْفَلِي فِي الْحُبِّ بِالظَّنِّ  
 حَتَامٌ تَلْعَقُ لِي سَيُوفُكُمْ حَاشَايَ مِنْ جَزَعٍ وَمِنْ جُبْنِ

نَحْمُ طَائِحٍ فَذَرَا لِيَا كَلَهَا فَاصَتْ سَلِيَهَ بِهَامِرٍ سُحْرِ  
لَا مُصْلِيَ فَحَرَ الصَّرَابِ وَلَا صَدَّتْ مَضْرِبُهُ مِنَ الْحَرِّ

### ومما قال في الحمر

تَعَوَّضُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْهَا لِيَأْنِي مَا يَنْبَغِي وَهَنْ رِيَاءِ  
مَادِرِ أَيَّامِ الشُّرُورِ فَأَيُّا سَرَعَ وَأَيَّامِ الْهَمُومِ بَطَاءِ  
وَحَلَّ عَنَابُ الْحَادِثَاتِ لَوَجْهِهَا فَإِنَّ عَنَابَ الْحَادِثَاتِ عَاءِ

وقال

عَذْرَتُهُ السَّلَافَةُ الْعَذْرَاءُ فَلَمَّا وَدَّ نَفْسَهُ وَالصَّفَاءُ  
رُوحَ دَنٍّ لَحْمٍ مِنَ الْكَاسِ حَمٍّ قَمِي فِيهِ كَالْأَرِ وَهُوَ هَوَاءُ  
وَكَانَ الْبَدِيمُ يَلْتَمُ فَاهُ كَوَكَّبَ كَفَّهُ عَلَيْهِ سَمَاءُ

وقال

سَعَى إِلَى الدَّنِّ بِالْمِيزَارِ يَنْقُرُهُ مَا وَتَوَشَّعَ الْمِئْدِيلُ حِينَ وَتَبَّ  
لَمَّا وَجَّاهَا بِدَنٍّ صَفْرَاءَ صَافِيَةٍ كَأَنَّهُ قَدْ سِيرَا مِنْ أَدِيمِ ذَهَبِ

وقال

أَمَا تَرَى يَوْمًا قَدْ حَاءَ بِالْعَجَبِ فَلَا تَعْلَلُهُ مِنْ شُرْبٍ وَمِنْ طَرَبِ

أَسْتَعِزُّ أَنَّهُ مِنْ لِحْطِ أُرْدَدَهُ      مَفْزَعٍ مِنْ دَوَاعِي الطَّنِّ وَالرَّيْبِ  
كَمَا تَحْكُمُ فِي السَّمَوَاتِ قَارِنُهُ      وَمَنْ نَقَصَ حَوَائِجَهَا عَلَى الْكُتُبِ  
وَقَالَ

لَا تَسْقُمْ الْمَاءُ وَأَتْرَكْهَا كَمَا رَلْتُ      فَحَسِبُهَا مَتَهُ مَا قَدْ أُسْقِيتَ عَسَا  
وَكَيْفَ كَانَ إِذَا مَا طَافَ بِحِمْلِهَا      طَيِّئُ سَقِيذِ فَضْلِ الْكَاسِ إِذَا شَرِبَا  
وَقَدْ رَدَّتْ بِمَدِيدِ عَوَائِقِهِ      وَقَطَبَ الْوَحْهَ مِنْ يَدِهِ وَمَا عَسَا  
وَبَارَأَتْ كَمَهُ الدِّمَازَ صَائِغَةً      كَأَنَّهُ إِذَا حَسَاهَا دَمَحَ لَهَا  
وَقَالَ

سَقِيًّا لِأَرْضِ الْقَيْصُومِ وَالْعَرَبِ      وَسُرٍّ مِنْ رَأَى الْخَوْسِقِ الْخَرْبِ  
وَفِيهَا

فَسَقَى قَهْوَةَ عَرُوسٍ دَسَاكِي      بِرِ عُلْيَاهَا طَرُوقٍ مِنَ الْحَبِ  
فَصَارَ فِي الْكَاسِ مِنْ أَمَارِقِهِ      مَا مَنَّ مِنْ فَضَّةٍ وَمِنْ ذَهَبِ  
فِي مَجْلِسٍ غَابَ عَنْهُ عَاذِلُهُ      تَطَرَّدَ فِيهِ الْهَمُومُ بِالطَّرَبِ  
وَكَمْ عَاقَ لَنَا وَكَمْ قُلَّ      مُخْتَلَسَاتِ حَدَارٍ مَرْتَقِبِ  
نَقَرَ الْعَصَائِيرِ وَهِيَ خَائِفَةٌ      مِنَ الزَّوَاطِيرِ يَابِعِ الرُّطَبِ ١٥

وقال

تَهْتُ تَدْمَانِي قَهْبًا طَرَبًا إِلَى كَأْسِي وَلَيَّ  
تَشْرَانِ تَحْكِي مَثَلُهُ غُصْنًا بِأَيْدِي الرِّيحِ رَطْبًا  
مَارَالِ يَصْرَعُهُ الْكَرَى وَأَذْبُ عَنْهُ الدَّوْمُ ذَبًا  
وَسَقِيَّتُهُ كَأْسًا عَلَى أَلَمِ الْخَارِ قَمَا تَأَى  
وَاللَّيْلُ مُشْمَطُ الدَّرَى وَالصُّنْحُ حِينَ حَبَا وَشَا

وقال

يَا مَنْ يُقَدُّنِي فِي الْمَهْوِ وَالطَّرَبِ دَعِ مَارَاهُ وَخُذْ رَأْيِي فَحَسْبُكَ نِي  
وَقَدْ يُبَاكَرُنِي السَّاقِي قَاتِرُهَا رَا حَازِ بَعْضَ الْأَحْزَانِ وَالْكَرْبِ  
فَسَبِّحِ الْقَوْمَ لَمَّا أَنْ رَأَوْا عَجَبًا نَوْرًا مِنْ الْمَاءِ نَارٍ مِنَ الْعَنْبِ  
لَمْ يُقِ مِنْهَا إِلْسِي شَيْئًا سِرَى شَبَحِ

يُجِيلُهُ الْوَهْمُ بَيْنَ الصَّدَقِ وَالْكَذِبِ

وقال

وَسَاقٍ إِذَا مَا الْخَوْفُ أَطْلَقَ لِحْظَهُ فَلَا بُدَّ أَنْ يَلْقَى بِتَسْلِيمِهِ صَا  
يَطُوفُ بِأَرِيقِ عَلَانَا مُقَدَّمٌ فَيَسْكُبُ فِي كَأْسَاتِنَا ذَهَابَ رَطْبًا

وقال

سَقَتْنِي فِي لَيْلٍ شَبِيهٍ شَعْرَهَا شَبِيهَةٌ خَدَّيْهَا بِعَيْرٍ رَقِيبٍ  
فَتَ لَذَا اللَّيْلِ بِالشَّعْرِ وَالْأَحْيِ وَقَعَرَيْنِ مِنْ دَاحٍ وَوَجْهٍ حَبِيبٍ

وقال

أَلَا فَاسْقِهَا قَدَنْعَى اللَّيْلِ دِيكُهُ وَعَرَى أَفْقِ الصُّبْحِ هُوَ سَلِيبُ  
وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارَى سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ رَقِيبُ

وقال

بِحَيَاتِي يَا حَيَاتِي أَشْرَبَ الْكَأْسِ وَهَاتِ

قُلْ أَنْ يَفْجَعَنَا إِلَّا ذَهْرُ بَيْنٍ وَشَتَاتِ

لَا تُخَوِّبْنِي إِذَا مَا وَقَعَتْ بِي نَعَاتِي

إِنَّمَا الْوَاقِفُ بِعَهْدِي مَنْ وَفَى بَعْدَ عَمَاتِي

وقال

لَوِ شَتَّ رُزْنَا عُرُوسَ حَانُوتِ بَطِيزًا بَادَا أَوْ قُرَى هَيْتِ

وَشَادَنَ أَقْطَعَ الْمَلَاخَةَ فِي وَجْهِ مِنَ الْعَاشِقِينَ مَنَحُوتِ

يَمْحُ إِبْرِيْقَةُ الْمُدَامِ كَمَا أَنَّهُ قَضَى شَهَابٌ فِي إِثْرِ عَفْرِتِ

لِنَاءٍ وَبِهَا كِتَابَةٌ عَجَبٌ كَمِثْلِ نَقْشٍ فِي قَصْرِ يَاقُوتِ

وقال

إِنْ أَذْكَرَ الْكَرْخَ لَا أَسْمَى الْمُدْرَاتِ      وَهَلْ طَيْرَةٌ أُنْمَى وَلَيْلَاتِي  
مَا زِلْتُ لَمْ يَصْرُ عَقُودَ كَرَمِهَا      أَنْ لَمْ يَكُنْ يَهْرَى هَيْتَ وَعَائَاتِ  
حَتَّى إِذَا تَمَّ أَهْدَتْهُ مَعَاصِرُهُ      لِلشَّمْسِ بَيْنَ دَسَاكِيرِ وَحَائَاتِ  
وَطَلَّ حَمَارُهُ يَكْسُوهُ طَبِئَتُهُ      فَلَا تَبْ رُكَّتْ فِي عَرْدِهَا مَاتِ  
يَا مُسْتَطِيلًا عَلَى ذُلِّ بَرَزَتِهِ      وَهَرِخَ الْعَمَبِ مِنْ فَعْلِ الْقَصَائِدِ  
مَاذَا تَرَى فِي خَرَبِجِ لَا مِسْ دَمَةٍ      مُعْشِمِ بَيْنَ أَقْوَامِ الْمَنَاتِ  
وَيَسَّحُ الْمُخَيَّرَ مَا شَقَى حُدُودَهُمْ      إِنْ الْمُخَيَّرِ أَحْيَا كَأَمْوَاتِ

وقال

وَمَدَامَةَ يَكْسُو الرُّحَاخُ شُعَاعُهَا      حُلَا مُذْهَمَةً إِذَا مَا سُدَّتِ  
حُسْنَتْ وَلَمْ تَرَ غَيْرَهَا فِي دَهَا      فَتَعَطَّرَتْ مِنْ نَفْسِهَا وَتَحَلَّتِ  
قَدْ جَاءَنِي بِكَ تَوَسَّيَا دَوْعِهِ      صَامَتَ لَهُ صُورُ الْمَلَاخِ وَصُنَّتِ

وقال

يَا لَيْلَةَ الْمِيلَادِ هَلْ عَرَفْتَ      أَشْهَرَ مِنِّي قَطُّ مَذْ حُلْفَتِ  
أَلَمْ أَصَابِكَ كَمَا صَبَرْتَ      وَأَحَدُ الْكَأْسِ وَمَا أَخَذْتَ

وقال

أَشْرَبَ عَلَى مَوْقِ الزَّمَانِ وَلَا تَمُتْ      أَشَقَا عَلَيْهِ دَائِمَ الْخَسِرَاتِ  
 وَأَهْطَرَ إِلَى دُنْيَا رَيْعٍ أَقَلَّتْ      مِثْلَ النَّعْيِ تَرَجَّتْ أُرْيَاةُ  
 مَاذَا أَثَارَ الْفَجْرِ فِي أَنْوَارِهِ      طَقَّتْ صُوفَ طُيُورِهِ بِلُعَاتِ  
 وَالْوَرْدُ يَضْحَكُ مِنْ نَوَاطِرِ رَجَسِ      قَدَنْتِ وَأَدْبَتْ حَمَاهُ بِمَمَاتِ  
 وَتَوَخَّ الرُّزْغَ الْقَيِّئُ بِسَلِيلِ      عَصَرَ الْمَكَاسِرِ أَحْضَرَ الْجَسَاتِ  
 وَالْكَمَاءُ السَّمَرَاءُ بَادَ حَجْمُهَا      فَدَحَانٍ مِنْهَا مَوَسِمُ الْجَنَاحِ  
 فَكَانَ أَيْدِيهِمْ وَقَدْ نَلَعَ الضَّحَى      يَفْصَحْنَ فِي الْفَيْعَانِ عَنْ هَامَاتِ  
 وَالْعَيْثُ يَهْدِي الطَّلُ كُلَّ عَشِيَةٍ      بَعِيُونَ نَوْرٌ لَمْ تَخْطُ لِسَاتِ  
 وَتَرَى الرِّيَّاسَ إِذَا مَسَحْنَ عَدِيرَهُ      صَفِيَهُ وَنَقِيبَ كُلِّ قِدَازَةِ  
 مَا إِنْ يَرَاكَ عَلَيْهِ طَيْرٌ كَارِعُ      كَتَطْلُعِ الْحَسَاءِ فِي الْمَرَاةِ  
 وَسَوَائِرُ يَحْدَثَانِ فِيهِ بَارِحِلُ      سَكَنْتَ عَلَيْهِ مَكْثَرَةُ الْحَرَكَاتِ  
 فَجَاهِلُنَّ كَرُوحَةً فِي لُجَّةِ      وَكَأَنَّمَا يَصْفُرْنَ مِنْ قَصَاتِ  
 وَتَعَرَّدَ الْمَكَاءُ فِي صَحْرَائِهِ      تَغْرِيدَ مُرْتَاجٍ مِنَ النَّشَوَاتِ  
 يَا صَاحِبَ عَادِ الْخَدِيرِ سَ فَقَدْ بَدَأَ      شِمْرَاخُ صَبْحٍ مِنْ ذُرَى الظُّلُمَاتِ



وَالرِّيحُ قَدْ بَاَحَتْ بِأَسْرَارِ النَّدَى      وَتَفَقَّسَ الرِّيحَانُ فِي الْجَلَاتِ  
شَفَّعَ بِهِ السَّاقِ وَطِيبَ زَمَانِهِ      فِي الشُّكْرِ كُلِّ عَشِيَّةٍ وَعَدَاةٍ  
وَمُعْشَقِ الْحَرَكَاتِ يَحْلُو كُلُّهُ      عَذَبٌ إِذَا مَا ذِيْنَ فِي الْحَلَوَاتِ  
مَا إِنْ يَرَاكَ إِذَا مَشَى مُسْتَطَقًا      لِمَعَانِقٍ مِنْ قُصَّةٍ قَلَقَاتِ  
فَكَأَنَّهُ مُسْتَصْحَبٌ دِيَابِجَةٍ      فِي حُضْرَةٍ مِنْ كَثْرَةِ الْجَلَاتِ  
طَالَتُهُ بِمَوَاعِدٍ قَوِيَ بِهَا      فِي رَقْدَةٍ كَانَتْ مِنَ الْمَلَاتِ

وقال

يَا عَيْنُ نُوحِي بِأَسْرَارِ الْهَوَى نُوحِي      قَدْ بَرَحَ النُّكْمُ فِي كُلِّ النَّارِجِ  
كَمْ لَيْلَةٍ قَدْ عَدَدْنَا تَحْتَ كَوْنِهَا      وَالْفَجْرُ يَوْمِي لِلْسَّارِي بِتَلْوِجِ  
تَجْرِي بِنَا مِنْ بَنَاتِ الرِّيحِ مَلْجَمَةٌ      طَارَتْ بِكُلِّ حَفِيفِ الْجَسْمِ وَالرُّوحِ  
يُنْهِنُ أَنْفَاسَنَا الْمَسْكُ الْعَنِيْقُ إِذَا      وَصَيْنَ مِنْ لَمَمِ الْفَيْصُومِ وَالشَّيْخِ  
وَمُغْرَمِينَ شَرِبَ الرَّاحِ قَدْ هَتَكُوا      أَسَارَهُمْ وَلَقُوا عَدْلًا بِتَضَرُّجِ  
خَاصُوا الظَّلَامَ إِلَى حِمَارِ دَسَكْرَةٍ      مُنِمَّ الرُّومِ يَقْطَانِ الْمَصَابِيحِ  
يَبِيْتُ يَشْخَبُ زَقَاً أَوْ يُفَرِّغُهُ      بَاتَّطَعَ مِنْ رَخَالِ الذَّبِيحِ مَذْبُوحِ  
قُلْنَا لَهُ هَاتِيهَا وَأَحْكِمِ عَلَى كَرَمِ      فَقَدْ ظَهَرَتْ بِفَتَيَانِ مَسَامِيحِ

وَقَدْ أَتَوَكَ إِلَى عُمَى لَتُعْدِيهِمْ  
فَصَّبَ فِي كَأْسِهِ رَاحًا مَعْتَقَةً  
وَقَالَ

لَبَسْنَا إِلَى الْخَمَارِ وَالنَّجْمِ عَائِرُ  
وَطَلَّتْ تُدِيرُ السَّكَّاسُ أَيْدِي جَادِرِ  
عِلَالَةٌ لَيْلٍ طُرُزْتُ بِصَبَاحِ  
عَتَاقٍ دَنَائِيرِ الْوُجُوهِ مِلَاحِ .

وَقَالَ

خَلَّ الزَّمَانُ إِذَا تَقَاعَسَ أَوْ جَمَحَ  
وَأَضَعُمُ فُؤَادَكَ إِنْ شَرِيتَ ثَلَاثَةَ  
هَذَا دَوَاءٌ لِلْهُمُومِ مُعَرَّبُ  
وَدَعَ الزَّمَانُ فَكَمْ رَفِيقُ حَارِمِ  
وَمُكْمَلُ بِالْأَسِّ نَعْدَ وَطِيبَةِ  
قَدْ بَاتَ يَطَاقُ عَوْدُهُ فِي حَكْفِهِ  
وَلِذَا أَنِي إِلَّا أَقْتَرَاخَ عَنَائِهِ  
وَلِذَا تَمَادَى فِي السُّرُورِ قَطَعَتْهَا  
وَأَشْكُ الْهُمُومَ إِلَى الْمُدَامَةِ وَالْقَدَحِ  
وَأَحْذَرُ عَلَيْهِ أَنْ يَطِيرَ مِنَ الْقَرَحِ  
فَأَقْبَلَ مَشُورَةً صَاحٍ لَكَ إِنْ نَصَحَ  
قَدْ رَامَ إِصْلَاحَ الزَّمَانِ فَمَا صَلَحَ .  
تَطَمَّتْ مَخَاتِقُهُ الْخَوَاصِرُ مِنْ بَلْعِ  
غَرْدَا كَقَمَرِي الْحَمَامِ إِذَا صَدَحَ  
جَاوَزَتْهُ وَظَلَبْتُ مَا لَمْ أَقْتَرَحِ  
بِالصَّمِّ وَالتَّغْيِيلِ حَتَّى يَصْطَلَحَ

وَقَالَ

تَخِيلِي أَتْرُكَ قَوْلَ الصَّيْحِ  
وَقُومًا قَامَ زَجَا رَاحًا بِرُوحِي

فَقَدْ نَشَرَ الصَّاحِ رِدَاءَهُ نُورٍ      وَهَتَّ لِلدِّيِّ انْفَاسُ رِيحٍ  
وَحَادَ رُكُوعُ إِرْيَاقِ لَطَاسٍ      وَدَى الدَّيْكَ حَتَّى تَلَى الصُّرُوحِ  
هَلِ الدُّنْيَا سِوَى هَذَا وَهَذَا      وَسَاقٍ لَا يُحْلِفُنَا مَلِيحٍ  
وَقَالَ

وَلَيْلَةٌ أَحْيَيْهَا بِالرَّاحِ      مَحْسَةٌ مُسِيئَةُ الْأَصْحَاحِ  
أَهْتَنُّ فِيهَا سَحَطَ اللُّوْاحِي      أَكْثَرُ الْأَصْوَاتِ بِالْأَقْدَاحِ  
وَقَالَ

عَنَانِي صَوْتُ مُنْمِمَةٍ وَرَاحٍ      تَنَازَرْنِي إِذَا تَرَقَّى الصَّاحُ  
وَمَعشُوقُ الشَّمَائِلِ كَتَكْرَى      لَهُ مِنْ لِحْظِ غَيْبِهِ سِلَاحُ  
كَأَنَّ الْكَاسَ فِي يَدِهِ عَرُوسٌ      هَامٌ لَوْثُ رَطْبٍ وَشَاحُ  
وَقَانِلَةٌ مَنَى يَهْيَى هَرَاهُ      فَقُلْتُ لَهَا إِذَا فِي الْمَلَاحِ  
وَقَالَ

قَمِّ يَدَيْهِ ضَطْحَ بَسَودٍ      وَكَأَدَ يَدُورُ الصَّخْرُ أَوْ هَوَادٍ  
وَأَرَى الثَّرِيَّا فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا      قَدَمٌ تَبَدَّتْ فِي نِيَابِ حِدَادٍ  
فَأَشْرَبْتُ عَلَى طَيْبِ الرَّمَانِ فَقَدْ حَدَا      بِالصَّبِيفِ مِنْ أَيْلُولٍ أَسْرَعُ حَادٍ

وَأَشْمَأَ بِاللَّيْلِ بَرْدَ نَسِيمِهِ      فَارْتَاخَتْ الْأَرْوَاحُ فِي الْأَجْسَادِ  
وَأَقَاكَ بِالْآثَاءِ قَدَامَ الْحَيَا      فَالْأَرْضُ لِلْأَمْطَارِ فِي أُسْتَعْدَادٍ  
كَمْ فِي صَمَاثِرِ طَوْرِهَا مِنْ رِضَا      بِمَسِيلِ مَاءٍ أَوْ قُرَارَةٍ وَادٍ  
تَسْدُو إِذَا جَاءَ السَّحَابُ نَقْطَرُهُ      فَكَأَمَّا كَأَمَّا عَلَى مِعَادٍ

وقال

يَا لَيْلَةَ وَقَيْتُ مِعَادَهَا      وَقَدْ أَرَادَ الصُّبْحُ إِفْسَادَهَا  
جَاءَتْ وَلَمْ يَطْفُرْ بِهَا عَثْقُ      وَفَاتَتْ الْعَذْرَ وَقَدْ كَادَهَا  
فَسَتْ أَسْفَى مِنْ يَدَيَّ نَدْوَهَا      شَمَا كَادَهَا الْمَاءُ إِزْنَادَهَا  
لَهَا عَاكِتُ الْمَرَى حَاكَةٌ      دَائِبَةٌ تَنْسُحُ أَرَادَهَا  
يَا اللَّهُ يَا أَحْمَدُ لَا تَنْسَى      إِذَا دَعَا فِي الدَّهْرِ فِيمَنْ دَهَا  
أَحْمَدُ عَبْدُكَ مَرَاضٍ قَلَمُ      تَطَرُّدُ يَا مَوْلَايَ عَوَادَهَا

وقال

مَا زَالَ يَسْمِينِي عَلَى وَحْمِهِ      بَدْرٌ مُبِيرٌ طَالِعٌ بِالسُّعُودِ  
حَتَّى تَوَقَّى السُّكْرُ عَقْلِي وَأَلَّ      فَمَا نَى صَرِيحًا بَيْنَ بَايَ وَغُودِ  
أَحْمَدُ انْسَانِي هَوَى أَحْمَدٍ      يَا قَلْبُ قَابِشِرٍ بِشَقَاءٍ جَدِيدِ

عَجَلْ يَوْضِلْ مِنْكَ يَا سَيِّدِي      لَا أَفْضَلَ فِي عُمْرِي لِطُولِ الصَّدُودِ

وقال

يَا رَبِّ صَاحِبَ حَانَةِ نَهْتِهِ      وَاللَّيْلُ قَدْ كَحَلَ الْوَرَى رُقَادِ  
فِي سَاعَةٍ فِيهَا الْعُصُونُ سَوَاكِ      قَدْ شَمَنَ أَعْيُنُنْ فِي الْأَعْمَادِ  
لَا تَسْقَى حَشِيَّةَ رَازِيَةٍ      صَبَّغَتْ بَيَاضَ وَجُوهِنَا بِسَوَادِ  
لَكِنْ مَرْغَفَةَ الْقَمِيصِ سَلَاةٍ      وَشَمَتْ كُشُوحُ دَنَاهَا بِمِدَادِ  
فَأَنَّى بِهَا كَالْبِدْرِ تَأْكُلُ كَفَّةً      بِشَمَاعِهَا مِنْ شِدَّةِ الْإِبْقَادِ

وقال

عَدَا بِهَا صَفْرَاءُ كَرْحِيَّةٍ      كَانَهَا فِي كَانِهَا تَقْدُ  
وَتَحْسِبُ الْمَاءَ زُجَاجًا جَرَى      وَتَحْسِبُ الْأَقْدَاحَ مَاءَ حَمْدِ

وقال

قُمْ يَا نَدِيمِي مِنْ مَمَامِكَ وَأَقْعُدْ      حَانَ الصُّبُوحِ وَمَقَلَّتِي لَمْ تَرْقُدْ  
أَمَا الطَّلَامُ فَحِينَ رَقَّ قَمِيصُهُ      وَرَى يَبَاصَ لَوَجَرِ كَالْيَفِ الْيَدِي

وقال

« خَلِيلِي قَدْ طَابَ الشَّرَابُ الْمُبَرَّدُ      وَقَدْ عُدْتُ بَعْدَ النَّسَكِ وَالْمَوَدَّاحِدُ

فَهَاتُ عُقَارًا فِي قَمِيصِ زُجَاجَةٍ      كَيَاقُوتَةٍ فِي دُرَّةٍ تَتَوَقَّدُ  
يَصُوغُ عَلَيْهَا الْمَاءُ شَاكَ فَصَّةٍ      لَهُ حَلَقٌ بَيَضٌ تُحَلُّ وَتُعْقَدُ  
مُطَاهَرُ مَا حَلَمَ وَقُورٌ عَلَى الْأَذَى      وَبَاطِنُهَا جَهْلٌ يَقُومُ وَيَقْعَدُ  
سَقَاهَا بِعَانَاتٍ خَلِيجٌ كَأَنَّهُ      إِذَا صَاحَتْهُ رَاحَةُ الرِّيحِ مَبْرَدُ

وقال

أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْبَايِ وَالْعُودِ      وَكَأْسٍ سَاقٍ كَالْفُضْنِ مَقْدُودِ  
قَدْ انْقَضَتْ دَوْلَةُ الصَّيَامِ وَقَدْ      بَشَّرَ سَقَمَ الْهَلَالِ بِالْعَيْدِ  
يَتَلَوُ الثَّرِيَا كَهَامِرِ شَرِّهِ      يَفْتَحُ فَاهُ لِأَكْلِ عَقُودِ

وقال

عَلَّلَانِي بِصَوْتِ بَايٍ وَعُودِ      وَأَسْفِيَانِي دَمَ أَبْنَةِ الْعَنْقُودِ  
يَا لِيَالِي بِالْمُطِيرَةِ وَالْكَرِّ      سَخِ وَدِيرِ السُّوسِيِّ بِأَقْدِ عُودِي  
كُنْتُ عِنْدِي أَمْوُذَجَاتٍ مِنْ أَلَا      حِجَّةٍ لِكِسْمَا بِغَيْرِ خُلُودِ  
وقال من قصيدة

لَا حَظُّهُ بِالْهَوَى حَتَّى اسْتَفَادَلَهُ      طَوْعًا وَأَسْلَفَنِي الْمِعَادَ بِالْظَرِّ  
وَجَاءَنِي فِي قَمِيصِ اللَّيْلِ مُسْتَرًّا      يَسْتَعْرِجُ الْخَطَرُ مِنْ حَوْفٍ وَمِنْ حَدَرٍ

وَلَا حَ صَوْهَ هَلَالٍ كَاذٍ يُفَضِّحُهُ  
فَكَانَ مَا كَانَ عَمَّا لَسْتُ أَذْكُرُهُ  
مَا زِلْتُ أَسْقِيهِ مِنْ خَرَاءٍ صَافِيَةٍ  
رَاحَ الْفَرَاتِ عَلَى أَنْصَانٍ كَرَمَتِهَا  
حَتَّى إِذَا خَرَّ آبُ حَاشٍ مَرَحَلَةً  
طَلَّتْ عَافِيْدُهُمَا يَخْرُجْنَ فِي وَرَقٍ  
مِثْلَ الْفَلَامَةِ وَدَقِصَتْ مِنَ الظُّفْرِ  
فَطَلَّ حَيْرًا وَلَا تَسْأَلُ عَنِ الْخَبَرِ  
عَجُوزٌ دَسَكْرَةٌ شَابَتْ مِنَ الْكِبَرِ  
يَحْذِرُ مِنْ زُلَالِ الْمَاءِ مُنْهَجِرٌ  
بِمَاتٍ مِنْ هَجِيرِ الشَّمْسِ مُسْتَعِرٌ  
كَمَا أَحْتَنِي الرِّيحَ فِي حَضَرٍ مِنَ الْأَزْرِ

وقال

مَنْ مَعِي عَنِ السَّهْرِ  
وَابِلَانِي مِنْ شَادِنٍ  
قَامَ كَالْعَصِي فِي الشِّفَا  
شَاطِرِي مُقَطَّبٌ  
قَدْ سَقَى الْمَدَامَ وَالْأَ  
وَالْثَرِيَّا كُورِ عَصْنٍ  
وَعَلَى أَهْمٍ وَالذِّكْرِ  
كَمَرِ الْحُبِّ إِذْ كَبِيرُ  
يَمْزِجُ الشَّمْسَ بِالْقَمَرِ  
فَاسِقُ الْفَعْلِ وَالنَّظَرِ  
يَلُ بِالصَّيْحِ مُؤَنِّزِ  
عَلَى الْعَرَبِ قَدْ نُثِرِ

وقال

قَدْ حَتَّى الْكَاسِ وَلَ فَعِيرُهُ  
سَاقِ عِلَامَةٍ دِينِهِ فِي خَصْرِهِ

فَكَأَنَّ خَمْرَةَ لَوْثٍ مِنْ حَدِّهِ      وَكَأَنَّ طَيْبَ رِياحِهَا مِنْ ثَمَرِهِ  
 حَتَّى إِذَا صَبَّ الْمَزَاحُ تَسَمَّتْ      عَنْ ثَمَرِهَا وَجَسَّتْ مِنْ ثَمَرِهِ  
 يَا لَيْلَةَ شَمْعٍ ارْقَادُ عُدُولِهَا      عَنْ عَاشِقٍ فِي الْحَبَاهِثِ سَمَرِهِ  
 إِنْ لَمْ يُعْـوِـدِي لِلنِّسَمِ مَرَّةً      أُخْرَى فَإِنَّ عِطْفَةً مِنْ دَهْرِهِ  
 مَا زَالَ تُجَرِّي مُوَاعِدَ عَيْدِهِ      قَهَّ وَأَحْبَبَ رَيْبِهِ مِنْ حَمَرِهِ

وقال

طَرَبْتُ إِلَى الْقَفْصِ وَالْمَسْكِرَةِ      وَشَرَقِي وَلِكَاثِ وَالْمَسْكِرَةِ  
 وَغُمِّيَّةٍ مِثْلَ ذَوْبِ الْعَفِي      قِي لَمْ تَشَقَّ بِالنَّارِ وَالْمَعْصِرَةِ  
 وَسَاقٍ مُطِيعٍ لِأَحْبَابِهِ      عَلَى الرُّقْبَاءِ شَدِيدِ الْحَرَةِ  
 وَفِي عَظْمَةِ الصَّدْعِ خَالٌ لَهُ      كَمَا أَحَدُ الصُّوُلُجَانِ الْمَكْرَةِ

وقال

يَا أَرْضَ عَنَى سَقْتِكَ أَفْطَارُ      فَبِكَ لَقَلْبِي مَا عَشْتُ أَوْ طَارُ  
 يَا طَيْبَ رِيَاكِ حِينَ يَتَسَمُّ الْإِ      مَجَرٌّ وَيَدُوُّ لِلرَّوْضِ أَحَارُ  
 كَأَنَّمَا شَاهَا الْقَرْنَعُلُ أَوْ      ذَرَّ عَلَيْهَا السَّكَافُورُ عَطَارُ  
 تَوَدَّعُ بَيْضَ الرِّجَاحِ حَمَرَتِهَا      فَوَيْ كُورٍ ضَمِيرُهُ بَارُ



أَحْدَقَهَا فَصَّةٌ مُجَوِّفَةٌ نَوَاطِرُ مَا لَهَا أَشْفَارُ  
وَصَاحَ فَوْقَ الْجِدَارِ مُشْتَرَفٌ كَمَثَلِ طَرَفِ عِلَافِ أَسْوَارِ  
ثُمَّ عَدَا يَسْتَلُّ التُّرَابَ عَنِ الْأَ رَافِعَ رَأْسِ طُورًا وَحَافِضَهُ  
وَهَلَّتْ فِي يَوْمٍ لَذَّةً عَجَبَ وَأَقْبَى بِهِ لِلشُّعُودِ مَتَدَارُ  
وَقَالَ الشَّمْسُ فِيهِ يَنْدَرُحِي بِأَحَدٍ مِنْ نُورِهَا وَيَمْتَارُ  
وَقَالَ

حَنَنْتُ إِلَى الشَّدَامَى وَالْعَفَارِ وَشَرِبَ بِالنُّصَامِ وَبِالْكِبَارِ  
أَمَّا وَقُورٌ مُفْصَلَةٌ بِأَيْلِي بِدِيعِ الْقَدِّ ذِي صَدِغِ مَدَارِ  
لَمْ تَقْضِ دُمُوعِي فِيهِ سَرَى وَأَحْرَقَنِي هَوَاهُ بِعَيْرِ نَارِ  
وَعَجَلُ حِينَ يَلْقَانِي كَأَنِّي أَقْطُ خَدَّهُ بِالْجِدَارِ  
وَبِضَاءِ الْخَرِّ إِذَا اجْتَلَتْهَا عُمُورُ الشَّرْبِ صَفَرَاءُ الْأَزَارِ  
فَضَضْتُ خَتَمَهَا عَزُّ رُوحِ رَاحِ لَهَا جَسَدَانِ مِنْ خَزَفٍ وَقَارِ  
وَقَالَ

أَسْقَى الرَّاحَ فِي شَبَابِ النَّهَارِ وَأَنْفِ هَمِّي بِالْخَنْدَرِ يَسِ الْعَفَارِ ١٥

قَدْ تَوَلَّتْ زُفْرُ النُّجُومِ وَقَدْ تَشَرَّ بِالصُّبْحِ طَائِرُ الْأَشْجَارِ  
مَا تَرَى نِعْمَةَ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ وَشُكْرَ الرِّيَاضِ لِلْأَمْطَارِ  
وَعَذَاءُ الطُّيُورِ كُلِّ صَبَاحٍ وَأَمْتِاقَ الْأَشْجَارِ بِالْأَنْوَارِ  
فَكَأَنَّ الرِّيحَ يَحُلُّو عُرُوسًا وَكَأَنَّ مِنْ قَطْرِهِ فِي ثَارِ

وقال

وَمُتَّصِرِي الْعُدْرِ مُسْتَعِجِلُ الْفَلَى  
يَبْأَجِبِي الْأَخْلَافَ مِنْ تَحْتِ مَطْلِهِ  
قَدِيرٌ عَلَى مَا سَاءَ وَهُوَ مُتَسَلِّطٌ  
بِنَفْسِي سِقَامٌ مَا يُدَاوِي مَرِيضُهُ  
أَلْفَتْ الْهَوَى حَتَّى قَلَّتْ نَفْسِي الْفَلَا  
وَكَرْخِيَةِ الْأَنْسَابِ أَوْ بَابِلِيَّةِ  
أَرْقَتْ صَفَاءَ الْمَاءِ وَرَقَّ صَفَائِهَا  
وَمَا يَحْمِي مَوْصِعَهُمْ مِنْ ذِكْرِي  
وَلَيْسَ تَسَاوَاهُ بِنَاتِ صَدْرِي

وقال

وَلَيْلَةٌ مِنْ حَسَاتِ الدَّهْرِ  
سَرِيتُ فِيهَا بِخَيُولِ شَقَرِ  
[وَمَا يَحْمِي مَوْصِعَهُمْ مِنْ ذِكْرِي]  
[وَلَيْسَ تَسَاوَاهُ بِنَاتِ صَدْرِي]

سَيَاطُهَا مَاءُ السَّحَابِ الْعَرَّ      كَأَنَّهُ دَوْبُ الْحَيِّ يَجْرِي  
فَلَمْ تَرَلْ تَحْتَ الظَّلَامِ تَسْرَى      مَحْشُوتَةٌ حَتَّى تَلْعَبَ سَكْرَى  
فِي رَوْضَةٍ مَقْمَرَةٍ بِالرَّهْرِ      وَشَادِنٍ ضَعِيفٍ عَقْدَ الْخَضِرِ  
يَمْضِي نَوَاجِحُ وَيَجِي سَدْرُ      يَفْعَلُ بِالنَّدَى قَعَارَ الْمَجَرِ  
مَكْجُولَةٌ أَلْخَطَةُ بِسَجَرِ      فِي حَدِّهِ عَفْرَتٌ لَا تَسْرَى  
إِلَى سَمْعٍ فَذَقِيذَتْ لَقَطَرِ      تَسْمَعُ أَحْشَى وَلَيْسَ تَدْرَى  
يَا لَيْلَةَ لَمَ قَمَرُ      مَا كُنْتُ إِلَّا عُرَّةٌ فِي عُمَرَى  
أَمَّا وَرَبِّي يَرُدُّ فِي سَعْرِ      شَيْئًا يَطْعِمُ عَسَلِ الْخَمَرِ  
مَا الْمَوْتُ إِلَّا الْمَجَرُ أَوْ كَالْمَجَرِ

وقال

طَلَّتْ عَلَيَّ حَيْرٌ يَوْمَ وَلَيْلَةٍ      تَدُورُ عَلَيَّ الْكَأْسُ فِي قَتَبَةِ رَهْرِ  
بَكْفٍ عَزَالٍ دَى عِدَارٍ وَطَرَةٍ      وَصُدْعَيْنِ كَالْقَافَيْنِ فِي طَرَفِ سَطَرِ  
لَدَى رَحِيصٍ عَصِرٍ وَسَرَوٍ كَأَنَّهُ      قُدُودُ جَوَارِقِنَ فِي أَزْرِ خَضِرِ  
وقال

أَتَاكَ الرَّبِيعُ طَيِّبَ الشُّكْرِ      وَرَفَّ عَلَى الْجِسْمِ رَدُّ الشَّحْرِ

(١) في الأصل: راء بحب الظلام بجري (٢) لعلها: يمضي سدر ويحي سدر.

وَقَدْ عَدَلَ الدَّهْرُ مِيرَانَهُ قَمَا فِيهِ قَرُّ وَمَا فِيهِ حَرٌّ  
وَشَرِبَ سَقَاتِهِمْ وَالضَّيَا حُحْ فِي وَكْرِهِ وَقَعَ لَمْ يَطْرُ  
كَأَنَّهُمْ أَتَمُّوا بَيْنَهُمْ حَرِيقًا بِأَيْدِيهِمْ تَسْتَعْرِ  
وَقَالَ

وَسَدِيمٍ قَدَرَتُهُ عَقْلُهُ الْكَاسُ الْعُقَارُ  
لَمْ يَرَلْ لِنَفْسِهِ فِي فَكِّ الشُّكْرِ يُنَارُ  
قَهْوَةٌ سُرِّ الْمَدَى فِيهَا لَعِينَتِيَابُ جُبَارُ  
[ فَتَرَى كَأَسَاهَا يَقْدَحُ فِيهِ الشَّرَارُ  
قَدْ كَسَاهَا الْمَاءُ شَيْبًا لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَفَارُ

وَقَالَ

شَرِبْنَا بِالْكَبِيرِ وَبِالصَّغِيرِ وَلَمْ نَحْمِلْ بِأَحْدَاثِ الدُّهُورِ  
فَقَدْ رَكَّضَتْ سَابِحِلَ الْمَلَاهِي وَقَدْ طَرَا بِأَجِيجَةِ الشُّرُورِ

وَقَالَ

قَدْ صَقَرَ الْمَكَا وَالْقَصْرُ وَفُرْشُ الْأَحْمَرِ وَالْأَصْفَرُ  
نَادَى مُنَادِي كُلِّ مَا حَوْلَهَا وَالْهَمُّ فِي قَسْرِ وَيَا يَقْبَرُ

(١) في الاصل : لعبيك جبار ، (٢) ويا موضع لم يعين بأفوت مكانه

وقل

يَا حُسَيْنَ أَخْمَدَ غَدِيًّا أَمْسِ      مُدَامَةَ صَفَرَاءَ كَالْوَرَسِ  
وَالصُّحْحِ حَىٰ فِي مَشَارِقِهِ      وَاللَّيْلِ يَلْفِطُ آخِرَ النَّهْسِ  
وَكُلَّ كَعْبَةٍ تَهْتَمُّ فِي      أَقْصَاهَا قِطْعًا مِنَ الشَّمْسِ

وقال

وَعَاقِدُ زَارٍ عَلَى غُصْنِ الْأَسِ      مَلِيحٌ دَلَالٌ مُخْطَفُ الْكَشْحِ مِيَّاسِ  
سَقَانِي عَارًا صَبَّ فِيهَا مَزَاحَهَا      فَأَصْحَكَ عَنْ ثَغْرِ الْحَبَابِ فَمِ الْكَاسِ

وقال

رَاضٍ نَفْسِي حَتَّى صَدَّتْ إِبْلِيسُ      وَقَدِيمًا قَدْ طَاوَعَتْهُ الْفُؤُوسُ  
كَمْ أَرَدْتُ الشَّقَى فَمَا تَرَكْتَنِي      حَذَرِيْسٌ يَدِيرُهَا طَاوُوسُ  
أَمَّا نُوها فِي الْفَارِ مَدَّ عَهْدِ نُوحٍ      كَطَلَامٍ فِيهِ هَادٍ حَمِيسُ  
أَيُّ حُسْنٍ تَحْفَى الدَّيَّانُ مِنَ الرَّا      حِ وَحُسْنٍ تَبْدِيهِ مِمَّا الْكُتُوبُوسُ  
يَأْتِدِي سَقِيَانِي فَقَدْ لَا      حَ صَاحٍ وَأَذَنَ الْفَاوُوسُ  
مِنْ كَمَيْتٍ كَأَنَّهَا أَرْضُ تَدْرِ      فِي نَوَاحِيهِ لَوْ لَوْ مَعْرُوسُ

وقال

أَشْرَبْتُ فَصَدَّارَتِ الْكُتُوبِ  
وَفَارَقْتُ يَوْمَكَ الْخُوسُ  
فِي كُلِّ يَوْمٍ جَدِيدُ رَوْصٍ  
عَلَيْهِ دَمْعُ الدَّيِّ حَيْسُ  
وَمَاتُمْ فِي السَّمَاءِ يَنْكِي  
وَالْأَرْضِ مِنْ تَحْتِهِ عُرُوسُ

وقال

سَقَانِي الْكَأْسَ مِنْ يَدِهِ سَحِيرًا  
وَفِي أَجْفَانِهِ مَرَصُ الْأَمَاسِ  
وَيَبْرَاهُ مَقْرَطَةٌ بِكُوزٍ  
وَيَمْنَاهُ مُنَوَّجَةٌ بِكَاسِ

وقال

سَقَانِي [غَلِيلِي] وَالطَّلَامُ مَقْوُضُ  
وَتَحْمُ الدُّحَى فِي حُلَّةِ اللَّيْلِ بِرُكُضُ  
كَأَنَّ الثَّرِيًّا فِي أَوَاخِرِ لَيْلِهَا  
تَفْتَحُ نَوْرًا أَوْ لَجَامُ مَمَضُضُ ١٠

وقال

شَرُّ بِالصُّبْحِ طَائِرُهُنَا  
مُعْتَلِيًا لِلجِدَارِ مُشْرِفًا  
مُذَكَّرُ بِالصُّوْحِ صَاحُ لَنَا  
كَحَاطِبٍ فَوْقَ مَنْرٍ وَقَفَا  
صَفَقَ إِذَا أَرْيَاحُهُ لَسَا  
فَحَرَوْنَا عَلَى الدُّحَى أَسْمَا  
فَأَشْرَبْتُ عُقَارًا كَأَنَّا قَبَسُ  
قَدْ سَبَكَ الدَّهْرُ تَبْرَهَا قَصَا ١٠

بَدَى لثَامُ الْأَرِيقِ مِنْ دَمِهَا كَأَنَّهُ رَعِيفٌ وَمَا رَعِيفًا  
 [بَكَفَ سَاقُ حُلُو شَمَائِلُهُ يَسْكُرُ] لَحْظٌ عَلَيْهِ صَلَافًا  
 يَقْطُرُ مَسْكَاعًا عَلَى عَلَائِلِهِ شَعْرًا بِأَعْيُرٍ قَدْ وَكَّهَ  
 أَفْرَغَ مِنْ دُرَّةٍ وَغَبَرَةٍ حَسَنًا وَطَيِّبًا فِي حَنَمِهِ انْتَلَعَا  
 يَطْلُبُ الرِّيحَ حِينَ يَمْسُجُهُ فَمَا يَرِيحُ هَتَّ عَلَيْهِ خَفَ  
 أَرَاقِ فِيهَا الْمَزَاجُ فَشَقَّتْ كَثْلَ رَاغِمَتِهَا سَعْفًا

وقال في صفة سكران يريد النوم

نَفْسِي مُسْتَدِيمٌ لِرُوحِي دِيكُمِّي سَكْرٌ مِنْ طَرَفِهِ  
 سَرِيعٌ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ حَنَمِهِ بَطِيءٌ إِلَى السَّكَنِ مِنْ كَدَمِهِ

وقال

أَدِيرَا نَلِي السَّكَنِ لَيْسَ لَهَا التَّرْكُ وَيَا لَأَمَى لِي فَنَمَى وَلَكَ الشَّكُ  
 وَحُمَارًا هِيَ اعْظِيمُوهُ مَلَا حَةً فَمَا عِنْدَهُ أَحَدٌ مِمَّنْ عِنْدَكُمْ بَرَكُ  
 وَمَشْمُولَةٌ صَاعَ الْمِرَاحِ لِرَأْسِهَا أَكَابِلَ دُرٍّ مَالِطُومٍ سَلَكُ  
 جَرَّتْ حَرَكَاتُ الدَّهْرِ تَتَسَكُّوهُمَا وَدَايَتِ كَدُورُهَا أَخْلَصَهُ الشَّكُ  
 وَقَدْ حَبِيتَ فِي دَمِهَا وَكَأَنَّمَا بِرَدَا يَقِينٍ كَادَ دُهُنُهُ الشَّكُ

يُطِيفُ بِهَا سَاقُ أَدِيبٍ مَنَزَلُ      كَخَجَرٍ عَيَّارٍ صَاعَتُهُ الْفَتَكُ  
وَحَلَّ أَذْرِيَّتُهُ فَوْقَ أَذْنِهِ      كَطَّاسٍ عَقِيقٍ فِي قَرَارَتِهَا مَبْكُ

وقال

سَقَى اللَّهُ مِنْ عَمَى قُرَارَةَ مَنَزَلِ      زَامَتْ بِهِ أَيْدِي جُوبٍ وَشَمَالِ  
الْأَرْبُ يَزِمُ فِيهِ قَصْرَ طَوْلُهُ      دُمُ الرُّقِّ مَنَزُوقًا فَهَاتِ وَعَجَلِ  
إِذَا شِئْتُ عَنَانِي عَرَالُ دَسَاكِرِ      يُقَرِّ أَحْشَاءَ الدَّيَّانِ مَبْرَلِ  
مَعِيَ كُلُّ بَحْرٍ زُرَّ الرَّدَاءُ سَمْبَدَعِ      خَرَادٌ عَمَا يَحْوِيهِ عَيْرٌ مُحَلِ  
فَإِنْ تَطَلَّعَتْ تَعْتَفُّهُ بَحَانَةُ      وَإِلَّا سَمْتَانِ وَكَرَمِ مُصَالِ  
وَلَسْتُ تَرَاهُ سَائِلًا عَنْ حَلِيقَةِ      وَلَا قَنَلًا مِنْ يَغْرُلُونَ وَمَنْ بَلِ  
وَلَا صَاحِبًا كَالْعَيْرِ فِي يَوْمِ لَدَةِ      يَبَاطِرُ فِي تَغْضِيلِ عَنَمَاتِ أَوْ عَلِ  
وَلَا حَاسًا يَهْوِي سَمْسُ وَكَوْكَبِ      لِيَأْخُذَ أَسْبَابَ الْعُلُومِ مِنْ أَسْفَلِ  
يَقُومُ كَجَرَاءِ الطَّوْبِيرَةِ مَانِلِ      يَنْقَلُبُ فِي أَسْطَرَلَابِهِ عَيْرَ أَحْوَلِ  
وَلَكِنَّهُ فِيهَا عَمَاءُ وَسَرِهِ      وَعَنْ عَيْرٍ مَا يَغِيهِ بَاءُ مَعْرَلِ  
خَلِيلِي اللَّهُ أَفْعَادًا مَصْطَاحِ بِلَا      قَهْرُكَ مِنْ دَكْرِي خَلِيلِ وَمَنْزَلِ  
وَيَارَبِّ لَا تَنْتِ وَلَا تَسْطِ الْحَيَا      سَقَطَ الْمَوَى يَبْنَؤُ الدَّحُولُ وَحَوْمَلِ



وَلَا تُقَرِّمِ قَرَأَةَ أَمْرِى الْقَيْسَ فِطْرَةً  
مِنْ الْعَيْثِ وَأَرْحَمِ نِسَاءَ كَيْهَا بِحَدِيدٍ  
نَصَبِي مِنْهَا لِلنَّعَامِ وَلِلْعَمَا  
وَلَكِنْ دِيَارَ اللَّهِ يَا رَبِّ فَاسْقِهَا  
وَقَالَ

بِالْكَرْخِ وَالْمِيدَانِ لِي مَتَرٌ  
وَلَذَنِي الْقَمَصُ وَقَطْرُ ثُلٍّ  
وَحَيْرٌ مَالٍ لِي طَيَّارَةٌ  
تُدِيرُ بِي فِي السَّيْرِ أَوْ تُقِلُّ  
يُلَاطِمُ الْمَاءَ حَاجِدِي مَعَهَا  
حَامِلَةٌ لَكُمْ تَحْمَلُ  
عَايَتُهَا أَقْصَرَ حَيِّدٍ وَفِي  
بُشْتِ بْنِ دَهْرٍهَا الْأَطْوَلُ  
وَأِنْ نَجِدَ مِنْ مَاصِرٍ عَقْلَةً  
تَهْرُ إِلَى كَرْكِينٍ لَا تَعْدِلُ  
وَقَالَ

أَعَاذَتْنِي الْيَوْمَ لَا تُكَثِّرُوا الْعَدْلَا  
وَلَوْ مَا مَشِي بِي إِنْ كَثُرَتْ هَنْ لِي  
وَفَتِيَانِ صَدَقَ قَدْ بَعَثَتْ سَحْرَةً  
وَمَهْلًا دَعَانِي مِنْ مَلَامِكُمْ مَهْلًا  
وَقَمَّا إِلَى مَحْزُونَةٍ بَابِلِيَّةٍ  
مَشَابَا أَصَمِ الْأَذُنِ لَا يَسْمَعُ الْعَدْلَا  
إِلَى بَيْتِ حِمَارٍ فَحَطُّوا بِهِ رَحْلًا  
كَسَتْ دَهْنًا أَيْدِي عَمَّا كَمَا عَزَلَا  
مُسَدَّةٌ قَامَتْ ثَمَانِينَ حَجَّةً  
كَوَاصِعَةٍ رَجُلًا وَقَدْ رَفَعَتْ رَحْلًا

قَدَرْتُ مِمَّوَالٍ عَلَيَا سَيْدِيكَ      كَمَا قَلَّ الصَّوَاغُ خَلَجَلَهُ فَتَلَا

وقال

وَيَوْمَ فَاحَتْنِي الدَّجَنُ مَرِيخَ	عَزَالِيهِ بَطَلٍ وَأَتَهِمَالِ
رَمَحَتْ سُرُورُهُ وَطَلَّتْ فِيهِ	بِرَعْمِ الْعَاذِلَاتِ رَخِيَّ بَالِ
وَسَاقٍ يَجْعَلُ الْمَدِيلَ مِنْهُ	مَكَانَ حَثْلِ السَّيْفِ الطَّوَالِ
غَدَا وَالصُّبْحُ تَحْتَ اللَّيْلِ نَادٍ	كَطَرَفِ أَشْهَبِ فِي الْجَلَالِ
بَعَادٍ مِنْ رُوحٍ فِيهِ أُنْدُ	قَرَانِئُهُنَّ الْبَابُ الرَّجَالِ
عِلَالَةٌ حَدَهُ وَرَدَّ حَتَّى	وَيَوْمَ الصُّدْعِ مَعْمَمَةٌ بِحَالِ

وقال

لَا تَمُتْ فِي فِي دَارِيسِ الْأَطْلَالِ	شُعْلُ فَعِلِي عَنْهَا وَشُعْلُ مَقَالِي
إِذَا دَمَعِي لَضَائِعٍ فِي دُسُومِ	وَسُؤَالِي حَيْلَةً مِنْ مُحَالِ
فَاسْقِنِي الْقَهْوَةَ الَّتِي تَهْفُ الْعَتَا	وَيَلُونُ صَافٍ وَطَاعِمُهُ رُلَالِ
طَعَمَتْ تَحْرَهَا الْأَكْفُ وَلَكِنْ	تَأْخُذُ الدُّرَّ مِنْ عَقُولِ الرَّجَالِ
حَلَفَ الْمَلِجُ أَنَّهُمْ طَبَخُوهَا	فَرَصِيصًا وَلَوْ بِدُودٍ خِلَالِ
قَادِرًا رَخِي السُّرُورِ قَدَارَتْ	مَحْرَامٍ مُشَبِّهِ بِالْحَسَلِ

وقال

هاتِ كَأْسَ الصُّوْحِ فِي أَيْلُولِ      بَرْدَ الْعُلَى فِي الصُّحَى وَالْمَقِيلِ  
وَحَمَتِ تَحْمَرَةُ الْهَوَاجِرِ عَنَّا      وَأَمْتَرَحَا مِنْ الْهَارِ الطَّوِيلِ  
وَوَخَّرَجْنَا مِنَ السُّمُومِ إِلَى بَرِّ      دِشْمَالٍ وَطَيْبِ ظِلِّ ظَلِيلِ  
وَنَسِيمِ يَبْشُرِ الْأَرْضِ الْفَطَا      رَكْدِيلِ الْفَلَالَةِ الْمَتُولِ  
وَوُحُوهُ الْبِلَادِ تَنْتَظِرُ الْإِ      مَعِي أَنْتَظَارَ الْمَحَبِّ رَدَّ الرَّسُولِ

وقال

أَحْسَنُ مِنْ وَقْفِهِ عَلَى طَلِّ      وَمَنْ نَكَاهُ فِي إِثْرِ مُحْتَمِلِ  
كَأْسِ صُوحٍ اعْتَلَّتْ فَصَلَّتْهَا      كَفَّ حَبِيبٍ وَالْقُلُوبُ مِنْ قَبْلِ  
فِي مَخْلَسِ حَالَتِ الْكُؤُوسِ بِهِ      قَالِقُومٍ مِنْ مَنِيلٍ وَمُنْجَدِلِ  
يَطَوفُ دِرَاجَ يَتَمِّمُ رَشَاءَ      مُحْكَمٍ فِي الْقُتُوبِ وَالْمَقِيلِ  
أَفْرَعُ بَرَا فِي فِشْرِ لَوْلُؤَةٍ      نَحْلٍ عَنْ قَبِيَّةٍ وَعَنْ مَثَلِ  
يَكَادُ لِحْطُ الْعَيُورِ حِينَ نَدَا      يَسْقِيكَ مِنْ حُدَّةٍ دَمِ الْحَجَلِ

وقال

فَمِ قَاسِمِي بِأَحْلِيَّ إِلَى      مِنْ الْعُقَارِ الشَّمُولِ

أَوَّلِ الشُّهُورِ شَرِبَ شَعَانٌ فِي أَيْتُولِ  
قَدْ زَادَ فِي اللَّيْلِ لَيْلٌ وَطَابَ طُلُّ الْمَقِيلِ

وقال

مَوْلَايَ أَخْرَجُ مِنْ حَكَمٍ صَبْرًا عَلَيْهِ وَإِنْ ظَلَمَ  
لَيْتَ إِلَهِي بِمُحُودِهِ فَكَيْفَا كَانَتْ حِلْمٌ  
وَمُضَرَعِينَ مِنَ الْهَفَا رَ عَلَى السَّوَاعِدِ وَاللَّهْمَ  
قَتَلْتُمُ حِمَامَةً عَمْدًا وَلَمْ تُؤْخِذْ بَدْمَ  
وَسَمْتُهُمْ مَشْمُولَةً طَلَّتْ تُحَدِّثُ عَنْ إِرَمَ  
لَمَّا أَوْتَهُمْ كَأْسَهَا شَرَبُوا وَمَا قَالُوا بِكُمْ

وقال

أَلَا تَهْمُ فَأَهْدِي مَقَبَةَ الرِّيمِ وَاهْتَرَّ كَالْعَصَى فِي تَيْلٍ وَتَهْوِي  
أَلَا أَحْيِ وَخِي الْحَبَّ عَاشِقَهُ وَاسْتَعْمَلَ الْخَطَّ فِي رَدٍّ وَنَسْلِيمِ  
قَدِيبُ الثَّمَعِ وَاللَّيْلُ حَارِسَا حَيَّ نَهْ الصَّبْحُ مَبِصُّ الْمَعَادِيمِ  
وَقَامَ أَمْرُ الدَّحَى فَوْقَ الْجَدَارِ كَمَا دَنَى عَلَى مَرْقَبٍ شَادَ تَحْكِيمِ  
بَاتَ أَرْبَعُ حُرَّاءَ غَضَائِمَا بِيضًا دَوَائِبُ غَضِّ الْحَلَاقِيمِ

[وَالَّذِي يَأْخُذُهُ عَمٍ وَيَتْرُكُهُ  
كَأَنَّهُ سَاوِرٌ عَنْ وَجْهِهِ لَطُومٌ  
رَوَا كَمَا كُلَّمَا حَثَّ الشَّقَاءُهَا  
تَلَقَّى الْكُؤُوسَ تَكْدِيرٍ وَتَهْطِيمٍ  
لَا صَاحَتِي يَدٌ لَمْ تَعْنِ أَمَّ يَدٍ  
وَلَمْ يَرُدَّ الْقَضَا حُرَّ الْحَيَاشِيمِ  
وَقَالَ

قَدْ نَعَى الدَّبِيكَ الضَّلَامَا  
قَاسَفَى الرِّاحِ الْمُسَدَامَا  
قَهْرَةً بَدَتْ دِيَانٍ  
صُفِيَّتْ حُمْسِيَّ عَامَا  
جَعَلَ الْعُلْجُ طَهَا  
مِنْ مَذَارِ الطَّيْرِ هَامَا  
حَلَّتْهَا فِي الْيَتِّ حُمْدَا  
صَفَقُوا حَوْلِي فَيَامَا  
وَتَرَاهَا وَهَى صَرَعَى  
قَرَعَا بَيْنَ السَّدَامَى  
مِثْلَ ابْطَالٍ حُرُوبٍ  
قَتَلُوا وَهَسَا كَرَامَا  
وَقَالَ

لَمْ يَمَّ لَيْلِي وَلَمْ أَمَّ  
مُقَرَّدَا بِالْوَحْدِ وَالسَّقَمِ  
فِي سَبِيلِ الْعَاشِقِمْ هَوَى  
لَمْ آتِلْ مِنْهُ سِوَى التَّهْمِ  
وَأَسْقَى الرِّاحِ صَافِيَةً  
نَشَرَ الْأَصْحَاحِ فِي الظُّلُمِ  
وَلَقَدْ أَعْدُو عَلَى أَثَرِ الْ  
حَيَا رِضَ عَلَى سَبِيهِمْ

لَا تَلَمْ عَقْلِي وَلَمْ طَرَفِي إِنْ تَقَلَّبَ عَيْنٌ مِنْهُمْ  
وقل

أَحَدٌ مِنْ شَسَانِي الْإِيَّامِ وَتَوَلَّى الصَّمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَلَقَدْ حَثَّ بِالْمَدَامَةِ كَفَى عَصْرُ بَارٍ عَلَيْهِ بَدْرُ عَامِ  
وَتَدَامَى كُلَّ حَرِّ كَرِيمٍ أَتَلَقْتُ وَفَرَّةً أَيْدِي كَرَامِ  
بَيْنَ أُنْدَاحِهِمْ حَدِيثٌ قَصِيرٌ هُوَ سِحْرٌ وَمَا سِوَاهُ كَلَامِ  
وَعَاءٌ يَسْتَعْجِلُ الرَّاحَ بِالرَّاءِ ح كَمَا «ح» فِي الْقُصُونِ الْخَامِ  
وَكَانَ السُّمْدَةُ بَيْنَ الدَّمَامِي أَلْقَاتُ عَنَى سَطُورِ فَيَامِ

وقل

يَا رَبِّ أَيْدِي سِحْرِ كَلَامِهِ مَفْتَضِحِ الدَّرِّ عَلِيلِ النَّسَمِ  
يَلْتَقِطُ الْأَنْفَاسَ رَدَّ الدُّدَى فِيهِ قَهْدِيهِ لِحَرِّْ الدَّمُومِ  
لَمْ أَعْرِفِ الْأَصْحَاحَ مِنْ ضَوْمِهِ بِالْذَّرِّ إِلَّا بِأَنْحِطَاطِ النُّجُومِ  
لَيْسَتْ فِيهِ بِإِتِّدَادِ الْهَوَى وَلَدَةُ الرَّاحِ بِيَابِ النِّعَمِ  
وقال

أَيَا سَاقِي الْقَوْمِ لَا تَنْتِ وَيَا جَارَةَ الْقُودِ عَنَى لَنَا

فَقَدْ شَرَّ الدَّجُنُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بِطَرَفِهِ الْأَذْكَا  
وقال

مَنْ عَانَدِي لِلْهُمُومِ وَالْحَرَنِ  
وَشَرِبَ كَأْسِي فِي مَحَلِّسِ بَوَّاحٍ  
مِنْ كَفِّ طَلِيٍّ مَقْرُطِيٍّ عَجِجَ  
جَاءَ بِهَا كَالْبِرَاحِ صَافِيَةً  
مِنْ مَاءِ كَرَمٍ قَدْ غَضَّتْ قَفَا  
كَأَنَّ مَذْقَامَ مُعْتَبِدٍ  
مَيَّتَ وَفِيهِ الْحَيَاةُ كَامِلَةٌ  
وَذَكَرَ مَا قَدْ مَضَى مِنْ لَزَمٍ  
لَمْ أَرْ هَمًّا بِهِ وَلَمْ يَرْنِي  
يَعْتَقُهُ مَنْ عَلَيْهِ يَعْذَابِي  
كَرِيمَةً لَمْ تُدَسَّ وَلَمْ تَهِنِ  
فِي بَطْنِ أَخَوِي الضَّمِيرِ مُحْتَرِنِ  
بِعَظْمٍ سَوِيٍّ شَلَاةٍ فِي رِجْلِي  
تَذَرُحُهُ الْعَمَكُوتُ فِي كَبِيٍّ

وقال

دَعْنِي فَمَا طَاعَةُ الْعُدَالِ مِنْ دِينِي  
أَقَرَّرْتُ أَنِّي مَجْبُورٌ بِحُكْمِكُمْ  
وَصَاحِبُ بَعْدِ مَسِّ الْيَوْمِ مَقْنَتُهُ  
نَهْنُهُ وَخَوْفُ اللَّيْلِ رَاكِمَةٌ  
فَقَامَ يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ وَنَدَاهُ  
مَا لِمِ الْقَبِّ فِي الدُّنْيَا كَمَقْتُونِ  
وَلَيْسَ لِي عِنْدَكُمْ عُنْدُ الْمُحْدَنِينَ  
دَعْوَتُهُ وَلِسَانُ الصُّنْعِ يَعْزُونِي  
فِي خَلَلٍ مِنْ تَقْيَا لَوْنَهَا حُورِ  
لَعَنَ دُنُورَهُ مِنْ فِيهِ طَلَبِي

وَطَافَ الدَّرَّ سَاقٍ وَجْهَهُ قَمَرٌ      فَشَكَّهُ سَرِيعَ الْحَدِّ مَسُونٌ  
ذُو طَرَّةٍ طَلَعَتْ فِي عَاجِ حَتْمَتِهِ      مِنْ شَعْرِهِ حَلَقٌ سَوْدَ الرَّامِي  
كَأَنَّ شَوْ عَذَارٍ شَوْ عَارِصِهِ      عِيدَانِ آسٍ عَلَى وَرْدٍ وَتُسْرِينِ  
وَقَالَ

صَحَوْتُ وَلَكِنْ بَعْدَ أَيِّ قَتُولٍ      فَلَا تَسْأَلُونِي تَوْنِي وَدَعْوِي  
وَدَبَ مَشِيئِي نَعَصَهُ نَحْوُ نَعَصِهِ      فَخَرَجِي مِنْ أَهْلِي وَبَنِي  
وَأَنْتَ يَا لَامِنٌ تَصْنَعُ خَشِي      سَرِيعَ شَرَارِ الشَّرِّ غَيْرِ أَمِينِ  
وَحِمَارَةٍ يُعْنَى الْمَسِيحُ بِهَا      طَرَقَتْ وَصَوَّ الصَّحْبُ غَيْرَ أَمِينِ  
فَبَدَأَ رَأْيِي أَتَقَنَّتْ بِمَعْدِلٍ      قَلِيلَ نَهْمِ الْوَقْرِ غَيْرِ صَبِينِ  
وَقَامَتْ وَفِي أَجْفَاهَا سَقَمُ الْكَرَى      تَنْصُصُ يَكْفِيهَا خَوَاتِمُ طِينِ  
فَلَمَّا رَأَاهَا اللَّيْلُ حَثَّ جَنَاحَهُ      مَحَافَةَ ضَحِيحٍ فِي الدَّيَاسِ كَمِينِ  
كَأَنَّ أَوْصَوْهُ الصَّحْبُ يَسْتَعْمِلُ الدَّخِي      نَظِيرَ غُرَامٍ دَا قَوَادِمِ جُونِ  
فَمَا زِلْتُ أَسْأَلُهَا بِكَفِّ مَقْرُصٍ      كَعَضْنِ ثَنَةِ الرِّيحِ مِنْ تَصُونِ  
لَوْيَ صُدْعَةٍ كَالْوَنِ مِنْ تَحْتِ طَرَّةٍ      نَمْسِكُهُ زَهْيٌ بِمَحِ جِينِ  
وَقَالَ

لَا تَعْلَا حُشَا وَأَسْهِيَا      قَدْ بَدَأَ الصَّحْحُ لَنَا وَأَسْتَبَا



إِنْ لَدَّكَرُوهُ لَذَعَةً هَمٍّ      قَادَا دَامَ عَلَى الْمَرْءِ هَامَا  
وَأَمْرَحَا كَأَنِّي بِرَيْقَةٍ شَرٍّ      طَابَ لِلْعَطْشَانِ وَرَدُّ وَحَانَا  
وَبَدِيهِمْ أَمْرَضَ السُّكْرُ مَمَةً      مَقْلَةً فَازَرَةً وَلِسَانَا  
سَاورَهُ سَوْرَةُ الرَّاحِ حَنِيٍّ      صَرَفَ الْكَأْسِ وَرَدُّ الْبَانَا  
لَمْ يَزَلْ يَرْكُضُ وَهُوَ مُطْلَى      ثُمَّ عَلَقَا عَلَيْهِ الْإِسْمَا  
وقال

قَدْ مَضَى أَبْ صَاعِرًا لَعْمَةً      اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْمَةً اللَّاعِبِينَا  
وَأَنَا مَا أَتْلُوْهُ وَهُوَ يُتَادَى      الصُّبُوحَ الصُّبُوحَ بِأَغَايِلِينَا  
وقال

الْأَمَنْ لِقَلْبٍ فِي الْهَوَى غَيْرَتُهُ      وَفِي الْأَمَى مَطَارِعُ وَفِي ارْتِشَادٍ مُكْرَهُ  
أَشَاوَرُهُ فِي تَوْتَةٍ يَقُولُ لَا      فَإِنْ قُلْتُ تَأْتِي عَيْتُهُ قَالَ ابْنُ هِي؟  
فِي سَاقِي الْيَوْمِ عَوْدًا كَأَمْسَا      بِأَرْبَقِ خُمُرٍ فِي الْكُؤُوسِ مَقْفُوقُهُ  
أَوْرَثُ نَفْسِي مَا قَبْلَ وَارثِي      وَأَنْفَقُهُ فِيمَا أَحْبَبْتُ وَأَشْتَهَى  
وقال

قُلْ لِمَنْ حَيًّا فَأَحْيَا      مَيِّتًا يُحْسَبُ حَيًّا

مَا الَّذِي صَرَكَ لَوْ أَنَّ قَيْتُ لِي فِي الْكَأْسِ شَيْئًا  
أَتَرَانِي كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ مَنْ قَبْلَ هَذَا  
يَا حَلِيقَتِي أَتَقِيَانِ قُوَّةَ ذَاتِ حَيٍّ أَمْ  
إِنْ يَكُنْ رُشْدًا وَرُشْدًا أَوْ يَكُنْ عِيَا وَعِيَا  
قَدْ تَوَلَّى اللَّيْلُ عَنَّا وَطَوَاهُ الْعَرَبُ حَيًّا  
وَكُلَّ الضُّحَى لَمَّا لَاحَ مِنْ تَحْتِ الثُّرَيَّا  
مَلَأْتُ أَقْبَلَ فِي النَّاسِ جَ بَمَدَى وَبَحِيَّا

ومن مختار شعره في الطرد

قال يصف الكلب

لَمَّا تَقَرَّى أَفْقَ الضِّيَاءِ مِثْلَ ابْتِسَامِ الشَّمَةِ لِلْيَاءِ  
وَشَمَطَاتِ دَوَائِبِ الطَّبَاءِ قَدْ نَالَعَيْنِ الْوَحْشَ وَالْقَبَاءِ  
دَاهِيَةً مَحْدُورَةَ اللَّقَاءِ تَحْمَأُ أَجْنَعَةَ أَهْوَاءِ  
تَسْتَلِبُ الْخَطَرَ إِلَّا إِيَّاهُ أَسْرَعَ مِنْ جَهَنَّمَ إِلَى إِيَّاهُ  
وَمُخْتَلَفِ مَوْتِ الْأَعْضَاءِ خَالَهَا بِجِلْدَةٍ بَيْضَاءِ  
وَأَثَرُهُ فِي أَرْضِهِ الْأَدْمَاءِ كَأَثَرِ الشَّهَابِ فِي السَّمَاءِ

ذِي مُقَلَّةٍ قَدِيلَةٍ الْآفِدَاءِ صَابِغَةٍ كَقَطْرَةٍ مِنْ مَاءٍ  
 أَسَرَ بَيْنَ السَّمْعِ وَالْقَصَاءِ سَرَبَ طَاءٍ رَتَعَ الْأَصْلَاءِ  
 فِي عَارِبٍ مُنَوَّرٍ حَلَاءِ أَحْوَى كَهَظَرِ الرِّبْطَةِ الْحَصْرَاءِ  
 فِيهِ مُسَوِّكُ الْحَيَةِ لِرُقْطَاءِ كَأَمَّا صَفَائِرُ الشَّمْطَاءِ  
 فَصَادَ قَبْلَ الْآيِ وَالْأَعْيَاءِ حَمْسِيرٍ لَا تَقْصُ فِي الْأَحْصَاءِ  
 وَبَعَا النُّحُومَ لَدَمَاءِ

وَقَالَ فِي رَامِ النَّدَقِ وَلَمْ يَصِبْ شَيْئٌ  
 يَأْمُرُ الْيَأْسَ عَلَى الرَّحَاءِ رَمَيْتِ الْأَرْضَ إِلَى السَّمَاءِ  
 وَلَمْ يَصِبْ شَيْئًا سِوَى الْهَوَاءِ هَالِكٌ هَذَا الرَّمَى يَا ابْنَ الْمَاءِ

وَقَالَ فِي الزُّرْقِ

قَدْ ائْتَدَى وَاللَّيْلُ فِي إِهَابِهِ كَالْحَشَى مَالَ عَنْ أَصْحَابِهِ  
 وَالصُّنْحُ قَدْ كَشَفَ عَنْ آتِيَانِهِ كَأَنَّهُ يَصْحَكُ مِنْ ذَهَابِهِ  
 يَرْدَقُ رِيَّانَ مَنْ شَبَابِهِ ذِي مَحَلِّبٍ مَكْنٍ فِي بَصَابِهِ  
 كَانَ سَلَحَ الْإِيمِ مِنْ اثْرَابِهِ مَا زَادَنَا الدَّارِي عَلَى حِسَابِهِ

وقال في الصقر والعرس

قَدْ اَعْتَدَى وَالصُّحُ ذِي مَشِيْبٍ      بِقَرِيحٍ مُسَوِّمٍ بِمُؤَبِّ  
ذِي اَذَى كَحَوْصَةِ الْعَسِيْبِ      اُرَاسَةً اَوْفَتْ عَلَى قَصِيْبِ  
تَقَى شَارَ النَّظَرِ الرَّحِيْبِ      اَسْرَعَ مِنْ مَا اِلَى تَصْوِيْبِ  
وَمِنْ هَرْدِ الْمَكْرِ فِي التَّلَوْبِ      وَاَحْدَلِ حُكْمِ بِلْدِيْبِ  
صَبَّ اَكْمَفُ كُلِّ مُسْتَحْيِبِ      اَسْرَعَ مِنْ لِحْطَةِ مُسْتَرِيْبِ

وقال في الازى

عَدُوْتُ لِلصَّيْدِ بِهَذَا تَحْتِ      وَنَدَى لِلرُّقَى مِنْ خَيْرِ سَفْتِ  
ذِي مَقْلَةٍ تَهْتِكُ اَسْتَارَ الْحَجْتِ      كَأَنَّهَا فِي الرَّأْسِ مَسْرُودُ دَهْتِ  
بِأَسْرِ مِثْلِ السَّانِ الْمُتَخَصِّبِ      قَدْ وَثِقَ الْقَوْمُ لَهُ بِمَا طَلَبِ  
فَهُوَ إِذَا عَرَى لَصِيْدٍ فَاصْطَرَبِ      عَرَوْا سَكَا كِبَهُمْ مِنْ الْقُرْبِ

وقال في الكلاب

قَدْ اَعْتَدَى وَاللَّيْلُ كَالْفَرَابِ      مُلْقَى السُّدُولِ مُغْلَقُ الْاَبْوَابِ  
حَتَّى نَدَا الصُّحُ مِنْ الْحِجَابِ      كَشِيْنَةً حَلَّتْ عَلَى شَبَابِ  
بِكَلَّةٍ سَرِيْعَةٍ الْوِثَابِ      تَهْوُقُ سَبْقًا لِحْطَةِ الْمُرْتَابِ

لَمْ يَدَمْ حَيِّدًا فَعَمَّا دَابَّ حَدِثًا وَإِقْدَاءً عَلَى الْأَصْحَابِ

وقال في الشك وقصب الدبق

ما صائدت لَنْ بَارِحَاتٍ وَرَأَيْتُ عَيْرَ سَائِرَاتٍ  
وَقَدْ عَدَوْنَ عَيْرَ مَكْرَمَاتٍ مَسَارًا وَلَسَّ حَاطَاتٍ  
وَمَا طَمَامٌ ظَلَّ بِالْفَلَاةِ يُقَاتُ الْمَوْتَ مِنَ الْحَيَاةِ  
وَمَا رَمَاحٌ عَيْرَ حَارِحَاتٍ وَلَسَّ لِلْطَرَادِ وَالْفَارَاتِ  
مَحْصَرٌ لَأَمْ عُلِقَ الْكَلَامَةُ بِرَفِقِ حَرْبٍ مَنَجِرِ الْعِدَاتِ  
مُسْتَمَكٌّ لَيْتَ بَدَى بِفَلَاتٍ بَنَشِبُ فِي الصُّدُورِ وَاللَّاتِ  
أَسَ عَيْرَ مَوْقِعَاتٍ عَلَى عَوَالِيهَا مَرْكَاتِ  
مَنْ قُصِبَ الرِّيشُ مَعْرَدَاتٍ بَحْسَسُ فِي الْعَمَى شَائِلَاتِ

أَذْنَابُ جُرْذَانٍ مَكْنَسَاتِ

وقال في البازي والعرس

لَمَّا حَذَا الصُّخْرُ بِلَيْلٍ أَدْعَجَ مِثْلَ الْقَفَا الْأَسْوَدِ الْمُفْرَجِ  
وَالْتَجَمَ فِي عَرَّةٍ نَجْمٍ مَسْرَحِ كَالْمَصْطَلِ لِلْهَبِ الْمَوْجِعِ  
وَأَقْبَى الْجُورَاءِ بِالصُّخْرِ شَحَّ حَائِمُهُ مِثْلَ اللُّوَاءِ الْمُرَجِّعِ

رَعَا نَوْحُوشَ بَابِ شَدِّ مَدْمَحِ أَشَقَرَ مَلْزُوزِ الْعَرَى وَالْمَدْحِ  
 قَدْ حَاصَ تَحْجِيلًا وَلَمْ يَلْجُجِ كَالْحَوْدِي فِي جِلْبَانِهَا الْمَضْرَحِ  
 رَمَتْ إِلَى مَعْصَمِهَا بِالْمَلْجِ ذِي عُرَّةٍ مِثْلَ الصَّبَاحِ الْأَبْجِ  
 وَأَصْلَحَ مِثْلَ شَعَرِ الْهَوْدَجِ كَيْفَ يَطْلُبُ دِي فِقَارٍ مُرْتَجِ  
 كَمَقْدِ الْحَقْنَى لَمْ يَبُوحِ وَحَافِرِ أَزْرَقٍ كَالْفَيْرُوزِ  
 مَدْلَمٌ يَقْشُرُ جِلْدَ الْمَدْحِ وَمَكْمَلٌ شَكْنَهُ مَدْمَحِ  
 أَقْمَرَ مِثْلَ الْمَاءِ الْمُتَوَجِّ ذِي مَقْلَةٍ نَقِيصَةِ الْمُحْمَحِ  
 وَمَحْلَبٌ كَالْحَاجِبِ الْمُرْحَحِ أَرْتَرَ نَظَارُ الْجَوَاحِ الدِّيْرَحِ  
 كَطِيلَاسَانَ الْمَلِكِ الْمَدْحِ لَمْ يَحُلْ مِنْ يَوْمِ سُرُورٍ مُرْهَجِ  
 وَرَائِحِ وَقَادِحِ مُؤَجِّجِ

وقال في الكلاب

عَدَوْتُ لِلصَّيْدِ نَقُضُفٌ كَالْقَدْدِ وَاللَّيْلُ قَدْرَقَ عَلَى وَجْهِ الْبَلَدِ  
 وَأَبْتَلُ سِرْبَالُ النَّسِيمِ وَبَرْدِ وَالْفَخْرُ فِي ثَوْبِ الظُّلَامِ يَتَقَدُّ  
 عَوَاصِفُ مُشَاهَاتِ الْأَمَدِ مَا يَنْتَرِذُهَا الشُّوْطُ مِنْ عَدُوْرَدِ  
 وَتَقْتَضِي الْأَرْجُلُ وَالْأَيْدِي تَعْدُ لَمَّا عَدَوْنَ وَعَدَبَ حَيْثُ الطَّرْدُ

أَتَرَقَ بِالرَّمَضِ الْقَضَاءُ وَرَعْدُ      وَفَمَ شَيْطَانُ الْجَرِيضِ وَقَعْدُ  
وَحَارَ فِي السَّمَاءِ نَقْعٌ وَرَكْدُ      كَأَنَّ مَلَأَهُ عَسَالُ حُدُودُ  
يَبْشُرُهُ السَّمُولُ وَيَطْوِيهِ الْجُدُ      مِثْلَ التَّرْيِيبِ عِنْدَهَا مَاؤُودُ

وقال في الباري

تَدُنِي عَلَى الْحَيَادِ انْصَمِر      وَالْخَدَّ فِي طَرَةِ صَنِيعِ مَسْمَرِ  
كَأَنَّ عَرَّةَ مَهْرٍ انْشَقَر      وَالْوَحْشُ فِي أَوْطَانِهَا انْشَقَرِ  
وَالرَّوْضُ مَسْجُودٌ لِيَلْمُظَر      حَلَالٌ وَحَمَةُ الثَّرَى عَنْ دَمَارِ  
كَأَنَّهَا أَوْ كَالْوَشْيِ كَالْحَوْثِ      مِنْ الْخَصِّ وَآخِرُ الْخَصِّ  
وَطَرِيفُ أَحْقَانِهِ لَمْ يَنْظُر      نَحْوًا لَمْ يَرِ قَمَانُهُ  
وَفَاتِقٌ كَادَ وَلَمْ يُورِ      كَأَنَّ مَنَسَمَ لَمْ يَكُنْ  
وَأَدْمَعُ الْعُذْرَانِ لَمْ تُكْدِر      كَأَنَّ دَرَاهِمَ فِي مَسْكَرِ  
أَوْ كَعُشُورِ الْمُضْحَفِ الْمُشْرِ      وَاشْمَعُ فِي إِصْحَاخِ وَاحْصَرِ  
كَدَمْعَةٍ حَائِزَةٍ فِي تَحْجَرِ      نَدَى رَأَاكَ الْإِرَاجُ الْأَزْهَرِ  
مُدَامَةً تَعْفَرُ إِنْ لَمْ تَعْفَرِ      يُدِيرُهَا كَيْفَ عَزَالِ الْخَوَرِ  
فِي طَرَةِ قَاصِرَةٍ بِالْعَبْرِ      وَمِنْهُمْ يَكْشِفُهُ عَنْ تَوَهْرِ

وَكَمَلِ يَشْعَلُ فَصَلَ الْمَثَرِ وَيَدْعُرُ الصَّيْدَ بَارِ الْقَمَرِ  
كَأَنَّهُ فِي جَرَشٍ مُرَدِرٍ ذِي مُقَلَّةٍ تَسْرَحُ فَوْقَ الْحَجَرِ  
وَمُنِيرٍ عَضِبَ الشَّيْءَ كَالْحَجَرِ تَحْلُهُ مُضْمَحًا بِالْعَصْرِ  
وَهَامَةً كَالْحَجَرِ الْمَسُورِ وَحَوْحُو مَسْمَعٍ مَحْمَرِ  
كَأَنَّهُ رَقٌّ خَفِيَ الْأَسْطَرِ وَذَبَّ كَالْمَصَلِ الْمَذْكُورِ  
أَوْ كَجِي الطَّلَامَةِ الْمَشْرِ وَفَضَّةٌ تَقْصِلُ إِنْ لَمْ تَكْسِرِ  
قَلَصَ فَوْقَ الدُّسْتَبَانِ الْأَحْمَرِ جَا حَهُ كَرْدِيَّةِ الْمَشْمَرِ

### وقال في الكلاب

لَهْفَى عَلَى دَهْرِ الصَّادِ النَّصِيرِ وَعَصْنَهُ دَى الْوَرَقِ الْمُسِيرِ  
وَسُكْرِهِ وَذَنَبِهِ الْمَذْمُورِ وَمَرْجَحُ أَهْلَابٍ فِي الصُّدُورِ  
وَصُولَ حَلِّ الْأَمْرِ الْمُحَرَّرِ فِي طَرِّ عَيْشٍ أَيْمٍ عَرِيرِ  
فَالْآنَ قَدْ صُرْتُ إِلَى تَصِيرِ وَالْمُشْرِ الْمَذْمُورِ الْمَذْمُورِ  
وَتَرَكْتُ طَنْ الدُّورِ قَدْ تَغَيَّرَ لَدُنِّي الدُّورُ  
يَصْرُ لَطْفُ الْخُصُورِ تَمَحَّحَ الْأَوَاقِ وَشَبَّوْا



تَدْنِي وَرَاءَ الْقَمَصِ الْمَذْعُورِ تَسْمِيَةً أَلْفَ مِنْ التَّكْبِيرِ

وقال في القوس والبندق

لَا صَيْدَ إِلَّا بَوْرَ أَصْفَرِ مَجْدُولِ مَرٍّ  
 إِنْ مَتَّهِ الرَّامِي نَحَرَ ذِي مُقْلَةٍ تَقْدِي مَدْرَ  
 بَطْرَنَ مِنْهَا كَالشَّرَرِ إِلَى الْقُلُوبِ وَالشَّعْرِ  
 لَمَّا عَدَدْنَا بِسَحَرِ وَاللَّيْلِ مَسُودِ الطَّارِ  
 نَأْخُذُ أَرْضًا وَنَذِرُ حِمَاتٍ صُفُوفًا وَزُمَرِ  
 يَطْلُرُ مَا شَاءَ الْقَدَرِ عِنْدَ رِيَاضِ وَرَهْرِ  
 وَهْنٍ يَسْأَلُنَ النَّظَرَ مَا عَدَّهُ مَنْ الْخَيْرِ  
 فَقَامَ رَامٍ فَأَيْدَرُ أَوْرَ قَوْسًا وَحَسَرِ  
 إِذَا رَمَى الصَّفَ أَتَثَّرَ فَبَيْنَ هَاوٍ مُنْجَدِرِ  
 وَذِي جَنَاحٍ مُتَكَسِّرِ فَأَرْتَاحَ مِنْ حُسْنِ الطَّافِرِ  
 وَمَسَّهُ حَرٌّ الْأَثَرِ وَقَلْنَ إِذْ حَقَّ الْحَدَرِ  
 وَجَدَ رَمَى وَاسْتَمَرَّ مَا هَكَذَا يَرْمِي الْبَشَرِ  
 صَارَ حَصَى الْأَرْضِ مَدْرَ

(١) في لاصل ، تدني وراء القمص ، (٢) في لاصل ، وهو بلس ،

### وقال في الفهد

قَدْ اعْتَدَى قَلَّ الْعُدُوَّ بَعْسٌ	وَلِلرَّيَاصِ فِي دُجَى اللَّيْلِ نَعْسٌ
حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَدَلَّى كَالْفَسِ	قَامَ النَّهَارُ فِي ظِلَامٍ وَجَلَسَ
يُلَاحِقُ الْوُثَّةَ مُمْتَدِّ النَّفْسِ	بَعْمَ الرَّدِيفِ رَانَا فَوْقَ الْقَرَسِ
يَتَمَيَّ الْقَدَى عَنْ مُقَنَّةٍ فِيهِ شَوْشٌ	كَأَزَلَمِ الْأَصْفَرِ ضَكَّ فَاثْمَلَسِ
لَمَّا خَرَطْنَاهُ دَنَانِي فَانْعَمَسَ	إِذَا عَدَا لَمْ يَرَّ حَتَّى يَفْتَرَسَ

### وقال في البزاة والكلب واليوزج

فَمُ صَاحِبِي نَعْدُو لَصِيدِ الْوَحْشِ	صَائِدَاتٍ مِنْ بَزَاةٍ بَرَشِ
كَأَنَّمَا نَقَطَهَا مُوشَى	وَيُوزَجَاتٍ ضَمَّرَ تَسْتَشِي
ذَوَاتِ شَمِّ وَذَوَاتِ نَبَشِ	وَوَائِلٍ فِي الْعُدُوِّ عَيْرِ طَشِ
فَقَسَامَ بَسَامًا غَبُوسِ الطَّشِ	كَمِثْلِ دِيَارِ حَدِيدِ النَّقْشِ
وَأَسْتَدِلَّ السَّرْحَ بِلَيْنِ الْفَرَشِ	لَمَّا رَأَى فِي اللَّيْلِ فَجْرًا تَمَشِي
فَكَمْ كِدَاسٍ قَدْ حَلَا وَعَشِ	وَقَمُوءَ صَرَفٍ بَعِيرِ عَشِ
شَرِبْنَاهَا نَحْتِ نَدَى وَرَشِ	فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بُجُومِ عُمَشِ

## وقال في الكلاب

لَمَّا تَدُلُّ الْحُمَّ لِأَحْطَاطٍ وَهُمْ رَأْسُ اللَّيْلِ بِأَشْيَاطٍ  
 قَدْ لَعَزَلَانَ الْفَا الْعَوَاطِي دَاهَةً تَجُولُ فِي الرِّبَاطِ  
 كَأَنَّهَا وَالنَّقْطُ كَالْيَاطِ تَعَجَّلُ دُرًّا خَرَّ النِّقَاطِ  
 تَزْدَهُ فِي حِلْيَةِ الْإِفْرَاطِ سَوَاسِ الْأَدْيَابِ كَالْمِطِ

## وقال في الشاهين والغراب

أَقْلَى يَفْرِي وَبَدَعُ مَمْتَنٍ اللَّحْظُ حَرَعُ  
 مُسْتَرْوَعًا وَلَمْ تَرَعُ نَصْرُهُ إِذَا وَقَعَ  
 كَهَرْدُ خَفٍ مَنَعُ إِذَا رَأَى الرُّوضُ رَمَعُ  
 لَمَّا رَأَى وَحَةَ الْفَرَعِ طَارَ قَرَا أَمْنَعُ  
 وَصَكُّهُ بَيْنَ حَدَعِ يَهْرَقُ الرُّعَا فَمْنَعُ

رَلَيْسَ فِي الْعَيْشِ مَمْنَعُ

## وقال في الماري

قَدْ أَعْتَدِي وَفِي الدُّخَى رَاغٍ وَاللَّيْلُ بِمَاءَةٍ مِمَّا  
 وَفِيهِ لِلصَّحْرِ خَمَلٌ وَفِيهِ فِي مَمْنَعٍ

بِمُسْتَمَرٍّ فِي الدُّمَاءِ وَالْعُ قَدْ لَهُ قَمِيصٌ وَشَيْ سَاخٍ  
وَمُسِيرٍ مَاصِي الشَّافِ دَامِغٍ تَلَا كَفَيْهِ جَاحٌ فَارِغٌ

وقال في الصقر والكلاب من أبيات

وَمَنْ عَجِبَ النَّدَاتِ يَوْمَ سَرْقَتِهِ مَنْ لَدَعِرٍ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ الدَّهْرُ سَالِفُ  
عُدُوهُ وَلَمْ تَزَلْ تَقِ الشَّمْسُ أَفْقَهَا تَسِيلُ بِنَا قُودُ الْجِيَادِ الْجَوَائِفُ  
تَشْقُ رِيَاضًا قَدْ تَغَطَّ بَوْرُهَا وَنَلَّهَا دَمْعٌ مِنَ الْمَرْنِ دَارِفُ  
كَانَ عَابَ لِمَسْكِ بَيْنَ بَقَاعِهَا تَفْتَحُهَا أَيْدِي الرِّيحِ اللَّطَائِفُ  
وَفِيَدَتْ لِحْفَ الصَّيْدِ عَصْفُ كَوَاسِبُ

كَمِثْلٍ قَدَاحِ السَّارِيَاتِ تَحَابُفُ  
إِذَا انْحَرَطَتْ مِنَ الْفَلَانِ حَبْهَا تَرَامِي بِهَا هَوُوحُ الرِّيحِ الْعَوَاصِفُ  
تُقَاسِمُهَا قُبُصُ الدُّفُوسِ أَحَادِلُ فِي الْأَرْضِ نَهَائِي وَفِي الْجَوِّ حَافِفُ  
كَانَ دَلَالًا فِي السَّمَاءِ تَحْطُّهَا وَتَرَقَى بِهَا أَيْدٍ سَرِيعٌ عَوَارِفُ  
يُشَقُّونَ فِي الْأَرْضِ صَكُّهَا كَمَا شَرَّ أَصَافِ الْكَوَاوِيرِ حَارِفُ  
تُصْنَعُ خِرَانُ الثَّمَرَةِ عُدُوهُ شَبَاطِينُ فِي أَقْوَاهِمِ الْمَنَافِ

وَتَهْ وَتَسَا الثَّرَابَ ضَحِيَّةً إِلَى الْقَصْرِ شَدِيدُ كُلِّ الْأَرْضِ عَصَفٌ  
وَدَرْتُ عَلَيْنَا قَرَفَةٌ بَابِلِيَّةٌ يَطُوفُ بِهَا رِيمٌ مِنَ الْأَسْرِ أَلْفٌ  
يُصْرِفُ لِحْطًا لِأَيِّمَادٍ مَرِيضَةٍ وَيَبْشَى نَخْصِرَ أَنْعَتَهُ الرُّوَادِفُ  
وَيَرْجُمُ غَفْلَاتٍ أَفْتَتِ بِطَرَفٍ إِلَى كَمَرِ الْحَزْرِ وَالْقَنْبِ حَائِفٌ  
وَقَالَ فِي الْبَازِي

لَمَّا أُنْجَلَى ضَوْؤُ الصَّاحِ وَقَى نَحَلِي الصَّقُوءَ مِنْ تَحْتِ الرُّنَقِ  
وَأَنْجُمُ اللَّيْلِ مَرِيضَاتُ الْحَدَقِ وَالْهَرَقُ قَدْ آتَى عَلَى الْأَرْضِ ضَقُّ  
غَدَوْتُ فِي ثَوْبٍ مِنَ اللَّيْلِ حَقُّ يُطَارِحُ الْعَطْرَةَ فِي كُلِّ أَفَقٍ  
فِي مَسِيرٍ أَقَى إِذَا شَكَّ حَرَقٌ مُخْتَصِبٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ بَعَاقٍ  
وَمَقَامَةٌ تَصْدُقُهُ إِذَا رَمَقَ كَانَهَا نَزْجَةٌ بِلَا وَرَقٍ  
تُنْثَبُ فِي الْأَنْبَارِ حَتَّى تَسْتَقِ مَحَالًا كَمَثَلِ انْصَافِ الْخَلْقِ  
مُبَارَكٌ إِذَا رَأَى فَقَدْ لَحِقَ يَسْقُ دَعْمُ الطَّيْرِ مِنْ حَيْثُ انْتَرَقَ  
حَتَّى يَرَى الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ الْفَرَقِ

وَقَالَ فِي الصَّقْرِ

يَأْتِي نَيْلُ كَعْبِ الْإِيقِ سَرِيَّةً بِفَتِيَّةٍ يَطَارِقِ

تَشَابُ صَيْدًا لَمْ يَرَّ بِطَارِقٍ      بِأَحَدٍ يُلْقِي نَظْقَ أَشْطَقٍ  
مَدَّيْمُ الْهَامَةِ فَحَمَ الْعَدَقِ      ذِي مَخْلَبٍ أَهَى كَوْنُ الْمَاشِقِ  
وَجُزْجُو لَا يَسُ وَشَيْ رَاتِقِ      كَأَنَّ الْأَقْلَامَ فِي الْمَارِقِ  
أَوْ كَبَقَايَا الْكُحْلِ فِي الْحَرِاقِ      حَتَّى بَدَا صَوُّ صَاحٍ فَاتِقِ

وقال

وَكَلَّةٌ عَدَا بِهَا فَيَّانُ      أَطْلَقَهُمْ مِنْ يَدِهِ الرِّمَانُ  
كَأَمَّا إِذَا تَمَطَّتْ جَانُ      أَوْ صُعْدَةُ وَعَظْمُهَا السَّانُ  
وَالنَّعْمُ فِي مَغْرِبِهِ وَنَارُ      وَالصُّنْعُ فِي مَشْرِقِهِ حَرَانُ  
كَأَنَّهُ مُصْصَعٌ عَزِيَانُ      وَبَحْتٌ لِحْيَتُهَا عِزْلَانُ

فَأَحْدَثَ مَا أَخَذَ الْعَنَانُ

وقال في الفهود

أَعْتَمًا تَهْرَى الْقَضَاءُ عَدُوا      تَوَازِيَا حَلَفَ الصَّهْرِيدُ بَرُوا  
لَا تُحْسِنُ الْقُدْرَةُ مِنْهَا قَفُوا      قَدْ وَجَدْتَ طَعْمَ الدَّمَاءِ حُلُوا

وقال في الكلاب

لَمَّا عَدَوْنَا وَالطَّلَامُ قَدْ وَهَى      قَدَمَا يَغِزْلَانِ الدُّجَيْلُ وَالْمَهَى

صَوَامِرًا تَحْسِنُ نَقَّهَا      يَصْدُنَ لِلْعَادَى بِهِنَ مَا أَشْتَهَى  
وَمَا أَتَتْ قَطُّ بِهِ حَتَّى أَتَاهَا      فَكُلَّ مَا شَاءَتْ مِنَ الصَّيْدِ لَهَا

### ومن مختار شعره في الغزل

قال

قُلْ لِمَنْ أَلَسَ الْبَابَ الَّذِي يَنْشَى      تَحْتَ بَذْرِ الدُّجَى وَفَوْقَ النُّقَا  
لَيْتَ أَلَا عَلَى الصَّرَا طَوِيلًا      لِلْيَالَى فِي سُرْمٍ رَأَى الْفِدَا  
أَيَّ مَسَاتٍ مِنْ حَتَاةٍ ، وَنَحُورٍ      مِنْ بَحَارٍ ، وَصَفْوَةٍ مِنْ قُدَا

وقال

لَا حَ لَهْ بَارِقٍ مَارِقُهُ      فَاتَ بَرَقَى السُّجُومَ مَكْنَتُهُ  
طَامَهُ الطَّرِيفُ عِنْدَ دَعْوَتِهِ      حَتَّى إِذَا حَاوَلَ الرُّقَادُ أُنَى

وقال

قَدْ حَبَا عَمَلَهُ مِنْ رَقِيبٍ      فَرَقْنَا لِحَظَةً مِنْ حَبِيبٍ  
وَسَمَّيْنَاهُ وَحْهًا مَلِيحًا      فَوَجَدْنَا حُجَّةً لِلدُّبُوبِ

وقال

وَأَنْتَ لَوْ كُنْتَ صَدْحَةً      وَالْحُبُّ لَا تَقْبَلُ عِجَابُهُ

يَا شَرِّ إِنِ انْكَرْتَنِي فَلَكُمْ لَيْلِ رَأَتْكِ مَعِيَ كَوَا كُهُ  
شَانَتْ نَوَاصِيهِ وَعَدَنِي بِقَمِيرِ حَمِيَّةِ أَرَامُهُ  
بِي حَبِيبٍ كُنْتُ أَعْهَدُهُ لِي وَاصِلًا فَازُورَ حَمِيَّةِ  
عَنِّي لِكَلَامٍ بِمَسْكَةٍ نَدَحْتُ مِنْ فِيهِ رُضِي مِنْ يَدِهِ  
نَهْنَهُ وَلَحَى قَدْ رَقَدُوا مُسْتَظَا غَصْبًا مَصَارُهُ  
فَكَأَيَّ رَوْعَتٍ طَلَى نَفَا فِي عَيْدِهِ سَهْ نَحَادُهُ

وقال

وَاللَّيْلُ مِنْ تَحْضِرِي وَمَعِي مِنْ حَبِيبٍ فِي عَيْدٍ قَرِيبٍ  
لَمْ تَرَدْ مَا وَجْهَهُ الْعَيْنُ إِلَّا شَرَفْتُ قُلُوبَهَا بِرَقِيبٍ

وقال

لَمَذَّائِبُ نَفْسِي عَنِ لَا يَحْسِي وَذَاكَ عَذَابٌ فَوْقَ كُلِّ عَذَابٍ  
وَقَدْ لَهَ رَدَّ الْجَوَابِ فَقُلْ لِي جَوَابُكَ لَا وَاتْرَكَ الْجَوَابِ جَوَابِي

وقال

يَا أَيُّهَا الْمَتَايَةُ الْمُتَعَاصِبُ مَاتَ الرُّضَى عَنِّي فَأَيُّ تَائِبٍ  
وَعَصِدْتُ لِمَا قُتِلَ هَجْرُكَ فَاتِلِي إِنَّ عَادَ وَصْلُكَ لِي فَأَيُّ كَاذِبٍ



وقال

لَا وَحْدَمَ مِنْ حُضْرَةِ الشَّعْرِ حَذَبَ      لَا مَعَ نُورِهِ كَصَفْحَةِ عَذَبِ  
وَأَتَسَامَ مِنْ بَعْدِ تَطْيِيبِ سَخَطِ      وَرَضَى لِحْطِ مُقَلَّةٍ نَعْدَ عَتَبِ  
لَا تَبَدَّلَتْ مَا حَبِثَ وَلَا أَحَدَ      ثَبَّ قَبِيٍّ مِنْ بَعْدِ حَيٍّ يَحْبِ

وقال

رِيمٌ بَيْتُهُ بِحُسْنِ صُورَتِهِ      عَيْتُ الْفُتُورِ بِالْحِفْظِ مُقَلَّتِهِ  
وَكَاكَ عَمَرْتُ صُدْعَهُ وَقَعْتِ      لَمَّا دَنَتْ مِنْ نَارِ وَحْمَتِهِ

وقال

تَطَافَتْ مَاطِقُ حُضْرِهِ بِصَفَاتِهِ      وَأَهْتَرَّ عَضْنُ الدَّانِ فِي حَرَكَاتِهِ  
وَعُذِرْتُ مِنْ خُطِّ الْعَذَارِ بِخُذِهِ      وَلِحَاطِهِ وَالْمَوْتُ مِنْ حَطَاتِهِ  
وَكَاكَ وَحْمَتُهُ تَفْتَحُ وَرْدَةً      حَجَلًا إِذَا طَلَبْتَهُ بَعْدَانِهِ  
وَحَيَاةٍ عَادِلِي لَقَدْ صَارَمَتِ      وَكَذَلِكَ بَلَّ وَأَصَلَّتُهُ وَحَيَاتِهِ

وقال

وَنَحْدَفُ حَافِينَ مِنْ سَحَابِ سَحَابِ      فِي وَحْهِ عَاجٍ لَاحٍ كَالشَّرْحِ  
أَحْسَامِيَا «السَّقَمُ قَدْ بَلَّيْتُ      فَسَلُّوا حَاسِنَتَهُ عَنِ الْمَوْجِ

وقال

« دلتُ اطمع ] حتى قد تبير لي  
لبي كما شئت ليل لا انقضاء له  
قال

مات وصال وعاش صد  
يا احسن العالمين وخمها  
وقال

« اتقى ممنى بالأحاديث تقدم  
واسأله رد الحديث لعله  
وقال

يا نسيم الريح من بلد  
أبيت والشوق في الفراش معي  
أحطأت يا دهر في تعرفنا  
مالي أرى الليل لأصبح له  
وقال

« ما دأب شرك لو رثيت لعاشق  
قلبي يقوم به هواك ويقعد  
(١) في الاصل : ما لاحديث عنكم .

تَجِدُ الْعُيُوبَ رُقَادَهُ ، وَرُقَادَهُ حَتَّى الصَّاحِ مُصِيعَ مَا يُوجَدُ  
وَلَهُ إِذَا مَا قَصَرَ اللَّيْلُ الْكَرَى لَيْلُ صَوِيلِ الْعَمْرِ لَيْسَ لَهُ عَدُ

وقال

وَمَنْ حَسْرَةَ الْآثِيَا هَوَاكَ لِجَانِ نَعِيدَ مِنَ الْعَنَى صَمِيرَ مَوْعِدِ  
يَجِيءُ نَحْيَ الْهَى كُلَّ عَشِيَّةٍ وَبَرَحَ لَمْ يَسْعَفْ بِسَطِّ وَلَا يَدِ

وقال

مَا أَقْصَرَ لَيْلِي عَلَى الرَّاقِدِ وَأَهْوَنَ السَّقَمِ عَلَى الْعَمِيدِ  
يَقْدِرُ عَلَى نَفْسٍ مِنْ مَوْجِي لَسْتُ بِمِثْلِ أَوَّلِيَّتِ الْجَاهِدِ  
كَأَنِّي عَمْتُ رِيحَهُ تَدَمَّتْ فِي لَيْلَاهَا الْبَارِدِ  
فَلَوْ نَرَا فِي قَمِيصِ الدَّحَى حَسِنَتَا فِي جَسَدِ وَاحِدِ

وقال

أَمَّا رَأَى صَاحِ مَا حَلَّ فِي مَنْ طَالَمَ فِي حُكْمِهِ مُقْتَدَى  
[يَقُولُ لِلْقَلْبِ إِذَا مَا خَلَا قَلْتُ قُمْ وَأَطْلُبْ وَلَا تَقْعُدِ  
كَمْ مِنْ مُسَوِّقٍ فِي كَلَامٍ لَهُ وَعَمْرَةَ مَكْتُومَةٍ بِالْيَدِ  
وَلَحَظَهُ أَسْرَعُ مِنْ نَهْمَةٍ تُجِيبُ مَنْ يَسْأَلُ أَوْ يَسْتَدِي

يا مَوْسِمَ الْعُشْقِ قُلْ لِي مَيِّ  
[يا مُقَمَّرًا فِي الشَّعْرِ الْأَسْوَدِ  
لَيْتَكَ قَدْ أَحْسَنْتَ لِي مَرَّةً  
وَأَحَدَةً أَوْ خَلَّتْ عَنْ مَوْعِدِي ]

وقال

لَا تَتَّقِ إِلَّا بَلِيلَ مَنْ تَوَاصَلَهُ  
كَمْ عَاشِقٍ وَطَلَامَ اللَّيْلِ يَسْتَرُهُ  
فَالشَّمْسُ تَمَامُهُ وَاللَّيْلُ قَوَادُ  
لَا فِي الْأَحْيَةِ وَالْوَاثُونَ رُقَادُ

وقال

وَمُسْتَكْسِرُ يَرْهَى مُحَضَّرَةً شَارِبِ  
تَسْمَمُ إِذَا مَارَعَتْهُ فَكَأَنَّمَا  
وَقَفَرَةُ أَجْمَانِ وَحَدَّ مُورِدِ  
تَكْشِفُ عَنْ دُرِّ حِجَابِ رَبِّ رَجْدِ

وقال

قَدْ حَمَى ظِلِّي النَّقَا أَسَدُهُ  
مَشْرَبٌ طَابَتْ مَشَارِعُهُ  
رَبِيقُهُ عَذْبٌ وَمَنْ يَرِدُهُ  
هُوَ سُقْمٌ حِينَ أَفْقَدُهُ  
جَامِدٌ فِي خَمْرَةٍ بَرْدُهُ  
وَشِفَاءُ السَّقَمِ لَوْ أَحَدُهُ

وقال

شَعْبِي الْخَيَالُ بِلَا حَمْدِهِ  
وَأَبْدَلِي الْوَصْلَ مِنْ صَدِّهِ ..

وَكَمْ نَوْمَةٍ لِي قَوَادِي تَقْرُبُ حَتَّى عَلَى نَعْدِهِ  
وَقَالَ

مَضَيْتَ فِكْمِ دَمْعَةٍ لِي عَيْنِ لَكَ تَهْوِي وَكَمْ نَفْسٍ يَصْعَدُ  
[وَجِئْتَ فَحَتَّى دَاكَ الَّذِي عَهْدَتِ كَمَا هُوَ لَا يَبْعُدُ]  
فَهَلْ لَكَ فِي أَنْ تُعِيدَ الْوَصَا لِي فَالْعَوْدُ أَحَدٌ يَا أَحَدُ

وَقَالَ

سَقَبَ طُلُ زَمَانِي وَدَهْرِي الْمَحْمُودِ  
وَلِي كَلْبِلَةٌ وَصَلِ قُدَامَ يَوْمِ ضُدُودِ

وَقَالَ

[يَا أَيُّهَا الرَّأَكِبُ الْمُسْتَعِجِلُ الْعَادِي أَقْرِ السَّلَامَ عَلَى يَمْقُوتِ الْوَادِي  
وَقُلْ لَهُ الْحَقُّ قَدْ حَصَّيْتُهُ دَهْنًا يَمُحُ آخِرَ عَهْدٍ بَيْنَ عَوَادِي  
يَا حَبِيبَا الدَّهْرِ إِذْ نَسَقَى مَسْرَتَهُ صِرَافًا وَتَمَزَّجَ أَنْجَازًا بِمِعَادِ  
وَإِذْ نَبَيْتُ وَقَلْبَانَا قَدْ انْتَصَفَا حَادِي عِمَاقٍ وَإِسْعَافٍ وَإِسْعَادِ  
إِسْرَافٍ رَأَسَاهَا الْعَيْثُ مَا شَرِبْتُ مِنْ رَائِحِ ضَاحِكِ بِالْمَزْنِ أَوْغَادِ

وَقَالَ

أَلَا حَلَّلُوا عَنِّي غُرَى الْهَمِّ بِالْمِي وَأَخْبَارِ شَرِّ قَدْ رَضِيتُ بِأَخْبَارِ

وَالَا فَرِيدُوا زَفَرِي أَوْ فَا مَسْكُوا حَنَاحَ فُؤَادٍ بَيْنَ جَنِّي طَيَّارٍ

وقال

بَانَ الْحَلِيطُ وَلَمْ يُطَقْ صَرًّا وَوَجَدْتُ طَعْمَ فِرَاقِهِمْ مَرًّا  
وَكَاثِمًا الْأَمْطَارُ نَعْدَهُمْ كَسَتْ الطُّلُولُ غَلَاتِلًا خُضْرًا  
هَلْ تَذَكَّرْنَ وَأَنْتِ ذَاكِرَةٌ تَنِي الرُّسُولُ الْبَيْكُم سِرًّا  
إِنْ تُعْمَلُوا بِسُرْعِ الْحَاجَةِ وَإِذَا رَأَوْهُ حَسَنَ الْعُدْرَا  
فَطَنْ يُوْرِي مَا تَقُولُ لَهُ وَيَرِيدُ بَعْضَ حَدِيثِنَا مِجْرَا

وقال

مَا الذَّنْبُ لِي بَلْ أَذَبَ الشُّكْرُ عَلَى لِسَانِي وَتَقُولِي عُدْرُ  
فَيَا بَدِيعَ الْحُسْنِ يَا سَيِّدِي حَتَّى مَتَى لَا تَهْجُرُ الْهَجْرُ  
الْحَقُّ دَمْعِي وَهِيَ فِي جَفْنِهَا مَوْقُوفَةٌ لَمْ يَجْرِهَا فَطَرُ  
وَعَصَّةٍ لِي لَمْ تَصِرْ زَفَرَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْهَتَكَ السُّرُ

وقال

قَفْ خَلِيلِي نَسَّالٍ لِشِرَّةِ دَارَا وَحَلَّاءَ مِنْهَا خَلَاءَ قِنَارَا

(١) في الاصل : جناح فؤادي بين جنبي طيار .

(٢) في الاصل : حتى متى لا تهجر .

ضَاعَ شَوْقُ إِلَيْكَ لَمْ تَعْلَمِ بِهِ  
بَاتَ بَيْنَ الْأَحْشَاءِ يُوقِدُ نَارًا  
رُبَّ صَادٍ إِلَى حَدِيثِكَ حَلَا  
بِوَقْدِ طَافَ حَوْلَ سِرِّي وَدَارًا  
لَوْ رَأَى مَظْلَعًا مِنَ الْأَمْرِ سَهْلًا  
دَبَّ فِي النَّاسِ يَتَقَبَّ الْأَسْرَارَا  
عَرَلْتَنِي عَنْهُ الْمَخَافَةُ إِلَّا  
مِنْ خَيَالٍ إِذَا دَجَّى اللَّيْلُ زَادَا  
لَمْ يَرَلْ فِي الرُّقَادِ يَتِمُّ فَأَهَا  
وَيُقْصَى مِنْ شِرَّةِ الْأَوْطَارَا  
خَلِيًّا لَا يَخُوفُ أَدَمًا وَعَيْيَا  
بَاتَ دُونَ أَنْهَارٍ وَأَعْلَى جَرَا  
مَرَجَتْهُ بِنَفْسِهَا مِثْلَ مَا يَمُوتُ  
رَجَّ سَاقٍ عَمَامٍ مَزِينٍ عَقَارَا

### وقال

فَكَيْفَ يَهْلَا الدَّارُ مِنْهَا قَرِيبَةً  
وَلَا أَنْتَ عَنْهَا آخِرَ الدَّهْرِ صَابِرُ  
أَنْزِلِي فَقَدْ بَانَتِ هَا عَرَّةُ الْوَيْ  
أَنْتَ عَلَى شَيْءٍ سِوَى الْهَمِّ قَادِرُ  
نَعَمْ أَنْ يَزُولَ الْقَلْبُ عَنْ مُسْتَمَرِّهِ  
خَفُوفًا وَتَهْلُ الدُّمُوعُ الْبَوَادِرُ  
وَأَحْيَا حَيَاةً بَعْدَ شَرٍّ مَبْضَعَةٍ  
لَمْ يَكُنْ عَادِلٌ فِي حُبِّ شَرٍّ وَعَاذِرُ  
الْأَيَّامِ الْعَبَاسِ هَذَا أَحْوَجُكُمْ  
فَتِيلٌ قَمَلٌ مِنْكُمْ لَهُ الْيَوْمَ ثَائِرُ

(١) لعلها - ب ص - و حذفك صلاب .

(٢) في الأصل - من عن شيء

وقال

أَقُولُ وَقَدْ مَادُوا بَيْنَ وَقَوْصُوا  
رُؤْيَدَكَ يَا حُبَّ الْمَلِيحَةِ سَاعَةً  
وَبَاتُوا كَأَنَّ الدَّهْرَ لَمْ يَتَّخِذْ لَهَا  
بُطُولَ وَصَالٍ مِثْلَهُمْ وَتَرَاوَدَّ

وقال

يَا لَيْلَةَ سَتَ فِيهَا دَائِمَ السَّهْرِ  
كَانَهَا حِينَ دَرَّ اللَّيْلُ ظِلْمَتَهُ  
يَا وَبَحَ قَلْبِي مِنْ رَيْمٍ بُلِيَتْ بِهِ  
أَرْغَى النُّجُومِ حَافِيفَ الْهَمِّ وَالْفِكْرِ  
جَمْرَ جِلْتِهِ الصَّافِي مُصْطَلًى حَضِرَ  
بِالصُّبْحِ مُتَقَبِّبٍ بِاللَّيْلِ مُعْتَحِرِ

وقال

أَشْكُو إِلَى أَقْبَى هَوَى شَادِنٍ  
إِنْ جَاءَ فِي اللَّيْلِ تَجَلَّى وَإِنْ  
فَكَيفَ أَحْتَالُ إِذَا زَارَنِي  
أَصْحَ فِي هَجْرِي مَعْدُورًا ..  
جَاءَ صَاحًا زَادَهُ نُورًا  
حَتَّى يَكُونَ الْأَمْرُ مَسْتُورًا

وقال

يَا هَلَا لَا يَدُورُ فِي فَلَكَ النَّا  
وَرَدَّ رِفْقًا بِأَعْيُنِ الظَّارَةِ<sup>(١)</sup>

(١) في الديوان وفي ذلك المأورد، والناو - الناو - حولان - الحنا - الحنا



قف لما في الطريق إن لم نزرنا      وقفة في الطريق نصف أريارة

وقال

يا عاذلي في ليلى ومهارة      حل الهوى يَكْوِي المحب بآره  
وبيع المقيم ونجته ماداً على      عداله من دمه أو عاره  
يا حسن أحمد إذ عدا متشعراً      في قرطق يسعى بكأس عقاره  
والغصن في أثوابه والدر في      فقه وجيد الطلي في أزراره  
لكنه قاس كدوب عده      باني المزار على دنو حواره  
قد كنت معدوداً لهجة مثله      لولا ملاحه حده وعذاره

وقال

إن الحليط بكر زمراً تحب زمراً  
ما زلت أتعمة دمعاً بكيد نظر  
ولقد طرقت على صدي وحسن خدر  
رشاً لمحبه شرب الكرى فسكر  
شعلته أقرطه دمالج وطرر

(١) رسم هذه القطعة كما وجدنا ولم يحدث فيها من الإصلاح إلا سيراً يتفق مع الرسم ولا حظ أن بعض أماناتهم قد يرون

وَعَمِدَتْ تَأْشُرُهُ      مِرْآةُ قَمَرٍ  
يَفْرُ عَنْ بَرْدٍ      لَوْلَا الْخُودُ قَطَرُ

وقال

يَا طَالَمَ الْعَمَلُ وَمَقْلُومِ النَّظَرِ      وَيَا قَصِيصًا وَكَثِيمًا وَقَمَرُ  
قُدِرْتُ لِي فَحَذَا هَذَا الْقَدَرِ      وَإِنْ مَلَأْتُ الْعَيْنَ دُمْعًا وَسَهَرُ

وقال

قَدْ صَادَ قَلْبِي قَمَرُ      يَسْحَرُ مِنْهُ النَّظَرُ  
بِوَحْشَةٍ كَأَمَّا      يَطِيرُ مِنْهَا الشَّرَرُ  
وَشَارِبٍ فَدَهَمَ أَوْ      نَمَّ عَلَيْهِ الشَّقَرُ  
صَدِيقَةٍ أَجْفَانِهِ      وَالْقَلْبُ مِنْهُ حَجَرُ  
كَأَنَّمَا      الْحَاظَةُ  
الْحُسْنُ فِيهِ كَامِلُ      وَفِي الْوَرْدِ مُحْضَرُ

وقال

قَدْ سَقَيْتَنِي رِيْقًا وَرِيْقًا كَحَمَرِ      بَنَتْ عَشْرًا فِي كَفِّهَا بَنَتْ عَشْرَ  
كَعَلِ الْحَسَنِ وَالْمَلَاخَةِ فِيهَا      حَالَتْ هَرَّ عَصْفَهَا تَحْتَ بَدْرِ

مَرَجَا اخْتِلَاجَ أَجْفَانِ عَيْنٍ      شَرَّتْ نَفْسَهَا بِرُؤْيَا شَرٍّ  
لَكَ مِنِّي عَتَقَ مِنَ الدَّمَغِ أَنْ صَحَّ      حِجَّ الدِّي قَلْبُهُ وَلَوْ نَعَدَ دَهْرٍ  
وقال

يَا دَا الْمُقَلَّةَ السَّاهِرَةَ      أَعْرَضْتُ دُوبَ الدَّمَغَةِ الْفَاهِرَةَ  
تَهْ كَيْفَ مَا شِئْتَ عَلَيَّا فَقَدْ      تَاهَتْ بِكَ الدُّيَا عَلَى الْآخِرَةِ  
وقال

أَصَابَتْ عَيْنِي فَرِيدَتِ      قُتُورًا فِي الْمَلَاخَةِ وَأَنْكَسَارًا  
قَصَارَ لَعْمُهَا عُدْرٌ إِذَا مَا      أَشَارَ إِلَيْهِ لَحْظِي أَوْ أَشَارًا  
وَزَادَ سِقَامَهَا سَقَمًا قَادَكْتَ      عَلَى قَلْبِ الْمَيِّمِ مِنْهُ بَارًا  
وقال

أَرَى أَعْيُنَ الْأَعْدَاءِ قَدْ فَطِنَتْ بِنَا  
وَأَوْحَسَ سُوءَ الظَّنِّ مَرَّ كَأَنِّ ذَا أُنْسٍ  
فَإِنْ مَنَعُوا مِنْ صُورَةِ الْجَنِيمِ صُورَةَ  
فَهِىَ الْيَوْمِ تَلْقَى صُورَةَ النَّفْسِ لِلنَّفْسِ

وقال

أَيَا طُرَّةَ عَّاسٍ لَقَدْ أَكْثَرْتَ وَسْوَاسِي  
أَرَى لَيْلًا مِنَ الشَّعْرِ عَلَى شَعْمٍ مِنَ النَّاسِ  
أَلَا قُولُوا لِمَنْ يَمْدُو إِلَى مِيزَانِ أَثْنَانِ  
أَيَا أَحْسَنُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ وَجْهَ بَرَحَاسِ  
أَتَرْضَى لِرَحَائِي مِنْكَ أَمْ تُحْتَمِ بِأَلْيَاسِ

وقال

بُكَاءُ يَسْتَجِيبُ وَلَا يَحْتَمِسُ وَنَفْسٌ شَكَّتْ بِلسَانِ النَّفْسِ  
وَمَوَلَى يَجُورُ عَلَى عَبِيدِهِ يَقُولُ إِذَا ذَكَرُوهُ تَعَسَّ  
حَرَصْتُ عَلَى حُبِّ مَنْ لَا يُحِبُّ فَلَا رَبَّ مُسْتَعِجِلٍ قَدْ جَلَسَ

وقال

[دَعِ يَدَيْمَا قَدْ نَامَي وَحَسَنَ وَأَسْقَى وَأَشْرَبَ عُقَارًا كَالْفَتَنِ] هَامَ قَلْبِي مِثْلَ عَادَةِ  
حَوْلَهَا الْأَسْيَافُ فِي أَيْدِي الْحَرَسِ لَا تَنَامَ اللَّيْلُ مِنْ حُجِّي وَإِنْ  
عَرَدَ الْفَعْرِثُ زَارَتْ فِي الْعَلَسِ وَتُسَمِّي إِذَا مَا عَثَرَتْ  
قَاذَا مَا فَطُوا قَالَتْ تَعَسَّ

وقل

يَدِيهِ عَنِّي وَأَنَا أَسْخَعُ      إِنَّكَ دَا دَائِي فَمَا دَا أَصْعُ  
يَا عَدِي عَذْلُكَ لِي ضَائِعُ      أَتَعْنِي وَالْحُبُّ لَا يَتَمَعُ

وقال

عَلِيمٌ بِمَا نَحْتَ الصُّدُورِ مِنَ الْهَوَى      سَرِيعٌ تَكْرُّ اللَّحْظِ وَالْقَلْبِ جَارِعُ  
وَيَخْرُجُ أَحْشَائِي عَيْنَ مَرِيصَةٍ      كَمَا لَا دَمْرُ السَّيْفِ وَالْحَدُّ قَاطِعُ

وقال

الآن زَادَ عَلَى عَشْرِ بَرَا حِدَةٍ      مِنْ تَعْدَا حَرِيٍّ شَابَ الْحُبِّ بِالْحَدِّعِ  
وَجَاوَبَ اللَّحْظُ مِنْهُ لَحْظَ عَاشِقَةٍ      وَجَرَّرَ الْوَعْدُ تَرَّ الْيَأْسِ وَالطَّمَعِ  
قَدْ كَانَ عَرَا نَقْتِي لَيْسَ بِحَسَةِ      وَالْيَوْمَ يَدْعُ فِي قَتْلِي عَلَى الْبَدْعِ

وقال

أَيُّ مَنْ هَوَايَ بِهِ مُدْنَفٌ      حَسِبْتُ فِي دَمْعَةٍ تَذْرِفُ  
إِذَا مَتَّعُوا مَقْلِي أَنْ نَرَا      كَ فَقْلِي يَرَاكَ وَلَا يَطْرِفُ

وقال

يُلَيْتُ يَا قَوْمُ بِمُسْتَنْصِرٍ      فِي الظُّلْمِ لَا أَطَاقُ مِنْ خَوْفِهِ  
مَحْرُكُ الْيَمْنَى إِذَا مَا مَشَى      وَوَاضِعُ الْيُسْرَى عَلَى سَيْفِهِ

كَلَامُهُ اخْتَدَعَ مِنْ لُحْطِهِ      وَوَعْدُهُ أَكْذَبُ مِنْ طَيْفِهِ

وقال

وَمِنْ دُورٍ مَا أَظْهَرْتَ لِي نَضْرَبُ الْمِي      وَيُمَيِّئِي حَلِيدَ الْقَوْمِ وَهَرَّ صَعِيفٌ<sup>١</sup>  
وَلَمْ أَذِرْ أَنَّ الْبَانَ يُغْرِسُ بِالْتَقَا      وَلَا أَنَّ شَمْسًا فِي الْعِطَامِ تَطُوفُ

وقال

وَعَزَالَ مُقَرَّحًا      دِي وَشَاحِ نَمُطَّقِ  
رَبِّ اللَّهِ خَدَّه      بِعِيدَارِ مَعَلَّقِ  
لَمْ أَكْرِ بِهِ بَدْعَه      كُنْتُ تَمُنُّ بِهِ شَقِي  
بِأَجْلِ السَّعْمِ فِي      خُدْمِ الْجَسْمِ هَانِي

وقال

وَزَائِرَةٌ تَسْعِيْجُ الْمَشَى طَارِقَه      أَنْتَنَامُ الْفَرْدُوسِ لَا شَكَّ آتِقَه  
إِذَا مَا أَتَيْتُ قَالَ لِلرَّيْحِ قَدْهَا

كَدَا حَرِّي الْأَعْصَانِ إِنْ كُنْتُ صَادِقَه

وقال

إِذَا مَا جَعَدْتُ الْحَبَّ وَالْتَ عَوَازِلِي      فَمَا لَكَ تَكِي دَفْعَ عَيْدِكَ أَتَدُقُّ

(١) في نسخة ومن دور ما أبدت ما من القوم.

شَقِيتَ كَمَنْ يَشْقَى بِرِيمِ أَحَدٍ      عَلَى وَجْهِهِ نُورٌ مِنَ الْحَسَنِ يَشْرِقُ  
وَلَمْ تَتَمَكَّنْ لِحَبَّةٍ مِنْ عَذَارِهِ      بَلَى مَسَحَتْهُ مَسْحَةً وَهِيَ تَفَرِّقُ

وقال

لَا وَبِیَوْمِ الرَّقِيبِ وَقَتِ التَّلَاقِ      وَأَرَزَدَاءُ الْأَثْنَيْنِ بِالْإِعْتِنَاقِ  
وَأَرَضَاعِ الْعَمِيمِينَ مِنْ بَرْدِ رِيقِ      طَيِّبِ طَعْمِهِ لَدَيْدِ الْمَذَاقِ  
وَعَتَابِ حَلَالِهِ ضَحِكَاتٍ      لَاعْتَابِ الْقَطُوبِ وَالْأَطْرَاقِ  
وَحَبِيبِ أَتَى عَلَى عَيْرٍ وَعَدَّ      تَقَرَّرَ الْبَابِ بَعْدَ طُولِ فِرَاقِ  
لَا أَطَعْتُ الْعَذُولَ فِي لَذَّةِ الْكَأِ      سِ وَلَا لَمْتُ عَائِشَتَنَا فِي أَشْتِيَاقِ  
أَنَا مِنْ مَاءِ دَمْعِي فِي أَتِلَالِ      وَلَا يَفَادِ لَوْعَتِي فِي أَحْتِرَاقِ

وقال

نَجَادَلْنِي أَيُّهَا الْعَشِيقُ      وَدَمْعِي لِأَدَمْعِهِ الْمَطْلُوقِ  
فَمَنْ قَدْنِي شَجْوَهُ الْأَصْدُقُ      وَمَنْ زَارَ صَاحِبَةَ الْأَشَوْقِ

وقال

لَا أَرَوْا أَنَّهُ مَنْ أَهْدَى لِي الْأَرْقَا      وَأَوْدَعَ الْقَلْبَ بَارَ الْحُبِّ فَاحْتَرَقَا  
تَنَاصَفَتْ فِيهِ مِنْ فَرْقٍ إِلَى قَدَمِ      مُحَاسِنُ كُلِّهَا تَسْتَوْقِفُ الْحُرْقَا<sup>١</sup>

(١) في الأصل: وفوق إلى قدم.

فَكَمْ تَحْزِينٍ مِنْ عَقْلٍ وَمِنْ نَظَرٍ      فِيهِ وَكَمْ طَارَ مِنْ قُنْبٍ وَكَمْ حَقِيقَا  
يَا مَلَسَ الشَّقْمَ جَسْمِي بَعْدَ صَحْهِه      عَجَلٌ وَقَاتِي وَإِلَّا فَالْحَقُّ الرَّمَقَا  
لَمْ يَتْرَكِ الشَّوْقَ [مِ] مَذْعَبَاتِهِ      عَنْ نَصْرِي تَحْقِيقَاتِي صَبْرِي وَلَا حَقِيقَا

وقال

أَيَا وَيْنِي وَعَوْلِي مِنْ مَكَامِكَ      وَيَا هَمِّي وَكَرْبِي لِأَخْنَاسِكَ  
فَكَمْ دَا النَّيْهَ قَدْ انْتَرَفَتْ فِيهِ      أَرَأَيْتَ اللَّهُ حَدَّكَ مِثْلَ رَأْسِكَ

وقال

بِمَيِّ وَمَكَّةَ لِلْحَجَّاجِ مَوَاسِمَ      وَالْيَامِرِيَّةَ مَوَاسِمَ الْعَشَاقِ  
مَارَاتِ انْتَقَدُ الْوُجُوهَ بِحَوْهَا      نَقَدَ الصَّيَارِفَ حَيْدَ الْأَوْرَاقِ

وقال

صَدَدْتُ وَإِنْ صَدَدْتُ بِرَغْمِ أَهْيَ      فَكَمْ فِي الصَّدِّ مِنْ نَظَرٍ إِلَيْكَ  
أَرَأَيْتَ بَعِيرٌ قُبَّ لَا تَرَاهَا      عَيُّونَ الدَّاسِ مِنْ حَذَرٍ عَلَيْكَ  
فَأَنْتَ الْحَسَنُ لِاصْفَةِ مُحْسِنٍ      وَأَنْتَ الْحَمْرُ لِأَمَاقِي يَدَيْكَ

وقال

بَاحَ هَجْرًا مِنْ أَحَبِّ يَتْرِكِي      قَدْعُوْنِي أَبْنَى عَلَيْهِ وَأَنْبِي



قُلْتُ لِلنَّكَّاسِ وَهُوَ يَكْرَعُ فِيهَا ذُقْتُ وَأَلَّهِ مِنْهُ أَطْيَبُ مِنْكَ

وقال

مَا حَانَ لِي أَنْ أَرَاكَ وَأَنْ أَقُلَّ فَأَكَا

قُلِّي بِكَفِّكَ فَأَنْظُرْ هَلْ فِيهِ خُفٌّ سِوَاكَ

وقال .

شَفِّعْنِي بِأَشْرَفِي رَدَّ قُلِّي فَلَقَدْ طَالَ حَبْسُ قُلِّي إِلَيْكَ

وَأَتَدْنِي فِي الرُّقَادِ لِي إِنْ عَمِي تَسْتَزِيرُ الرُّقَادَ مِنْ عَيْنِكَ

وقال

أَغَارَ عَلَيْكَ مِنْ قُلِّي إِذَا مَا رَاكَ وَقَدْ بَأَيْتَ وَمَا أَرَاكَ

وَطَرَفِي حِينَ نَمَتْ قَمَاتُ لَيْلَا يَسِيرُ وَلَمْ أَسِرْ حَتَّى أَتَاكَ

وَعَيْنَا جَادَ رَمَعًا مِنْكَ قَهْرًا أَلَيْسَ كَمَا بَكَيْتُكَ قَدْ بَكَكَ

وَمِنْ طَرَفِ الْقَضِيبِ مِنَ الْأَرَاكِ إِذَا أَعْطَيْتَهُ بِأَشْرَفَاكَ

وقال

نَدْوِي بَيْنَ اللَّيْلِ أَنْوَارَهُ مِنْ تَحْتِهِ غُصْنُ نَقَا مَاتِلُ

لَا يَكْفُلُ الْمُتَزَوِّرُ أَكْفَالَهُ وَخَصْرُهُ مُخْتَصِرٌ نَاحِلُ

وقال

وَمَنْعِمَ كَالْفَضَنِ دَى الْمَيْلِ      مَارَحَتُهُ فَأَحْرَمَ مِنْ حَجَلِ  
لَمَّا شَمِمَتْ أَحْرَمَ مِنْ قَمِيهِ      وَقِيَّتُهُ حَدَا مِنْ الْعَلِ

وقال

لَا تُعَاتِبْ إِذَا هَوَى      مَتَ وَلَا تُكْثِرِ الْعَلَلِ  
لَا تُذَكِّرْ بِوَصْلِكَ أَلَا      مَهْرَ مَا دَامَ قَدْ عَقِلَ

وقال

جِسْمُ الْمَحَبِّ ثَوْبُ السَّقَمِ مُشْتَمِلٌ      وَجَفَتُهُ بِدُمُوعِ الشَّوْقِ مُكَتَبِلٌ  
وَكَيْفَ يَبْقَى عَلَى ذَا جَارِعٍ كَمَدٌ      لَمْ يَبْقَ مِنْ صَبْرِهِ دَسَمٌ وَلَا طَلَلٌ  
وَطَلَّ عُدَالُهُ بِلَحُونِ صَبَوْتِهِ      لَوْ يَعْلَمُونَ الَّذِي يَلْقَى لَأَعْدَلُوا

وقال

أَطْلَلْتُ وَعَدْتَنِي يَا عَدُوُّ      بُلِيَّتَ فِدَتَنِي حَدِيثِي يَطُولُ  
هَوَايَ هَوَى بَاطِنٍ ظَاهِرٌ      قَدِيمَ حَدِيثٍ لَطِيفٍ جَدِيلُ  
أَلَا مَا لِدَا الذَّلِيلِ لَا يَنْفَصِي      كَذَا لِيلِ كُلِّ حُبٍّ طَوِيلُ

(١) في الاصل لا تعمل بوضا لك المغير

(٢) في الاصل جسم المحب ثوب

وقال

وَرَارِي زَارِي عَلَى وَجْهِ  
قَدْ كَانَ يَسْتَكْثِرُ الْكَلَامَ لَنَا  
مَتَّقِبِ الْوَحْتَيْنِ بِالْحَجَلِ  
فَجَادَ الْأَعْتَقِ وَالْقَبَلِ  
قَلَّتْ مِنْهُ الدِّي أَوْمَلَهُ  
بَلِ الدِّي كَانَ دُونَهُ أَمَلِي

وقال

لِي حَبِيبٌ يَكْدِي عَطَالَهُ  
قَمَرٌ يَلْسُ الظَّلَامَ صَيَا  
عَشِ دِي بِحُسْنِهِ وَحَالَهُ  
عَجِبَ الْفَصُّ فِي الْوَرَى مِنْ كَالِهِ  
لِي مِنْ طُولِ خَلْقِهِ وَأَعْتَلَالِهِ  
وَأَقَامَتْ عَلَى اتِّظَارِ نَوَالِهِ  
بَارِزُ الْوَصْلِ لَيْسَ بِرَحْمٍ أَمَا  
وَجْهَتْ بَصِي الرُّحَا إِلَيْهِ

وقال

قَمِ قَفْرُخٍ مِنْ كُرْسَى مَا رَسُولُ  
مَا رَدَدْتُ الْجَوَابَ مِنْهُ فَأَحْيَا  
إِنَّ عَبْدَ الْهَوَى لَعَدُّ دَلِيلُ  
لَيْتَ شِعْرِي مَنَى لِقَوْلٍ يَقُولُ

وقال

لَيْسَتْ صُفْرَةٌ فَكَمْ قَتَمَتْ  
مِنْ أَعْيُنٍ إِذْ رَأَتْهَا وَعَقُولُ  
مِثْلُ شَمْسٍ فِي الْعَرَبِ تَسْحَبُ تَوْبَا  
صَبَعَهُ بِرِغْمَرَانِ الْأَصِيلِ

وقال

أَقُولُ وَقَدْ طَالَ لَيْلُ الْهَمِّ  
عَلَى شَمْسِهِ مِسْحَتُ كَوْكَبَا  
وَقَاسَيْتُ حُرْنَ فُؤَادِ سَقِيمٍ  
فَقَدْ طَلَعَتْ فِي عِدَادِ النُّجُومِ

وقال

حَدَّثَ شُرُرٌ فَلَمْ تُكَلِّمِي  
تَعَارَفَتْ فِي دَمِي نَحَاسُهَا  
كَمْ دَا النَّحَى عَلَى الْحُبِّ كَمْ  
لَكِنْ حَدُّوا سِحْرَ عَيْنِهَا بَدَمِي  
دَعَتْ خَلَائِلَهَا ذَوَاتِهَا  
فَجَعَلَتْ مِنْ رَأْسِهَا إِلَى الْقَدَمِ

وقال

هَاتِيكَ دَارُ شَرِّيرٍ لَا يَغَيِّرُهَا  
تَخْرُجُ الدَّهْرُ لَا يَمُحُو مَعَالِمَهَا  
كُرَّ الْخُطُوبُ وَطُولُ الْعَهْدِ الْقَدِيمُ  
وَلَا تَقَى بِهَا الْأَرْوَاحُ وَالْدِّيمُ

وقال

لَحْظُ الْحُبِّ عَلَى الْأَسْرَارِ مِنْهُمْ  
مَنْ كَانَ يَكْتُمُ مَا فِي الْقَلْبِ مِنْ حُرْقٍ  
إِذَا اسْتَشْفَرُوا الْهَوَى مِنْ تَحْتِهِ عَلِمُوا  
فِي الدُّمُوعِ حَدِيثَ لَيْسَ بِكُتْمٍ

وقال

الرُّقَى فِي مُتَمِّمَةِ  
وَالْخَسْرِ فِي مُلْتَمِّمَةِ

وَوَحَّهٖ فِي شَعْرِهِ كَقَمَرٍ فِي ظُلُمَةٍ  
يَا مَرْفِئِي سَكْرًا يَحْرُسِي فِي حُبَّةِ  
وَبَاتَ مَرَاهُوتِي مَعِي يَرْفُئِي رَيْقَ قَمَةٍ

وقال

يَا خَفِيَ الرِّقَى لِحَيَاتِ سُخْطِي وَجَرْنَا عَلَى الدُّنُوبِ الْعِطَامِ  
وَلَهُ شَافِعٌ مِنَ الشُّكْلِ وَالْحَدِّ نِ وَجِيهٌ يَهْلُ سَيْفِ اِنْتِقَامِي  
رُبَّ ذَنْبٍ لَهُ بَدِيعٌ عَجِيبٌ جَامِعٌ بَيْنَ عَرَقٍ وَانْتِسَامِي

وقال

هَجَرْتُكَ عَابَةً بِلا جُرْمٍ طَلَسْتُكَ قَدْ مَرَّتْ عَلَى الْعِطَامِ  
قَالَتْ بَلَيْتَ بِحَقِّ جِسْمِي اَنْ يَتْلَى وَهَلْ اَبْقَيْتَ مِنْ جِسْمِي  
اِنَّ الرَّسُولَ اَشَاعَ قَوْلَكَ لِي اِيَّاكَ اَنْ تَزْدَادَ مِنْ عِلْمِ  
اَوْشَى بِسِرِّ هَوَايَ مِنْ سَقَمِي وَاَنْتُمْ مِنْ تَسْمَعِي اِلَى قَهْمِي

وقال

تَعَالَ قَدْ اَمَكَرَ الْمَكَانُ وَاجْمُرْ عَلَى الْوَصْلِ يَا حَبَانُ  
بَادِرْ فَإِنَّ الرِّمَانَ عِرٌّ مِنْ قَلِيلٍ اَنْ يَقْطِنَ الرِّمَانُ

وقال

قَدْ جَاءَا الْعِيدُ يَا مُعَذِّبِي لَا تَجْعَلِيهِمَا وَأَحْزَانَا  
قَوْمِي فَضْحِي بِالْهَجْرِ فِيهِ لَنَا وَصِيرِيهِ يَا شَرَّ قُرْبَانَا  
وقال

كَمْ لَيْلَةٌ عَانَتْ فِيهَا بَدْوَهَا تَحْتَ الظَّلَامِ مُوسِدًا كَفَّيْهِ  
مَا زِلْتُ أَشْرَبُ حَمْرَةً مِنْ رَيْقِهِ وَتَحِيَّتِي تَمَاحُنًا حَدِيثِهِ  
وَسَكْرَتُ لَا أَدْرِي أَمِنْ خَمَرِ الْهَوَى أَمْ كَأْسِهِ أَمْ فِيهِ أَمْ عَيْنِيهِ  
وقال

أَيَا بَدْبَعًا بِلَا شَيْبِهِ وَيَا حَقِيقًا بِكُلِّ تَيْبِهِ  
وَمَنْ جَعَانِي فَمَا أَرَاهُ هَبْ لِي رُقَادًا أُرَاكَ فِيهِ  
وقال

يَا مَنْ بِهِ صَمٌّ عَنِ الشُّكْوَى وَتَغَافُلٌ عَنْ صَاحِبِ الْبَلْوَى  
سَافَرْتُ بِالْأَمَالِ فِيكَ فَلَمْ تَبْلُغْ رِصَالَكَ وَأَتَيْتُ حَسْرَتِي

# وَمَنْ مُخْتَارِ شَعْرِهِ فِي الصِّفَاتِ

قال يصف سيفاً

لَا صَارُمْ فِيهِ الْمَايَا كَوَامِنْ      فَمَا يَنْتَضِي إِلَّا لِسْفُكَ دِمَاءُ  
تَرَى فَوْقَ مَتْنِيهِ الْمَايَا كَأَنَّهُ      بَقِيَّةُ عَيْمٍ رَقٍّ دُونَ سَمَاءِ

وقال يذم بستانه

إِذَا مَا سَقَى اللَّهُ الْبُسَاتِينَ كَأَنَّهُ      سَجَالَ سَحَابٍ دَائِمٍ يُلَوِّذُ مُمْسِكِ  
فَأَنْعَشَ بُسْتَانِي الْآلَةَ وَلَا سَقَى      لَهُ حَانَةَ مَا لَاحَ بَحْمٌ وَلَا عَرَبُ  
كَتُومٌ لِحَبِّ النَّذْرِ لَيْسَ بِمَانِعٍ      وَاشْتَرَبُ مِنْ رَمَلَاتِ يَبْرُونَ لَا شَرِبُ  
وَمَرَّتْ لِعُرْسٍ لَأَسْ وَالْفُلُحُ حَائِقُ      تَرَبَّتْهُ الْجُرُ      مِنْ أَحَدِ الثُّرُبِ  
أَصْعَقَ فِيهِ حَسْرَةً وَلَمَّهَا      وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَصْعُقَ مِنْ طَارِبِ

وقال

أَحْرَقَا أَيُّوْلُ فِي بَارِهِ      فَرَحَمَهُ اللَّهُ عَلَى ابِ  
مَافَرٍ لِي حَبُّ عَلَى مَصْجَعِي      كَأَنِّي فِي كَفِّ طَلْطَابِ

وقال يذم الشرب في يوم العيم والمطر

أَنَا لَا أَشْهَى سَمَاءَ كَبْطَانِ إِلَّا      قَبِيرَ وَالشَّرْبِ تَحْتَهَا فِي حَرَابِ

وَيُؤْتِي يَوْقَعُ الْوَكْفِ فِيهِ      نَّ وَإِيقَاعُ الْوَكْفِ غَيْرُ صَوَابٍ  
إِنَّمَا أَشْتَهَى الصُّوْحَ عَلَى وَجْهِ      ه سَمَاءٌ مَصْفُوعَةٌ الْجَلْبَابِ  
حِينَ تَبْدُو الشَّمْسُ الْمُسِيرَةَ كَأَنَّ      لَدَيْنَا تَجْلُوهُ سَكَّةُ الصَّرَابِ  
فِي عَدَاةٍ قَدْ سَاءَ دَنُوكَ بِرَدِّهَا      جَاءَ فِي يَوْمِهَا وَصَفْوِ الشَّرَابِ  
مِنْ عُقَارٍ فِي الْكَاسِ تُشْبِهُ شَمْسًا      طَلَعَتْ فِي غَلَالَةٍ مِنْ سَرَابٍ  
أَوْ عُرُوسٍ قَدْ صُمِّحَتْ بِخُلُوقِ      هِيَ صَفْرَاءُ فِي بَقَابِ حَابٍ  
وَعَنَاءٍ لَا عَذْرَ لِلْعُودِ فِيهِ      بَتْدَى الْأَوْتَارِ وَالْمَضْرَابِ  
وَنَقَاءٍ الْبَاسِطِ مِنْ أَثَرِهَا      طِينٍ وَمَسْحِ الْأَقْدَامِ فِي كُلِّ بَابٍ  
وَنَشَاطِ الْغَلْبَانِ إِنْ عَرَضَتْ حَا      جَاتَهُمْ فِي الْمَجَى أَوْ فِي الذَّهَابِ  
وَحَقَاقِ الرَّيْحَانِ وَالرَّجَسِ الْغَدَّ      ضُ بَأَيْدِي الْخِلَآنِ وَالْأَصْحَابِ  
لَا تَبْدَى الْأَنْوُفُ مِنْهُ إِذَا      مَ لَشْرَبِ نَدَى أَنْوَفِ الْكِلَابِ

وقال يصف ناراً

وَمَوْقِدَاتٍ بَيْنَ نَضْرٍ مِنَ اللَّهَبِ      يُشْعِئُهُ مِنْ فَيْحٍ وَمِنْ حَطَبٍ  
رَقْعَيْنِ نِيرَانًا كَأَشْجَارٍ [الر...] <sup>١١</sup>



وقال يصف نرا ودلويها

حَفَرْتُهَا جَوْفًا مَقُورَةً      فِي دَمِ سَهْلٍ وَطَوِيءِ التُّرَابِ  
تَصْنَعُ رِيَّ الْجَيْشِ لِلْمُسْتَقَى      كَانَ دَلْوِيهَا حَنَاحًا غُرَابِ

وقال يصف فرسا

يَا رَبَّ لَيْلٍ صَاعٍ مَيَّ كَوْنُهُ      مُشْتَبِهٌ مَشْرِقُهُ وَمَغْرِبُهُ  
قَدْ أَكْتَسَى رُودَ الشَّابِ عَيْنُهُ      وَقَبِضَ اللَّحْظَ فَمَا يُسَيِّبُهُ  
وَالْتَرَقَّى فِي حَافَاتِهِ يَشِيدُهُ      لَا يَعْرِفُ الصَّعْجَ وَلَكِنْ يَحْسِبُهُ  
كَأَنَّهُ وَالْمَزْنَ صَافٍ هَيْدَبُهُ      لَأَسَةُ تَوْبٍ حَدَادٍ تَسْجِبُهُ  
حَتَّى إِذَا مَدَّ عَلَيْنَا ضَبَّهُ      تَقَطَّعَتْ سَعُوطُهُ وَسَجِبُهُ  
وَوَامٍ فِيهِ رَعْدُهُ يُؤْتِيهِ      وَفَارِخٍ زَرْكُهُ أَوْ تَجْبِبُهُ  
يَكَادُ لَوْلَا أَنَّهُ إِلَهُ يَصْحَبُهُ      تَأْكُلُهُ عَيُونُهُمْ وَتُشْرِبُهُ  
أَصْبَحَ شَيْءٌ سَوَوطُهُ إِذْ يَرْكُهُ      وَالْحَرَى يَرْفَى مَادَهُ وَيَجْلِبُهُ  
كَفَدَحِ الصَّرِيحِ نَصَتْ شُعْنُهُ      كَانَ جَانِ الْقَلَاةِ تَصْرِبُهُ  
يَكَادُ أَنْ يَطِيرَ لَوْلَا لَبِيهِ      يَعْرِفُ جَهْدَ الْعَايَاتِ جَمْعُهُ  
كَأَنَّ مَا يَعْرِفُهُ مِنْهُ يَهْلِكُهُ      ذُو مَقْلَةٍ قُلْتُ لَدَيْهَا رُبْعُهُ

يَصْلُهَا حَذَقٌ رِقَاقٌ حُجَّةٌ      وَعَدَقٌ كَالْجَدْعِ حُطٌّ شَدْبَةٌ  
وَأَذَنٌ أَمِينَةٌ لَا تَكْذِبُهُ      كَأَسَةٌ فِي عَصٍ تَقْسُهُ  
يُعْطِيكَ مِنْ رَأْيِهِ مَا يَكْسِبُهُ      وَهُوَ إِذَا اسْتَقْنَتْهُ يَتَمَبَّهُ  
وَأَرْبَعٌ كَأَهَا تَتَلَّهُ      نَحَاها تَعْجُلُ شَيْئًا تَحْسُهُ  
كَأَنَّمَا عَشَاوَةٌ تَسْلُهُ      ثَوْبٌ مِنَ الدِّيَاحِ عِلٌّ مَشْجَعَةٌ

وقال يصف الناقة

تَرَبَّعْتُ حَتَّى إِذَا الْعُودُ دَوَّى      وَرَمَحَ الْحَدَبُ رَصْرَاصُ الْحَصَا  
وَأَشْعَلْتُ خَرَّتْهَا شَمْسُ الضُّحَا      وَسَدَحَتْ عَنِ الثَّرَى حِلْدَةُ الدُّبَى  
وَرَقَصَتْ هُوَحُ الرِّيَّاحِ بِالسَّمَا      سَمَتْ إِلَى مَا سَحَتْ أَيْدَى السَّمَا  
بِمَقْلَةٍ تَطْحَنُ عُرَارَ الْقَذَا      كَمَا صَمَا الْمَاءُ عَلَى مَتْنِ صَمَا  
رَحْنَتَهَا وَالْقَهْوَةُ طَعْمًا مَا شَا      حَتَّى إِذَا مَا اللَّحْمُ فِي الْيَمِّ ضَفَا  
وَأَشْتَدَّ الرُّكْبُ اللَّحْمَاءُ وَالشَّرَى      وَحَيِّطَتْ جُفُوهُمْ عَلَى الْكَرَى  
وَتَفَلَّتْ دُرُوسُهُمْ عَلَى الْإِطْلَا      أَتَدَاتُ سَيْرًا كَسَحَرِيقِ الْعَصَا

حَتَّى نَحَا الْأَصْحَاحُ عُجُولَ الدُّجَا

(١) كذلك في الأصل وهي مما ليس في الديوان

وقال يصف الحمام

أَعَدَدْتُ لِلْفَايَةِ سَابِقَاتِ      مَعْلَبَاتِ      وَحُجَرَاتِ  
رَبِّينَ أَقْرَاحًا      مَرَعَاتِ      حَتَّى إِذَا رَحْنُ مُشَوَّكَاتِ  
بَأْبَرِ الرِّيشِ مَعْرَزَاتِ      سَحَبْنَ فِي الْوُكُورِ دَائِرَاتِ  
حَوَاصِلًا أَوْدَعْنَ قُرْطَاتِ      كَانَتْهَا صِرَارُ لُؤْلُؤَاتِ  
حَتَّى إِذَا تَقَرَّنَ لَاقَطَاتِ      لَافِينَ بِالْعِشِيِّ وَالْعِدَاةِ  
صَدَاً مِنَ الْآبَا وَالْأُمَهَاتِ      ثُمَّ نَعْنَعْنَ عَيْرَ مَعِيدَاتِ  
مِنْ تَعْدِ مِيقَاتِ إِلَى مِيقَاتِ      حَتَّى إِذَا خَرَجْنَ عَارِيَاتِ  
مِنْ حُلَلِ الرِّيشِ مَعْرَدَاتِ      ثُمَّ تَبَدَّلْنَ بِأَحْرِيَاتِ  
كَحَاجِجِ الْوُثْيِ الْمَشْرَاتِ      أَرْسَلْنَ مِنْ بَحْرِ وَمِنْ فَلَاةِ  
مُقَضَّصَاتِ وَمَرْجَلَاتِ      فَكَمْ رَقَدْنَ غَيْرَ آمِنَاتِ  
فِي قُلَّةِ الطُّوْدِ وَفِي الْمَوْمَةِ      يَحْمِلْنَ بِالْأَزْوَاجِ وَالزَّوْجَاتِ  
وَتَارَةً يَطْرُقْنَ بِالرَّوْعَاتِ      مِنْ أَنْ عُرْسَ عَجَلِ الْوَثْبَاتِ  
وَرُبَّ يَوْمٍ طَنَّ حَائِثَاتِ      مِنْ الصَّفُورِ وَمِنْ الْبَرَاةِ  
وَالْعُوسِ وَالْبِدْقِ وَالرَّمَاةِ      وَإِنْ سَقَطْنَ مُتَزَوِّدَاتِ

فَمُسْرَعَاتٍ عَيْرَ لَابِتَاتٍ      لِبَلُغَةٍ مُسَكَّةٍ الْحَيَاةِ  
خَوْفِ حُبَالَاتٍ وَمُنْهَزَاتٍ      فَلَمْ تَزَلْ كَذَلِكَ دَائِبَاتٍ  
طَائِرَةُ الْقُلُوبِ طَائِرَاتٍ      تَلُوحُ مِثْلَ الْجَمِّ لِلْهَدَاةِ  
حَتَّى تَحْدَرْنَ إِلَى الْآبَاتِ      وَهُنَّ فِي الدُّرُوجِ سَاكِبَاتٍ

وقال في سماجة النيروز

أَشْرَبَ عِدَاةَ النَّيْرُوزِ صَايَةً      أَيَّامُهَا فِي الشَّرُورِ سَاعَاتُ  
قَدْ ظَهَرَ الْجُرُفُ فِي النَّهَارِ لَنَا      مِنْهُمْ صُفُوفٌ وَدَسْتَبِدَاتُ  
تَمِيلُ فِي رَقَصِهِمْ قُدُودُهُمْ      كَمَا تَتَمَتُّ فِي الرِّيحِ سَرَوَاتُ  
وَرَكِبَ الْقُبْحُ فَوْقَ حِسْمِهِمْ      وَفِي سَمَاجَاتِهِمْ مَلَاحَاتُ

وقال في صفة باري

وَذَاتِ نَائِي مُشْرِقٍ وَجْهَهَا      مَعْشُوقَةُ الْأَلْحَاطِ وَالْعَنَجِ  
كَأَنَّمَا تَلْتَمِسُ طِفْلاً لَهَا      زَيْتٌ بِهِ مِنْ وَلَدِ الزَّيْعِ

وقال وقد أحرق زباير

وَجُنُودِ أَيْرَتِهِمْ بِحَرِيقِ      يَتَلَطَّأُ إِذَا أَحْسَسَ بَرِيحِ

قَرَبَتِ الْعَيْنُ إِذْ رَأَتْهُ سَقُوطًا      كَثِيرٌ مِنْ الصَّبِيحِ الْمَبِيعِ  
صَالِمًا قَدْ حَمَوُا أَعْلَى دَارِي      وَتَحَوَّى عَنْ طَيْبِ رُوحِ السُّطُوحِ  
كَمْ صَرِيحٍ مِمَّا لَمْ تُسْتَفِثْ      مِثْلَ رِقِّ بَيْنِ الدَّمَائِ طَرِيعِ  
وقال

كَأَنِّي حِينَ تَقْتَدِرُ الْمَطَايَا      عَلَى فَتْحَاءَ بَاشِرَةٍ حَسَّاسَا  
يَحْرَقُ نَقْصَرُ الْأَلْحَظَةِ      بَعِيدِ الْمَدَى يَتَلَمَّعُ الرِّيحَا  
وقال

مَاحِيزٌ لِلتَّحِيرِ فِي أَوْرَدِ      صَارَ مِنَ الْقُرْبِ إِلَى الْعُزْدِ  
فِي آخِرِ الْمَجْلِسِ هَذَا يَرَى      وَدَا عَنِ الْعَيْشِينَ وَالْخُدِ  
وقال فِي نَيْدِ الدُّوْشَابِ

لَا تَخْطُوا الدُّوْشَابَ فِي قَدَحِ      بَصْدَاءِ مَاءِ ضَيْبِ التَّرْدِ  
لَا تَجْمَعُوا بَاقِ وَتَحْكُمِ      عَيْطِ الْوَعِيدِ وَرَفَةِ الْوَعْدِ

## وقال في ذم الصبح

وهي قصيدة مردودة وحشاها على اوجه [الاكمل  
لأن طالب] جيدها لا بدله من ذكر ما فيها.

لي صاحب قد ملئ وراداً	في ترى الصبح ثم زاداً
قال ألا تشرب بالنهار	وفي صيا الفجر والأشجار
إذا وشى بالليل ضحى فأوضح	وذكر الطائر شجوا فصيح
والسحابة في حوض العرب وترد	والفجر في إثر السلام صارداً
وتعصر ليل على الرود صر المداد	وحركت أغصانه ربيع الضما
وقد تدت فوق الهلال غثة	كهامة الأسود شات لحية
فحمش الأربعص نوره	والذير قد رفع من ستوره
وقل شرب الليل قد أرا	وظمس العقول والأدهاء
ألا ترى الغسق كيف تورا	وشر المشور رهراً أصفراً
وضحك الورد إلى الشفق	واعتق القطر اعتق وامق
في روضة كخيل العروس	وحرم كهامة الطاءوس

(١) في يد ... سلامي ... (٢) في الدور ... ولا لا شرب

(٣) في يد ... وحدم

وَيَا سَمِينَ فِي ذُرَى الْأَعْصَانِ      مَتَّظِمٍ كَقَطْعِ الْعَقِيَانِ  
وَالسُّرُورِ مِثْلَ قَصَبِ الزَّبْرِ حَدْ      قَدْ اسْتَمَدَّ الْعَيْشَ مِنْ تَرْبِ بَدَى  
عَلَى رِبَاصٍ وَثْرَى وَثْرَى      وَجَدُولٍ كَالْمَرْدِ الْمَجْلَى  
وَأَفْرَحَ الْحَشْحَاشُ جَنِيًّا وَفَتْقَ      كَأَنَّ مَصَاحِفَ بَيْضِ الْوَرَقِ  
أَوْ مِثْلُ أَفْدَاحٍ مِنَ التُّورِ      تَخَالُهَا تَحَسَّسَتْ مِنْ نُورِ  
وَبَعْضُهَا قُرْيَانٌ مِنْ أَتَوَابِهِ      قَدْ خَجِلَ النَّاسُ مِنْ أَصْحَابِهِ  
تَبَصَّرَهُ مِثْلَ أَثْنَاءِ الْوَرْدِ      مِثْلَ الدَّبَائِدِ بِأَيْدِي الْجُنْدِ  
وَالسُّوسَرِ الْأَبْيَضَةِ مَشُورِ الْخُلَلِ      كَقُطَنِ قَدْ مَسَّهُ بَعْضُ اللَّذَلِ  
وَقَدْ بَدَتْ مِنْهُ ثَمَارُ الْكَتْكِ      كَأَنَّهَا حَمَاحِمٌ مِنْ عَبَرِ  
وَحَلَقُ النَّهَارِ بَيْنَ الْأَسِ      جُمُوعَةٍ كَهَامَةِ الشَّمَسِ  
حَيَالٍ شَيْخٍ مِثْلَ شَيْبِ الْمَصْفِ      وَجَوْهَرٍ مِنْ زَهَرٍ مُخْتَلِفِ  
وَجَسَارٍ كَأَحْمَرِ الْخَدِّ      أَوْ مِثْلَ أَغْرَافِ دُبُوكِ الْهَنْدِ  
وَالْأَفْعَوَانِ كَالْكَشَايَا الْعُرِّ      قَدْ صُقِلَتْ أَتَوَارُهُ بِالْفَطْرِ  
قُلْ لِي قَهْدًا حَسَنٌ بِالذَّلِيلِ      وَيَسْلِي بِنَاءِ يَشْتَهِي وَعَوَلِي

وَأَكْثَرَ الْأَصْنَافِ وَالْأَوْصَافِ      قُلْتُ قَدْ جَنَيْتُكَ الْخَلَافِ  
 نَتَّعِدُهُ حَتَّى إِذَا الضَّعُفُ سَقَرُ      كَأَنَّهُ جَدُّوْلُ مَاءٍ مُّفَجَّرُ  
 قُمْمَا إِلَى زَادَ لَنَا مُعَدُّ      وَقَهْوَةُ صِرَاعَةٍ لِلْجِلْدِ  
 كَأَمَّا حَبَابُهَا الْمَثُورُ      كَوَاكِبُ فِي قَفْكَ تَدُورُ  
 وَمَسْمَعٍ يَلْمُبُ بِالْأَوْتَارِ      أَرْقُ مِنْ تَاجِيَةِ الْقِمَارِ  
 وَلَا تَقُلْ لِي قَدْ أَلَيْتَ مَزَلِي      فَتَمُتِدُ الْوَعْدَ تَعْدُو مُشْكَلِ  
 فَقَالَ هَذَا أَوَّلُ الْحُيُوتِ      مَنَى ثَوَى الصَّبِّ بَوَادِي النُّونِ  
 دَعَوْتُكُمْ إِلَى الصُّوْحِ ثُمَّ لَا      أَكُورُ فِيهِ بِذِ احْتِمٍ أَوَّلَا  
 لِي حَاجَةٌ لِأَنْدَمٍ مِنْ قَصَائِمِهَا      لَتَسْتَرِيحَ الْمَسُ مِنْ عَائِمِهَا  
 ثُمَّ أَحْيَى وَالضَّعُفُ فِي عَسَا      إِلَيْكَ قُلْ نَفْرَةَ الْأَدَانِ  
 ثُمَّ مَضَى يُوعِدُ بِالشُّكُورِ      وَهَزَّ رَأْسَ فَرَحٍ مُسْرُورِ  
 فَقُمْتُ مِنْهُ حَائِمًا مَرْنَاعًا      وَقُلْتُ لَأَمُورًا وَيَحْكُمُ مَرَاغَا  
 لَتَأْخُذَ الْعَيْنُ مِنَ الرُّقَادِ      حَصًّا إِلَى تَغْلِيصَةِ الْمَهَادِي

١١) أسماء ما بين الأقواس من الأدب والادب هو وعد الصديق أن يوردها كاملة



فَمَسَحَتْ حُوسًا الْمَصَاحِبَا      وَلَمْ أَكُنْ لِنَوْمِ قَلْبِ عَاطِمَا  
ثُمَّتَ قَمًا وَالظَّلَامُ مُطَرِّقُ      وَالطَّيْرُ فِي وَكُورِهَا لَا تَنْطِقُ  
[وَقَدْ تَدَى السَّعْمُ فِي سَرَادَةِ      كُحْلَةِ الرَّاهِبِ فِي حِدَادَةِ]  
وَتَحْنُ تُصْفِي السَّمْعَ نَحْرَ آثَابِ      فَلَمْ يَجِدْ حَسًّا مِنَ الْكَذَّابِ  
[حَتَّى تَبْدَتْ خُمْرَةُ الصَّاحِ      وَأَوْحَعَ الدِّمَا مَضَى الرَّاحِ]  
وَمَاتَ الشَّمْسُ عَلَى الرُّؤُوسِ      وَمَاتَ الشُّكْرُ عَلَى الثُّمُوسِ  
حَاءَ بَوَّخِهِ بَارِدِ الدَّسَمِ      مَقْتَصِحِ عَمَّا حَتَّى مُذَمِّمِ  
يَعْبَثُ وَسَطَ الدَّارِ مِنْ حَيَاتِهِ      وَيَنْتَفِ الْأَهْدَابُ مِنْ رِدَائِهِ  
يُعْطِطُ الْقَوْمُ بِهِ حَتَّى مَدَرِ      وَأَتَسَحَّ الْقَوْلُ بِي وَحَصَرِ  
وَجَاءُوا بِقِصَّةِ كَدَّانِهِ      لَمْ يَفْتَحِ الْقَلْبُ لَهَا أُنُوبَةَ  
كَعْذَرِ الْعَبْرِ بَعْدَ السَّابِغِ      إِلَى عُرُوسِ ذَاتِ هَنْ صَابِغِ  
فَلَمْ يَرَلْ نَشَانَهُ مُقَرَّدَا      يَرْفَعُ بِالْكَاسِ إِلَى فِيهِ يَدَا  
وَالْقَوْمُ مِنْ مُعَدَّلِ نَشْوَانِ      وَغَرَّقَ فِي تَوْبِهِ وَسَنَانِ  
كَأَنَّهُ أَحْرُ خَيْلِ الْخَلَابَةِ      لَهُ مِنَ الْجَهَنِّ أَلْفُ صَرْبَةِ

فَأَسْمَعُ قَائِيً لِلصُّوْحِ عَائِبُ      عِنْدِي مِنْ أَحْصَارِهِ عَجَائِبُ  
 إِذَا أَرَدْتَ الشَّرْبَ عِنْدَ الْمَعْرِ      وَالنَّجْمِ فِي لُجَّةِ لَيْلٍ يَسْرِي  
 وَكَانَ تَرْدُ وَالْبَدِيمُ يَرْتَعِدُ      وَرَيْفُهُ عَلَى الشَّيَا قَدْ حَمَدُ  
 وَلِلْهَلَامِ صَحْرَةٌ وَهَمِيمَةٌ      وَشَمَّةٌ فِي صَدْرِهِ بِجَمِيمَةٍ  
 يَمْشِي بِلَا رَحْلِ مِنَ الْعَاسِ      وَيَدْفُقُ الْكَأْسَ عَلَى الْجَلَّاسِ  
 وَيَلْعَنُ الْمَوْتَ إِذَا دَعَاهُ      وَوَجْهُهُ إِنْ جَادَ فِي قَمَاهُ  
 وَإِنْ أَحْسَرَ مِنْ بَدِيمِ صَوْتَا      قَالَ مُجِيبًا طَعْنَةً وَمَوْتَا  
 وَإِنْ يَكُنْ لِلْقَوْمِ سَاقٍ يَمُشِقُ      صَحْفَهُ يُخَفِّفُهُ مُدْبِقُ  
 وَرَأْسُهُ كَمَثَلِ قَرَوْ قَدْ مَطَرَ      وَصَدْعُهُ كَالصَّوْجَانِ الْمُسْكِرِ  
 أَعْجَلَ عَنْ مِسْوَاكِهِ وَزِينَتِهِ      وَهَيْئَتُهُ تَنْصُرُ حُسْنَ صُورَتِهِ  
 كَأَنَّهُ عَضَّ عَلَى دِمَاحٍ      مَتَمَّ الْأَنْفَاسِ وَالْأَرْفَاحِ  
 بِخُدْمِهِمْ بِشَفْشِجٍ مَحْلُولٍ      وَيَجْعَلُ الْكَأْسَ بِلَا مُنْدِيلٍ  
 فَإِنْ طَرَدَتْ التَّرْدَ بِالتُّورِ      وَجِئْتَ بِالْكَافُورِ وَالسُّمُورِ  
 قَائِيً فَصِلْ لِلصُّوْحِ يُعْرِفُ      عَلَى الْعَوَقِ وَالطَّلَامِ مُسْدِفُ

وَقَدْ نَسِيتُ شَرَّ الْكَائُونِ      كَأَنَّهُ نَارُ يَاسْمِينِ  
 تَرَى بِهِ الْجُرَّ إِلَى الْأَحْدَاقِ      فَإِنَّ وَفَى قَرطُسَ فِي الْأَمَاقِ  
 وَتُرِكَ النَّسَاطُ بَعْدَ الْجِدَّةِ      ذَانِقُ سَوْدٍ كَعَلْدِ الْقَهْدَةِ  
 فَقُطِعَ الْمَخْلُوسُ بِاصْتِثَابِ      وَدَكَرَ حَرَقِ النَّارِ لِلثَّيَابِ  
 وَلَمْ يَزَلْ لِلْقَوْمِ شُعْلًا شَاعِلًا      وَأَصْغَتْ جِبَاهَهُمْ مَخْلَا  
 حَتَّى إِذَا مَا أَرَقَعَتْ شَمْسُ الصَّحَى      فَبَلَ فَلَانٌ سَ فَلَانٌ قَدْ أَتَى  
 وَدِيمَا كَانَ تَفِيلًا يُخْتَشِمُ      فَطُولَ الْكَلَامِ حَيَا وَحْتِمُ  
 وَدَفَعَ الرِّيحَانُ وَالشَّيْبُ      وَرَأَى عَمَكَ عَمَكَ اللَّيْدِ  
 وَلَسْتَ فِي طُولِ النَّهَارِ آمِنًا      مِنْ حَادِثٍ لَمْ يَكُ قَتْلُ كَانَا  
 أَوْ خَبِيرٍ يُكْرَهُ أَوْ كِتَابِ      يَقْطَعُ طُولَ اللَّهْوِ وَالشَّرَابِ  
 وَأَتَمَعَ إِلَى مَثَلِ الصُّوْحِ      فِي الصَّيْفِ قَتْلَ الطَّائِرِ الصُّدُوحِ  
 حِينَ حَلَا النَّوْمُ وَطَابَ الْمَضْجَعُ      وَأَنْكَسَرَ الْحَرُّ وَلَدَّ الْمَهْجَعُ  
 وَأَنْهَزَمَ الْبَقُّ وَكُنَّ وَقْعَا      عَلَى الدَّمَاءِ كَيْفَ شَتَّى شُرْعَا  
 مِنْ تَعْدَمِ قَدْ أَكَلُوا الْأَجْسَادَا      وَطَيْرُ وَاعِ الْوَرَى الرَّقَادَا  
 فَحَرَّبَ الزَّادُ إِلَى نِيَامِ      أَلْسَنُهُمْ نَقِيلَةُ الْكَلَامِ

مِنْ مَدَانٍ دَبَّ عَلَيْهِ السَّمْلُ      وَحَيَّةٌ تَقْدُفُ سَمَاصِلُ  
 وَعَقْرَبٌ مَحْدُورَةٌ فَتَالَهُ      وَحُجَلٌ وَفَارَةٌ نَوَالَهُ  
 وَأَسْعَى عَارِضٌ فِي خَلْفِهِ      وَنَعَسَةٌ قَدْ قَدَحَتْ فِي حَدَقِهِ  
 وَإِنْ أَرَدْتَ الشَّرْبَ مَعْدُ الْفَجْرِ      وَالصَّحْحَ قَدْ سَلَّ سَيُوفُ الْحَرِّ  
 فَسَاعَةٌ ثُمَّ تَحْيَى الدَّامَةُ      بَارَهَا فَلَا تَسُوعُ سَاعَةٌ  
 وَيَسْحَنُ الشَّرَابُ وَالْمَزَاجُ      وَبِكَثْرُ الْخِلَافِ وَالصَّحَاحُ  
 مِنْ مَعْشَرٍ قَدْ جُرْعُوا الْحَيَا      وَأَطْعَمُوا مِنْ رَادِهِمْ سَمُومًا  
 وَأَوَّلَعُوا بِالْحَنَكِ وَالْتَمَرِ      وَغَضَّتْ الْأَطَاِمُ الْمَرْتَكُ  
 وَصَارَ رِيحَانُهُمْ كَالْقَتِ      وَكَلَّمَهُمْ لِكَلِّهِمْ ذُو مَقْتِ  
 وَبَعْضُهُمْ عِنْدَ رِثَاعِ الشَّمْسِ      يُحْسِنُ جَوْعًا مَوْلِمًا لِلنَّفْسِ  
 فَلَنْ أَسْرَّ مَا بِهِ تَهَوَّسَا      وَلَمْ يَطُقْ مِنْ صَعْفِهِ تَهَفُّسَا  
 وَطَافَ فِي أَصْدَاغِهِ الصَّدَاعُ      وَلَمْ يَكُنْ يَمَثُلُهُ انْتِفَاعُ  
 وَكَثُرَتْ حَدَثُهُ وَصَعْرُهُ      وَصَارَ كَالْحَرِّ يَطِيرُ شَرَرُهُ  
 [وَهُمْ بِالْعَرْنَةِ الْوَحْشِيَّةِ      وَصَرَفَ الْكَاسَاتِ وَالْتَحِيَّةِ  
 وَظَهَرَتْ مَشَقَّةٌ فِي خَلْقِهِ      وَمَاتَ كُلُّ صَاحِبٍ مِنْ قَرْنِهِ]

وَأِنْ دَعَا الشَّقِيَّ بِالطَّعَامِ      خَيَّطَ حَقِيصَهُ عَلَى الْمَدَامِ  
 وَكُلَّمَا جَاءَتْ صَلَاةٌ وَاجِبَةٌ      فَمَا عَلَيْهَا قَتَلَتْ هَارِبَةٌ  
 فَكَدَّرَ الْعَيْشَ يَوْمَ الْبَلَقِ      أَقْطَارُهُ يَلْهَوْهُ لَمْ تَلْتَقِ  
 وَمَنْ أَدَامَ لِلشَّقَاءِ هَذَا      مِنْ فَعْلِهِ وَأَلَدُهُ الْبَدَا  
 لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَّا دَسَّ الْأَثْوَابِ      مَهْوَسًا مَهْرَسًا الْأَصْحَابِ  
 يَزْدَادُ سَمًّا وَصَنَى وَسَقَمًا      وَلَا تَرَاهُ الدُّهْرَ إِلَّا قَدَمَا  
 ذَا شَارِبٍ وَطَهْرٍ طَوِيلٍ      يَنْعَضُ الرَّادَ عَلَى الْأَكِيلِ  
 وَمَقَلَّةٍ مَبِصَّةٍ أَلْمَاقِ      وَأَذِنَ كَعْبُهُ الدُّبَاقِ  
 وَجَسَدٍ عَلَيْهِ جِلْدٌ مِنْ وَسَخٍ      كَأَنَّهُ أَثْرَبَ بِقَطَا أَوْ لَطِخٍ  
 تَحَالُ تَحْتَ أَنْطِهِ إِذَا عَرِقَ      لَحِيَّةَ قَاضٍ قَدْ نَجَا مِنَ الْعَرِقِ  
 [وَرِيْقُهُ كَمَثَلِ طَوَقٍ مِنْ أَدَمِ]      وَلَيْسَ مِنْ تَرْكِ السُّؤَالِ يَحْتَشِمُ  
 فِي صَدْرِهِ مِنْ وَاكِفٍ وَقَاطِرِ      كَأَنَّ الدَّرَقَ عَلَى الْكِنَادِرِ  
 هَذَا كَمَا وَمَا تَرَكْتَ أَكْثَرُ      فَجَرَّبُوا مَا قَلَّتْ وَهَكَّرُوا

وقال يشكو كثرة المطر

• رَوِيَا فَمَا يَزْدَادُ يَارَبِّ مِنْ حَيَا      وَأَنْتَ عَلَى مَا فِي النُّفُوسِ شَيْدُ

سُقُوفُ يُونِي صُرْنَ أَزْوَادُوسَهَا      وَحِيطَانُ دَارِي رُكْعٌ وَسُجُودُ

وقال

عَلَيْكَ عَلَى الْأَنْسِ الْمُغْتَدِي	فَأَنْتَحَى تَعْدَهُمْ تَكْمُدُ
وَطَارَتْ مِنْ كُلِّ زِيَاةٍ	تَصُوفٍ بِرَاكِهَا جَلْعَدُ
نَسُوحٍ إِذَا اعْتَدَرَتْ بِالْوَحَا	كَلَالِ الْمَطَايَا إِلَى الْفَرَقْدِ
عَلَى لَاحِبِ عَدْوَتِهِ الرُّكَا	تُوقِرُغُ الْخَوَاوِرِ كَالْمُرْدِ
أُرِقْتُ وَأَخْلَيْتِي الْعَاذِلَا	تُبْرِقُ عَنَانِي فَلَمْ أَرْقُدْ
يَهْيِرُ وَيَرْبُدُ مِثْلَ أَشْهَا	صَ بَارِ تَضْرِبُ قَوْقُ الْيَدِ
بُوبِلُ يَرْفُضُ شُؤْبُونَهُ	تَقَالَ حَصَى الصَّفْصَفِ الْأَجْرَدِ
فَلَبَّا طَغَى مَأْوُهُ فِي أَلْبَلَا	دَرَوِي بِهِ كُلَّ وَادِ صَدِي
وَقَدْ أَشْمَلَ النُّورُ دُنَالَهُ	كَجَعْرِ تَدَدٍ فِي مَوْقَدِ
وَوَلَّتْ هَدَاهِدُهُ كَالْحُجُو	سِ مَيِّ تَرِ نِيرَانُهُ تَسْجُدِ

وقال

فَرَسَانُ قَطَرٍ عَلَى حَيْلٍ مِنَ الدَّهْرِ	تَحْتَنُّنُ سَيَاطِلُ الرِّيحِ فِي الشَّجَرِ
مَاشَتْ مِنْ حَرَكَاتٍ وَهِيَ وَاقِفَةٌ	تَخَالُهَا سَائِرَاتٍ وَهِيَ لَمْ تَمِرْ

وقال

عَدَّتْ مُبَكَّرَةَ الْمَزْنِ فَاحْتَجَّتْ شَمْسُ الْهَارِ وَلَمْ تَعْرِفْ لَهَا حَرًا  
وَأَعْرَوْرَقَتْ لِانْسِكَابِ الْمُرِّ دَمْعَهَا

فَجَاءَ ثَلَجٌ كَزُودِ أَيْضٍ نُثْرًا

وقال يصف سوداء

وَطَاهِرَةٌ فِي بَصْفٍ شَهْرٌ لَمْ تَرَى وَلَكِنَّهَا مَكْنُومَةٌ آخِرُ الشُّهُرِ  
تُدَاخِلُ فِي لَيْلِ الْحَقِاقِ عَثْلُهُ وَتَضْحَكُ عَنْ دُرٍّ وَتَسْقِيكَ مِنْ خَمْرِ

وقال في القلم يمدح القاسم

قَلَمٌ مَا أَرَاهُ أَوْ قَدَّرَ يَحْ رِي مَا أَشَاءَ قَاسِمٌ وَيُشِيرُ  
سَاحِدٌ خَاشِعٌ وَيَسْتَمُ طُومًا رَأَى قَدْ قَلَّ النَّسَاطُ شُكُورُ  
مُرْسَلٌ لَا تَرَاهُ بَحْسُهُ الشُّ لَكَ إِذَا مَا جَرَى وَلَا التَّفْكِيرُ  
وَحَلِيلُ الْمَعْنَى لَصِيفٌ حَجِيفٌ وَكَبِيرُ الْأَفْعَالِ وَهُوَ صَغِيرُ  
نَحْمٌ مَسَايَا وَنَحْمٌ عَطَايَا وَنَحْمٌ خَفِيفٌ وَعَيْشٌ تَصُمُّ تِلْكَ السُّطُورُ  
نُقِشَتْ بِالْأَدْحَى نَهَارًا قَمَا أَدَّ رِي أَحْطَ وَبَيْنَ أَمِّ تَصَوِيرُ

(١) في الأصل (أر من بحري)

هَكَذَا مَنْ أَنُوهُ مِثْلُ عَيْهِ      بِدَ اللَّهِ يَسْعَى إِلَى الْعَلِيِّ وَيَصِيرُ  
عَظُمَتْ مِثْلُ الْإِلَهِ عَلَيْهِ      فَرَاكَ الْوَزِيرَ وَهُوَ وَزِيرُ

وقال

مُطَرِّبًا بِلَ عَرَفْنَا وَسَطَ مَحْرِ      فَعَبَّرِي مَنْ دَعَا بِزُورٍ قَطَارُ  
نَظَّلَ الشَّمْسُ تَرْمَقْنَا بِلَاحِظِ      مَرِيضٌ مَدَّ يَدَ مِنْ خَلْفِ سِتْرِ  
نُحَاوِلُ فَتَقَّ عَيْمٌ وَهُوَ يَأْتِي      كَعَيْنٍ يُرِيدُ نِكَاحَ بَكْرِ

وقال في الهلال

أَهْلًا يَطِيرُ قَدْ أَرَا هِلَالَهُ      الْآنَ قَاعُدْ عَلَى الْمَدَامِ وَسَكْرِ  
وَأَنْظُرْ إِلَيْهِ كَرُورٍ مِنْ فِضَّةِ      قَدْ أَثَقَلَتْهُ حُمُولَةٌ مِنْ عُنْبَرِ

وقال في بستانه

لَهُ مَا صَيَفَتْهُ مِنَ الشَّجَرِ      أَطْعَامَ عَرَسٍ تَرْتَجِي وَتَنْظُرُ  
وَمُعْجَبَاتٍ مِنْ نَقُولِ وَزَهَرِ      مَضْمُونَةٌ قَدْ هَرَمَتْ عَلَى صَعْرِ  
فِي نُفْعَةٍ لَأَسْقَمِيَتْ صَوْبَ الْمَطَرِ      حَالِمَةٌ لَنْتَهَا حَقَّقَ الشَّعْرُ  
ضَمِيرُهَا بَارٌّ وَإِنْ لَمْ تَسْتَعْرِ      كَمْ أَكَلَتْ عِبْرَاتُهَا مِنَ الْخَضَرِ  
كُلُّ أَمْرِي عَلَيْهِ مِنَ الدُّشْرِ      نُسْتَاهُ أَتَى وَبُسْتَانِي ذَكَرُ



وقال في القمر

ما دقت طعمَ التَّوَمِ لو تدرى      كَانَ أَحْسَنَ عَلَى الْحَرِّ  
فِي قَمَرٍ مُسْتَرَقٍ نَصْفُهُ      كَأَنَّهُ مِجْرَفَةُ الْعَطْرِ  
وقال يذم الحمار

• هَذَا الْحَمَارُ مِنْ أَغْيَرِ حِمَارٍ      نَاحَتْ عَلَيْهِ حَلِيَّةٌ وَعِدَارُ  
فَكَأَنَّمَا الْحَرَكَاتُ فِيهِ سَوَاكُنْ      وَكَأَنَّمَا إِقْبَالُهُ إِدْبَارُ  
وقال في الحمار والأتان

• رَمَى شَهْرَيْنِ بِالْدَّيْرِ      نِ قَمًا كَالطَّوَامِيرِ  
يُقَلِّبُنِ إِلَى الدَّعْرِ      عُيُومًا كَالْفَوَارِيرِ  
وَأَذَانَا سَمِيعَاتِ      كَأَنصَافِ الْكَوَافِيرِ  
تَقْدُ الْأَرْضَ مِنْهَا      وَفَوْقَ صُفْحِ الْخَوَافِيرِ  
كَأَنَّ الْأَرْضَ تَلْقَاهَا      بِإِدْبَارِ الرَّبَائِيرِ

وقال في المطر

وَمَرَّةٍ جَادَ مِنْ أَجْفَانِهَا الْمَطَرُ      وَالرَّوْضُ مُسْتَعْمٌ وَالْقَطَرُ مُنْتَشِرُ

ترى موافقه في الأرض لانه  
ما زال يقطع حد الأرض وابلها  
مثل الدماير تدو ثم تستر  
حتى وقت حدها العدران والحصر

وقال في صفة شر

ونثر هديت لها عذبة  
فتفت بها جيب كافورة  
فقطل النبات بها متعش  
من الأرض جدولها كمش  
نمزق ربا جلود السما  
ر إذا امتص ماء النمار العطش  
كفيل لأشجارها بالحيا  
ة إذا ما جرى خلته يرتعش  
ودئت سواقيه في روضة  
حماخها كروؤوس الحش

وقال يهجو القمر

يا سارق الأنوار من شمس الضحى  
أما صباه الشمس فيك فتاقص  
يا منكلى طيب السكرى ومتعصى  
لَمْ يَهْجُرِ التَّشْبِيهُ مِنْكَ بِطَائِلٍ  
وَأَرَى حَرَارَةَ بَارِهَا لَمْ تَنْقُصْ  
مَتَلَحَّحَ بِهَا كَلَوْنُ الْأَرْضِ

وقال في الجرجس

تت تحقد لا أذوق عذضا  
مسهدا يضرب بعضي بعضا

فَقَدْ قَطَعَ الْجَرْحُ جِلْدِي عَصَا مُصَاعِدًا يَلْدَعُ أَوْ مُنْقَصَا  
كَشَرَرِ الْقَدَحِ إِذَا مَا رُصَا يَدْمَنُ لِمَحَاطِكَ حَتَّى تَرْضَى

وقال

أَتَتْنِي دَجَلَةٌ لَمْ أَدْعُهَا فَمَا يَصْعُقُ النَّحْرُ مَا تَصْعُقُ  
طُفْلِيَّةٌ لَمْ تَكُنْ فِي الْحَسَا بَ تَأْكُلُ دَارِي وَلَا تَشْعُقُ  
فَمَكَّمْ مِنْ جِدَارِ لَنَا مَائِلَ وَآخِرُ يَسْعُدُ أَوْ يَرْكَعُ  
وَيَمْطُرُ السَّقْفَ مِنْ فَوْقَا وَمَنْ نَحْنَا أَعْيُنُ تَشْعُقُ  
وَأَصْنَعُ نَسْنَأَنَا جَوْنَةً يَسْعُقُ فِي مَائِهِ الضَّفْعُ

وقال وصف الجرحى

بَتَ بَلِيلُ كَلِّهِ لَمْ أَطْرُقْ جَرْحُهُ كَالزُّنْجَرِ الْمُتَفَقِّ  
فَمَنْ مَلَأَ عُنُقِي أَوْ نَصَفَ رُحْرِي بَلْعَرِيَانِ رَأَيْتُكَ  
يَعْدُ الْمُهَيَّجَةُ إِنْ لَمْ يَنْفَ وَيَنْقُبُ الْجِلْدَ وَرَاءَ الْمَطْرَفِ  
حَتَّى رَى فِيهِ كَشْكَلَ الْمُصْحَفِ أَوْ مِثْلَ رَشِّ الْعَصْفَرِ الْمُدُوفِ

وقال في السفينة

وَرَبَّيْجِي كَرْدِيَّةُ الْحَيِّ فَوْقَهَا جَوَّاحٌ هَا فَرْدُ عَلَى الْمَاءِ تَحْقُقُ

يُودُّهَا أَوْلَادُهَا بِعَصِيهِمْ      فَتَحَسُّ قَسْرَ أَكَيْفِ سَارُوا وَاطْلُقْ

وقال

وَمَرَّةً مُشْعَلَةً الْبَارِقِ      تَشْكِي عَلَى التُّرْبِ نِكَاءَ الْعَاشِقِ  
تَلْمِيحٌ دَلَّ عَلَى طَوْنِ الثَّرَى      وَالْقَطْرِ مَعْلُ الثَّرْبَةِ الْعَاقِ  
أَحْيَتْ هَشِيمَ الْبَيْتِ مَعْدَ اللَّيْلِ      حَتَّى بَدَأَ فِي مَطَرِ آتِقِ

وقال في بئر

وَلَقَدْ عَدَوْتُ عَلَى طَمَرٍ قَارِحٍ      رَفَعَتْ حَوَافِرُهُ عِمَامَةً قَسَطَلِ  
مَتْنَهُمْ لَحْمَ الْحَدِيدِ يَلُوكَهَا      لَوْكَ الْفَتَاةُ مَسَاوِكَ مَنْ إِسْجَلِ  
وَمَحْمِلِ عِزِّ الْيَمِينِ كَانَتْ      مُنْخَرَجُ يَمِينِي بِكُمْ مُنْجَلِ

وقال في البعل

وَلَمَّا نَحِ فِي الطَّيْرِ بَارِكَةٌ      لَا تَشْتَكِي حَلًّا وَلَا رَحْلًا  
يَعْدُو سَهِيلٌ فِي الصَّاحِ لَهَا      سَلَامًا إِذَا مَا حَارَبَ الْإِبِلَا

وقال في الحبة

أَنْعَتَ رَفَقَةً لَا تُحْيَا لِدَعْنِهَا      لَوْ قَدْهَا السَّيْفُ لَمْ تَعْلُقْ بِهَا نَلْ

تَلْفَى إِذَا تَسَحَّتْ فِي الْأَرْضِ حُلْدَتَهَا كَأَنَّهَا تَمْ دَرِعُ قَدَهُ نَطْلُ  
وقال يصف أكل الأرضة لدفانه

لَمْ أَتِكَ رَبْعًا مُقْفَرًا وَلَا طَلُّ وَلَا شَيْبًا حَانَ مَتَهُ مَرَّحَلُ  
وَلَا حَبِيًّا قَطَعَ الْوَصْلَ وَمَلُّ لَكِنْ لِعُطْمِ حَادِثِي قَدْ نَزَلُ  
كُنْتُ أَمْرًا مَنِ الْأَنَامُ مُعْتَرِلُ عَلَى سَتَرٍ دُونَ دُمِي مُسْدَلُ  
عَلَى الَّذِي يَمْلِكُ رِزْقِي مُتَكِلُ لَا رَاحِيًا لِعَطْفَةٍ مِنَ الْهُدُولُ  
وَلَا أَحَافٍ أَحْلَا عَلَى أَمَلُ شَعْلَى إِذَا مَا كَانَ لِلنَّاسِ شُعْلُ  
دَهْرُوقَةٍ أَوْ حَدِيثٍ أَوْ غَزَلُ لَا عَاقِبِي وَلَا رَأْيِي مَيِّ زَلُّ  
وَإِنْ مَلَأْتُ قَرْعَهُ مَيِّ اعْتَزَلُ أَرْقَطُ ذُلُونِ كَشَيْبِ الْمُسْتَهْلُ  
رَاكِبُ كَفِّ آيِنٍ مَا شَاءَتْ رَحَلُ وَلَا يَحِلُّ مَوْصَعًا حَتَّى يُحِلُّ  
وَهُوَ دَائِلٌ لِمَقَالٍ وَعَمَلُ نَقِيمُ دُونَ الْعِفْلِ حَتَّى يَعْتَدِلُ  
وَيَذْكُرُ النَّاسِي مَا كَانَ أَصْلُ كَأَنَّهُ يُنْشَرُّ عَنْ رَقَمِ الْحُلَلُ  
يُخَاطَبُ اللَّحْظُ بِنَظْقٍ لَا يَكِلُ وَلَا يَمَلُّ صَاحِبًا حَتَّى يَمَلُّ  
قَدَّتْ فِيهِنَّ دِينًا قَدْ أَكَلُ عَصَا سُلَيْمَانَ وَطَلُّ مُجَدِّلُ  
يَبْنِي أُنَابِيْبَ لَهُ فِيهَا سَلُّ بِأَمَاءٍ وَالطَّيْنِ وَمَا فِيهَا بَلُّ

مِثْلَ الْعُرُوقِ لَا يَرَى فِيهَا خَلَلَ      يَأْكُلُ أَثْمَارَ الْعُقُولِ لَا أَكَلَ  
 حَتَّى يَرَى الْعَالَمَ مَهْجُورَ الْحَلِّ      يَعُودُ وَقَفًا وَقَدْ كَانَ يَطْلُ  
 فَأَوْدَعَ ثَقْلَهُ مُعَمَّوًا تَشْتَعِلُ      وَصِيرَ الْكُتُبِ سَحِيقًا مُنْسَحِلُ  
 وقال في دفتر أهده

دُونَكُمْ مُوشَى نَمْتَهُ      وَحَاكَتُهُ الْأَثَامِلُ أَيْ حَوَكِ  
 بِشَكْلِ يَأْخُذُ الْحَرْفَ الْحَجَلِ      كَانَ سَطُورُهُ أَغْصَانُ شَوْكِ

وقال في بيت ضيق كان فيه هو وجماعة

يَارُبَّ بَيْتِ رُزْتِهِ وَكَأَمَّا      قَدْ ضَمَمِي فِي صَيْقِهِ سَجَنُ  
 مَا يُحْسِنُ الرِّمَانَ يَجْمَعُ نَفْسَهُ      فِي قَشِيرِهِ إِلَّا كَمَا يَحْنُ

وقال في السجل

أَعْدَدْتُ لِلْجَارِ وَلِلْعَقَاةِ      كَوْمَ الْأَعَالِي مُتَامِيَاتِ  
 رَوَازِقًا فِي الْحَلِّ مُطْعِمَاتِ      لَسَنَ عَلَى الْأَعْطَافِ مَارِحَاتِ  
 نَتَقَى بِأَهَارِ مُعْجَرَاتِ      عَلَى حَصَى الْكَافُورِ فَائِضَاتِ  
 تَطْلُ فِيهَا الطَّيْرُ بِاعْمَاتِ      عَلَى الْعُصُوفِ مُتَحَاوِيَاتِ  
 بِالسَّنِ كَثِيرَةِ اللُّغَاتِ      كَوَادِبِ الْقَوْلِ وَصَدَقَاتِ

دَوَاتِ أَطْوَاقٍ مَرَصَّعَاتِ      وَآخِذُكُ سُودٍ مَقْوَسَاتِ  
 كَأَنَّهَا نُومَاتُ مَا شَفَاتِ      وَأَرْجُلُ حُمْرٍ مُصَرَّجَاتِ  
 يَصْفَقْنَ فِيهَا مُتَقَلَّاتِ      بِأَحْجَابِ مُتَسَارِيَاتِ  
 يَصْفَقْنَ نَشْوَارَ عَلَى الْأَصْوَاتِ      بَيْنَ حَمَامٍ مُتَهَدَّلاتِ  
 كَحُجْمِ الْعِيدِ الْمُتَجَمَّعَاتِ      أَبَدَتْ مِنَ الْكَافُورِ صَاحِيَاتِ  
 يَبِصَا عَلَى الْأَعْمَادِ فَاصِلَاتِ      حَتَّى إِذَا صُرْنَ إِلَى مِيَقَاتِ  
 دُخْنٍ مِنَ الْجَوْهَرِ مُوقِرَاتِ      وَلِدَهَبِ الرُّضْبِ مُكَلَّلَاتِ  
 وَبَالِيَةِ وَافِيَتِ مُنَوَّحَاتِ      تَأْرُكُ الْعَرَائِسِ الضَّرَّاتِ  
 نُمَتْ أَيْدِيْنَ أَوْعِيَامَاتِ      لِنَعْسِلِ الْمَآذِي ضَاهِيَاتِ  
 كَقَطْعِ الْعَمِيقِ بَانِعَاتِ      بِخَاصِ النَّبْرِ مَقُومَاتِ  
 قَضُمَتْ حَوْقًا يَفْرَاتِ      نَضْرِبُ بِالْمِصْبَى وَفَعَاتِ  
 مَحْنُوتَةٌ وَلَيْسَ أَرْحَاتِ      مِثْلُ النَّسَاءِ الْمُتَجَرَّدَاتِ  
 يَرْمِيْنَ بِالْأَرْمَادِ قَادَحَاتِ      قَدُوسِ صَدَائِكُومِ الْحَرَاتِ  
 حَتَّى إِذَا رَحْنُ مَعْنَمَاتِ      وَأَفْرَدَتْ بِالْغَيْطِ خَالِيَاتِ  
 ثُمَّ سَكَنَ عَيْرَ رَاصِيَاتِ      فَضَّتْ فِقَاحَتِ مُتَفَسَّاتِ

تَفُتِّسُ الرِّيَاضَ فِي الْحَبَّاتِ      حَتَّى إِذَا مَا دُرْنَ فِي الْهَامَاتِ  
 ذَهَبْنَ بِالْمَقُولِ سَارِقَاتِ      فِي مَجْلِسٍ تَجْتَمِعُ اللَّذَاتِ  
 يَصِيحُ بِالْعِيدَانِ وَالنَّيَّاتِ      كَأَنَّ فِي الْكَاسَاتِ وَالرَّاحَاتِ  
 دُمَاءَ عِزْلَانٍ مَدْمُوحَاتِ      بَيْنَ رِيَاضٍ مُتَسَاهَاتِ  
 بَاعَيْنِ الْأَنْوَارِ نَاطِرَاتِ      وَيَدْمُوعِ الْقَطْرِ بَاكِياتِ  
 يَمْسُ أَعْصَانًا مُطْمَاطَاتِ      مُلَانِيَاتِ وَمُقَارِقَاتِ  
 بِالرَّيْحِ نَقَصَى وَبِهَا نَوَاقِي

وَمِنْ مُخْتَارِ شَعْرِهِ فِي الْمَعَانِيَاتِ

قَالَ

الْأَحْبَدُ الْوَجْهَ الَّذِي صَدَّاحُهُ      وَإِنْ كَثُرَتْ طَلَّةٌ عَلَى مَعَانِيهِ  
 وَمَا أُمُّ مَنَقُوضِ الصُّلُوفِ مَرْوَعُ      تَمُدُّ إِلَيْهِ حَيْدَهَا أَوْ تَرَاوَعُ  
 وَتَلْقُمُ فَاهُ كُلَّمَا تَأَقَّى حَافِلَا      كَعُرْوَةٍ رَرَى فِي قَمِيصٍ تُجَادِلَا  
 بِأَحْسَنَ مِنْهَا نَخَارَةً مُسْتَرِيَّةَ      يُعَالِيهَا كَيْدُ الْكَاثِلِ وَتُعَالِيهَا  
 وَمَا رَأَى بِالْبَيْنِ إِلَّا ضَامِرًا      دَعْوَى نَكَاةٍ فَاسْتَجَابَ سِوَا كَيْه



بَدَتْ فِي نِيَّاسِ الْأَلِّ وَالْعَدْدُودِهَا  
وَقَوْلُهُ أَقْوَامٌ عُدَى قَدْ سَمِعْتُهَا  
لِحُومِهِمْ لَحَى وَهُمْ يَا كَلْبُونَهُ  
وَمَا تَسْبُ الْأَقْوَامِ إِلَّا عِدَاوَةٌ  
مُسْتَلَّةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَيُوفَةٌ  
وَمَا دَاكُ مَنَى بَلْ أَرَقْتُ لِبَارِقِ  
نَحْتُ بِهِ عَنْ كُلِّ أَرْضٍ وَأَهْلِهَا  
قَرَى لِلزَّمَانِ الضَّعْفُ وَيَحْكُ وَأَصْرَى  
وَلَا تَحْرَى إِنْ أَغْلَقَ الْوَقْرُ بَاهُ  
وقال

قَدْ عَضَّنِي صَرَفُ النَّوَائِبِ  
وَالْمَرَّةُ يَفْشِقُ لَدَّةً ۖ  
مَا عَابَى إِلَّا الْحُسُو  
وَإِذَا مَلَكَتِ الْحَدَّ لَمْ  
وَرَأَيْتُ أَمَالِي كَوَاذِبِ  
دُنْيَا قَتَمِ قَرَّةِ الْمَصَائِبِ  
دُونَكَ مِنْ خَيْرِ الْمَنَاقِبِ  
فَاصْبِرْ عَلَى عَثِّ الْمَعَايِبِ  
وَأَمَّا مَوَدَّاتُ الْأَقَارِبِ

وَلَرُبَّ هَاجِرَةٍ أَكُو لَ حَرُّهَا صَبْرَ الرَّاكِبِ  
كَلَفَتْهَا وَجَاءَ يَدَ رَعَّ حَطُومَهَا عَرْضَ السَّبَاسِبِ  
وَالشَّمْسُ تَأْكُلُ ظِلَّهَا أَكَلَ اللَّطَى عِيدَانَ حَاطِطِ  
كَادَ الدَّجَاءُ يُطِيرُهَا لَوْلَا الْأَزِمَةُ وَالْحَقَائِبِ  
وَكَأَنَّمَا تُبْدَى دَفَا رِيحُهَا بِأَرْبَاقِ الْجَنَائِبِ  
حَتَّى رَأَيْتُ اللَّيْلَ فِي أَلِ آفَاقٍ مُسَوِّدَ الدَّوَابِ

وقال

مَنْ يَذُودُ الْهَمَّومَ عَنْ مَكْرُوبٍ مُسْتَكِينٍ لِحَادِثَاتِ الْخُطُوبِ  
هُوَ فِي جَفْوَةِ الْمَنَادِيرِ لَا يَأْ خَدَّ يَوْمًا مِنْ دَوْلَةٍ بِنَصِيبِ  
حَادِمٍ لِلنِّسَى قَدْ اسْتَعْدَتْهُ مَطَالٍ وَحَلَفَ وَعَدَ كَذُوبِ  
أَهْ مِنْ ذَكَرِ أَصْدِقَاءَ رَمَاهُمْ قَدَّرَ الْمَوْتَ مِنْ كَهْوَلٍ وَشَيْبِ  
فَسَقَاهُمْ كَهْوَدِهِمْ أَوْ كَدَمَعِي صَوَّبَ مَزْنَ ذِي هَيْبٍ مَسْكُوبِ  
رَبِّ انْمَحْوَةٍ مِنَ الدَّهْرِ بِكُرٍ وَعَوَانٍ قَدْ رَاضَهَا تَجْرِي  
قَدَّتْ شَيْتِي وَوَلَّى شَبَابِي وَأَتَمَّى عَادِلٍ وَنَهْمَ رَقِيبِي  
أَنَا رِيحَانَةُ الْمَجَالِسِ فِي السَّاءِ مَوْحَفَ الْأَبْطَالِ يَوْمَ الْخُرُوبِ

وقال

حَتَّى الْمِرَاقِ بَوَا كَرِ الْأَحْدَاحِ [وَسَجَاكَ] وَبَوَا بَكْتَمِ شَاحِي  
 فِي لَيْلَةٍ أَكَلَ الْحَقَّ هَلَاكَهَا  
 وَالصُّحُفَ يَلُو الْمُشْتَرَى فَكَانَهُ  
 عُرْيَانٌ يَمْشِي فِي لُحَى سِرَاحِ  
 يَأْمُرُ يَدْرُسُ لِي الْعِدَاوَةَ ضَعْفَهُ  
 أَسْرَيْتُ فِي فَاصِرَةٍ عَلَى الْأَذْلَاحِ  
 أَنَا كَالْمَيْسَةِ سَقَمَهَا قَدَامَهَا  
 طَوْرًا وَطَوْرًا يَتَقَدَّسُ قِيَامَهَا

وقال

طَمَسَ الْمَشِيبُ حَطُوطَ مَيْمَنِهِ  
 وَرَمَى قَنَاةَ قَوَامِهِ بِأَوْدِ  
 قَالَ الْعَوَازِلُ حِينَ شَتَّتْ لَا  
 بَيْنَهُ الشَّيْبُ الرَّأْسُ قُلْتُ فَقَدْ  
 وَنَهَارُ شَيْبِ الرَّأْسِ يَوْ قَطَمَنَ  
 قَدْ كَانَ فِي لَيْلِ الشَّبَابِ رَقْدَ  
 يَأْمُرُ لِسَارِيَةٍ سَهَرَتْ لَهَا  
 رَقَّ السَّعَابُ بِجُودِهَا وَرَعْدَ  
 مَكْطُوطَةٍ بِالْمَاءِ وَأَضْئَةٍ  
 آثَارَ رَجُلٍ الْمُحَلِّ حَيْثُ قَصْدَ  
 وَالْأَرْضُ إِنْ قَتَلَ الْحَجِيرُ لَهَا  
 وَلَدًا أَعَاشَ لَهَا الرِّبْعُ وَلَدَ  
 وَلَقَدْ وَطِئْتُ الْغَيْثَ تَحْمِلُنِي  
 طَرَفُ كُلِّ وَجْهِ الصُّحُفِ حِينَ وَقَدْ

(١) في الاصل «يوم ناوا بكتم شاحي» وما بين القوسين من المصحح مع  
 الاستعانة «يوم الديوان اذ فيه» وسجلا «يوم ناوا بكتم شاحي»

يَشَى يَصْدُقُ فِي الْعَنَانِ كَمَا      صَدَقَ الْمُعْشُورُ ذُو الدَّلَالِ وَصَدَّ  
إِلَّ الْمَهْمَا بِدُمَائِهِنَّ وَلَمْ      يَذَلَّ مِنْهُ الْخَمِيمُ جَسَدُ  
وَلَرَّبِ حَضَمِ جَائِشٍ مَرَجَلَهُ      أَضْفَتُ حَرَّ حَجِيمِهِ فَبَرَدُ  
وَسَفَرْتُ عَنْ وَجْهِ الْيَقِيرِ لَهُ      وَهَدَمْتُ بَاطِلَهُ وَكَانَ الدُّ  
لِي صَاحِبُ إِنْ عَيْتَ يَا كَلْبِي      وَإِذَا رَأَيْتَنِي فِي النَّدَى سَجَدُ  
كَمْ قَدْ هَمَمْتُ بِإِنْ عَاقِبَهُ      يَوْمًا فَإِنَّا وَجَدَ الْعَقَابُ أَحَدُ  
وَالدَّهْرُ يَهْدِمُ مَا بِي يَدُ      مِنْهُ وَإِنْ زَرَعَ السَّرُورُ حَصْدُ

وقال

هَاجَتْ نِكَاحُكَ بَعْدَ الطَّيْرِ مَزَلَةٌ      عَفَتْ مَعَالِمَهَا الْأَمْطَارُ وَالْمُورُ  
تُصَاحِبُكَ الشَّمْسُ أَوَارَ الرِّيَاضِ بِهَا      كَأَنَّمَا نَثَرَتْ فِيهَا الدَّائِرُ  
وَيَكْسِبُ الرِّيحُ مِنْ أَرْجَائِهَا عِبْقًا      كَانَ تَفَحُّهُ مَسْكُ وَكَافُورُ  
الْأَوَّلُ اللَّيْلُ مَطْطُومٌ بِأَحْرِهِ      أَمِ الصَّبَاحُ بَنَحَرَ اللَّيْلِ مَعْمُورُ  
قُلْ لِلطَّالِبِ قَدْ انْضَى زَكَاتُهُ      لَا تَعْجَلَنَّ فَإِنَّ الرُّوقَ مَقْدُورُ  
وَمَهْمُهُ فِيهِ يَبْضُاطُ الْقَطَا كَسْرًا      كَأَنَّمَا فِي الْأَفَاحِيصِ الْقَوَارِيرُ  
كَانَ حَرْبَاءَهُ وَالشَّمْسُ نَهْرَهُ      صَالِدًا دَنَا مِنْ لَيْبِ النَّارِ مَقْرُورُ

وَعَاذَ اللَّهُ تَحْتَ الثَّرَى سَحَرًا      طَلَّ تَلَقَّى تَسِيًّا هَوْرًا مَحْسُورًا  
تَكَلَّمَ اللَّيْلُ فِي عُدْرَانِهِ لَعَطًا      يَحْكِي الْمُنَاقِشَ فِيهِ الْمَذْهَبُ  
خَالَ يُعَرِّدُ ذُنَّانَ الرِّبَاضِ ه      كَمَا تَحْنُ لَدَى الشَّرَبِ الْمَرَامِيرُ  
يَتَكَبَّرُ النَّلَادُ قَمِيصًا مِنْ زَحَارِهِ      كَأَنَّهُ فَوْقَ جَسَمِ الْأَرْضِ مَزْزُورُ  
وَقَدْ يَا كُرْنَى السَّقَى مَصَافِيَةً      كَأَنَّهُ قَيْسٌ بِالْكَفِّ مَشْهُورُ  
رَيْقُ فِي كَأْسِهِ مِنْ عَرُوبِ مَادِيَةٍ      فَاجِرٌ بِأَفْوَتِهِ وَالْمَاءُ بَلُورُ  
وَقَالَ

تَسَكَّرَتِ الدُّنْيَا وَعَمِرَتْ نَاسًا      وَمَ كُنْتُ أَحْسَى أَنْ تُغَيِّرَ عَبَاسًا  
فَمَا هُوَ دَا عَنِ حَاجَتِي مُتَاوَلُ      بِرُوحٍ وَيَعْدُو لَيْسَ يَرْقِعُ لِي رَاسًا  
إِذَا مَرَّتْ مِنْ صُدْهِ الْعَمْسِ نَفَرَةً      يَقُولُ لَهَا إِحْسَانِي الْبَطْلُ لَا نَاسًا  
عَسَى يَرْغَوِي عَنْ دَا دَعِيهِ لَعَلَّهُ      يَعُودُ إِلَى الْحَسَنِ فَلَا تُسْرِعِي إِلَيَّ نَاسًا  
وَقَالَ

وَمَا شَحَايَ بَارِقَ لَاحٍ مَوْهًا      فَصَبَّ إِهْ لَدَمْعٍ وَاسْتَبَّ لَدَمْعًا  
فَتَى لِي خَضَمٌ مِنَ الشُّوقِ عَالِبُ      إِذَا مَا دَعَى دَعِي تَحْدَرُ وَارْغَضًا  
وَأَوَّاعِدَتُهُ دَعُو فِي لَحْدٍ وَأَهْلُهَا      فَيَا أَهْلَ لَحْدٍ هَلْ تَحَارُونِي قَرَضًا

أَرَى كُلَّ يَوْمٍ فِي ظِلَامٍ مَقَارِقِ  
وَكَاثَتْ يَدُ الْأَيَّامِ تَقِيلُ مَرَّتِ  
وَكَيْفَ نَوَانِي بَيْنَ قَوْمٍ كَانُوا  
سَرَتْ عَقْرُبُ الشَّخَنَامِ وَالْبَعْضُ يَسَا

وقال

أَعْرَى الْخِيَالُ بَنُو مِزَاجٍ شَحَطَا  
لَمَّا تَرَعُ فِي أَحْشَاءِ هَرْدَجِهِ  
إِذَا دَحَالِيلُهُ فَاحَتْ مَضَاجِعُهُ  
وَقَدْ هَوَى النِّعَمَ وَالْجُورَاءُ تَبَعُهُ  
أَدْوَحُ لِلشَّعْرَةِ الْيَقِصَاءُ مُلْتَقَطَا  
وَسَوْفَ لَا شَكَّ يُقْبِلِي فَأَتْرَكُهُ

وقال

وَسَابِغٌ هَبْكُلُ تَمِيدُ مَرَاكِمُهُ  
تَمَّتْ لَهُ عُرَّةٌ كَالصَّبْحِ مُشْرِقُهُ  
إِذَا تَقَرَّطَ يَوْمًا بِالْعَنَانِ عَدَا  
يَبُوعُ الْخَطُوبِ يَوْمًا وَهُوَ مُشْرِفُ  
يَكَادُ سَالِمُهَا عَنْ وَحْمِهِ يَكْفُ  
كَأَنَّهُ عَادَةُ فِي أَذْيَا شِفُ

قُلْ لِقَرِيرٍشِ الْمَ تَسْتَحِي حَلِيمَكُم  
مِنْ حَلِيمًا فَاتَّقُوا إِيَّاهُ  
تَحْنُ الْفُرُوعُ وَأَصْلُ الْفَرْعِ أَنْتَ لَنَا  
لَا يَعْرِفُ الْأَصْلُ مَا لَمْ يُوَثِّقِ الطَّرْفُ  
لَكَ الثَّرَى فَاسْكُنِي إِصْعَادَهُ وَنَا  
ضَيْبُ الثَّارِ وَفَرْعُ الْمَجْدِ الشَّرْفُ  
لَا تَطْلُبُوا غَايَةَ مَدَّتْ لِعَيْرِكُم  
دَعُوا حَيْدَكُمْ يَجْرِي وَلَا تَقْبُ  
وقال

يَا بَارِحًا أَخْرَجْتُ مِنْ دُكْرِهِ  
قَدْ دَاقَ قَلْبِي مِنْكَ مَا حَافَا  
فَأَبْجَلُ بِأَحْوَالِكَ وَأَسْتَقِيمُ  
لَا تَنْفِقِ الْأَخْوَانَ بِسَرَّافَا  
وقال

وَلَمَّا لَحَقْنَا الطَّاءِمِينَ وَأَرْفَقْتُ  
حَمَلًا تَشْكُو السَّكَلَالَ وَنُوقُ  
أَشْرَنَ عَلَى حُرُوفِ بَعْضِهَا فُضَّةُ  
مَقُومَةً أَطْرَافُهُنَّ عَقِيقُ  
سَلَامًا كَأَسْرَاهِ الَّذِي نَحْتُ لَيْلَهُ  
أَتَى حَيْثُ لَمْ يَرُصْدْ عَلَيْهِ طَرِيقُ  
وَشَكْوَى لَوْ أَنَّ الدَّمْعَ لَمْ يَطْفِ حَرَمَا  
بَيْنَ يَدَيْهَا يَدِينُ حَرِيقُ  
خَالِي مَدَا الْأَحْطَ هَلْ تُصْرَاهَا  
فَهَلْ تَلَعَتْ بِالْأَبْرَقِينَ بَرُوقُ  
سَقَى دَارِشَرٍ حَيْثُ قَرَّتْ بِهَا النُّوَى  
مِنْ الْأَرْضِ هَطَالُ الْعِمَامِ قَتُوقُ  
إِذَا لَاحَ ضَوْءُ الصُّبْحِ حَلَّلَ رَوْضَهُ  
بَسْمُ صَعِيفِ الْجَانِبِينَ دَقِيقُ





لَا تُخَرِّبْنِي وَأَسْأَلِنِي لِي  
وَلَقَدْ أَصَابَنِي الزَّمَانُ بِنُوسِهِ  
أَسَلَّتْ سَيْفِي تَسْفِكِينَ بِهِ دَمِي  
إِنْ كُنْتُ لَا نَعْمَى شَكَرْتُ وَلَا نَهَا  
إِيَّاكَ مِنْ جَلْرِ عَلَى رَحِمِ دَنَّتْ  
عَارَكْتُ هَذَا الدَّهْرَ أَيَّ عِرَاكِ  
وَنَعِيمِهِ فَفَقَرْتُ ذَاكَ لِذَاكَ  
وَلَقَدْ سَفَكْتُ بِهِ دَمَاءَ عِدَاكَ  
جَازَيْتَنِي هَالِكَ بَعْضُ أَدَاكَ  
لَا تَقْصِي بِيَدِ الْعُقُوقِ قَوَاكَ

وقال

أَلَا حَيٌّ مِنْ أَجْلِ الْأَحْبَةِ مَنَزَلًا  
أَبْنَى لِي سَعَاكَ الْغَيْثُ حَتَّى تَمْلَأَ  
كَانَ النَّصَابِيُّ كَانَ تَغْرِيسَ نَازِلٍ  
وَمَاءَ كَافِّي الصَّبْحِ صَافٍ جَمَامَةٍ  
إِذَا لَسْتَ تَجْمَلُهُ الرِّيحُ جَالَتْ قَدَانَهُ  
وَيَدَاهُ تَمَحَالُ أَطْرَتْ بِهَا الْقَطَا  
جَرَيْتُ بِهِ سَبَاحَ قَفَرٍ كَأَنَّهُ  
كَأَنَّ عَلَى حَقِيَاءَ يَتَلَوُّ لَوَاقِحًا  
فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ أَغْمَدَ صَفْوَهُ  
تَبَدَّلَ مِنْ آيَاتِهِ مَا تَبَدَّلَا  
عَلَى الْإِنْسِ الْمُفْقُودَيْنِ تَحْمَلَا  
تَوَى سَاعَةً مِنْ لَيْلِهِ وَتَرَحَّلَا  
رَفَعْتُ الْقِطَاعَةَ وَالْقَيْتُ كُلَّهَا  
وَجَرَدَ مِنْ أَغْمَادِهِ قَسَسَلَا  
كَأَنَّ قَدَمَتِ أَيْدِي الْمَوَائِجِ جُنْدَلَا  
يَخَافُ لِقَاحًا أَوْ يُبَادِرُ مَوْتَلَا  
عَدُونََ بَأْمَسَاءَ يُؤَمِّسُ مَنَهَلَا  
كَأَنَّ عَمَدَتِ أَيْدِي الصِّيَاقِلِ مُنْصَلَا

أَنْبَحَ لَهَا لَهْمَانُ يَحْطِمُ قَوْسَهُ      بِأَصْفَرِ حَنَانِ الْقَرَى عِرَازَ لَا  
وَأَوْدَعَهَا سَهْمًا كَمَذْرَى مَوَاشِطَ      يَغْنَنُ بِهِ فِي مَفْرَقٍ قَتَعْلَا  
بَطِينًا إِذَا اعْجَلَتْ إِطْلَاقَ قَوْقِهِ      وَلَكِنْ إِذَا ابْطَأَتْ فِي الرِّعْ عَجَلَا  
بَنَى عَمَّا أَيْقَظَتْ الشَّرَّ بَيْسًا      فَكَدَنْتَ إِلَيْكُمْ عَذْوَةَ الشَّرِّ عَجَلَا  
فَصَبِرًا عَلَى مَا قَدْ جَرَرْتُمْ فَاسْكُم      فَتَحْتُمْ لَنَا بَابًا مِنَ الْغَيْبِ مُقْعَلَا  
وَلَمَّا أَثَبَّ الصَّغُرُ تَحْتَ صَدْرِهِمْ      حَسَمَاهُ عَا قُلَّ أَنْ يَتَكَمَّلَا

وقال لادن الفرات

يَادَهُرُ عَيْرُ كُلِّ شَيْءٍ سَوَى      وَدَّ أَنْى الْعَبَاسِ وَأَتْرَكَ لِي  
قَدْ كَانَتْ لِي ذَا مَشْرِعٍ طَيِّبَ      حِينَ أَشِيبَ الْآنَ بِالْحَطَلِ  
عَيْنُ أَصَاتٍ وَدُهُ لَا رَأَتْ      وَجْهَ حَبِيبٍ أَبَدًا مُقِلِّ

وقال

يَا لَهْمَةً مَنَى عَلَى مَعَشَرٍ      إِنْ لَمْ يَقَى أَفَّهُ قَسَا يَتَقَوَّرُ  
كَاسَاهُمْ تَعْلَسُ مِنْ رِيهَا      وَيَبْصُهُمْ قَدْ عَظُمَتْ فِي الْخَفُونِ

وقال

أَيَا وَادِي الْأَحْبَابِ حَيِّتَ وَادِيَا      وَلَا رَلْتَ مَسْقِيًا وَإِنْ كُنْتَ خَالِيَا

وَنَظَرَةٌ خُلِسَ قَدْ نَظَرْتُ فَلَيْتَهَا      مِنْ الْفَارِغَاتِ لَا عَلَيَّ وَلَا لَهَا  
أَلَمْ تَعْلَمْ يَا عَاذِلِي بِأَمَّا      يَمِينِي سَوَاقِي الْعَلَى وَشَمَالِيَا  
وَقَدْ قَلَدْتُ فِهْرِي بَدَى زَمَامَهَا      وَقَامَتْ أَمَامِي هَاشِمٌ وَوَرَايَا  
هُمْ تَعْتَوِي شَيْ فُضِّلَ خَطَاهُمْ      وَسَتُوا الْكَفَى أَنْ يَجُودَ بِمَالِيَا  
رَأَيْتُ أَشْتَرَفَ الْمَشْرِقَاتِ لِلْعَلَى      وَبَدَلَ الْبَدَى الْبِكْرَاتِ مُوَاهِيَا

### ومن مختار شعره في الشيب والزهد

قال

عَزَفْتُ عَنْ الْمُدَامَةِ وَالنَّصَافِ      وَعَرَأَى الْمَشِيبَ عَنِ الشَّابِ  
وَقَدْ كَانَ الشَّابُّ سَطُورَ حَسَنِ      فَمَحَيْتُ السُّطُورَ مِنَ الْكِتَابِ

وقال

أَفَقَ عَلَيْكَ حَاسَتْ كَثْرَةُ وَمَسَبِّ      أَمَا لِلشَّقِّ وَالْحَقِّ فِيكَ نَصِيبُ  
أَيُّ مَنْ لَهُ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ مَنَزَلُ      أَلَسَ فِي الدُّنْيَا وَانْتِ غَرِيبُ

وقال

مَاتَ أَقْوَى مَيِّ وَصَاعَ شَبَابِي      وَفَصَيْتُ مِنْ لَذَائِهِ أَطْرَابِي

وَإِذَا أَرَدْتُ تَصَايَا فِي تَجَلِّسٍ      فَالشَّيْبُ يَضَعُكَ فِي مَعَ الْأَحَابِ

وقال

يَا رُبَّ لَيْلٍ أَسْوَدَ الدَّوَابِّ      سَرِيَّةً بِقُلُوصِ نَحَابِ

حَتَّى تَهَاهُ رَهْرَةٌ الْكُورَاكِ      وَأَصْفَتِ الْعَقْرَبُ لِلرَّعَائِبِ

بَدَبٌ كَهْوَلِحَانِ اللَّاعِبِ      قَدْ مَلِيَ الزَّمَانُ بِالْعَجَائِبِ

وَأَرْتَفَعَ الْمَنِيمُ فَوْقَ الْعَارِبِ      عُدَّ بِالْكَفَافِ مِنْ رَجَاءِ كَاذِبِ

وَأَقْعَدُ فَقَدْ أَعْذَرْتُ فِي الْمَطَالِبِ

وقال

تَوَلَّى الْجَهْلُ وَأَقْطَعَ الْعَتَابِ      وَلَا حَاشِيَةَ وَاقْتَصَحَ الْحَضَابِ

لَقَدْ أَعْضَتُ نَفْسِي فِي مَشِيئِي      فَكَيْفَ تُحْيِي لِحُودَ الْكَعَابِ

وقال

أَهْ مِنْ حَسَرَتِي عَلَى الْأَحَابِ      أَهْ مِنْ سَقَرَةٍ بِغَيْرِ إِيَابِ

أَهْ مِنْ مَضْجَعِي فَرِيدًا وَحِيدًا      فَوْقَ قَرْشٍ مِنَ الْحَصَى وَالْتَرَابِ

وقال

دَأَتْ طَالِعَا فِي الرَّأْسِ أَعْقَلْتُ أَمْرَهُ      وَلَمْ تَتَعَدَّهُ أَكْفُ الْخَوَاصِبِ

فَقَالَتْ أَشْيَبُ مَا أَرَى قُلْتُ شَامَةٌ      فَقَالَتْ أَمَدَ شَامَتِكَ عِدَّةَ الْحَايِبِ

وقال

قُلْ لِدَاتِ اللَّحْطَةِ الْمُنَحَّتَةِ      وَلِمَنْ أَمَسَتْ يَلْوَمِي عَمَّه  
لَمَّا مَالِي مَا أَهَقُهُ      وَالَّذِي أَتْرَكُهُ لَأُورَثُهُ

وقال

هَلَّا كَلِيلَاتِهِ فِي لَيْلَةِ الْآحَدِ      لَقَدْ تَمَلَّاتُ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ سَهْدِ  
كَمْ رَاسِبٍ فِي عِمَادِ الْمُلْكِ تَحْسِبُهُ      فِي لَذَّةٍ وَهُوَ فِي غَمٍّ وَفِي كَمَدِ  
وَعَاقِدٍ فَوْقَ أَمْوَالٍ يَجْمَعُهَا      قَدْ أَصْحَحْتُ بِمَدِّهِ مَحْلُولَةَ الْعُقَدِ  
وَمُبْرَمٍ أَمْرُهُ وَالذَّهْرُ يَنْقُصُهُ      هَلْ عَالَبَ الذَّهْرُ يَا لِدَّاسٍ مِنْ أَحَدِ  
يَا هَتْدُ رَأْيِي الْإِخْوَانُ وَأَمْتَلَاتِ      عَيْبِي قَدِّي وَحَلَّتْ مِنْ مَعْشَرِي عَضْدِي  
وَالشَّيْبُ فَصَاحُ وَنَظْتُ لَسْتُ أَحَدُهُ

أَسْرَى بِهِ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ وَالرَّشْدِ

وقال

يَا صَاحِبِي قَدْ كَمَاكَ الذَّهْرُ تَقْصِيدِي      خَرَجْتُ مِنْ لَحْطَاتِ الْكَاعِبِ الرُّودِ  
وَأَرْسَلَ الشَّيْبُ لَا يَتَّبِعِي بِهِ قَصَا      بَرَاهِ الْبَيْضِ فِي عِرْبَانِي السُّودِ

وقال

وَقَالُوا الصُّوْلُ مَشِيْبٌ جَدِيْدٌ      قَلْتُ الْحَضَابُ شَبَابٌ جَدِيْدٌ  
إِسَاءَةٌ هَذَا بِأَحْسَابٍ ذَا      فَإِنْ عَادَ هَذَا هَذَا يَعُوْدُ

وقال

قَالَتْ أَرَى عَجَبًا أَنْ نَوَّرَ الشَّعْرُ      مَهْلًا سَلِيْعِي هَذَا الشَّيْبُ وَالْكِبَرُ  
يَا هَذِهِ أَمَا دِيرُ لِنِسَاءٍ عَلَى      دُنْيَا تُنَجِّرُهُ الْآصَالُ وَالْكُرُ  
وَقَدْ بَدَأَ لِي فِيهَا قَدْ هُدِيْتُ لَهُ      إِلَى الْحَيَاةِ إِلَى دَارِ الْإِلَا سَعْرِ  
نَحْمُ مَنْ أَخْ لِي قَدْ سَوِيْتُ مَضْجَعَهُ      كَأَنَّمَا عَابَ فِي أَكْهَنِهِ قَمَرُ  
قَسَّ نَفْسِي يَوْمِي مِنْهُ مَا كَرِهْتُ      وَلَا أَثَرِيَتْ بِهِ الْآوْهَامُ وَالذِّكْرُ  
غَنِيْتُ حِينًا وَيَوْمِي كُلَّهُ مَعَهُ      عِدَاةٌ سَعَدَ وَلِيْلِي كُلُّهُ سَحَرُ

وقال في المشاورة

تَجَاوَزَ عَنْ جَنَائِيَةِ كُلِّ دَهْرٍ      وَصَاحِبَتْ يَوْمَ حَادِثَةِ صَبْرٍ  
وَلَنْ تَأْتِيكَ نَائِبَةٌ فَمُشَاوِرُ      فَكَمْ حَمْدَ الْمُشَاوِرِ غَبَّ أَمْرٍ  
وَقَسَمَ هَمْ نَفْسِكَ فِي نَفُوسٍ      وَلَا تَتَقَرَّدَنَّ بِطَوِيلِ فِكْرٍ

(١) في الأصح (فامر) وكذلك ورد وليس هذا الشعر في ديوان ابن المعتز

إِذَا كُظِّمَتِ الْفُرَاتُ بِمَاءِ مَدِّ أَعْصَرَ بِهِ حَلَاقِمَ كُلِّ سَرِّ

وقال

تُحْفَى حَاجَاتِي مِنَ النَّاسِ وَلَكِنَّمَا لَهَا تَبَدُّو وَتَظَاهِرُ  
لِمَنْ لَا يَرُدُّ السَّائِلِينَ بِحَيَّةٍ وَيَدَّسُ مِنَ الدَّاعِي وَيَهْطِلُ وَيَكْثُرُ

وقال

يَا ذَا النِّعَى وَالسُّطُورَةِ الْفَادِرَةِ وَالذُّرَّةَ الْهَاجِرَةَ الْآمِرَةَ  
أَتَطَّرِ الدُّنْيَا فَقَدْ أَقْرَبَتْ وَعَنْ قَلِيلٍ تَلْدُ الْآخِرَةَ

وقال

إِنْ حَارَبَ الِهْمُ قَلْبِي فَقَدْ أَعْيَنُ بَصَرُ  
يَا دَهْرُ إِنْ كُنْتَ حُرًّا لِمَا أَسَاتَ بِحُرِّ

وقال

وَسُكَّانَ دَهْرٍ لَا وَاصِلَ بَيْنَهُمْ عَلَى قَرَبٍ بَعْضُ فِي التَّجَاوُرِ مِنْ بَعْضٍ  
كَأَنَّ خَوَاتِيمًا مِنَ الطِّينِ فَوْقَهُمْ وَلَيْسَ لَهَا حَتَّى الْقِيَامَةِ مِنْ فَصٍّ

(١) في الاصل إن حارت الهم على

(٢) في الاصل وليس لها

وقال

يا حاصلاً للحية سوف ترفض      تعد قليل ويضع المعرض  
مسودة بها صبر ايض      قدم الخضا والمشد برخص

وقال

كن حادلاً أو قبحاهل تفر      لا تجهل في ذال رهزجاه عرض  
والهه نحر وم يرى ما يرى      كما يرى الوارث عين المرض

وقال

الست اري شيئاً رأيي طالعا      وب حبي عنه وصاق به درعي  
كان المفايش الي معتورته      صافير صير لثقي سمدل الزرع

وقال

لا تكدين فحبر القول اصدقه      المال يفرق من كف بفرقه  
فما يطول بها إلا على وحل      حتى يظير الى من ليس ينفعه  
فيستريح إذا لاقاه من هبة      ومن شراء وبيع كان يقلقه

وقال

قل لمشيبي إذا بدا      وأيض مني المفرق

(١) كما في الاصل ولعلها حاصب اللجة



يَا قِصَّةَ حُلَيْتِهَا لَكِيهَا لَا تَنَقُّ  
وَيَا نَهَارًا لَا يَرُوحُ صَبْحُهُ مَنْ يَعْشَقُ  
لَا مَرَحًا لَا مَرَحًا أَنْتَ الْعَدُوُّ الْأَزْرَقُ

وقال

يَا نَفْسُ صَبِرَا لَعَلَّ الْخَيْرَ عُفَاكَ خَاتَمُكَ نَدَى لَدِيدِ الْعَيْشِ دُنْيَاكَ  
مَرَّتْ بِهَا كُرَا طَيْرٌ فَمَتَّ لَهَا طُوبَاكَ يَا لَيْتَا إِيَّاكَ طُوبَاكَ  
لَكِنْ هُوَ الدَّهْرُ فَأَمِيهِ عَلَى حَذَرٍ قُرْبٌ مِثْلُكَ يَمُزُّو تَحْتَ أَشْرَاكَ  
[ ..... ]

فرضيه أبو العباس وكتب إليه

لَحَقْتُ الرِّضَا مِنْ مَدِّ طَوْلِ مَعْصُوبٍ مَا بَقِيَ كَالْجَذَعِ الَّذِي لَمْ يَنْقَبِ  
لَهُ هَامَةٌ مَسْوَدَةُ اللَّوْنِ غِيَا تَنَارِي سَبَّارٍ عَلَى رَأْسِ مَرْقَبِ  
كَمَنْدَرِي وَتَةِ فِي حِمَارٍ حَدَادِهَا مَوَكَّةٌ مِنْهَا بِرَأْسِ مَعْصُوبِ

(١) هذا البيت منقطع الكلام وعدم اتصاله بالذي بعده وهذا يدل على أنه حديث سقط، والكل لا يرى مفقودا فمضى إلى البيت الذي بعده وهو على كل حال أن قل عن صفحته من صفحات الأصل عدد سطوره ما بين أحد وعشرين سطرا وربما كان أكثر لأن لشعر آخر صفحة وقوفه (فرضيه) صفحته أخرى وأعل سر هذا القص دائما يرجع إلى إشغال المتن حروبا المكاتب في سنة ١٢٠١

مِنَ الذَّهَبِ الْأَرِيْزِ يَنْعُ لَوْنُهُ كَمَا لَاحَ فِي جَنَحِ الدُّجَى ضَوْءُ كَوْنِكِ

ولعبد الله بن المعتز بعد هذه أشعار حسان في مكاتباته لاخوانه  
تركها ذكرها لندكرها مع أشعار إخوانه إذا انتهيا اليهم ، إذ كانوا  
مقلين ، لتحسن أشعارهم بحواماته لهم إن شاء الله

### ومن مكاتباته

#### كلام له في ذم صحبة السلطان

ربما أورد الطمع ولم يصد ، ووعد ولم يوف ومن تجاوز  
الكفاف لم يعبه كثاره ، ومن ارتحل الحرس أبصاه الطاب .  
والأمانى تعمى الابصار والضرر ، والخط يأبى من لا يأنه ،  
وربما طاب وعاء حشوه المتلف ، وأشقى الناس أجسم تعب ،  
ومن حائفة ، ودين يثلم ، ولكن كان البحر كثير الماء إليه ليعيد  
المهوى ، ومن شارك السلطان في عر الديار فاره في ذل الأحره ،  
كما أن أقرب الاشياء إلى الدار أمرها احتراقا . وما أحلى تلقى  
النعمة وأمر عاقبة القراق . ولا يدرك العى السلطان لا سيما في

(١) سميت هذه البند مصطرة في الأصل وصلة ، وكاتب كالتد ، واشقى  
الناس ، كذا رأيت الاشياء ، أى لما أسرع حرقا ولا يدرك العى ، يستطاع  
جسم من حائفة ودين يثلم ، أى لم يزل كان به كبرائه به الدوى  
ومن شارك السلطان في عر الديار فاره في ذل الأحره .

هذا الزمان ، المملوء - الاخلاق المداعى النيان ، الموقف للشر ، المقيم  
 للخير ، المطلق أعة الظلم ، والحاجب لروح العدل ، القريب الأخذ  
 من الاعطاء ، والكافة من الهبة ، والقطوب من الشر ، والدل  
 من العر ، والفقر من الوحد ، المر الثمرة ، العيد المجتى ، القاص  
 ، على الفوس مكره ، المحى على الاجسام بعريه . لا يطق الا بالشكوى  
 ولا يسكت إلا على بلوى . ومن لم يتأمن الأمر بعين عقله ، لم يقع  
 سيم حيه إلا على مدسه ، وانتشت طريق الرأى إلى الاصابة ،  
 والاعتذار طريق المارب إلى الانابة ، والعجلة تضمن العبرة وتجلب  
 الحسرة ، وما أحب أن أصرف عك خطأ نوره ، ولمكى قدمت  
 ، ما لا أستحيز تأخير من الصيحة لك والمشورة عليك .

والى الوزير عبد الله بن سليمان يهنئه بقدمه

اجمد لله على ما امتس به فى الوزير أعزه الله ، من جميل السلامة  
 وحسن الايابة حمداً يسمد أمر مریده ، وإخلاصاً مستدعياً لقبوله ،  
 وبارك الله له فى ودومه ومسيره ، فى جميع أموره وجعل له منة  
 ، وافية على نعمه ، وأبقاه ملك يحرسه ، ومؤمل بعشه ، وعائر يرفعه ،  
 وحفظ له ما حوله كما حفظ له ما استراحه ، ووقفه فيما حوكة ، وراده  
 كما زاد منه .

تعزية للوزير عبيد الله بن سليمان عن ابنه أبى محمد

علم الوزير أيده الله بذخائر الأجر يغنى عن رزقه فيه ، وسبقه

إلى الصبر . كما في تذكرك به ، ليكون ثوبى الوزير أيسره الله موضع إر  
أحلام دخل في حلة المصعبين لحقه ، اللاهين عما غناه . وقد كان  
من قضاء الله في أو محمد رضى الله عنه . حصته المصيبة مواقع  
نعم الوزير ، وآثر إحيائه حاش لله إوارا الحق ، ونجيا للوعد  
منه . وعظم الله أيا الوزير أحرك وورع دحك وعمر بهيت ، .  
وكثر عددك ، وسرك ولا ساءك . وردك ولا نقصك . ووصل  
بسلام الزمان عمت ، ووليك تما تحب فيما حولك . وكل مصيبة  
وإن عظمت صغيرة في ثواب الله عليها . صنيته بين نعم الله قلها  
وبعدا . وم رال أولياء الله يمرصوب سى المحن ويستقبلونها  
بالصبر . ويتسعونها بالشكر ، وتقدم بصائرهم موم أوائلها إلى محمود  
عواقبها . ويعديروها مرامى إلى شرف الآخرة . ومراتب لاهل السعادة  
في دار لا تلحقها الموم ، ولا يزول بها النعم . وإذا أمل الوزير ما  
تجاوزت هذه الحادثة عنده من النعم في ولده أى الحسين ، الذى قد  
هص مما حمله ، ووفى آماله ، وأقر عينه ، وعاط حاسده ، واكتسى  
لباس كرامته ، وقام للحلافة بخلافته ، علم أنه راع على الدهر ، حقيق  
تجاوز الصبر إلى الشكر ، فجعل الله الخلف للوزير من الماضى  
طول عمر الباقي . وحرصه من المكروه كلها ، وكفاه وكفاهها فيه .

## فصل

إعما قلنى بحى ذكرك ، ولسانى خادم شكرك .

## وإلى غلبيل

أذن الله في شفائك . وتلقى داءك بمقتلك . ومسحك بيد العذبة  
ووجه اليك وبمسح السلامة وجعل عليك حاجة لدنوبك . ومضاعفة  
لثوابك .

## فصل من معرفة ولد

لث حره لا حر ترك . مكفى لأنه موقوف . وإن وجدت  
مقدرة لقد أتت الشبهة به

## فصل في قبول عار

كيف أريد عار من لا يتهدى إليه المرحمة . ولا تتسلط عليه  
التهمة . وواته معرض لك . وركبتك الإيجلاب بما ذخرتك من  
مودتك . وانسدت عليه من اخلاصك الخوف مع ذلك أن نصير  
عفتك تعافلا ودائك تعمدا . وهذا مالا احبه لك وإن كنت  
أحتمله منك . وم أعد من مطاأتك . جعلك أهلا للمعرفة به  
وجعلني بؤسك مسحقا له

## فصل في حاجة

موسر كره فلا . وقه . حمت التهمة . كمن مطر . ي . فلا  
صها . تمط . وأه . ح رده . في . بحرك . . . عدي . الأمل  
فيك . والى . ك .

### فصل

قد مات اليك وما أعدك ، ورايتك وما ارتحل ، ووقفت  
عليك فما أنقل .

### فصل

لولا أن الاطناب في وصف مطية المنجس . وتهمة التجاسس .  
لا طلت به كنانى ، وكفى بمقامة ذى النقص . مذكرا بأهل التمام ،  
وقد لبث بعدك نقاب يود لو كان عبأ ليراك . . . . . . . . . .  
قلبا ، فلا تخلو من ذكراك .

### وفي نحوه

كيف يقطع ذكرى لك بغير حبيبك . ويصرف وى لك  
والنهار تروى اليك ، رائته يعلم أن حبات شمس ملى إدامت ،  
وذكرك سراجها . . . . . . . . . .  
طبت غيرك بك ، ولا مات عليه لك .

### فصل فى دم

ذكرت حاجة ولا لا وصداها الله بالحج . ولا يبر ماها .  
لا يحتاج . ووصفت غير أنه أصبح به . . . . . . . . . .  
ولكنه أصبح عيب . وأ . . . . . . . . . .  
أ . . . . . . . . . .

حيث الية . فاسد الطوية . حائر المعائب . طالب لسعائب ، يقلب  
لسانه . ملق . سائر . الحاق وجه الحق . موحود عند الرجاء .  
معهود مع اللا . فأنجب تنبك اختياره ، ولا توحش بعينك  
باصطاعه .

### فصل في صفة كتاب

الكتاب والحق الايوب . حري على الحجاب مهمهم لا يقيم .  
واحق لا يتكلم . به بشخص المشفق ، ومنه يدأوى الله اق

### فصل اعتذار

رفع أعرك الله عن طنى إن كنت بريئاً ، وتفضل بالعفو عني  
وإن كنت مسيئاً . فوالله إني لأظنه عذر دس لم أجبه . والنفس الاقالة  
بما لا أعرفه . ليرداد تطولا . وأرداد تذالاً وأنا أعيد حالي عند  
تكررك من " حاسد يكيدها ، واحرسها وفك من باع يحاول  
إفسادها ، وأسأل الله أن يجعل حطى منك بقدر ودى لك ، ويحلى  
من رأيك بحيث أستحق منك

### فصل في الشوق

إني لأسف على كل يوم ورع منك ، وكل لحظة لا تؤنسها  
رؤيتك . وسقياً لدهر كان موسوماً بالاجتماع معك ، معموراً  
بلفائك ، جمع الله شمل سرورى بك ، وعمر بقاى بالطر إليك

(١) في الاصل ( ما حاسد يكيدها )

### شفاعه في شعل

من عظمت النعمة عليه كثرت الرعية اليه : فاستجب ، لا نعم  
مك إنعام الله عليك ، واسترد ما سب بك ما سب لك . واجعل  
حظي من ولايتك قبول اختيارى لك ، عدا رجلي . واحاطه بأوليائك  
القايلين في ظلك ، فقد أفردك رغبته ، وصرف اليك روحه رحائه .  
وليس فيه نفس الاضطار . ولا تقية الاذكار ، ومحل إن بويت  
خوداً ، وبادر إن بويت صمماً ، ولا تكن من ولايته وعد ، وصرفه  
اعتماد .

### فصل في فراق

كان اسهر أهل من أن يملئ بك . وأبك من أن يسرعى قلبك ،  
وإلى له لصار ، لا على فقدك وراص إلا بعدك

### فصل في المصو

لا تشن حسن الظمر نصح الانعام ، وتجاوز عن مذنب لم  
يسلك باقرار طريقاً . حتى احد من رجاء عموك رويتم .

### تهنئة بمولود

انصل في جبر مولودك . ورفى لك مامرك ، وأنا أسأل الله أن  
يتبع النعمة به عليك ببقائه لك ، وأن يعمرك حتى يرى ربادة اليه  
منه كما رأيتها به .

(١) في الاصل (ولا تكن ممن ولايه وعداً . وصرفه اعتماداً)



## فصل دعاء

تولى الله عني مكافئتك . وأعان علي فعل الخير بيتك ، وأصبح  
بهاءك عراً يسط يدك لوليك . ونلي أعداك . وكلاية تدب عن  
ودائع منته عندك ، وراد في نعمك وإن عظمت ، وبلغك  
آمالك وإن المسحت .

### مثله

لا أزال الله عما عنتك ، وأدني في شرف المنازل مرتقاك ، ولا  
أعدمتا فيك إحساناً ماقياً ، ومزيداً متصلاً . ويوما محموداً ، وعداً  
مأمولاً ، وعزاً يمكن قبضتك ، ويمد بسطك

### تعزية

عارية سرك لله بدمها . وآثرك بثوارها ، وأثامك عند ارتجاعها  
وأبشر بعاجل من صنعه ، وأجل من جزائه [أو] مثوته .  
عظم الله أجرك ، وجعل الثواب توصلك . ووفقك ليل مرصاه  
علك ، وإيا الله قولاً ثامناً لم يدجر به ما وعد .

### تعزية

الخلود في الدنيا لا يؤمل ، والهاء لا تؤمن . ولا سخط على حكم  
الله ولا وحشة مع خلافته . والاسم عنه ، قدما استرد صاراء

وأصبح لما استرجع مسلياً ، فان من علم أن العمة تفضل من واهبها  
شكرها مقبلة ، وصبر عليها مولية ، جعلك الله محتملاً للعمة مؤدياً  
لشكر ، صار أعد المحبة ، محفوظاً موهوراً أجرها ، والهموز بالصبر  
عليها .

### ومن فصول لعبد الله قصار

الحكمة شجرة نمت في القلب ، وتثمر من اللسان . لا يقرم عر  
العصب بذن الاعتذار . الشفيق حاح الطالب . والشر رائد الراءب ،  
المرص حس الدين . والهم حس الروح . العصب يبدأ بالعصيان .  
يعظم ذنبه ويقمع صورته . ويعمل دمه أول الدنيا إلى انقضاء كصور  
في صحيفة كلما اشر بعصا [و] طوى بعصا . اصبر على مصاحبة  
الكريم وإن احتلت حاله . فليس ينفع بالخوهرة من لم ينتظر بقاءها .  
الشرير لا يظن بالناس خيراً إلا أنه يراهم بعين طبعه لئن استقبلنا إجابة  
دعائنا ، لقد سددا طرقه بدو ما . كلما كثر حفاظ الاسرار ازدادت  
صباغاً عدل الناس من أصف عقله من هواد ، ومن لم يملك ذلك  
فليس عقله سلطان . نرس مال الجيل لحادث أو وارث . الخاسر  
معتط على من لا داب له . يحمل بما لا ينكح . طالب لما لا يجده .  
شكرك عمة سالفة يقتضي لك عمة مستترة . كلما حسنت عمة  
الجاهل ازداد وجهاً وما . أوعد راحل الجرد . ظل مرصه  
والابحار به . الساعي كادب لمن سعى إليه . أو حزن لمن سعى به .

كفى بالظلم داعياً لنقمه . وطاردا لنعمه . البلاءة أن تقرب ما تريد .  
ولم تطل سمن الكلام . حير المعروف ما لم يتقدمه مغل . ولم يتبعه  
من . إذا حصرت لآحل اقتضحت الآمال . الصبر على المصيبة يقل  
حد الشامت بها . ويظيل غوس المنصاحك لها المعروف رق .  
والمكافأة عق . أبطر عند الظلم عدل الله فيك . وعدم المتمدرة  
قدرة الله عليك . ولا يحملك اللجاج على افتراف إثم . فتشفي  
عيطك . ويسقم ديك أعرف الناس بالله أرساهم أقباره . انديا  
تهير من أكرمت . والارض تأكل من أطعمت من كان في يدك  
فهو بك أملك منك نفسك . عصب الجاهل في قوله ، وعصب العاقل  
في فعله ، لانعين من ولنته على حمايته بمله جراته . وليس بكعيك  
من لم يكفه . بعض التقدير للقدر دفع . كل علو خطر . وربما أدى  
إلى الهلاك الخنزور

أمر من بقى من بنى العباس ممن ليس بخليفة ولا ابن  
خليفة للعباسية

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شعر عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس  
وطرف من أخباره والسبب الذي ادعى له الخلافة .  
حدثنا محمد بن موسى البربري ، قال حدثنا محمد بن صالح الطاح  
قال حدثني أبو مسعود الكوفي ، قال قال أبو العباس السفاح لعبد الله  
ابن علي عمه إن قتلت مروان ذلك الخلافة بعدى فقتل مروان لأن  
صالح بن علي كان من تحت يده .  
حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا محمد بن صالح قال حدثني ،  
أبو قريش ربحان حادم أبي مسلم ، وكان قد جاز المائة ، قال قال أبو  
العباس من يسير إلى مروان فهو ولي عهدي ، فقال عبد الله بن  
علي أنا .

وقد ذكرنا من خروجيه وأمانه وموته في أخبار المصور  
حدثنا محمد بن زكريا التولوسي قال حدثنا عبد الله بن الصحاك

عن الهيثم بن عدي قال لما قتل عبد الله بن علي بن أمية قال :

الظُّلُمُ بَضْرَعُ أَهْلِهِ وَالْبَغْيُ مَرْتَعُهُ وَحَيْمُ  
وَلَقَدْ يَكُونُ لَكَ الْعَبْدُ ذَا أَحَا وَيَقْطَعُكَ خَيْمُ

حدثنا مشيخ بن حاتم العملي ول أشدنا يعقوب بن جعفر

ابن عبد الله بن علي لما قتل بن أمية شعر أبي نصر

بَنِي أُمَيَّةٍ قَدْ أَفَيْتَ آخِرَكُمْ وَكَيْفَ لِي مِنْكُمْ . لِأَوَّلِ الْمَاضِي  
يُطَيَّبُ النَّفْسُ أَنْ النَّارَ تَجْمَعُكُمْ حَوْضُكُمْ مِنْ لَقَاها شَرُّ مُعْتَضٍ  
فَنَيْتُمْ لَا أَقُولُ اللَّهُ عَثَرْتُمْكُمْ بَلَيْتْ غَابَ إِلَى الْأَعْدَاءِ مَهْاضٍ  
إِنْ كَانَ عَيْضِي بِقُوتِكُمْ فَلَقَدْ رَضِيتُ بِكُمْ مَا رَأَيْتُ بِهِ رَاضِي

حدثنا العلاء بن قال حدثنا عبد الله بن الصبحاك . قال حدثنا الهيثم

ابن عدي قال : أشرف عبد الله وهو مستحجف بالبصرة عند أخيه

سليمان بن علي : فرأى رجلا له جمال يحر أثوابه ويتحجر . فقيل من

هذا . وقيل فلان الأموي . فقال : أنا سفي ، وإن في طريقي عد منهم

لوعشا ، وقال لمولى له يحق عليك إلا حتى رأسه . ثم شد قول

١٥ سديف .

عَلَامٌ وَهُمْ تَتَرَكُ عَدَّ شَيْئِينَ هَذَا فِي كُلِّ رَاغِبٍ شَاءَ

فَمَا فِي الْقَمَرِ فِي حَرَانِ مَعَهَا وَأَوُفَيْتُ بِعَهْدِهَا وَعْدًا

معنی قر ابراهیم بن محمد الامام . و معنی مولاه فاضل سلیمان  
ما قاله . و ہاء ن یقبل سے . فاعتل علیہ نہ فاته .

حدیثنا عون بن محمد البکیدی، قال حدثنا إمامنا الموصلي،

قال حدثنا الحارث بن الليث مولى عبدالله بن عبي عن أبيه قال جعل عبدالله بن عبدالله بن علي يطار إلى القتلى يوم الراب . والتفت إلى أبي عون م . محمد بن صول وهما إلى حاسه فقال :

وَأَمَدُ شَقَى نَفْسِي وَأَذَمَتْ حُزْنَهَا  
أَحْذَرُ شَأْنِي مِنْ نَبِيِّ مَرْوَانَ  
وَمِنْ آلِ حَرْبٍ لَيْتَ شَيْخِي شَاهِدٌ  
سَهْلِي دَوَاهِي أُنِي [سُفْيَانُ

حدثنی أبو العیاء قال حدثنا الأصمعی ، قال سمعت جعفر بن

سليمان يقول لما قتل عبد الله بن علي بن زيد من بني أمية بلغ ذلك إلى  
سليمان بن علي ، فقال ما كنت أحب لأشي أن يحتجب هذا الأمر  
ولم يروى عما قال صغيراً ، قوله كان أبو علي بن عبد الله يقول له  
يا بني . تمكنت من بني أمية ما تصنع بهم . وروى أبو بكرهم . قال  
وقال عبد الله بن علي لأبيه . ما أبت كل ولدك أن يكون من أم وثلاثة .  
غيري : وروى لا أح لي من أمي فأوص لي . قال فوصني إلى سليمان .  
ابن علي . وروى كان سليمان . وصي علي بن عبد الله . قال جعفر فكان

عبد الله لوصية علي به أحب الى سليمان أني من أحبه ، صالح بن علي وهو لأمه وأبيه .

حدثني عمرو بن تركي القاصي قال حدثنا القحذمي عن أبيه قال وفد علي بن عبد الله رجل من ولد الخطاب بن عبد مناف ، فقال له إن الوليد بن عبد الملك شديد العلة ، وتمثل علي بن عبد الله بقول يزيد بن الصعق الكلبي :

أَوَارِدْهُ عَلِيًّا عُكَاظِ نَصَلُوا فِرَاسٌ وَلَمَّا فَرَقَهَا لَصَاعٌ مَهْوَعَا  
فقال له الرجل لئن مضى للجملين أهله دما ، قال ولما قتل عبد الله اس علي من قتل روى له هذا الخبر . فشد البيت الذي تمثل به أبوه فقال عبد الله بنحو ذلك :

وَرَدْنَا دِمَاءَ مَنْ أُمِيَّةٌ عَذَبَةٌ	وَكَلَّمَا لَمْ فِي الْقَتْلِ بِالصَّاعِ أَصْوَعَا
وَمَا فِي كَثِيرٍ مِنْهُمْ لَفَنِيذَا	وَفَاءٌ وَلَكِنْ كَيْفَ بِالْأَثَرِ اخْتَمَا
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى الشَّرِّ كُنْهُ	وَأَعْطَيْتَ نَعَصًا فَلْيَكُنْ لَكَ مَقْنَعَا
رَعِيَا نُهْمًا مِنْهُمْ يَسِيرُ مَا	وَصَاحَ بِهِمْ دَاعِي الْقَاءِ وَتَتَمَعَا
فَصَبَا بِهِمْ دِيًّا رَزَدْنَا عَلَيْهِمُ	كَأَزَادَ بَعْدَ الْفَرَضِ مَنْ قَدْ تَطَوَّعَا
وَكَانَ لَهُمْ مَنْ أَطْلَ الْمَلِكُ عَارِضُ	وَدَا عَلَتْهُ الشَّمْسُ حَقًّا تَمَشَعَا
فَلَيْتَ عَلَى الْخَيْرِ شَاهِدَ أَنَّهُمْ	أَصَانَهُمْ لَمْ يَبْقَ فِي الْقَوَسِ مَرَعَا

حدثت حلة بن محمد بن حبيب ، قال حدثني أبي قال لما دخل أبو  
 مسلم الكوفة أمر أن يكون إلى جده رجل تعرفه الناس ، فجاوبه  
 أرجح فلم يبه عند الله بن شرملة لضي وسلم عليه ودعاه فأوس عليه  
 لخلائه وصاحته . فدل له الرجل هذا ابن شرملة لضي . قال  
 فروى وجهه عنه ففطن ابن شرملة لذلك . وقال قلت في نفسي .  
 ذكر والله يوم الحمل . فقلت أباها الأمير بن من صفة الكوفة وأست  
 من صفة البصرة . وقد كانت مع أمير المؤمنين علي عليه السلام يوم  
 الحمل فقال صفة البصرة . قل فأقبل علي وقال صكك منها ما يريته  
 إلى أن برل وأمرني فزلت . فدخلت معه يد فيه سيف ومصحف ،  
 فقال ، ابن شرملة إن هذا « يريد المصحف » وأمرني بهذا « يريد  
 السيف » فقلت قد علم الأمير أن هدايتهما عن هذا إلا في حقه قال  
 صدقت ، ثم كتب كتاباً إلى عبد الله بن علي يخصه فيه على صلة  
 الرحم وجمع الألفة والبيعة لأن أخيه المصور ، ويرعه ويرهبه .  
 فلما أوع منه قال لي انظر فيه فطرت فإذا هو لم يبق عاية ، فقال  
 زد فيه شيئاً . ابن شرملة . قال فلم أر للزيادة وجهها إلا أن يكون .  
 شعرا فقلت .

قُلْ لِأَخِي مُكَاشَرَةٌ وَصَفِي سَعَرَتِ الْخَرَبُ بَيْنَ بَنِي أَبِيكَ  
 فَأَوْرَثْتُ الصَّعَاتِ مِنْ بَيْنِهِم بَنِي أَبْنَانِهِ وَبَنِي بَنِيكَ





مخرج هذا ، فقلت أصالح الله لا ميرقد كانت بيني وبين أخيك داود  
مودة فأعني . قال لتخبرني ، فقلت لأصدقته واستأملت لهوت ، فقلت  
حدثني يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن ابراهيم عن علفمة بن  
وقاص سمع عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه  
يقول : إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَرَرٌ ، وَمَنْ كَانَتْ  
هَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هَجْرَتُهُ  
إِلَى دُنْيَا بَصِيصٍ أَوْ أَمْرَةٍ يَكْحَمُ فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاخَرَ إِلَيْهِ ، قَالَ وَفِي  
يَدِهِ قَصِيصٌ يَبْكُ ، الْآرِضُ ، فَقَالَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ مَا تَقُولُ فِي قَتْلَا  
أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ؟ فَقَالَ كَمَا قَتَلْتَ هَذَا أَجَبَرَنِي فَقَالَ  
حدثني محمد بن مروان عن مطرف بن الشَّحِيرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قُلْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحُلُّ قَتْلُ الْمُسْلِمِ إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثِ الدَّارِ  
لِيَدِيهِ أَوْ رَحْلُ قَتْلٍ نَقْمًا وَيَقْتُلُ بِهِ أَوْ رَجُلٌ زَنَى نَعْدًا إحصاناً ، قَالَ  
ثُمَّ أَطْرَقَ هَوِيًّا ، ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَنْ الْخُلَاقَةِ أُمِّي وَصِيَّةً مِنْ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَوَرَدَ عَلَيَّ مِثْلُ مَا وَرَدَ ثَمَّ قُلْتُ لِأَصْدَقْتَهُ فَقُلْتُ  
لَوْ كَانَتْ وَصِيَّةً مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَرَكَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَحَدًا يَتَقَدَّمُهُ ، ثُمَّ سَكَتَ سَكَنَةً وَقَالَ مَا تَقُولُ فِي أَمْوَالِ بَنِي أُمَيَّةَ ؟  
فَاسْتَعْفَيْتُ فَقَالَ لَتُخْبِرَنِي فَقُلْتُ إِنْ كَانَتْ لَهُمْ حَلَالًا فَهِيَ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ،  
وَإِنْ كَانَتْ لَهُمْ حَرَامًا فَهِيَ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، قَالَ ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَخْرَجْتِ .

حدثني أبو دكران قال حدثنا ابن عائشة قال قالت امرأة من  
نساء بني أمية لعبد الله بن علي قتل من أهلي ودويهم اثني عشر ألفا  
فهم أهل الحية حنيفة ، فقال عبد الله

تَكْرُ عَدَى الْقَلِّ وَهُوَ صَعِيرٌ	عَلَى مَارَبٍ وَالذَّائِرَاتُ تَذِيرٌ
وَقُلْتُ قَتَلْتُ لَأَهْلِي فِي كُلِّ لَهْدَةٍ	وَأَنْتَ عَقَوْتُ لَوْ تَشَاءُ حَدِيرٌ
فَقُلْتُ وَهَلْ فِيكُمْ أَحْمَرِي مَوْصِعٌ	وَلِي مَيْكَمٌ تَقْدَرُ لِمَاءُ ثَوْرٌ
لَيْسَ دَيْتُ إِلَّا سَابَ مَا وَمِنْكُمْ	لَقَدْ بَاعَدْتَهَا بِالْعِرَاقِ قُبُورٌ
فَلَا تَكْرُوا شَيْئًا يَزِيدُ خِلَافَكُمْ	فَمَا فِي قِصَاصِ الْمُسْلِمِينَ تَكْبِيرٌ
وَإِنْ كُنْتُمْ أَصَابَتْ بِسَارِي	يُخْرِجُ فَمَا جَرَحَ الْإِنَّمِيْنَ يَصِيرُ
وَقَدْ كُنْتُمْ فِي الْفِرَاقِ تَحْدُونَ حَدِي	وَكُلُّ إِلَى أَقْصَى الْمَسَاءِ يَسِيرُ
فَلَمَّا أَتَى الْإِسْلَامُ أَظْلَمَ فَحَرَّمَكُمْ	وَلَا حَ لَنَا بِذُرِّ الْفَخْخَارِ يُبِيرُ
وَلَوْ شِئْتُمْ مَا عَابَ عَنَكُمْ صِبَاؤُهُ	وَلَكِنْ أَبَاهُ عَادَرُ وَكَفُّورُ

حدثنا عوف بن محمد السكدي قال حدثني عبد الله بن أبي الخطاب  
عن أبيه قال لما دحيت ابنه مروان بن محمد على عبد الله بن علي حين  
قتل مروان فقالت السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله ، فقال  
لست به ، فقالت السلام عليك أيها الأمير . قال وعليك السلام

قالت ليسما عدلكم ، قال إدر لا يبقى على الأرض منكم أحد  
لأنكم حارتم علياً عليه السلام ودفعتم حقه ونقضتم شرطه ، وقتلتم  
الحسين بن علي عليه السلام ، و [ قطنتم ] رأسه ، وقتلتم زيد بن  
علي وصلبتم حسده ، وقتلتم يحيى بن زيد ومثاتم به ، و [ لعنتم ] علي  
ابن أبي طالب عليه السلام على ما راكم ، وصرت علي بن عبد الله ظلياً ،  
سياطكم ، وحبستهم الامام ابراهيم في حبسكم . فعدلوا ألبقى  
منكم أحداً ، فقالت ليسما عهوكم قال أما هو . ثم أمر برد  
أموالها عليها ثم قال عبد الله بن علي :

سَمِعْتُمْ عَلِيّاً يَقُولُ لَا تُكْرِهُوهُ قُودُوا كَمَا دُفِعَ سَيِّئُ الْمَالِ الْدَّهْرِ

حدثنا الحسين بن فهم ومحمد بن موسى ومحمد بن سعيد قالوا ،  
حدثنا محمد بن صالح الطاح أبو عبد الله قال وجه عامر بن إسماعيل  
رأس مروان إلى صالح بن علي ، فطر إليه وتحول ، فجاءت هرة  
فاقتلعت لسانه وجعلت تمصه ، فقال صالح بن علي : لو لم يربا الدهر  
من عذابه إلا لسان مروان في في هر لكفانا ذلك .

حدثنا العلاء قال حدثنا العتي قال لما أتى عبد الله بن علي موتاً ،  
السفاح أعي الخلافة ، وجعل يقول ذاك ولا يحط به ولا يشهره  
حتى دس العبدى المؤذ . فاستأذن وسلم بالخلافة عليه ، فحطب  
الناس ولم يجد بداً من أن شهر أمره ، وكان العبدى معه قبل أن  
يصير مع المنصور . ومدحته الشعراء بالخلافة فقال رؤيته :

يَا أَيُّهَا الْقَاتِلُ قَوْلًا أَجْمَعًا      سَفَاهَةً مِنْ قَوْلِهِ وَسِرْفًا  
مَا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَّا آتِيًا      خَوْفًا عَلَى الْإِسْلَامِ أَنْ يَسْتَضَعَفَا  
وَأَنْ يُرَامَ نَقْصُهُ فَيَتَلَفَا      وَمِنْ صَلَاحِ النَّاسِ أَنْ يَسْتَحَقُّوا  
عَمُّ بَعْدِ أَنْ أَخِي تَلَحُّفًا      أَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عَرَبٍ أَعْضَفَا  
وقال رؤوة أيضا .

إِنَّ لِعَبْدِ اللَّهِ عِنْدِي أَثْرًا      وَسِيمًا حَزَاؤُهَا أَنْ تُشْكِرَا  
أَنْتَ الرِّجَالُ مَنْطَرًا وَمَجْبِرًا      قَدِمَهُ اللَّهُ وَمَنْ تَأْخِرَا  
حدثني الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا يحيى بن زكريا مولى  
علي بن عبد الله قال لما قتل عبد الله بن علي من بني أمية قل عبد الله  
ابن عمر بن عبد الله بن علي العلي والأعلات من بني عبد شمس  
تَقُولُ أَمَامَةً لَمَّا رَأَتْ      شُحُوصِي عَنِ الْمَدْرَلِ الْمُتَقَسِّ  
وَقَوْلُهُ نَوْمِي عَلَى مُضْجِي      لَدَى هَجْعَةِ الْأَعْيُنِ النَّعْسِ  
وهال فيها

أَفَاصَرَ أَمْدَامِعَ قَتَلَى كَمَا      وَفَتَى بِكَثُوفَةٍ لَمْ تَرْمَسْ

(١) دها الشعر في نازت مسود في راجع مولى زيد العتي (نهر أبي  
فطرس) (٢) في الأصل «وفى بكثوة» بفتح

وَقَتْلَى يُوْحَ وَبِاللَّاتِيَّةِ نِ مِنْ يَتْرِبَ حَيْرِ مَا أَنَسِ  
 وَبِالزَّايِيْنِ نَعُوْسُ ثَوْتُ وَقَتْلَى بِهَرِ أَيْ فُطْرِسِ  
 أَوْلَيْكَ قَوْمُ أَمَاحَتْ بِهَمْ نَوَائِبُ مِنْ زَمَنِ مُتَعَسِ  
 وَرَلَّتْ حَيَاتِي لِمَنْ رَامَهَا وَأَزَلَّتِ الرَّعْمُ بِالْمُعْطَسِ

فبلغ قوله هذا عبد الله بن علي ، فقال عبد الله بن علي .

شَقَى النَّفْسَ لَوْ أَنَّهَا تَشْتَقِي دِمَاءَ بَنِي أَفِي فُطْرِسِ  
 وَقَتْلَى كُدَى حِينَ أَرَدْتَهُمْ بِكُثْرَةٍ وَالْوَاضِحِ الْأَمَلِسِ  
 وَقَتْلَى يُوْحَ مِنَ الظَّالِمِينَ إِلَى النَّارِ مَارَتْ وَلَمْ تَرْمِسِ  
 فَمَنْ كَانَ قَتْلَهُمْ سَاخِطًا بَعْضُ مِنَ الرَّعْمِ بِالْمُعْطَسِ

حدثنا أبو الحسن مشيخ بن حاتم العكلى ، قال حدثنا يعقوب  
 ابن جعفر بن سلمان الهاشمي ، قال لما كتب جدي سليمان بن علي  
 وسائر إخوته الأماة لأخيهم عبد الله بن علي المصور ، قال لهم  
 هذا الأمان لأرم إذا وقعت عبي عليه ، فلما أدخل داره عدل به ولم  
 يره المصور ، فحبس فمكتب من الحسن إلى إخوته : هذه حيلة

(١) في الأصل « وبِاللَّاتِيَّةِ » وفي ياقوت « يَتْرِبُ » خير ما أنس .

(٢) في الأصل « قَوْمُ أَمَاحَتْ »



أما والله الذي أظهر عليهم وأقنمهم وأنزع ملكهم ، وولد عبد  
الله بن علي في آخر ذي الحجة سنة الثنتين ومائة . وتوفي سنة تسع  
وأربعين ومائة .

شعر أبي موسى عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن

عبد الله وصرف أخاه

حدثني مشيخ بن حاتم العنكلي قال حدثني يعقوب بن جعفر بن  
سليمان قال ذكر عيسى بن موسى بن علي بن جعفر بن سليمان فقال  
ذاث شيخ ابيه له وسيد الاهل ، وكان أبوه موسى بن محمد عرا مع  
أبيه محمد في غارة رى اثمه لم يعطى ، فتوفي فقدم محمد ذا الشامة  
ليصلى عليه فأتى وقال أت نحو راث ، فقدمه فصلى عليه . [ روى ]  
ذو الشامة على قبره حتى دفن ، وكان يحيى إلى أبيه وهو مريض فيسأله  
عه ، فشكر ذلك لسمع وسائر ولد أبيه ، فلم يسألوا لم . جاءت  
دولهم معطية مكرهه

ويروى أنه دس إلى عيسى بن موسى شرقة فامتنع من البيعة  
لمحمد فاقطع بها بعد أن تشر شعره . فقال في ذلك يحيى بن زناد  
ابن أبي حريية الرحبي :

أقال من شرقة الطيب كما أمت طئي الصريم من فترة



مِنْ قَابِضٍ يَقْبِضُ الْعَرِيسَ إِذَا رَكِبَ سَهْمُ الْخُتُوفِ فِي وَتَرِهِ  
دَافَعَ عَنْهُ الْعَظِيمُ قُدْرَتَهُ صَوْلَةٌ لَيْثٌ يَزِيدُ فِي حُمَرِهِ  
حَتَّى أَنَا وَنَارُ شَرَّتِهِ تَعْرِفُ فِي سَمْعِهِ وَفِي بَصَرِهِ  
أَرْعَى قَدَّ طَارَ عَنْ مَعَارِقِهِ وَخَفَّ أَثَيْتُ الْبَيَاتِ مِنْ شَعْرِهِ

حدثني العلاء قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال دخل أبو  
نخيلة على المصور فأشده أرجورة مما .

قُلْ لِلْأَمِيرِ الْوَاحِدِ الْمَوْحِدِ إِنْ أَلَدَى وَلَاكَ رَبُّ الْمَسْجِدِ  
حِمْلَةٌ سَلَعُ أَقْصَى الْمَسْجِدِ فَيَكُمُ عَلَى رَغَمِ أَنْوَافِ الْحَسَدِ  
لَيْسَ وَلِيَّ عَهْدِهَا بِالْأَرَشِدِ وَهِيَ عَلَى جَوْرِ وَتَعْدٍ مَقْصِدِ  
مَهْدَهَا قَصْدُ السَّبِيلِ تَهْدِي عَيْسَى فَرَحْلَهَا إِلَى مُحَمَّدِ  
حَتَّى تَكُونَ مِنْ يَدٍ إِلَى يَدٍ فَقَدْ رَصِدَا بِالْهَمَامِ الْأَمْرِدِ  
وَقَدْ عَقَدَهُ عَيْرٌ أَنْ لَمْ يَشْهَدِ وَعَرَّ أَبَ الْعَقْدِ ثُمَّ يُؤَكِّدِ

موصلة المصور وكتب له تمال إلى لرى فحرج وأحده

حدثني حمزة بن محمد بن حمزة الكوفي قال حدثني أبي عن محمد  
ابن عيسى الأشعري . قال لما قال أبو حمزة ما قال ليس ولي عهدا  
بالأرشد .

قال عيسى بن موسى وما بدرى العبد، فوالله ما أتيت غياً قط ١  
ثم قال يعرض بالمصور :

وَمَا أَمْرٌ بِالشُّومِ إِلَّا كَمَا عَلِمَ وَمَا مَسَامِحُ إِلَّا كَأَخْرِ قَاتِلٍ  
ثم أمر بأبي عبيدة من رمى به في بئر، فظلم أهله إلى المصور  
وقال ما أعرف حقيقة دعواكم، ولوعرفنها ما كنت مفيداً شياً بي  
هاشم بعد بني حيار، فيشوا وانصرفوا، وكان عيسى بن موسى إذا  
حجج حج معه قوم يمرضون لمعرفه وصدقائه وصلاته، وكان  
جواداً تقياً، وقال أبو الشدائد الغزاري :

عَصَاةٌ إِنْ حَجَّ عَيْسَى حَجَّوْا وَإِنْ أَقَامَ بِالْعِرَاقِ دَجَّوْا  
قَدْ نَالَهُمُ بَائِلُهُ فَلَحَّوْا وَالْقَوْمُ عَيْدِي حَجَّوْا مَعُوجٌ ١  
ما هكذا كان يكون الحج

فقيل له يا أبا الشدائد أتهمجو الحاج؟ فقال :

إِنِّي وَرَبُّ الْكُفَّةِ الْمَيْتَةِ وَأَنْتَ مَا هَجَوْتَ مِنْ دِي نَيْتَةٍ  
وَلَا أَمْرَةٍ دَا رَعَةٍ تَقِيَّةٍ أَكْنَى أَهْبَى عَنِ الْمَعِيَّةِ  
مِنْ نَصِيَّةٍ أَعْلَوْا عَلَى الرَّعِيَّةِ أَسْعَارَ دِي مَشْرَى وَذِي سَطِيَّةٍ ١٠

(١) في الأعيان، في عمارة مسجد فاسوم و...

(٢) في الأعيان، لا يرى، دأبه عبه،

حدثنا المعيرة بن محمد المديني قال حدثنا محمد بن عبد الله العتيبي  
قال حدثنا أبي قال سمعت محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن  
يحدث الناس بالمدينة ، فقرأ في خطبه طسعت آيات الكتاب المبين  
إلى قوله ويرى في عود وهامان وحودتهما منتهية ، فأتوا يحذرون  
ويومئ إلى ناحية لمصور ، ول ويد صوت من راحة يسمع ولا  
يرى فأنه :

أَتَيْتُ الْوَاحِلَ وَالْمَجْمَعِ  
تَبَيَّنَ لِي مَوْسَى فَلَا تَحْجِلْ  
فَلْتَأْتِ وَأَمَّا أَشْرَافُ هَرَمَةٍ وَمَنْعَةٍ

وَقَالَ لِي لَسْتُ بِأَلْحِيَةٍ  
أَنْتَ مَعَ لَيْكِ الْمَقْبَلِ  
قُدُوسُكُمْ بَأَنِّي سَأَلِي أَحْبَبِ  
فَوَيْ مَعْكَ تَمَّ الْبَحْلِ  
لِقَوْلِ لَوْصِي وَأَنْتَ أَتَى  
وَصِي بِي طَدَى الْمُرْسَلِ  
وَوَلِي دَارِدَ بَنِي عَبْسٍ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ ، وَأَوْمَ بِمَكَّةَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ  
يحيى بن مسكين

أَلَا قُلْ لِدَاوُدَ دِي الْمَكْرَمَةِ  
تَوَالَعَدَ فِي تَمَّةِ الْمُصْطَفَى  
أَقْبَتَ بِمَكَّةَ مَسْنُوطًا  
فَمَ حَرَّ كَهْجَةٍ مَرَّ قَدْ مَضَى

وأما موسى بن عيسى فيكتب أبا عيسى فأحمد ولداً له  
ابن محمد الإمام وولي المدينة الرشيد والكوفة وسورة مدي

وموسى والرشيذ وولى المدينة للرشيذ وأرمينية ومصر . وكان اسمه  
احمد بن موسى بن عيسى بن موسى سيدا وولى اليمامة للرشيذ .

حدثني محمد بن زكريا قال حدثنا عبد الله بن الصبح حدثنا  
أبيهم قال لما فتح المنصور على عيسى بن موسى بن محمد بن أبي بصير نفسه  
من الخلافة . ويقدم المهدي عليه ويكون بعده قال عيسى بن موسى :  
خَيْرْتُ أَمْرِي بِصَاحِ الْحَرَمِ يَنْهَمَا بِنَا صَعْلًا وَبِنَا قَسَّةً نَعْمَ  
وَقَدْ هَمَمْتُ مَرَارًا أَنْ أَتَيْتُهُمَا كَأَنَّ الْمَاءَ لَوْلَا نِيَّةُ الرَّحْمَنِ  
وَلَوْ فَعَلْتُ لَرَأَيْتُ عَنْهُمْ نَعْمَ كَأَنَّ الْمَاءَ لَوْلَا نِيَّةُ الرَّحْمَنِ  
حدثني محمد بن زكريا قال حدثنا القحطامي قال أشد أبو مخيلة  
المصور :

دُونَكَ عَبْدُ اللَّهِ أَهْلُ ذَاكَ      حِلَامَةٌ تَهْ إِلَى أَهْلِ ذَاكَ  
بِهَا حَبَاكُ وَبِهَا أَنْصَافُكَ      فَدَا نَصْرًا لَهَا أَمَا كَا  
ثُمَّ أَنْصَافُكَ لَهَا إِنْ كَا      وَجَنَ سَتْدَى إِلَى ذُرْ كَا  
أَرَمَ إِلَى نَحْمٍ عَصَاكَ      وَأَصْرَبَ بَيْنَ وَالَاكَ مِنْ عَادَاكَ  
فَأَمَّا كَا      أَسْتَرْسَتْهُ كَمَا كَا      أَيْشُهُ الْأَعْدَى مِنْ دَا كَا .

مَا تَسْتَوِي فِي فَضْلِهِمَا يَدَاكَ وَإِنَّمَا تَحُطُّ فِي هَوَاكَ  
بَجَرْدِ الرَّأْيِ لَمَنْ عَرَاكَ ثُمَّ انْغَضِبَ الْأَقْرَبُ مِنْ رِصَاكَ  
فَمَا يُرِيدُ النَّاسُ غَيْرَ ذَاكَ

وجعل المصور يضحك وأبو بحيلة ينشده ، فأمر له بمائة ألف  
• درهم كتب له بها إلى الري ، فقال له عقاب بن شبة : أما أنت فقد  
سررت أمير المؤمنين ، فإن نعم ما أردت لتعطين . وإلا فاطم في  
الارض ، فقال له أبو نخيلة .

كَيْفَ التَّحَلُّصُ مِنْ شَأْنِهَا عَلَفَتْ مَعَالِقَهَا وَضُرَّ الْجَدْبُ  
فَلَمَّا أَقْبَلَ مِنَ الرِّيِّ وَجْهَهُ إِلَيْهِ عَيْسَى بْنُ مُوسَى بَعْضُ مَوَالِيهِ  
، فقتلوه وسدحوا وجهه حتى لا يعرف . وقالوا له هذا أوام صر  
الجدب ، فقل لقد كانت جدباً على مشيئتها ، وهرب عيال أبي  
نخيلة بالمال .

ومن شعر عيسى بن موسى

وَحَدْبَاءُ لَوْ أَنَّهَا مِنْ عَقَالِهَا تَضَاقِقُ عَنْهَا الْأَفْقُ وَالْأَفْقُ وَاسِعُ  
وَلَيْكِنِّي يَقَادِقُ مِنْ حَمِيَّتِي حَدَارَ شَبَابٍ تَمْلِطِيهِ الْوَقَائِعُ  
وَنُحُوقِ أَحْدَانًا مَنَى مَا أُلِّ بِهَا أَقْبَى مَوْقِفِ الْخَيْرِ وَالْقَعِّ سَاطِعُ

فَأَقِمْ وَفِي مَا بَيْنَنَا مِنْ قَرَابَةٍ وَارْجِعْ فَقِيرٌ الْمَدِينِ الْمَرَجِعُ  
فَأَنَّكَ إِنْ وَلَّيْتَ دُمْتَ بَيْنَا حَلَا فَا تَوَلَّكَ السُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ  
هَذَا الماضى عمرو بن تركي قال حدثنا القحدمي قال كتب  
عيسى بن موسى إلى المنصور حين ألح عليه في البيعة للمهدي كتاباً  
غليظاً جواباً لكتاب المنصور إليه :

« فهمت كتاب أمير المؤمنين ، المربى له نعم الله ، والمرضى  
لسخطه مما قرب فيه من القطيعة ونقص الميثاق ، أوجب ما كان  
الشكر لله عليه ، وألزم ما كان الوفاء له . فأعقب يسوع النعم كهرأ  
وأنتع الوفاء ، الحق عدراً ، وأمن الله أن يحمل ما مد من سبطه  
إحساناً ، وتمكيه إياه استدراجاً ، وكفى الله من الظالم مستصراً ،  
والمطلوم ناصراً . ولا قوة إلا بالله ، وهو حسي وإليه المصير .  
ولقد انتهت أمور بأمر المؤمنين لو نعدت عنك فيها فصلاً عن  
ترك معونتك عليها لقام لك المأخذ ، ولطال عليك القصير ، ولقد  
كنت واحداً فيها بغيتي ، وأما معها فكيف يعنى ، فلزمت لك طريقة  
الوفاء إلى أن أوردتك شريعة الرخاء ، وما أنا بآيس من انتقام الله .  
ورفع حبله وكتب بعد ذلك :

بَدَتْ لِي أُمَارَاتُ مِنَ الْعَدْرِ سُمُهَا أَظُنُّ وَإِنَّمَا سَتَمَطَّرْتُمْ دَمًا  
وَمَا يَعْلَمُ الْعَالِي مَتَى هَطَاتُهُ وَإِنْ سَارَ فِي رِيحِ الْعُرُورِ مُسْتَلًا

أَتَهَضَّمِي حَقًّا تَرَاهُ مُؤَحَّرًا    لِحُكْمِ إِبْنِي حَيٍّ صِرْتُ مُقَدَّمَا  
سَنَنْتُ أَنْتَ، صَ أَعُوذُ بِأَصْرِكَ مِنْهُ    بِفَضْلِكَ مِنْ عَمْدِي نَدَى كَارِثُ مَا  
هَدَيْتَنَا عَمْرُو بْنُ تَرْكِي الْقَاضِي قَالَ حَدَّثَنَا الْقُحْمِيُّ ، قَالَ كَتَبَ  
عَبَّاسُ بْنُ مُوسَى إِلَى الْمَنْصُورِ حِينَ أُلْحِ عَلَيْهِ فِي الْخُلْعِ ، وَطَارِحَ عَلَيْهِ  
، مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ مِنْ دَدَدِهِ ، أَقْتُلْ .

«لَوْ سَأَمِي عَيْرَكَ مَا سَمَنِي ، لَا سَتَصْرَفْتُ عَلَيْهِ ، وَلَا سَتَشْهَدُ  
بِكَ إِلَيْهِ ، حَتَّى تَقْرَأَ الْحَرَمَ مَقْرَعًا ، وَتَمُرَّ الْوَفَا مَرَاتِهِ ، ، بِحَسْنِ أَوَّلِ  
دَوْلَةٍ يَسْتَبِقُ لَهَا فِيهَا ، وَيَبْطَأُ إِلَى مَا احْتَرَاهُ مِنْهَا ، وَهِيَ سَتَعْت  
بِكَ عَلَى قَوْمٍ لَا يَحْفَظُونَ الْحَقَّ مَعْرِفَتَكَ وَلَا يَحْفَظُونَ الْعِرَاقَ لِحُطْلِكَ ،  
وَكُنْ لِي عَلَيْهِمْ نَصِيرًا ، وَمِنْهُمْ مَحْصِرًا ، يَحْرُكُ اللَّهُ حَيْرَ حَرَائِكَ عَنْ  
صَلَةِ الرَّحْمَنِ ، وَقَتْلِ الْعَالَمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .»

فَأَجَابَهُ الْمَنْصُورُ

«وَلَوْلَا أَنَّكَ تَسَامُ التَّزْوِيلَ عَنْ حَقِّكَ ، وَوَاجِبِي بِدَيْكَ لِرَأْسِ  
الْصَّرْعِ إِلَيْكَ ، وَالتَّحْمِيلِ عَلَيْكَ ، وَلَوْلَا أَنَّ أَحَافَ أَنْ تَقْضَى أَيْدِي  
، هَذِهِ الْعَصَةِ مِنْ أَهْلِ الدَّوْلَةِ إِلَيْكَ ، لَمْ كَلَمْتُكَ شَاقًّا وَلَا حَمَلْتُكَ  
مَكْرُوهًا ، وَلَكِنِّي عِنْدَكَ بِالنَّصِيحَةِ ، وَالِاسْتِغَاثَةِ عَلَيْكَ فِي حُجَّةٍ مِنْ  
لَا يَرْضَى مِنْكَ إِلَّا بِإِرَادَتِهِ ، وَلَا يَسْتَمِيلُ أَيَّامَكَ لِسُرْعَتِهِ ، وَمَا  
الَّذِي أَمْرُكَ إِلَيْهِ يَدِينُ الَّذِي يَسْتَزِيلُكَ عَنْهُ ، وَاللَّهُ يُوَفِّقُكَ  
وَيَحْسِنُ الْإِحْتِيَارَ لَكَ .»

عليه قرأ عيسى كتابه قال .

فَرَرْتُ إِلَيْكَ مِنْ مَحْرِ اللَّيَالِي	فَسَلَّطْتَ الْخَطُوبَ بِمَشْجَانِي
فَكُنْتُ أَمِنْ شُكَا رَمَضٍ حَرِّ	تَلَدَّعَ بَالِي تَحْتَ الدُّخَانِ
تَعَجَّلَ نَصْرِي وَتَحَرَّ حَقِّي	وَمَنْ يَرْضَى الْمَغِيبَ بِالْعِيَانِ
وَلَمْ يَرْمُدْكَ الرَّامُوزُ طَرَفًا	بِكَيْفٍ طَالَمَا سَقَى الرَّهْمَانُ
إِذَا مَا كُنْتُ لِلْغَاوِينَ كَهْمًا	تَعْيِيهِمْ قَدَّتْ شَا لِسَانِي
وَلَوْ أَنِّي طَارِعُ عَمِي أَنَانِي	وَتَسْعِدُنِي عَنِّي رَقَصُ الْهَوَانِ
لَمَا عَظَفَ الرَّهْمَانُ عَلَيْكَ وَدَى	وَلَمْ أَتَجَا إِلَيْكَ مِنَ الزَّمَانِ
تَحَوَّتْ بِمَا أَتَيْتَ نُجُوتَ حَقِّي	وَمَا تَمَحَّوْهُ سِوَى آيِ الْقُرْآنِ
وَلَوْ طَاوَعْتُ فِيكَ مَقَالَ غَاوٍ	لَكُنْتُ مَطْلَعُ النِّجَمِ الْفَيَّانِ
وَأَسَلَمْتُ الْخَطُوبَ إِلَى بَيْدٍ	يُجَادِلُ عَنْكَ مَقْطَعُ الْإِيَانِ
وَلَكِنِّي صَبَرْتُ الْقَسْرَ أَرْجُو	دُنُوءًا مِنْ بَعِيدٍ غَيْرِ دَانِ
يَكُونُ مَنْ أَسْتَعَارَكَ مِنْ مُلَمٍّ	كَمْ حَالَ عَلَى طَرَفِ اللِّسَانِ
بَلِيَّتٌ مُعْتَقَلًا يَطْوِي حَشَاهُ	عَلَى هِمِّ نَعْدَنٍ مِنَ الْأَمَانِ



سَتُعَدُّ بَيْنَ أَهْلِكَ غَيْرَ شَيْءٍ كَمَا بَعَدَ الْوَهْدُ مِنَ الرَّعَابِ  
**حدثنا** جلة بن محمد بن جلة الكوفي قال حدثنا أبي، قال كان  
 عيسى بن موسى أصدق الناس لأبي مسلم على المصور قال عيسى بن  
 موسى :

أَبَا مُسْلِمٍ إِنْ كُنْتَ عَاصِيَ أَمْرِي وَبَاعَيْتَ سُوءَ فَلَسْتَ مُسْلِمٌ  
 سَيْفِيكَ مَا أَقْبَى الْفُرُورَ الَّتِي مَلَّتْ وَمَا حَلَّ فِي الْكُفْرِ عَادَ وَجُرْهُمُ  
 وَمَا كَانَ أَزْيَ مِنْكَ عِرَاوَةً مَجْرًا وَأَنْهَضَ بِالْحَيْشِ أُمَامَ الْعَرَمِ  
 وبلغ الشعر أبا مسلم فدا قدم عاتب عليه عيسى بن موسى وبعده  
 وقال لقد سبه قاتله إلى .

١٠ **حدثنا** الحسين بن إسحاق قال حدثنا أحمد بن الحارث قال لما  
 استوت الخلافة للمهدي قال لعيسى بن موسى قبل أن يتم له سنة إليك  
 أجمت عمك على تهديمي ، وأنا أحب أن أخرجك عن هذا الأمر  
 وأحعله لأبي ، فان عصيتني استخففت ما يستحقه العاصي القاطع  
 وإن أطعتني وما تلبع ميثقتك ما أتوبه لك ، قال : ما تحب ،  
 ١١ وطلع نفسه فأمر له المهدي عشرون ألف درهم وأقطع قطائع  
 كثيرة ، وأقطع ولده .

حدثنا الحسين بن مہم قال حدثنا محمد بن اسحق النعمانی قال  
حدثنا صاحب بن اسحق [قال کا۔] عیسیٰ بن موسیٰ من أجل بی  
هاشم عملاً ، امتنع من أن یخلع نفسه بهذه ثم لما رأى الخلع حرماً  
بادر الیه ، وله فی ذلك کلام ماثور وأشعار حسنا وأشدله :

- أَشْكُو إِلَى مَنْ يَعْلَمُ الشَّكْوَى وَيَسْمَعُ الْأَسْرَارَ وَالنَّجْوَى  
وَمَنْ بِهِ أَمَلٌ دَفَعَ إِلَيَّ كُتُّهُ لَمْ يَنْقُلْ أَنَّ أَهْوَى  
صَارَ إِلَيَّ مَا كُنْتُ أَرْتِي لَهُ وَأَرْجِيهِ أَكْثَمَ النَّجْوَى  
يَضْرِبُ سَيْفِي وَيَرْمِي الْعَدَى تَحْرِي بِسَهْمٍ لِي مَا أَشْوَى  
قَدْ نَقَصَ الْعَهْدُ أَمْرًا مَالَهُ مَيْلٌ إِلَى الْحَقِّ وَلَا دَعْوَى  
يُولِي نَيْبًا أَنَّهُ نَاصِحٌ وَالضُّحُ مِنْهُ أَبَدًا دَعْوَى ۱۰

حدثنا أحمد بن محمد بن اسحق قال حدثني هارون بن محمد بن  
اسحق بن عیسیٰ بن موسیٰ قال حدثني ابي علي "عن ابراهيم بن موسیٰ  
قال كتب أبو جعفر المصور إلى عیسیٰ بن موسیٰ كتاباً یحتمل فيه علی  
خلق منه وتقديم المهدي علیه ، فكتب الیه عیسیٰ .

- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ( وَالْمُؤْمِنُونَ بَعْدَهُمْ إِذَا عَاهَدُوا ۱۰  
وَالضَّالِّينَ فِي السَّاءِ وَالضُّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ) وقال عز وجل

(۱) هكذا الأصل ولعله حدثني هارون بن علي بن محمد بن اسحاق

(وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا) قرأت كتاب أمير المؤمنين  
وتفهيمته وأنعمت بالظر اليه كما أمر وتحررته ، فوجدت أمير المؤمنين  
إنما يزيدني ليقصني ، ويقربني ليعمدني ، وما أجمل ما لي في رضاه  
من الحظ الجزيل . والاثرا الخطير ، ولكيه سامي ما تشع به الانفس  
وتدبل دونه ، وما لا يسمح به والد لولده ما دام له حظ فيه .

وقد علم أمير المؤمنين انه يريد هذا الامر لانه لا له . وهو صائر  
[إلى ما سيصير] اليه اشغل ما يكون . وأحوج الى حسة قدمها . وسية  
اجتنبها ولا صلة في مصية الله ، ولا قطبة ما كانت في ذات الله ١

(١) لاحظنا اختلاف بين هذا الموضوع الذي درج منه ، وبين الموضوع الذي  
مبدؤه ، وعدم وجود أية رابطة بينهما وهذا يرجح أنه حدث سقط وما يساعد  
عليه أن هذا الموضوع في نهاية الوجه الأول من صفحة ٢٢٥ من الأصل ، والموضوع  
الذي سيبدؤه أول الوجه الثاني من نفس الصفحة

ولعل هذا السقط صفحات لان الوجه الاول من ترجمة عيسى بن موسى بن محمد  
الحاشمي والثاني من ترجمة أبي العباس محمد بن احمد أبي العبرولكي يكون القاري  
ملما بما يقرأ ، أتينا نسخة الترجمة الأولى ، وصدرنا الثانية بترجمة لأبي العبر بنقل  
ذلك كله من كتاب الاغاني وضعه بين يديه حين شق علينا ان نصل الى  
أصل كامل من الصولى .

وقد وصحاء بين فوسين مرتين وتجنون أخبار عيسى بن موسى في ج ١٥  
ص ٣٢ وأخبار أبي العبر في ج ٢٠ ص ٨٩ من كتاب الاغاني .  
وربما كان الساقط عدة ترجمات ومن العرب ضم عديين الوجهين المختلفين  
إلى نصهما أو مجموعهما وجعلهما في صفحة واحدة ، ولا تستطيع الجرم بأساب

[ بقية أخبار عيسى بن موسى ]

قال صاحب الاغانى : وعيسى ممن ولد ونشأ بالخيمعة من أرض الشام ، وكان من مهول أهله . وشجعانهم وذوى النجدة والرأى والبأس والسؤدد منهم . وقل أن أذكر أخباره فاني أبدأ بالرواية في أن الشعر له <sup>١</sup> إذا كان الشعر ليس من شأنه ، ولعل منكرا أن يسكر ذلك إذا قرأه

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى وعمى قال حدثنا عبد الله بن أبى سعد ، ورايت هذا الخبر بعد ذلك في بعض كتب ابن أبى سعد فقابلت به ما روياه فوجدته موافقا .

قال ابن أبى سعد حدثني علي بن الصباح . قال حدثني أبو عبد الله <sup>١٠</sup> محمد بن اسحاق بن عيسى بن موسى ، قال لما جلع أبو حمزة عيسى ابن موسى وبيع للهدى قال عيسى بن موسى .

خَيْرْتُ أَمْرَيْنِ صَاعَ الْحَزْمِ بَيْنَهُمَا    إِمَّا صَعَارُ وَإِمَّا فَنَّةٌ عَمُّ  
وَقَدْ هَمَمْتُ مَرَارًا أَنْ أَصَافِيَهُمْ    كَأَنَّ الْمِيَّةَ لَوْلَا اللَّهُ وَالرَّحِمُ

ذلك أمر لضياح الاصل . حين حدث أثناء التصوير . بكل تحقيق ذلك إلى الذين يستظفون الرجوع إلى الاصل المحفوظ عنك شيد عني والله يتولى شؤبتهم .

(١) يشير إلى قوله المتقدم في ص ٣١٥ حيز أمرين صاع الحرم سهما

وَلَوْ قَعَلْتُ لَرَأَيْتُ عَنْهُمْ نَعَمَ يَكْفُرُ أَشْأَها تَنْزِلُ الْقَمُ

على هذه الرواية في الشعر روى من ذكرت ؛ وعلى ما صدر من  
الخلاف في الالهة ظيقي

أشدق طاهر بن سعد الله الهاشمي ، قال أشدق بريهة  
• المصوري هذه الايات ، وحكى ان ، قد اُحْدَمَ عَيْسَى كَانِ واقفا بين  
يديه ليلة أَنَاهُ خَيْرُ المصور ، ومادته عليه من الخلع ، قال فجعل  
يتملل على فراشه ويهمهم ثم جلس فأشدد هذه الايات فعمدت أَنَّهُ  
كَانَ يهمهم بها وسألت الله أَن يَأْمُرَهُ المراء والصبر على ما جرى  
شفقة عليه .

١٠ قول ابن ابي سعد في الخبر الذي قدمت ذكره عنهم

وحدثني محمد بن يوسف الهاشمي ، قال حدثني عبد الله بن  
عبد الرحيم قال حدثني كلثم بنت عيسى قالت قال موسى بن محمد  
ابن علي بن عبد الله بن العباس رأيت كائى دخلت بيتا ، فلم أجد منه  
إلا عقودا واحدا عليه من الحب المتراصف ما الله به عليم ، فولد لي  
١٥ عيسى بن موسى ثم ولد لعيسى بن قد رأيت .

قال ابن ابي سعد في خبره هذا :

وحدثني علي بن سليمان الهاشمي قال حدثني عبد الوهاب بن  
عبد الرحمن بن مالك مولى عيسى قال حدثني أنى قال كنا مع  
عيسى لما سكن الحيرة وأرسل إلى ليلة من الليالي فأخرجني من

منزلى ، فجئت اليه فاذا هو جالس على كرسي ، فقال لى يا عبد الرحمن لقد سمعت الليلة فى دارى شيئا ما دخل سمعى قط إلا ليلة بالحبيمة واللبلة ، فانظر ماهو ، فدخلت استفري الصوت فوجدته فى المطبخ ، فاذا الطلاحون قد اجتمعوا وعدهم رحل من الخيرة يهيمهم بالعود ، فكسرت العود وأحرحت الرحل وعدت اليه وأخبرته • فحلف لى أنه ماسمعه قط إلا تلك الليلة بالحبيمة وليله هذه

### أخبار أبى العبر ونسبه

هو ابو العباس بن محمد بن أحمد ويلقب حمدونا الخامص بن عبد الله بن عبد الصمد بن على بن عبد الله بن العباس المستوى " فى أول عمره منذ أيام الامين ، وهو علام إلى أن ولى المتوكل الخلافة ، فترك الجد وعدل إلى الحق والشهرة به . وقد بىف على الحسين ، ورأى أن شعره مع توسطه لا يفتق مع مشاهدته أما تمام والحنزلى وأبا السمط بن أبى حفصة ، ونظراءهم .

حدثنى عمى عبد العزيز بن حمدون قال سمعت الخامص يذكر أن أبنته أما العبر ولدت بعد خمس سنين حلت من خلافة الرشيد ، قال وعمره ٤٠ إلى خلافة المتوكل . وكسب بالحق أصعاف ما كسه كل شاعر كان فى عصره بالجد ونفق نفاقا عظيما ، وكسب فى أيام المتوكل مالا جليلا ،

(١) لعل معنى المسوى هنا المائل لاجاد الخارم فى أمره . الحصيف رايه

وله فيه أشعار حميدة يمدحه بها ، ويصف قصره وبرج الحمام  
والبركة ، كثيرة المحال . مفرطة السقوط ، لا معنى لذكرها ، سيما وقد  
شهرت في الناس <sup>١١</sup>

وحدثني محمد بن الازهر ، قال حدثني الزبير بن بكار ، قال قال عبي  
• ألا يأت الخليفة لابي عمه هذا الجاهل مما قد شهر به . ووضح  
عشيرته ، والله إنه لعربى آدم جميعا ، فصلا عن أهله  
والاديين <sup>١٢</sup> أفلا يردعه ويمنعه من سوء اختياره ؟ فقلت إنه ليس  
بجاهل كما تعتقد ، وإنما يتجاهل ، وإن له لأدبا صالحا ، وشعرا طيبا .  
ثم أنشدته [ له ] :

١٠ لا أقول الله يظني كيف أشكو غير متهم  
وإذا ما الدهر صغضني لم نجدني كافر الهم  
فمعت نفسي بما رزقت وتنت في اللاهمني  
ليس لي مال سوى كرمي وبه أمني من العدم

فقال لي ويحك ، فلم لا يلزم هذا وشبهه ؟ فقلت له والله يا عم لو  
١٥ رأيت ما يصل اليه بهذه الخفاقات لعذرتي . فان ما استملحت <sup>١٣</sup> له

(١) يريد أب الأشعار فيها سقوط ومالعة غير معقولة

(٢) في الاغاني والاديين ويظهر أنه تحريف

(٣) استملحت درسه وجمعت وحارت يريد بها أعطيات الخلفاء والامراء

لم ينق ، فقال همى وقد غضب أنا لا أعذوه في هذا ولو حاز به الدنيا بأمرها . لا عذرى الله إن عذرتة إذن .

وحدثني مدرك بن محمد الشيباني قال حدثني أبو العميس الصيعري قال قلت لأبي العر ونحن في دار المتوكل ، ويحك إرش بحملك على هذا السحف الذي قد ملأت به الأرض خطبا وشعرا وأنت أديب •  
خريف مليح الشعر .

فقال يا كشخار أنريد أن أكـد أنا وتمق أنت ؟ وأيضا أتتكلم ؟  
تركت العلم وصعت في الرقاعة نيفا وثلاثين كتابا ؟

أحب أن نخبرني لو نطق العقل أكنت تقدم على البحري . وقد

قال في الخليفة بالامس : ٩٠

عَنْ أَيْ تَغْر تَبْسِمُ وَيَأَى طَرَفِ تَحْتَمِ  
فَلما خرجت أنت عليه وقلت :

فِي أَيْ سَلِجِ تَرْتَطِمُ وَيَأَى كَفِ تَلْتَطِمُ  
أَدْخَلْتُ رَأْسَكَ فِي الرَّحِمِ وَعَلَيْتُ أَنْتَكَ تَتَزِمُ

فأعطيت الجائزة وحرم ، وقربت وأبعد . في حر أمك وحر أم كل ٩٥  
عاقل معك . فتركنه وانصرفت ،

قال مدرك : ثم قال لي أبو العر قد بلغني أنك تقول الشعر فان  
قدرت أن تقوله جيدا جيدا ، وإلا فليكن بارداً بارداً مثل شعر



أبي العبر ، وإليك والقاهر فانه صممع كله .

حدثني جعفر بن محمد بن قدامة ، قال حدثني ابو العباس . قال

انشدت ابا العبر

• ما الحُبُّ إِلَّا قُلَّةٌ وَعَمَزُ كَفٍ وَعَصْدُ  
أَوْ كُتْبٌ فِيهَا رَقِيْ أَمَدٌ مِنْ نَفْثِ الْعَقْدِ  
مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا حُبٍّ فَأَمَّا يَنْبَغِي الْوَلَدُ  
مَا الْحُبُّ إِلَّا هَكَذَا إِنَّ دُكْحَ الْحُبِّ فَسَدُ

فقال لي كذب المأبوس وأكل من حرى رطلين وربعا بالميزان

فقد أخطأ واساء ألا قال كما قلت

١٠ باض الحُبُّ فِي قَلْبِي فَوَاوَيْلِي إِذَا فَرَحَ  
وَمَا يَنْقَعِي حَتَّى إِذَا لَمْ أَكُسِ الْبَرِيخُ  
وَإِنْ لَمْ يَطْرَحِ الْأَصْلَحُ خُرْجِيهِ عَلَى الْمُطْبَحِ

ثم قال كيف ترى ؟ قلت عجبا من العجب قال طفتت أنك تقول

لا فأبل يدي وأرفعها " ثم سكت فبادرت وانصرفت خوفا من شره

١١ حدثني عبد العزيز بن احمد عم أبي قال كان ابو العبر يجلس

بسر من رأى في مجلس يجتمع عليه فيه المجان يكتسون عنه ، فكان

يجلس على سلم ودين يديه بلاعة فيها ماء وحماة . وقد سد مجراها ودين يديه قصة طويلة وعلى رأسه حنف وفي رجله قلسيتان ومستملية في خوف شر وحوله ثلاثة نفر يدقون بالهواوين ، حتى تكثر الجلبة ويقل السماع . ويصبح مستملية من خوف البئر من يكتب عبدك الله . ثم يمل عليهم . فأن ضحك أحد من حصر قاموا فقصوا على رأسه من ماء البلاعة إن كان رضيعا ، وإن كان دامروا . رشش عليه بالقصة من مائها . ثم يجلس في الكهيف إلى أن ينفض المجلس ولا يخرج منه حتى يغرم درهمين

قال وكانت كنيته أبا العباس فصيرها أبا العبر ثم كان يزيد فيها في كل سعة حرفا حتى مات ، وهي أبو العبر طرد طبل طليرى بك بك .  
بك ١١

حدثني جحظه قال رأيت أبا العبر بسر من رأى وكان أبوه شيخا صالحا ، وكان لا يكلمه ، فقال له بعض إخوانه لم هجرت أمك ؟ قال فضحى كما تعلمون مما يفعل به نفسه ، ثم لا يرصى بذلك حتى بهجنى ويؤذنى ويضحك الناس منى ، فقالوا له أى شىء من ذاك وبماذا هجنتك ؟ قال اجتار على منذ أيام ومعه سلم فقلت له ولاى شىء هذا معك ؟ فقال لا أقول لك فأخجلنى وأضحك بى كل من كان عندى ،

( ١ ) لاحظ أن الحروف المريدة سعة عشر حرفا فقد مك سبعة عشر عاما على هذه الدعة

فبدأ أن كان بعد أيام اجتاز في ومعه سمكة ، فقلت له إرش تعمل  
هذه ؟ فقال ليكمها خلقت لأكلها أبدا

أخبرني عمي عبدالله قال سمعت رجلا سأل أبا العبر عن هذه المحالات  
التي يتكلم بها أي شيء أصلها قال أبكر فأجلس على الجسر ومعنى دواة  
ودرج فأكتب كل شيء ، أسمع من كلام الداهب والجاني والملاحين  
والمكارين حتى أملا الدرج من الوجوهين ، ثم أقطعه عرصا وألصقه  
محالما فيعني . منه كلام ليس في الدنيا أحق منه

أخبرني عمي قال رايت أبا العبر واقفا على بعض آجام سر من رأى  
ويده اليسرى قوس جلا هو ، وعلى يديه اليمنى ماشق ، وعلى رأسه قطعة  
رثة في حبل مشدود بأشوطة وهو عريان في أيره شعر مقول  
مشدود فيه شخص قد القاه في الماء للسماك ، وعلى شفته دوشاب ملطح ،  
فقلت له حرب بيتك إيش هذا العمل ؟ فقال أصطاد يا كشتخان يا أحق  
بجميع جوارحي . إدامر في طائر رميته عن القوس وإن سقط قريبا  
منى أرسلت إليه الماشق ، والرثة التي على رأسى يحى الحدأ ليأخذها  
فيقع في الوهق ، والدوشاب أصطاد به الذباب ، وأجعله في الشخص  
فيطله السمك ويقع فيه والشخص في يرى فإذا مرت به السمكة  
أحسست بها فأخرجتها

قل وكان المتركل يرمى به في المجنق الى الماء وعليه قميص

(١) في الاعى التي لا يتكلم بها وليس المقصود وصف المحالات بأنها لا يتكلم  
بها بل المقصود المحالات المسوّه اليه

حرير فأذا علا في الهواء صاح الطريق الطريق، ثم يقع في الماء  
فتخرجه السباح

قال وكان المتوكل يجلسه على الرلافة فينحدر فيها حتى يقع  
في البركة ثم يطرح الشبكة فيخرجه كما يخرج السمك، وفي ذلك يقول  
في بعض حقايقه

وَيَا مَرْبِي الْمَلِكِ فَيَطْرَحُنِي فِي الْبَرَكِ  
وَيَصْطَادُنِي بِالشَّكِّ كَأَنِّي مِنَ السَّمَكِ

وحدثني جعفر بن قدامة قال قدم أبو العبر بمعداد في أيام  
المستعين وجلس للناس فعك إسحق بن إبراهيم فأحذه وحبسه  
فصاح في الحسن، لي نصيحة، فأخرج ودعا به إسحق فقال هات ١٠  
نصيحتك قال على أن تؤمنني قال نعم قال الكشكبة لا تطيب إلا  
بالكشك فضحك إسحق وقال هو فيما أرى عجوز فقال لاه هو  
امتخط حوت، قال ايثن هو امتخط حوت؟ فهم ما قاله أو تنسم ثم  
قال اطن اني فيك مأثوم، قال لا ولمكنك في ماء بصل فقال  
أخرجوه عني إلى لعة الله ولا يقيم ببعداد فأرده إلى الحسن، فعاد إلى  
سر من رأى، وله اشعار ملاح في الجدة منها ما أشدني به الاخفش له ١٥

(١) لعل الصوا بهم ما قاله، والكثة لم طهر لي، وإن كانت ظهيرة في  
قوله اطن فيك مأثوم لانه حرم مأثوم من الاثم إلى ماء ثوم (السات  
المعروف) وعليه قال ماء بصل

بخطاب غلاما أمرد

أَيُّهَا الْأَمْرَدُ الْمُوَلَعُ بِالْمَجْرُ أَفْقُ مَا كُنْدَا سَبِيلُ الرُّشَادِ  
فَكَأَنَّيْ نَحْسَ وَجْهَكَ قَدْ أَلَّهَ سَ فِي عَارِضِيكَ ثَوْبُ حَدَادِ  
وَكَأَنَّيْ عِشَاقِيكَ وَقَدْ نَدَّ لَتَ وَبِهِمْ مِنْ حُطَّةٍ سَعَادِ  
حِينَ نَدَوُ الْقِيُورُ عَنْكَ كَمَا يَدُ قَبْضِ السَّمْعِ عَنْ حَدَثِ مَعَادِ  
فَأَعْنَمُ قَلَّ أَنْ تَصِيرَ إِلَى كَا نَ وَتُضْحِي فِي حَمَلَةِ الْأَصْدَادِ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال  
حدثني أحمد بن علي الأسدي قال كما في مجلس يزيد بن محمد المهدي  
اسم من رأى هجرى ذكر أبى العبر جعلوا يدكروا حمواته وسقوطه  
فقلت لبر كيف كان عندك ، فقد رأيت ، فقال ما كان لأديبا فصلا  
ولكنه رأى الحافه أمق وانمع له فتعاق ، فقلت له أشدك أبيانا له  
أشد بها فاطر لو أراد دعل فإنه أمجى أهل زمانا أن يقول في معاها  
ما قدر على أن يريد على ما قال ، قال أشديها فأشدته قوله

رَأَيْتُ مِنَ الْعَجَائِبِ قَاصِيَيْنِ هُمَا أَتَدَوْتُهُ فِي الْحَاقِقَيْنِ  
هُمَا أَقْتَمَا الْعَمَى بَضْعَيْنِ قَدْ كَا أَقْتَمَا قَصَاءَ الْجَاسِيْنَ  
هُمَا قَالِ الْأَرْمَانِ بِهَلْكَ يَحْيَى إِذَا أَفْتَحَ الْقَصَاءُ بَاعُورَيْنِ  
وَتَحْسِبُ مِنْهُمَا مَنْ مَزَّ رَأْسَا لِيُظَرَ فِي مَوَارِيثَ وَدَيْنِ

كَأَنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ عَلَيْهِ دَنًا فَتَحَتْ بِرَأَاهُ مِنْ قَرْدٍ عَيْنٍ

فجعل يضحك من قوله ويعجب منه ثم كتب الايات

اخرى الحسن قال حدثنا محمد بن مهبوبه قال حدثني اس ابي

أحمد قال قال لي أبو العبر إذا حدثك إنسان بحديث لا تشتهي أن

تسمعه فاشتعل عنه بشفط الطك ، حتى يكون هو في عمل واست في عمل •

وقال محمد بن داود حدثني أبو عبد الله الداودي قال كان أبو

العبر شديد البص لعل بن أبي طالب صلوات الله عليه وله في

العلويين هجاء قبيح .

وكان سب ميتته أنه خرج الى الكوفة ليرمي بالندق مع الرماة

من أهلها في آجامهم ، فسمعه بعض الكوفيين يقول في علي صلوات الله ١٠

عليه فولا قبيحا استحل به دمه فقتله في بعض الآحام وعرقه فيها .

[ومن شعره ]

إِنْ يَكُنْ لِلْعُيُودِ فِي وَجْهِكَ الْعَيْدُ شُ قَدْ الْقُلُوبَ تُكْوِي بِحُمْرِ

يَا قَلِيلَ الظُّبَيْرِ مُسْتَظَرَفَ الشَّ كَلِ ادْيَعِ الْحَمَالِ مَغْرَى مَهْرِي

كُفَّ عَنِ الصُّدُودِ يَا وَاحِدَ الْحَمَّةِ بِنِ فَقَدْ عَمِلَ مِنْ صُدُودِكَ صَبْرِي ١٥

وهو القائل

إِنِّي إِنْ بِي قَرَأَ آيَةَ وَأَنْتَ وَلِي إِشْفَاقِي عَلَيْهِ

فَإِنْ لَمْ تَقْضِ لِي فِيهِ بِصَبْرٍ يُسَلِّني قَدَعْنِي فِي يَدَيْهِ  
وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ وَ[يَعْرِفُ سَعُوطَ وَكَانَ جَارَنَا فِي شَارِعِ عَهْدِ  
الصِّدْقِ لِأَخِيهِ :

هَوَى [دَفِينٌ] وَهَوَى بَادِي أَظْلَمَ فَجَازِيكَ بِمِرْصَادٍ<sup>١</sup>  
يَا وَاحِدَ [الْأَمَةِ فِي] حُسْنِهِ أَسْرَفْتُ فِي هَجْرِي وَإِبْعَادِي<sup>٢</sup>  
قَدْ كَذَبْتُ [عَمَّا رَأَى] مِنْ هَوَى أَخْفَى عَلَى أَعْيُنِ عَوَادِي  
عِنْدَكَ يَحْيَى بِأَحَدِهِ قُبْلَةً يَجْعَلُهَا حَاتِمَةً الرَّادِ<sup>٣</sup>

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّهُ كَانَ  
يَهْوِي عِلَامًا وَكَانَ يَتَّبِعُهُ عَلَيْهِ فِي مَحَبَّتِهِ فَقَالَ لَهُ :

أَفَى تَبِيهِ وَقَدْ عَلَا لَكَ الشَّعْرُ فِي حَدِّ فَحْلٍ ١٠  
وَوُحِرَتْ مِنْ حَدِّ الطَّلَا وَصِرْتُ فِي حَدِّ الْإِيلِ

(١) ما بين الأقواس المراد منه ممحور وقد أكله المصحح حسب ما دل عليه المعنى  
(٢) في الاغاني داء بين وهوى ناد وكلمة ذهين ممحورة من الاصل ويظهر  
أنها كلمة أخرى لا راسخة القدر الممحور أكبر من المساحة التي تحتاجها كلمة ذهين  
(٣) ما بين الأقواس من الاغاني وهو ممحور أيضا في الاصل، ورواية صاحب  
الاجاني أشمت بي صدك حبادي

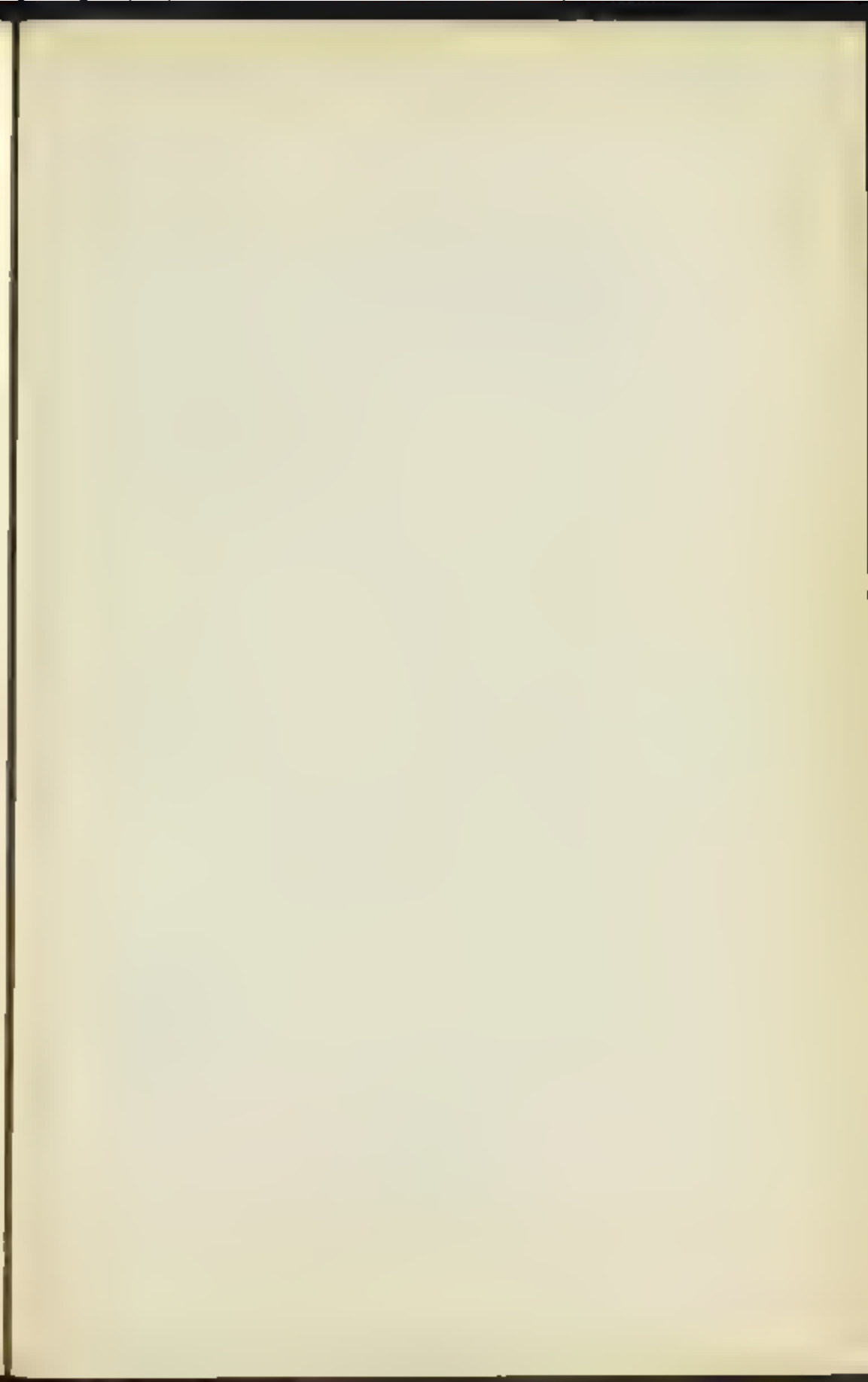
(٤) في الاغاني عندك يحيى موته قيلة تجعلها وقد استعما بالاغاني في تركيبه  
الشرط الاول

أَصْبَحَتْ نَطْلُبُ وَصَلْنَا عُدَّ لِلْعِدَاوَةِ بِالْحَذَجْلِ  
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مِنْ سِرِّ مَنْ رَأَى  
 مَسَائِلَهُ عَنْ أَخْبَارِهِ فَقَالَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدْ قَصَدَنِي وَحَبَسَ كُنَا  
 بِأَرْزَاقٍ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَأَنْشَدْتُهُ :

قُمْ قَائِلِي يَا مُحَمَّدَ مَنْ سَكَّرِي مُرَدُّ  
 وَلَا تُعَنَّدْ عَلَيْهَا فَلَيْسَ مِثْلِي يُعَنَّدْ

وهذا آخر ما وجد بالأصل الشمسي المقول عن نسخة  
 مكتبة شهيد علي بالآستانة





## فهرس الاعلام

- آدم (عليه السلام) ۲۹ و ۳۲۴  
 ابراهيم بن اسحاق ۳۴  
 ابراهيم بن اسماعيل الكلب (طاحه) ۵۶  
 ابراهيم الامام - ابراهيم بن محمد  
 ابراهيم بن الحسن بن سهل ۲۰  
 ابراهيم بن شاهين ۸۵ و ۵۳  
 ابراهيم بن عبيد الله ۱۰۴  
 ابراهيم بن علي بن هشام ۳۰ و ۲۳  
 ابراهيم بن محمد لامه ۸۸ و ۲۸۹ و ۲۹۹ و ۳۰۵ و ۳۱۲  
 ابراهيم بن عبد الله بن المهدي - أبو اسحاق ۱۷ و ۱۸ و ۲۰ -  
 ۲۸ و ۳۰ - ۳۵ و ۳۸ و ۴۵ - ۴۷ و ۴۹ و ۵۲ و ۵۳ و ۵۵  
 ۸۳ و ۸۹ و ۹۰  
 ابراهيم بن موسى ۳۱۹  
 الطيس ۱۳۲ و ۱۹۴  
 أحمد (رسول الله) ۱۱۱ و ۱۵۷ و ۱۵۹ و ۱۸۵  
 آل أحمد (رسول الله) ۱۱۸  
 أحمد (خال ابراهيم بن المهدي) ۱۷  
 أحمد (ممشوق ابن المعتز) ۱۸۵ و ۱۹۴ و ۲۳۰  
 أحمد بن ابراهيم بن المهدي ۴۴  
 أحمد بن الحارث ۳۱۸  
 أحمد بن الحسين الهاشمي - أبو عبد الله ۷۰  
 أحمد بن الرشيد - أبو علي بن الرشيد ۵۶ و ۸۳ و ۸۸ و ۹۴  
 أحمد بن زهير ۱۵  
 (۲۳ - أوراق)

- أحمد بن سعيد الدمشقي ١٠٧  
 أحمد بن سيف - أبو الجهم ٦٣  
 أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن علي - حمدونا، الخاضع ٣٢٣  
 أحمد بن أبي الغلاء ١٤٣  
 أحمد بن علي ٦  
 أحمد بن علي الأنباري ٢٣٠  
 أحمد بن عمران النسائي ١٣  
 أحمد بن أبي هاشم ١٠٧  
 أحمد بن المتوكل - ابن قتيان ١٠٤  
 أحمد بن محمد بن إسحاق الطالعاتي - أبو بكر ١٣ و ١٦ و ٥٥ و  
 ٦٠ و ٧٠ و ٣١٩  
 أحمد بن محمد الأسدي - أبو الحسن ١١ و ٦١ و ١٠٦ و ٣٣١ و ٣٣٢  
 أحمد بن موسى بن بقاء ١٣٧  
 أحمد بن موسى بن عيسى بن موسى ٣١٣  
 أحمد بن يحيى - أبو العباس ( نعلب ) ١٠٧ و ١١٣ و ١١٤  
 أحمد بن يحيى بن جابر ١٦ و ١٧  
 أحمد بن يزيد بن محمد - أبو جعفر الملقب ٢٠ و ٣٠ و ٤٥ و  
 ٥٠ و ٥١ و ٥٧ و ٥٨ و ٦٠ و ٦١ و ٨٢ و ٩٢ و ١٠٥  
 أحمد بن يوسف الكاتب ٣٠ و ٣٤  
 الأحوص ٣١  
 الأحطل ٩٣ و ١١٤  
 أدریس بن أدریس ١١٧  
 أدرش ١٤٤  
 اسحق ١٧ و ٥٣  
 إسحاق بن أراميم الموصلی ٤ و ٢٣ و ٢٥ و ٣٠ و ٣٢ و ٣٢٩  
 إسحاق بن سليمان بن المنصور - أبو يعقوب ٣٤  
 إسحق بن عبد الله الخراساني ٣

- اسحاق بن عيسى ٨٩  
 اسحاق بن وقت بن سبعة الميطي ١٥ و ١٦  
 ابراسحق - الشاهيني ٩٦  
 ابو اسحاق - ابراهيم بن المهدي  
 أسى . ٧٤  
 اسماعيل بن اسحق القاصي ١٠٧  
 اسماعيل بن اهادي ٨٣  
 الاصمعي ٢٤ و ٢٩٩  
 الاعشى ١١٤  
 أمانة ٢٤ و ٣٠٦  
 أبو أمانة الباهلي ٢٥  
 امرؤ القيس ١٩٨  
 الامويون ١٧٤  
 بنو أمية ٢٩٨ - ٣٠٠ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٦  
 الامين بن الرشيد - أبو موسى - وأبو عبد الله ٨٢ و ٨٨ و ٣٢٣  
 ابو أيوب المدني ٣٠  
 أبو أيوب بن الرشيد ٩٥ و ٩٦  
 ابو أيوب - سليمان بن منصور  
 ابو أيوب - سليمان بن داود المهلي

## ب

- البحري ٣٢٣ و ٣٢٥  
 بختريه (أم منصور بن المهدي) ١٨  
 بدر (غلام هبة الله بن ابراهيم بن المهدي) ٥٠ و ٥٢  
 ابراهيمكة ٥٧ و ٩١

ابن بشر ١٣٩

برية المصوري ٣٢٢

٤ ابن الصري - محمد بن الحسن العلوي - بو الحسين

العلكي المؤذن ٣٠٥

ابو بكر - أحمد بن محمد بن اسحق

ابو بكر - محمد بن يحيى الصولي

سان المعنى ٦٠

أم التن ٨٢

ت

سج ١٢٧

الترك ٦٠

أو تمام ٣٢٣

تميم (مولى أبي جعفر) ٢٧

الوجي ٤

ث

تمامه بن أشرس ١٨

ج

الخايط ١٨ و ٤٥

جله بن محمد بن جنة الكوي ٩٥ و ٣٠١ و ٣١٠ و ٣١٨

جعدر ٦٩

جفظه البرمكي ٣٢٧

جرم ٣٠٨

جرير بن عطية بن الخطمي الشاعر ٩٢

جرم ٢١٨

جعفر بن أبي جعفر بن المنصور ٥

جعفر بن سليمان بن علي ٢٩٩ و ٣٠٩

جعفر بن عبد الله ٨٩

جعفر بن علي بن الرشيد ٩٥

جعفر بن محمد بن قدامة ٣٢٩ و ٣٢٦

جعفر بن مرسى الهادي ٥٩

جعفر بن يحيى البرمكي ٣٩ و ٣٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٥٧ و ٩١

أبو جعفر الهادي - أحمد - بن يزيد الهادي

أبو جعفر - المنصور

أم جعفر ٦٢ و ٨٩

جميل ١١٥

أبو الجهم - أحمد بن سيف

## ح

أبو حاتم السجستاني ٢٤

أخبار بن أبي أسامة ٧ و ٣٠٦

أخبار بن الليث ٢٩٩

الحامص — حمدونا ٣٢٣

نحو الخبر ١٥٩

حب بن نصر الهادي ٣٢١

ال حرب ٢٩٩

حسان بن ثابت ٢٤

الحسن بن اسحق ٤٦

أبو الحسن الاسدي - أحمد بن محمد الاسدي

- حسين ( والد طاهر ) ٨٩  
 الحسين بن يحيى الكاتب ٥١٠ و ٢١٥ و ٢٢٢ و ٥٢ و ٥٣ و ٦٢ و ٧٣  
 الحسن بن محمد بن علي الحافى - أبو القاسم ١٠٩  
 الحسن بن عليل القنرى ١٤٠٣ و ١٠٧٠  
 الحسن بن علي ٣٣٠  
 حسن بن حسن بن حسن ٣٠٨  
 الحسن البلعى ٢٤  
 الحسين بن أحمد بن هشام - أبو عباد ٩٠  
 الحسين بن اسحق ٣١٨  
 الحسين بن اسماعيل ٣٠٢  
 الحسين بن الضحاك ٢٦٠٢٥ و ٣٣٠ و ١١٤  
 الحسين بن علي ( عليه السلام ) ١١١ و ١٧٥ و ٣٠٥  
 الحسين بن علي بن عيسى بن ماعان ٢٧  
 الحسين بن فهم ٤٧ و ٥٦ و ٩٠ و ٩٣ و ٣٠٥ و ٣١٩  
 أبو الحسين بن عيداقة بن سليمان ٣٨٩  
 أبو الحسين - محمد بن الحسن الطوى  
 الحسين بن الحمام المزنى ٣٠٢  
 ل أبى حفصة ( مروان ) ١١٦  
 حكم الوادى المفقى ٤ و ٥ و ٧  
 حماد بن اسحق ٤٥ و ٤٦ و ٥٦ و ٥٨ و ٧٢  
 حماد عجرد - أبو الدس ٣ - ٨ و ١٠  
 ابن حمدون ١٤٠  
 حمدونا الحامض - أحمد بن عداقة بن عبد الصمد بن علي  
 حمزة بن المعز ١٠٢

# خ

صاحب الخارجى ١٣٧

الخطاب بن عبد مناف ٣٠٠

خلوب (أم محمد بن الرشيد) ٩٤

أبو خليمه ٦

# د

دأحس : ٤٣

ادارى ٣٩

داود (عليه السلام) ١٣

داود بن علي ٣٠٣ و ٣٠٨

داود بن عيسى ٣١٢

أبو الدبس — حماد عمرد

دعبل الاشقر الملقب بمولى بنى مخزوم ٧ و ١٨ و ٨٢

دعل ٣٣ و ٣٣٠

الديلم ٦٠

# ذ

أبو ذكوان ٨٠٦ و ٣٠٤

أبو الدواب (مولى بنى قيس) ١٠٦

# ز

رؤة الشاعر (الزحر) ١١٥ و ٣٠٥ و ٣٠٦

الرسول (عليه الصلاة والسلام) ٤٩ و ٥٦ و ١٠٧ و ١٥٥ و ٣٠٣

رشأ (علام علي) ريفت - ريف ٥٧ و ٦١ - ٦٣ و ٧٣

الرشد - هارون ١٥ و ٢٢ و ٣١ و ٣٥ و ٥٥ و ٦١ و ٨٢

٩١ و ٩٣ و ٢١٢ و ٣١٣ و ٣٢٣



الروم ۸۳

رب - رشاً ( غلام عيه )

ريحان - ابو قرش ( خادم اى مسلم ) ۲۹۷

رطلة ( أخت محمد بن أبى العباس ) ۸

ز

الزهر بن نكار ۳۲۴

زرزور الكبير ( غلام جعفر بن موسى الهادى ) ۵۹

زلزل ( المهدى ) ۳۳

زهير ( بن ابي سلمى ) ۳۶

زدر بن على ۳۰۵

زيت - رشاً ( غلام عله )

زيت - زيت سبيل بن على ۴ - ۷ - ۱۰ - ۱۵ - ۲۴

س

آل - اسان ۱۴۴

ساح ( وكيل عيه ، ت المهدى ) ۶۳

السجا - ۱۵۹

سديف ۲۹۸

ابو السرايا ۹۵

ابن سريج ۸۴

ابن أنى سعد - عبد الله بن أنى سعد ۳۲۲

سقوط ( أخو عيسى بن موسى ) ۳۲۰

سعيد الجوهرى ۱۶

سعيد بن مريم ۱۱ و ۱۶ و ۵۶ و ۵۷

السطاح ۳۰۵ و ۳۰۹

أبو سفيان ٢٩٩

السيفاني ١١

أم سلمة بنت يعقوب بن سلمة ٣

سلي ٧٧

سليمان بن أبي جعفر المنصور ١٠ و ١١ و ١٣ - ١٥

سليمان بن داود الملهي ٨٦ و ٩٠

سليمان بن عبد الرحمن ٣٠٢

سليمان بن علي ٤٠ و ٢٩٨ - ٣٠٠ و ٣٠٧

سليمان بن المنصور - سليمان بن أبي جعفر

أبو اسعد بن أبي حمزة ٣٢٣

ش

ذو القعدة المعطي ٣٠٩

شاهرد ١٨

الشاهقي - أبو اسحاق ٩٦

أبو شبل البرجمي ٥٢

أبو الشدائد الغزاري ٣١٩

شرة (مشفقة ابن المعتز) شر - شريعة ١٥٥ و ١٥٨

٢٢٦ - ٢٢٨ و ٢٣٢ و ٢٤١ و ٢٤٣ و ٢٧٦

شكفة (أم ابراهيم بن المهدي) ١٧ و ١٨

ابن شكفة - ابراهيم بن المهدي

أبو الشص ٨١

ص

صاحب الاغاني ٣٢١

صالح بن اسحاق ٣١٩

صالح بن الرشيد ٨٦

(٢٤ - أوراق)

صالح بن علي ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٥

أبو صالح بن عمار ٧٩

صعود (صاحب القراء) ١٠٧

أبو الصمر ٩١

الصولي - محمد بن يحيى الصولي (أبو بكر)

### ض

ضنة الصرة ٣٠١

ضنة الكوفة ٣٠٩

ضيفة (جارية سليمان بن المصور) ١١ - ١٣ ، ١٥١

### ط

أبو طالب ٩٥

ولد أبي طالب ٣

الطالبيين ١٠٨

الطائفاني - أحمد بن محمد

طاهر بن الحسين ٣٥ و ٨٨ و ٨٩

طاهر بن عبد الله الهاشمي ٣٢٢

ابن طباطبا العلوي ٩٥

طبيان (جارية أم جعفر ٦٢

طل (خادم الرشيد ، ومعشوق عليه بنت المهدي) - ط ٥٦ -

٦١ ، ٥٨

آل طولون ١٣٣

بنو طولون ١٣٤

### ع

عائشة ٣٠٣

ابن عائشة ٣٠٤

عاد ١٢٧ و ٣١٨

عامر بن اسماعيل ٣٠٥

عباس ٢٧٧ ٩

عباس (ممشوق ابن المصير) ٢٣٣ و ٢٧٤

العباس (عم الرسول) ٤٩ و ١٠٨٠ ٨٩ و ١١٢ و ١١٣

١٥١ ١٥٩

سو العباس بن عبد المطلب ٣ و ١١ و ٥٥ و ١٥٧ و ٢٢٨

٢٩٧ و ٣٠٨

العباس بن الاحنف ٨١

اله ابن بن المؤمنين ١٨

الحسن بن محمد ٤٩ و ٥٣

العباس بن موسى ٣٥

بو العباس - عبد الله بن المصير

١ و العباس المرشد ١٢

سو العباس ثعلب - أحمد بن ٢٠

او العباس الساج ١٠ و ١٩ ٨٩٠ ٩٧

١ و العباس بن محمد - أحمد بن عبد الله - ابو العبد

ابن عبدان ١٤٣

عبد الرحمن الاوزاعي ٣٠٢

عبد الرحمن بن عبد الله ٣٥

عبد الرحمن بن مالك ٣٢٣

عبد شمس ٢٩٨

عبد العزيز بن أحمد ٣٢٦

عبد العزيز بن حمدون ٣٢٣

عبد الملك الهمداني ١٠٣

- عبد الملك الزيات ٢٦  
 عبد الله (عم أبي العرج) ٣٢٨  
 عبد الله بن أبي الخطاب ٣٠٤  
 عبد الله بن أبي سعد ٣٢١  
 عبد الله بن حسن بن حسن ٣٠٨  
 عبد الله بن الحسين بن العراب ٣٠٨  
 عبد الله بن الحسين القطريلي ٩٤  
 عبد الله بن السمط بن مروان ١١٧  
 عبد الله بن سليمان (الوزير) ٢٨٨ و ١٣٥  
 عبد الله بن سرمة الصبي ٣٠١  
 عبد الله بن الضحاك ٧ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢١٣  
 عبد الله بن العباس بن الفضل بن أربع ٢٢ و ٥٥  
 عبد الله بن عبد الحميد بن فضالة (أبو محمد) ٢٠٢  
 عبد الله بن عبد الرحيم ٣٢٢  
 عبد الله بن عبد الملك الهادي ١٠١ و ١٠٢  
 عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ٢٩٧ - ٣٠٢ و ٣٠٢ -  
 ٣٠٧ و ٣٠٩  
 عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي العملي ٣٠٦  
 عبد الله بن محمد الأمين ٩٢ و ٩٧ و ٩٨ و ١٠٠  
 عبد الله بن محمد بن علي الكاتب ٢٥  
 عبد الله بن محمد بن (أبو عباس) ٢٣ - ٣٥ و ٥٩ و ٨٤  
 ٩٠ و ٩٣ و ٩٨ و ١٠١ و ١٠٣ و ١٠٧ و ١١١ و ١١٣  
 ١١٤ و ١١٧  
 عبد الله بن موسى الهادي (أبو القاسم) ٦٨ و ٨٢ و ٨٤  
 عبد الله بن يحيى بن علي ٣٠٨  
 أبو عبد الله - أحمد بن الحسين الهاشمي  
 أبو عبد الله - الأمين بن الرشيد

أبو عبد الله - الحسين بن أحمد بن هشام

أبو عبد الله - موسى بن صالح بن شح

أبو عبد الله الداودي ٣٣٠ ، ٣٣١

عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن مالك ٣٣٣

عبد الوهاب بن محمد بن عيسى ٢٠

عبد الله (أبو القاسم) ٢٦٩

عبد الله بن عبد الله بن طاهر ٣٧ و ١١٣ و ١٣٢

عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات ٢٦ و ٥٥

عبد الله بن محمد ور ١٣٤

الميسر بن حمدون ٢٥ و ٩٢

أبو المر ٣٢٣ ، ٣٢٥ - ٣٣٢

أبو المناهية ٤٧ و ٤٨ و ٧٣ و ١٠٦

العتى ٨ و ٣٠٥

عنه بن حماد الحكيم - أبو حنبله القاري ٣٠٢

عثمان بن عفان ١٩٧

عريب الغنية ٩١ و ٩٢

عقال بن شة ٣١٤

عقمة بن وقاص ٣٠٣

علم السراء (جارية عبد الله بن الهادي) ٨٢

عنوة الملقى ٣٠ ٥٣

العلويون ٣٣٠

على بن أبي طالب ٤٩ و ٨٩ و ١٠٨ - ١١٣ و ١٩٧ و ٣٠٠

٣٠٣ ، ٣٠٥ و ٣١٩ ، ٣٣٠

على بن الحسين الاسكافي ٩١ و ٩٢

على بن سليمان الهاشمي ٣٢٢

على بن الصباح ٣٢٩

على بن عبد الله السلي ٣٠٢

علي بن عبد الله ٢٩٩

علي بن موسى ٣٠٠ و ٣٠٠ و ٣٠٠

عليه بنت المهدي ٥٤ و ٥٥ و ٥٧ و ٥٩ و ٦١ و ٦٤ و ٦٨ و

٧٧ و ٨٠ و ٨٢ و ٨٣

عمران ١٤١

عمر بن الخطاب ٣٠٣

عمرو بن بانة ٢٠ و ٢١ و ٢٣ و ٢٥

عمرو بن تركي القصي ٣٠٠ و ٣١٣ و ٣١٥ و ٣١٦

عمرو بن سندی (مولى ثقيف) ٦

عمرو بن شه ١٥ و ٩٤ و ٣٣٨

عمرو بن عبد ١١٠

أبو العباس الصبيري ٣٢٥

المنزى ١٢

عون بن محمد الكندي (كاتب حجر بن أحمد الخويمي فارس)

١٦ و ٢١ و ٢٢ و ٣١ و ٣٤ و ٤٦ و ٥٥ و ٥٧ و ٥٩ و ٨٣

٨٦ و ٨٨ و ٩٤ و ١٠٠ و ٢٩٩ و ٣٠٤

عيسى بن وهيب ٩٥

عيسى بن علي بن محمد ٣٠٨ - ٣١٥ و ٣١٧ و ٣١٩ و ٣٢١

و ٣٢٢

أبو عيسى ٣٣

أبو عيسى بن الرشيد - أحمد بن الرشيد

أبو عيسى - محمد بن المتوكل ١٠٤ - ١٠٦

أبو عيسى - موسى بن عيسى

أبو العباس - محمد بن القاسم ٢٠ و ٩٠ و ٢٩٩ و ٣٢١

غ

أبو غالب - محمد بن سعيد الصفدي

٤٣ و ٨

العلاقى ٦ و ٧ و ٩ و ٨٩ و ٩٣ و ٢٠٥ و ٢٩٨ و ٣٩٠

ق

فاطمة بنت محمد بن محمد بن عيسى بن طلحة (أم يعقوب بن المنصور) ١٠

ابن قتيان - أحمد بن المنوكل

الفرأ . ١٠٧

فرعون ١٣٢

المضل بن الحباب - أبو خليفة ٤

المضل بن مروان ٢٥

زهر بن مالك ٤١ و ٢٨٠

ابن مهم - الحسين بن مهم

ق

القاسم بن اسماعيل ١٠٨

القاسم بن عبيد الله ١٢٦ و ٢٦٠

القاسم بن محمد بن عباد المهاي ٩٠

أبو قاسم ٢ ٤

أبو القاسم - الحسن بن محمد بن علي بن محمد الخاني ١٠٩

القحدمي ٣٠٠ و ٣١٣ و ٣١٥ و ٣١٦

القرامطة ١١٠ و ١٣٩

قريش ١١٣ و ٢٧٦ و ٢٧٧

قيس ٤٣

قيس بن الخطيم ٨

سوقيس ١٠٦

قيصر ١٢٧

ك

كنة (مولاة عبد الله بن محمد الأسدي) ٩٨



كعب بن زهير ٢٤  
 سو كعب ٤٣  
 كسرى ١٢٧  
 كلثم بنت عيسى ٣٢٢  
 كيزة (جارية عبد الله بن الهادي) ٦٨ و ٧٢  
 كبيره (جارية أم جعفر) ٦٩ و ٧٨

م

المأمون (ابو عبد الله) الخليفة العباسي ١٥ و ١٦ و ١٨ و ٢٠ -  
 ٢٢ و ٣٣ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٨ و ٩٠ و ٩٤  
 الماحوري ٨٤  
 المارق (أحد المدعين) ٣٣  
 مالك (أحد المدعين) ٨٤  
 متوح بن محمود بن مراد بن أبي حمزة ١١٦ و ١١٧  
 المشوك على الله ١٠٤ و ٣٢٣ و ٣٢٨ و ٣٢٩  
 محمد (رسول الله عليه الصلاة والسلام) ١١٢ و ١٥١  
 محمد ٩ و ٨٩ و ٣٩٠ و ٣٢٥  
 محمد بن إبراهيم ٣٠٣  
 محمد بن الأبرار ٣٢٤  
 محمد بن أحمد بن هارون ٤٧  
 محمد بن اسحق المصري ٣١٩ و ٣٢١  
 محمد الأمين - الأمين ١٧ و ١٨ و ٢٧ و ٢٨ و ٩١  
 محمد بن الحسن العلوي ١٠٨ و ١٠٩  
 محمد بن داود بن الخراج ٨٠ و ٣٣٠  
 محمد بن راشد ٢١ و ٣٤  
 محمد بن الرشيد - أبو أيوب ٩٤  
 محمد بن زكريا التولوي ٢٩٧ و ٣١٣  
 محمد بن سعيد ١١ و ٢٥ و ٣٠٥

- محمد بن سعيد الصندي - أبو غالب ٨٨  
 محمد بن سليمان بن داود ٨٦  
 محمد بن سليمان بن علي ٥٠٤  
 محمد بن صالح بن يونس الكلاني ١١ و ٣٢  
 محمد بن صالح الطاح - أبو عداة ٩٢٧ و ٣٠٥  
 محمد بن عداة الملهي ٩٥  
 محمد بن أبي عباس ٣ و ٦  
 محمد بن عبد الرحمن ١٩ و ٣١٥  
 محمد بن عبد السميع ٨٣  
 محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن ٣١٢  
 محمد بن عبد الله الغني ٣١٢  
 محمد بن عبد الملك الريات ٢٩ و ٣١ و ٣٣٣  
 محمد بن علي بن عبد الله ٣٠٨ و ٣٠٩  
 محمد بن علي بن عياض ٦١ و ٨٣  
 محمد بن عيسى الأوازي ١٣  
 محمد بن الفضل بن الأود ١٥ و ٣٠٨  
 محمد بن القاسم - أبو العيلاء  
 محمد بن القاسم بن عمروية ٣٣٠  
 محمد بن قيس الأشعري ٣١٥  
 محمد بن المتوكل - أبو عيسى ١٠٤ و ١٠٦  
 محمد بن محمد بن زيد بن علي ٩٥  
 محمد بن مروان ٣٠٣  
 محمد بن مسلمة بن أرنبل الشكري ١٤  
 محمد بن معاوية الأسدي ١٤  
 محمد بن منصور ٣١٣  
 محمد بن موسى بن حماد البربري (مولى بني هاشم) ٩ و ٢٠ و ٣٢ -  
 (٢٥ - أوراق)

٣٠٥ و ٢٩٧ و ٥٦

محمد بن يحيى بن أبي عباد ٢٢ و ١٠٥ و ١٠٦

محمد بن يحيى بن ثابت ٥٤

محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي - أبو بكر ٣ و ٣٠٢ و ٣٠٨

محمد بن يزيد المرز - أبو العباس ١٠٧

محمد بن يوسف الهاشمي ٣٢٢

أبو محمد بن عبد الله بن سليمان ٢٨٨ و ٢٨٩

أبو محمد - عبد الله بن عبد الحميد بن فضالة ٣٠٢

أبو محمد الهدائي - عبد الله بن عبد الملك ١٠١ و ١٠٢

عبد الله الطائفة (أم ولد المصور) ١٧ و ١٨

غفار بن المغني ٣٣

المدائني ٧

مدرث بن محمد النجاشي ٣٢٥

أبو المدرث النجاشي ١٢

مرحب ١١٠

مروان بن أبي حمزة ٢٣ و ١١٧

مروان بن عبد الملك ١٥٩

مروان بن محمد ٢٩٧ و ٣٠٤ و ٣٠٥

آل مروان، أبو مروان ١٤٤ و ٢٩٩ و ٣٠٨

أبو مروان - أبي حمزة ٣٠٤

مردك ١٤٤

المسعودي ٣٢٩

مسعودي الخادم ٢٢ و ٥٥

أبو مسعود - الكوفي ٢٩٧

أبو مسلم الحراساني ٢٩٧ و ٣٠١ و ٣١٨

المسيح (عليه السلام) ٢٠٥

مشيخ بن حاتم العنكي - أبو الحسن ٨٨ و ٢٩٨ و ٣٠٧ و ٣٠٩  
مصعب الريري ١٥

مطرب بن الشيخ ٣٠٣

المعتر بالله (والد عبد الله بن المعتر) ٩٢

ابن المعتر (عبد الله) ١٠٤ و ١٠٩ و ١١٦

المعتمد بالله ١٨ و ٢٢ و ٣١ و ٤٩

المعتمد بالله ١٠٥ و ١١٧ و ١١٩ و ١٢٣ و ١٢٨ و ١٣٠

المعتمد على الله ٥٢ و ٩٨ و ١٠٥ و ١١٧

ابن المعتمد ١٠٦

المعيرة بن محمد الملبلي ٢٥ و ٣١٢

المكشفي بالله ١١٧

المنصور ٦٠

المصور أبو جعفر ٣٠٣ و ٤٠٣ و ٧٠٧ و ١٨٠ و ٢٨ و ٣١ و ٣٥

٢٩٧ و ٣٠١ و ٣٠٥ و ٣٠٧ و ٣١٠ و ٣١٦ و ٣١٨

٣١٩ و ٣١٢

المهدي العباسي ٧ و ١١ و ١٤ و ٢٨ و ١٠٤ و ٣٠٩ و ٣١٣

٣١٥ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢١

موسى بن صالح - شيخ - أبو عبد الله ٦١

موسى بن عيسى بن موسى ٨٣ و ٣١٢ و ٣١٣

موسى بن محمد بن علي بن عبد الله ٣٠٩ و ٣٢٢

موسى أحمدي ١٣ و ٨٤

الموفق بالله ١٠٥ و ١٠٦ و ١٢٥ و ١٢٧ و ١٣٠

بو موسى - الأمين بن الرشيد

ميمون بن هارون - أبو الفضل ٢٥ و ٦١ و ٦٣ و ٦٣ و ٦٩

٧٩ و ٨٢

ن

نائد (خادم عيسى بن موسى) ٣٢٢

أبو النجم الرازي ٨٩

أبو نخيلة ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٣ و ٣١٤

النبي (صلى الله عليه وسلم) ٥ و ٣٤ و ٤٠ و ٨٩ و ١٠٩ و ١١٠

نطاحه - أحمد بن اسماعيل الكاتب ١١٣

التميزي ١٣٢

أبو نوح بن حميد ٩٧ و ١٠٠

أبو نواس ٢٤ و ١١٤ و ١٩٤

•

هارون - الرشيد

هارون بن محمد بن اسحق بن عيسى بن موسى ٣١٩

هارون بن المعتصم بالله ١٠١ - ١٠٣

هارون بن الواثق بالله ٤٩

هاشم (بن عبد مناف) ١١ و ٥٢ و ٥٦ و ٢٨٠

هاشم (قبيلة) ١٥٢

هو هاشم ٣ و ٣٤ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١١٣ و ١٣٠ و ٣١١ و ٣١٩

هامن ٣١٢

هبة الله بن ابراهيم بن المهدي ١٧ و ٢١ و ٣٤ و ٥٠

١٠٢ - ٥٤ و ٥٩ و ٣ و ١٦

الهدادي - عبد الملك الهدادي

ابن هرمة ٣٩٢

هشام بن محمد ٧

هو هقان ١١

هدد ١٥٣ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٧٥

الحشم بن عدی ۲۹۸

و

الوائق بالله ۹۷ و ۹۹

وضاح الیقین ۸۲

الولید بن عبد الملك ۳۰۰

۰ رهب ۱۲۰

آل رهب ۱۱۳

لا

لاسن (حارم صالح بن الرشید) ۹۶ . ۸۷

ی

یحیی بن زکریا (مولی عدا الله بن علی) ۳۰۶

یحیی بن زبیا بن ابی حراثة البرجمی ۳۰۹

یحیی بن زید ۳۰۵

یحیی بن سعید الانصاری ۳۰۳

یحیی بن عبد الله ۱۶

یحیی بن علی ۴ و ۱۷ و ۱۳ و ۲۵ و ۳۰

یحیی بن مسکین ۱۱۶

یزید بن الصعق الکلابی ۳۰۰

یزید بن محمد الملهی ۳۳۰

یزید بن منصور ۵۹

یعقوب (معتوق ابن المعتز) ۲۲۶

یعقوب بن یحیی الکاتب ۹۱ و ۹۲

یعقوب بن جعفر ۷۳

یعقوب بن جعفر بن سلیمان الهاشمی ۳۰۷ و ۳۰۹

يعقوب بن جعفر بن عبد الله بن علي ٢٩٨

أبو يعقوب - اسحاق بن سليمان

أم يعمر ٢٣

يوسف بن ابراهيم (ابن خالة ابراهيم بن المهدي) ٣٥

يوسف بن ابراهيم الخراساني ٣١

يحيى بن المرحع ١٨ و ٤٥

يحيى بن يعقوب (عليه السلام) ٢١ و ٨٠ و ١١٣

يونس بن بقا ٥٠

## فهرس الاماكن والبقاع

ا

أجا (جبل) ٤٢

لوم (ذات الساد) ٢٠١

أرمينية ٣١٣

ب

بستان شر ١٩٨

البصرة ٢٩٨٠٩٠٥٤٤٣

بطن الجسر ٨٩

بغداد مدينة أبي جعفر - ١٧٠ ١٨٠ ٢٧٠ ٥٩٠ ١٣٧

٣٢٩٠ ١٤٣٠ ١٧٢

ح

حران ٢٩٩

الحيمة ٣٢٣٠٣٢١

الحنو ٩٢

الحيرة ٣٢٣٠٣٢٢

ح

حراسان ٣١٦

نصراء (في مدينة المصور) ٢٧

خيبر ١١٠



د

دار المأمون ٣٤

دار المتوكل ٣٢٥

دجلة ٢٦٤

الدجيل ١٢٩

الديكرة ١٨٩

دمشق ٣٠٢

دساوند ١٨

الدويرة ١٧٠، ٢٧٧

دير حنطة ٩٨

دير السوسى ١٨٧

الديرين ٢٦٢

ر

الرقعة ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦

الري ٦٠، ١٠٠، ٣١٤، ٣١٥

ر

الزأب ٢٩٩

الزأبان ٣٠٧

زمزم ٧٣

س

سرمن وأنى ١٨، ١٠٦، ١٠٧، ١٣٧، ١٤٣، ٢٢٦، ٢٢٧

٣١٢، ٣٢٦، ٣٣١

سهي (جل ٢٣)

ش

شاع عدد اضمم ٢٠

اشام ١١ ١٠٥ - ١٦٤ ٣٢١

ط

لصف ١٦٥

طير - ٤٥٩

ع

عد ١٢٤

المر ٣٢ ٤٥٠ ٦٠ ٣١١٠٢٠٤

عك ٣٠٠

العمرية ٩٧

ع

انفار ١١٠

من ١٩٧ ١٩٧

الموجات ١٣٧

و

امرات ٣٢ ٩٨ ١٨٨ ٢٨٤٤

لفرك ٦٠

قصر حيد ١٩٨

(٢٦ - أوراق)

الناصر (موضع) ١٥٨ و ١٧٠

قطر بل ٣٧

القنص ١٨٩

ل

كثوة ٣٠٦

كدا ٣٠٦ و ٣٠٧

الكوح ١٨٩، ١٨٧ و ١٨٠

كر كين ١٩٨

الكبة ٣١١

الكوفة ٩٤، ٣٠١، ٣١٢ و ٣٣٠

م

الناصر ١٩٨

الندبة ٣١٢

مدينة أبي جعفر - بغداد

المربد ٦

المرج ٦٠

مصر ٣١٣

الخطيرة ١٥٨ و ١٨٠ و ١٨٧

مكة ٤٧ و ٢٣٧ و ٣٠٨

مى ٣٣٧

البيدان ١٩٨

ميدان اشناس ٢٣٣

ن

نجد ٢٧٤

النقا ٥٢

نهر أبي فطرس ٢٩٨ و ٣٠٧

هـ

الهدلة ٩٢

الهند ١٩٧

و

وادي ٢٢٦

وادي القرى ٧

وج ٣٠٧

ويلا ١٩٣

لا

اللاتين ٣٠٧

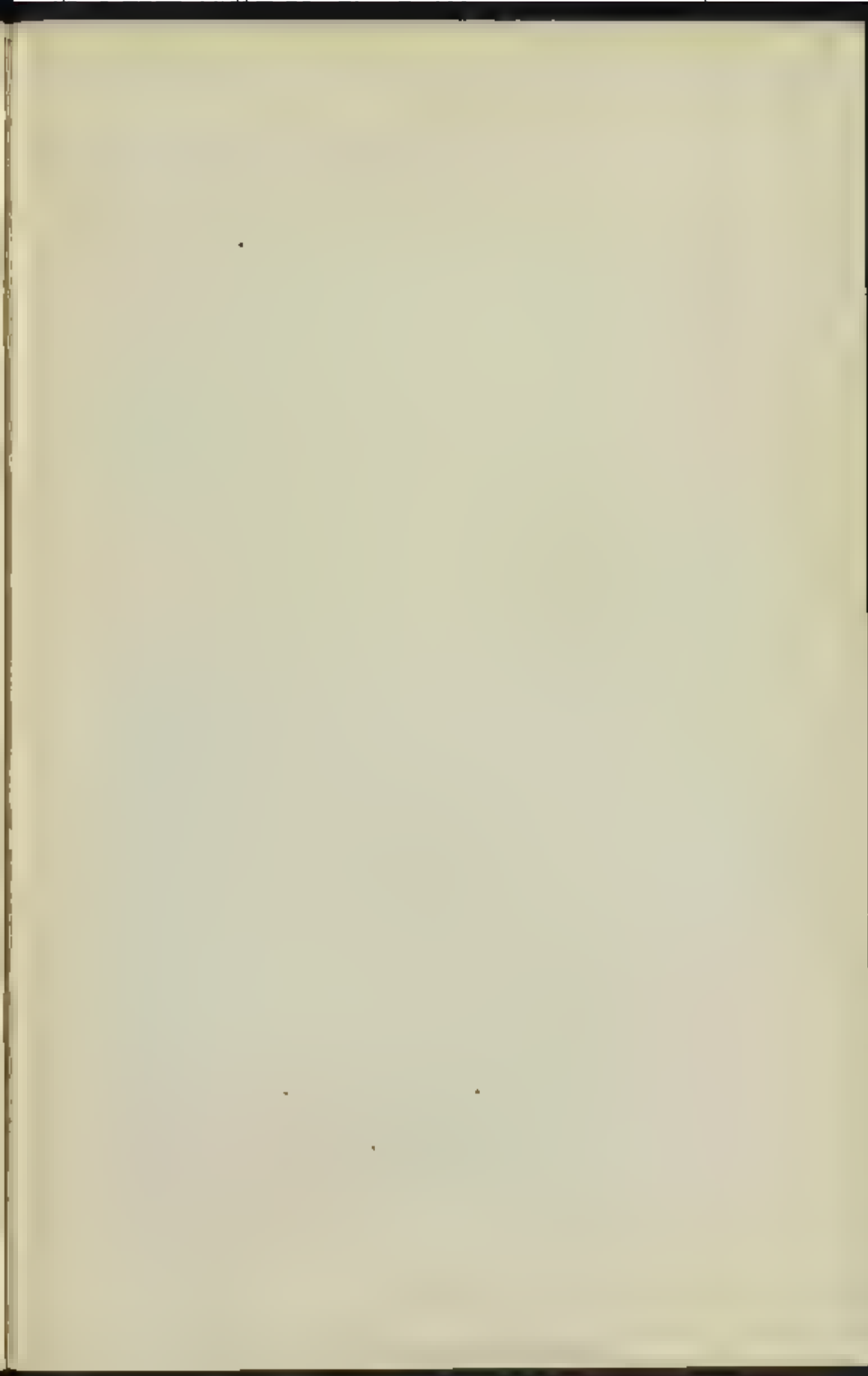
ي

اليامرية ٣٢٧

يئرب ٩١٠ و ٣٠٧

المامة ٣١٣

نهاية الفهارس والحد لله رب العالمين





with the period 227-256 and I hope to publish the fourth part of this work dealing with the period 265-278 i.e. the death of al-Muktafi and the reign of al-Muqtadar by the beginning of next year.

I have to thank particularly my teacher Professor H. A. R. Gibb who drew my attention to al-Sûni's works while I was studying Arabic Literature under him in 1932 and who has since offered help and encouragement and the Gulf Memorial Trust from whom I have received financial support in the form of a grant for the last two volumes thus making it possible for me to continue the publication of al-Sûni's writings. I also appreciate the many letters of encouragement I have received from various Arabic scholars and poets. I owe much to my many Egyptian friends who have helped to pass the volumes through the press during my absence from Cairo. The Egyptian Colonial Office has also endeavoured to set up a standard of production not usual with private printing presses in Egypt and to Mustafa Bey al-Datwî has been kind enough to read the proofs for me.





9) are mentioned three times each, 10 twice each, and 52 once.

The following are the most important in the second remove:

	mentioned	8 times
Hamnād b. Ishāk	6	
'Abdallāh b. Ahmad b. Yūsuf	6	
Ahmad b. Abī Fanan	6	
Hibatallāh b. Ibrāhīm b. al-Mahdī	6	
al-'Uṭbī	6	
Abdallāh b. aḍ Dahhāk	4	
Abū b. Muḥammad as-Sāṭilī	4	
Iṣṣ b. Isṣīl	4	
Abū Ḥabīb	4	
Shaykh al-Aṭṭar	4	
Yahyā b. al-Faḍl	4	
Abū Ḥabīb b. al-'Abbās b. al-Faḍl	4	
Abū Ḥatīm Sahl b. Muḥammad as-Sijistānī	3	
Ishāk al-Maṣṣī	3	
Ḥamza	3	
Muḥammad b. Jabala	3	
Muḥammad b. al-Kāsim Abū'l-'Ainā	3	
Ṣāḍ b. Ḥusain	3	
Yazīd al-Mithlābī	3	
Bakkār b. Muḥammad al-Māzinī	3	

Among as-Sūfī's teachers, as given in the statement of his pupils, we find Abū Dāwūd as-Sijistānī (p. 75), Muḥammad b. al-Kāsim Abū'l-'Ainā (p. 28), Muḥammad b. Yazīd al-Mithlābī (p. 28), Muḥammad b. al-Faḍl (p. 28), Muḥammad b. al-Kāsim (p. 28), and Muḥammad b. al-Zakariyya (p. 28). But in the inventory of his books he only mentions as-Sūfī as his teacher, and as frequently as Yazīd al-Mithlābī, of whom he had a very high opinion. Al-Ghazālī, whose book he owned, is the first remove, as is mentioned once in the second remove. Muḥammad b. al-Kāsim is mentioned four times in both first and second remove. Most of the country and anecdotes given by as-Sūfī about the country came to him through *katibs* and other officials, and as such, and singers, the names of many of the latter are to be found in Dr. Henry Farnes's valuable *History of Arabian Music*.

As-Sūfī was recommended by Abū Sa'īd Muḥammad b. Ahmad al-Kāziri (p. 122) not very highly, perhaps, on the ground that his knowledge was stored away in books.

أعلم الناس خزانة	إتقوا الصولي شيخ
طلبنا منه إبانة	إن سألناه بعلم
دزمة العلم فلانه	قال يا غلمان ماتوا

As it is the intention of the editor to make a special study of aṣ-Ṣūlī's life, times and work, when all the material in hand has been published it is proposed only to add very briefly here with the sources of aṣ-Ṣūlī's information.

Aṣ-Ṣūlī's sources fall into two distinct categories. The first and probably the most important is the wealth of information which he received through direct contact with the subjects of his works, and which is the result of his own observations and experience. Of the latter, very important material is scattered among his works, as Rūḥ al-Murkub, the *Ḍurrat al-Murūz* or somewhat more than half, are handed down to us in this manner.

The second category consists of material derived from the usual tradition of the time, *ḥadīth* and *ḥikma*. Of the narrations dealing with literary and scientific matters only five are anonymous, at K<sup>5</sup>67 p. 221, in *Al-Ḥikma* p. 111, *Ḍurrat al-Murūz* p. 114 and in *Ḍurrat al-Murūz* p. 115. Of the remaining narrations only one goes back to the eighth century, two to the fifth, six to the fourth, sixty-three to the third, one hundred and fifty-two to the second and eighty-one to the first.

The younger narrations, of course, are the most important materials for the first *ḥikma*, the following are the most important:

Aun b. Muḥammad al-Kindī	mentioned	43	tunes.
ʿAbdallāh b. al-Muʿtazz	"	10	
Aḥmad b. Yazīd al-Muḥallabī	"	12	"
al-Ḥusain b. Yahyā al-Kātib	"	11	
Muḥammad b. Saʿīd	"	11	
Munūn b. Ḥārūr	"	1	
Muḥammad b. Zakarīyā al-Ghazāl	"	1	
ʿAbd al-Muʿtazz b. Ishāk	"	8	
ʿAbd al-Muʿtazz	"	7	
ʿAbd al-Kāsim b. Isī	"	7	
Yahyā b. ʿAlī	"	7	
ʿAḥmad b. Muḥammad al-Asadī	"	6	
Jabala b. Muḥammad al-Kūfī	"	6	
ʿAbd al-Kāsim b. Ismāʿīl	"	6	"
Muḥammad b. ʿAbd al-Muʿtazz	"	5	"
Muḥammad b. Yahyā b. ʿAbd al-Muʿtazz	"	5	"
Aḥmad b. Ismāʿīl	"	4	
ʿAbd al-Ḥusain b. Ishāk	"	4	
Aḥmad b. Abī ʿAlī	"	4	
Amr b. Turkī al-Kūfī	"	4	
al-Faḍl b. al-Ḥalabī	"	4	
Muḥammad b. al-Faḍl b. al-Aswad	"	4	
Muḥammad b. Mūsā b. Ḥammād	"	4	
Mushāhīd b. Ḥammād al-Kūfī	"	4	"

1895  
 1896  
 1897

1898  
 1899  
 1900  
 1901  
 1902  
 1903  
 1904  
 1905  
 1906  
 1907  
 1908  
 1909  
 1910  
 1911  
 1912  
 1913  
 1914  
 1915  
 1916  
 1917  
 1918  
 1919  
 1920  
 1921  
 1922  
 1923  
 1924  
 1925  
 1926  
 1927  
 1928  
 1929  
 1930  
 1931  
 1932  
 1933  
 1934  
 1935  
 1936  
 1937  
 1938  
 1939  
 1940  
 1941  
 1942  
 1943  
 1944  
 1945  
 1946  
 1947  
 1948  
 1949  
 1950  
 1951  
 1952  
 1953  
 1954  
 1955  
 1956  
 1957  
 1958  
 1959  
 1960  
 1961  
 1962  
 1963  
 1964  
 1965  
 1966  
 1967  
 1968  
 1969  
 1970  
 1971  
 1972  
 1973  
 1974  
 1975  
 1976  
 1977  
 1978  
 1979  
 1980  
 1981  
 1982  
 1983  
 1984  
 1985  
 1986  
 1987  
 1988  
 1989  
 1990  
 1991  
 1992  
 1993  
 1994  
 1995  
 1996  
 1997  
 1998  
 1999  
 2000  
 2001  
 2002  
 2003  
 2004  
 2005  
 2006  
 2007  
 2008  
 2009  
 2010  
 2011  
 2012  
 2013  
 2014  
 2015  
 2016  
 2017  
 2018  
 2019  
 2020  
 2021  
 2022  
 2023  
 2024  
 2025  
 2026  
 2027  
 2028  
 2029  
 2030  
 2031  
 2032  
 2033  
 2034  
 2035  
 2036  
 2037  
 2038  
 2039  
 2040  
 2041  
 2042  
 2043  
 2044  
 2045  
 2046  
 2047  
 2048  
 2049  
 2050  
 2051  
 2052  
 2053  
 2054  
 2055  
 2056  
 2057  
 2058  
 2059  
 2060  
 2061  
 2062  
 2063  
 2064  
 2065  
 2066  
 2067  
 2068  
 2069  
 2070  
 2071  
 2072  
 2073  
 2074  
 2075  
 2076  
 2077  
 2078  
 2079  
 2080  
 2081  
 2082  
 2083  
 2084  
 2085  
 2086  
 2087  
 2088  
 2089  
 2090  
 2091  
 2092  
 2093  
 2094  
 2095  
 2096  
 2097  
 2098  
 2099  
 2100  
 2101  
 2102  
 2103  
 2104  
 2105  
 2106  
 2107  
 2108  
 2109  
 2110  
 2111  
 2112  
 2113  
 2114  
 2115  
 2116  
 2117  
 2118  
 2119  
 2120  
 2121  
 2122  
 2123  
 2124  
 2125  
 2126  
 2127  
 2128  
 2129  
 2130  
 2131  
 2132  
 2133  
 2134  
 2135  
 2136  
 2137  
 2138  
 2139  
 2140  
 2141  
 2142  
 2143  
 2144  
 2145  
 2146  
 2147  
 2148  
 2149  
 2150  
 2151  
 2152  
 2153  
 2154  
 2155  
 2156  
 2157  
 2158  
 2159  
 2160  
 2161  
 2162  
 2163  
 2164  
 2165  
 2166  
 2167  
 2168  
 2169  
 2170  
 2171  
 2172  
 2173  
 2174  
 2175  
 2176  
 2177  
 2178  
 2179  
 2180  
 2181  
 2182  
 2183  
 2184  
 2185  
 2186  
 2187  
 2188  
 2189  
 2190  
 2191  
 2192  
 2193  
 2194  
 2195  
 2196  
 2197  
 2198  
 2199  
 2200  
 2201  
 2202  
 2203  
 2204  
 2205  
 2206  
 2207  
 2208  
 2209  
 2210  
 2211  
 2212  
 2213  
 2214  
 2215  
 2216  
 2217  
 2218  
 2219  
 2220  
 2221  
 2222  
 2223  
 2224  
 2225  
 2226  
 2227  
 2228  
 2229  
 2230  
 2231  
 2232  
 2233  
 2234  
 2235  
 2236  
 2237  
 2238  
 2239  
 2240  
 2241  
 2242  
 2243  
 2244  
 2245  
 2246  
 2247  
 2248  
 2249  
 2250  
 2251  
 2252  
 2253  
 2254  
 2255  
 2256  
 2257  
 2258  
 2259  
 2260  
 2261  
 2262  
 2263  
 2264  
 2265  
 2266  
 2267  
 2268  
 2269  
 2270  
 2271  
 2272  
 2273  
 2274  
 2275  
 2276  
 2277  
 2278  
 2279  
 2280  
 2281  
 2282  
 2283  
 2284  
 2285  
 2286  
 2287  
 2288  
 2289  
 2290  
 2291  
 2292  
 2293  
 2294  
 2295  
 2296  
 2297  
 2298  
 2299  
 2300  
 2301  
 2302  
 2303  
 2304  
 2305  
 2306  
 2307  
 2308  
 2309  
 2310  
 2311  
 2312  
 2313  
 2314  
 2315  
 2316  
 2317  
 2318  
 2319  
 2320  
 2321  
 2322  
 2323  
 2324  
 2325  
 2326  
 2327  
 2328  
 2329  
 2330  
 2331  
 2332  
 2333  
 2334  
 2335  
 2336  
 2337  
 2338  
 2339  
 2340  
 2341  
 2342  
 2343  
 2344  
 2345  
 2346  
 2347  
 2348  
 2349  
 2350  
 2351  
 2352  
 2353  
 2354  
 2355  
 2356  
 2357  
 2358  
 2359  
 2360  
 2361  
 2362  
 2363  
 2364  
 2365  
 2366  
 2367  
 2368  
 2369  
 2370  
 2371  
 2372  
 2373  
 2374  
 2375  
 2376  
 2377  
 2378  
 2379  
 2380  
 2381  
 2382  
 2383  
 2384  
 2385  
 2386  
 2387  
 2388  
 2389  
 2390  
 2391  
 2392  
 2393  
 2394  
 2395  
 2396  
 2397  
 2398  
 2399  
 2400  
 2401  
 2402  
 2403  
 2404  
 2405  
 2406  
 2407  
 2408  
 2409  
 2410  
 2411  
 2412  
 2413  
 2414  
 2415  
 2416  
 2417  
 2418  
 2419  
 2420  
 2421  
 2422  
 2423  
 2424  
 2425  
 2426  
 2427  
 2428  
 2429  
 2430  
 2431  
 2432  
 2433  
 2434  
 2435  
 2436  
 2437  
 2438  
 2439  
 2440  
 2441  
 2442  
 2443  
 2444  
 2445  
 2446  
 2447  
 2448  
 2449  
 2450  
 2451  
 2452  
 2453  
 2454  
 2455  
 2456  
 2457  
 2458  
 2459  
 2460  
 2461  
 2462  
 2463  
 2464  
 2465  
 2466  
 2467  
 2468  
 2469  
 2470  
 2471  
 2472  
 2473  
 2474  
 2475  
 2476  
 2477  
 2478  
 2479  
 2480  
 2481  
 2482  
 2483  
 2484  
 2485  
 2486  
 2487  
 2488  
 2489  
 2490  
 2491  
 2492  
 2493  
 2494  
 2495  
 2496  
 2497  
 2498  
 2499  
 2500  
 2501  
 2502  
 2503  
 2504  
 2505  
 2506  
 2507  
 2508  
 2509  
 2510  
 2511  
 2512  
 2513  
 2514  
 2515  
 2516  
 2517  
 2518  
 2519  
 2520  
 2521  
 2522  
 2523  
 2524  
 2525  
 2526  
 2527  
 2528  
 2529  
 2530  
 2531  
 2532  
 2533  
 2534  
 2535  
 2536  
 2537  
 2538  
 2539  
 2540  
 2541  
 2542  
 2543  
 2544  
 2545  
 2546  
 2547  
 2548  
 2549  
 2550  
 2551  
 2552  
 2553  
 2554  
 2555  
 2556  
 2557  
 2558  
 2559  
 2560  
 2561  
 2562  
 2563  
 2564  
 2565  
 2566  
 2567  
 2568  
 2569  
 2570  
 2571  
 2572  
 2573  
 2574  
 2575  
 2576  
 2577  
 2578  
 2579  
 2580  
 2581  
 2582  
 2583  
 2584  
 2585  
 2586  
 2587  
 2588  
 2589  
 2590  
 2591  
 2592  
 2593  
 2594  
 2595  
 2596  
 2597  
 2598  
 2599  
 2600  
 2601  
 2602  
 2603  
 2604  
 2605  
 2606  
 2607  
 2608  
 2609  
 2610  
 2611  
 2612  
 2613  
 2614  
 2615  
 2616  
 2617  
 2618  
 2619  
 2620  
 2621  
 2622  
 2623  
 2624  
 2625  
 2626  
 2627  
 2628  
 2629  
 2630  
 2631  
 2632  
 2633  
 2634  
 2635  
 2636  
 2637  
 2638  
 2639  
 2640  
 2641  
 2642  
 2643  
 2644  
 2645  
 2646  
 2647  
 2648  
 2649  
 2650  
 2651  
 2652  
 2653  
 2654  
 2655  
 2656  
 2657  
 2658  
 2659  
 2660  
 2661  
 2662  
 2663  
 2664  
 2665  
 2666  
 2667  
 2668  
 2669  
 2670  
 2671  
 2672  
 2673  
 2674  
 2675  
 2676  
 2677  
 2678  
 2679  
 2680  
 2681  
 2682  
 2683  
 2684  
 2685  
 2686  
 2687  
 2688  
 2689  
 2690  
 2691  
 2692  
 2693  
 2694  
 2695  
 2696  
 2697  
 2698  
 2699  
 2700  
 2701  
 2702  
 2703  
 2704  
 2705  
 2706  
 2707  
 2708  
 2709  
 2710  
 2711  
 2712  
 2713  
 2714  
 2715  
 2716  
 2717  
 2718  
 2719  
 2720  
 2721  
 2722  
 2723  
 2724  
 2725  
 2726  
 2727  
 2728  
 2729  
 2730  
 2731  
 2732  
 2733  
 2734  
 2735  
 2736  
 2737  
 2738  
 2739  
 2740  
 2741  
 2742  
 2743  
 2744  
 2745  
 2746  
 2747  
 2748  
 2749  
 2750  
 2751  
 2752  
 2753  
 2754  
 2755  
 2756  
 2757  
 2758  
 2759  
 2760  
 2761  
 2762  
 2763  
 2764  
 2765  
 2766  
 2767  
 2768  
 2769  
 2770  
 2771  
 2772  
 2773  
 2774  
 2775  
 2776  
 2777  
 2778  
 2779  
 2780  
 2781  
 2782  
 2783  
 2784  
 2785  
 2786  
 2787  
 2788  
 2789  
 2790  
 2791  
 2792  
 2793  
 2794  
 2795  
 2796  
 2797  
 2798  
 2799  
 2800  
 2801  
 2802  
 2803  
 2804  
 2805  
 2806  
 2807  
 2808  
 2809  
 2810  
 2811  
 2812  
 2813  
 2814  
 2815  
 2816  
 2817  
 2818  
 2819  
 2820  
 2821  
 2822  
 2823  
 2824  
 2825  
 2826  
 2827  
 2828  
 2829  
 2830  
 2831  
 2832  
 2833  
 2834  
 2835  
 2836  
 2837  
 2838  
 2839  
 2840  
 2841  
 2842  
 2843  
 2844  
 2845  
 2846  
 2847  
 2848  
 2849  
 2850  
 2851  
 2852  
 2853  
 2854  
 2855  
 2856  
 2857  
 2858  
 2859  
 2860  
 2861  
 2862  
 2863  
 2864  
 2865  
 2866  
 2867  
 2868  
 2869  
 2870  
 2871  
 2872  
 2873  
 2874  
 2875  
 2876  
 2877  
 2878  
 2879  
 2880  
 2881  
 2882  
 2883  
 2884  
 2885  
 2886  
 2887  
 2888  
 2889  
 2890  
 2891  
 2892  
 2893  
 2894  
 2895  
 2896  
 2897  
 2898  
 2899  
 2900  
 2901  
 2902  
 2903  
 2904  
 2905  
 2906  
 2907  
 2908  
 2909  
 2910  
 2911  
 2912  
 2913  
 2914  
 2915  
 2916  
 2917  
 2918  
 2919  
 2920  
 2921  
 2922  
 2923  
 2924  
 2925  
 2926  
 2927  
 2928  
 2929  
 2930  
 2931  
 2932  
 2933  
 2934  
 2935  
 2936  
 2937  
 2938  
 2939  
 2940  
 2941  
 2942  
 2943  
 2944  
 2945  
 2946  
 2947  
 2948  
 2949  
 2950  
 2951  
 2952  
 2953  
 2954  
 2955  
 2956  
 2957  
 2958  
 2959  
 2960  
 2961  
 2962  
 2963  
 2964  
 2965  
 2966  
 2967  
 2968  
 2969  
 2970  
 2971  
 2972  
 2973  
 2974  
 2975  
 2976  
 2977  
 2978  
 2979  
 2980  
 2981  
 2982  
 2983  
 2984  
 2985  
 2986  
 2987  
 2988  
 2989  
 2990  
 2991  
 2992  
 2993  
 2994  
 2995  
 2996  
 2997  
 2998  
 2999  
 3000  
 3001  
 3002  
 3003  
 3004  
 3005  
 3006  
 3007  
 3008  
 3009  
 3010  
 3011  
 3012  
 3013  
 3014  
 3015  
 3016  
 3017  
 3018  
 3019  
 3020  
 3021  
 3022  
 3023  
 3024  
 3025  
 3026  
 3027  
 3028  
 3029  
 3030  
 3031  
 3032  
 3033  
 3034  
 3035  
 3036  
 3037  
 3038  
 3039  
 3040  
 3041  
 3042  
 3043  
 3044  
 3045  
 3046  
 3047  
 3048  
 3049  
 3050  
 3051  
 3052  
 3053  
 3054  
 3055  
 3056  
 3057  
 3058  
 3059  
 3060  
 3061  
 3062  
 3063  
 3064  
 3065  
 3066  
 3067  
 3068  
 3069  
 3070  
 3071  
 3072  
 3073  
 3074  
 3075  
 3076  
 3077  
 3078  
 3079  
 3080  
 3081  
 3082  
 3083  
 3084  
 3085  
 3086  
 3087  
 3088  
 3089  
 3090  
 3091  
 3092  
 3093  
 3094  
 3095  
 3096  
 3097  
 3098  
 3099  
 3100  
 3101  
 3102  
 3103  
 3104  
 3105  
 3106  
 3107  
 3108  
 3109  
 3110  
 3111  
 3112  
 3113  
 3114  
 3115  
 3116  
 3117  
 3118  
 3119  
 3120  
 3121  
 3122  
 3123  
 3124  
 3125  
 3126  
 3127  
 3128  
 3129  
 3130  
 3131  
 3132  
 3133  
 3134  
 3135  
 3136  
 3137  
 3138  
 3139  
 3140  
 3141  
 3142  
 3143  
 3144  
 3145  
 3146  
 3147  
 3148  
 3149  
 3150  
 3151  
 3152  
 3153  
 3154  
 3155  
 3156  
 3157  
 3158  
 3159  
 3160  
 3161  
 3162  
 3163  
 3164  
 3165  
 3166  
 3167  
 3168  
 3169  
 3170  
 3171  
 3172  
 3173  
 3174  
 3175  
 3176  
 3177  
 3178  
 3179  
 3180  
 3181  
 3182  
 3183  
 3184  
 3185  
 3186  
 3187  
 3188  
 3189  
 3190  
 3191  
 3192  
 3193  
 3194  
 3195  
 3196  
 3197  
 3198  
 3199  
 3200  
 3201  
 3202  
 3203  
 3204  
 3205  
 3206  
 3207  
 3208  
 3209  
 3210  
 3211  
 3212  
 3213  
 3214  
 3215  
 3216  
 3217  
 3218  
 3219  
 3220  
 3221  
 3222  
 3223  
 3224  
 3225  
 3226  
 3227  
 3228  
 3229  
 3230  
 3231  
 3232  
 3233  
 3234  
 3235  
 3236  
 3237  
 3238  
 3239  
 3240  
 3241  
 3242  
 3243  
 3244  
 3245  
 3246  
 3247  
 3248  
 3249  
 3250  
 3251  
 3252  
 3253  
 3254  
 3255



## PREFACE

The present volume on Abū Basīr Muḥammad b. Yahyā is Sūfī's *ḥikmah al-taʿālīm* (to be added to this series, the first having been issued under the title of *Ḥikmah al-tark* [Kashf al-ḥikmah ash-sharʿiyyah] and the second of *Ḥikmah al-khiṭr al-Muḥammadiyyah*).

The first volume, which contains poems generally classified as the *Muhimmat*, about whom comparatively little information can be found elsewhere. As Sulhi tentatively collected material concerning poets about whom his contemporaries knew nothing or paid little attention, e.g.,<sup>1</sup> and Yasuni<sup>2</sup> who held Yasuni in high esteem, this is said to be written in poems and events that were not recorded elsewhere.<sup>3</sup> That the collection was deemed worthy of collection by As Sulhi in spite of the fact that these poems cannot by any means be regarded as masterpieces is, in a pointed and important manner, it shows how far he extended the modern poetry had superseded the taste in the taste of the present, and that for both poets and versifiers on all shades there was always a reward.

Of the fourteen parts mentioned the most prominent are *Aban* 3, *Yod* 11, *Hum* 1, *Warkand* 1, *Asp* 1, *Amras* 5 and 7. Unfortunately the first pages of the manuscript, which is preserved in the *Herakleobad* Collection, are lost, and although the missing parts have been partly supplied by passages from other sources, mostly those in which *as-Sūfi* had been used as an authority, it is the portion dealing with *Aban* that has been affected by this loss.<sup>2</sup> Among the fragments preserved in this volume one of the most interesting is *Yod* 5, an attempt to versify the *Kāṇḍa* or *Dināṇ*, of which we have only seventy-seven lines out of the original thirteen thousand.<sup>3</sup> The versification was made for *Yahyā b. Abī al-Ḥasan* *Ḍikw* who confined the poet to a house with the door shut to the street which took him three months. It appears that *Yahyā* wished to learn the *Kāṇḍa* or *Dināṇ* by heart and *Abū* suggested that he should put it in verse in order to facilitate its being committed to memory. This is probably one of the earliest instances

1. 71. 1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 83

Encyclopaedia of Islam

\* *Kutāb al-Jawāb* p. 46-50

<sup>1</sup> Ibid., p. 1.

RECEIVED  
JAN 10 1961  
U.S. AIR FORCE

ASH'ĀR AWLĀD AL KHULAFĀ'  
WA AKHBĀRUHUM

FROM THE  
KITAB AL AWRĀK

ABU BAKR MUHAMMAD B. YUSUF AS-SULI

Tragic Text edited by

J. HEYWORTH-DUNN, B.A.

Lecturer in Arabic, School of Oriental Studies, London

SUBSIDIED BY THE  
E. L. W. GIBB MEMORIAL TRUST



46 CLEVELAND STREET, W.C. 1

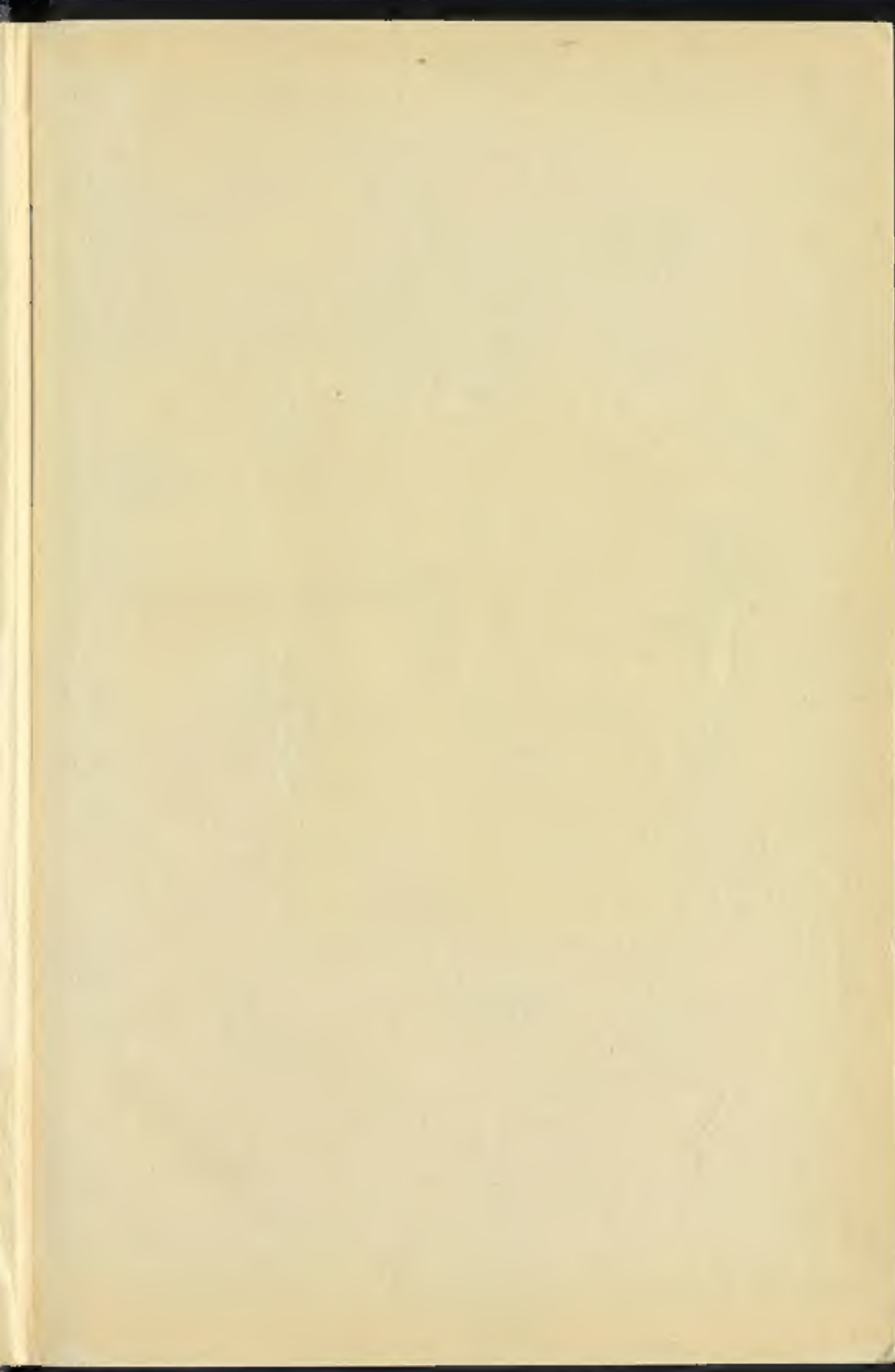
1936

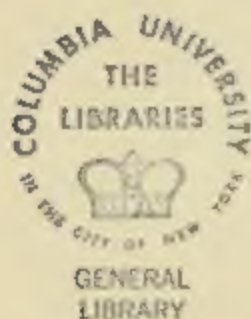




ASH'AR AWLĀD AL-KHULAFĀ'  
WA AKHBĀRĪHUM







**Columbia University  
in the City of New York  
LIBRARY**



Bought from the  
**Alexander I. Cotheal Fund**  
for the  
Increase of the Library  
1896

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU52894096

DS76.4 .S9

Ashar awlad al-khulā